مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية

المجلد الثاني العدد الثاني

ديسمبر 2024

(دوريّة علميّة محكّمة نصف سنويّة)

ISSN 3006-7547 (Print)
ISSN 3006-7553 (Online)

الجمهورية اليمنية - شبوة - جامعة شبوة

جـــامعـــة شـبـوة

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية

(دوريَّة علميَّة محكَّمة نصف سنويَّة)

المجلد الثاني العدد الثاني

ديسمبر 2024 م

رئيس هيئة التحرير

أ.د. توفيق سريع باسردة

رئيس الجامعة

نائب رئيس هيئة التحرير

أ.د. محمد ناصر المطهري

نائب رئيس الجامعة

للبحث العلمي

مدير التحرير

أ.د. حسين علي حبتور

هيئة التحرير

أ.د. أحمد علي عتش

أ.د. ناصر سعيد العيشي

د. محمد مسعد صالح

د. عمر صالح باحميد

د. عوض عاتق ناصر

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد رضوان خان، جامعة اليجار، الهند

أ. د. علي فرحان منيفي، جامعة آل البيت، الاردن

أ. د. فضل علي النزيلي، جامعة صنعاء

أ. د. خالد عبد السلام الحداد، جامعة صنعاء

أ. د. أحمد محمد سميح، جامعة عدن

أ. د. عبد الله سعيد الجعيدي، جامعة حضرموت

أ. د. عمر محمد الشجاع، جامعة ذمار

د. عبد المحسن صالح العمري، جامعة شبوة

سكرتير التحرير

عبد الرحمن سعيد جعول

جميع المراسلات باسم مدير التحرير
مجلة جامعة شبوة، مبنى ديوان رئاسة الجامعة، عتق، م/ شبوة، الجمهورية اليمنية
haahabtoor@gmail.com
WhatsApp: 00967 776023286
Mobile phone: 00967 734403188

النـــاشـــر

نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي

جامعة شبوة

©جميع الحقوق محفوظة لمجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية 2024

لا يسمح بإعادة نشر المواد العلمية المنشورة على صفحات المجلة، أو النقل منها بأي وسيلة كانت، بدون أخذ إذن خطي من الناشر.

معايير النشر بمجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية

ترحب *مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية* بنشر البحوث الجديدة، والمتميزة والمبتكرة، وتقبل **البحوث باللغتين العربية والإنجليزية** على أن يلتزم الباحث **بالشروط والقواعد الآتية**:

1. أن يكون البحث المقدم للمجلة بحثا أصيلا، ولم يسبق تقديمه للنشر في أي مجلة علمية أو نشر في مؤتمر أو أي وعاء نشر آخر من قبل.
2. تقبل المجلة البحوث العلمية المبتكرة باللغتين العربية والانجليزية.
3. تخضع البحوث المقدمة للمجلة للتحكيم لبيان مدى صلاحيتها للنشر.
4. لا تعاد البحوث لإصحابها إذا لم تقبل للنشر ولا تبدي المجلة الأسباب الخاصة بعدم النشر.
5. تقدم البحوث مطبوعة، على شكل ملف إلكتروني بصيغة (MS Word)، أو ملف (Latex و Word) للأبحاث في المجالات العلمية كالرياضيات والحاسوب والهندسة. ويجب ألا يزيد عدد الصفحات عن 35 صفحة، بما في ذلك الخرائط والأشكال التوضيحية.
6. يقدم البحث بصيغة الكترونية، كما هو مبين أعلاه، على أن يكون البحث بعنوانه وملخصه في ملف، واسم الباحث وعنوان البحث ومعلوماته في الملف الاخر.
7. يرفق الباحث مستخلصاً باللغتين العربية والإنجليزية لبحثه بما لا يتجاوز صفحة واحدة من (200) كلمة، ويذيل هذا المستخلص بما لا يزيد عن خمس كلمات مفتاحية، تبرز أهم المواضيع التي يتطرق لها البحث. ويراعى أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث واسم الباحث، والجامعة أو المؤسسة الأكاديمية، والعنوان والبريد الإلكتروني، وأرقام الوتساب والتلفون.
8. ينبغي أن تكون الصور والأشكال التوضيحية والجداول ذات جودة عالية ومتناسبة مع حجم الصفحة النموذجية وأبعادها كما هي موضحة في البند 9 أدناه.
9. الهوامش الجانبية تكون على ورق A4: من جميع الجهات 2.5 سم، ونوع الخط (Simplified Arabic) للغة العربية وبمقاس الخط 13 وبالإنجليزية يكون نوع الخط (Times New Roman) ومقاس 12.
10. تكون الحواشي أسفل كل صفحة (Footnotes) كما يلي:
    - يوضع رقم الحاشية في النص بعد المعلومة التي يريد الباحث أن يحيل القارئ لحاشيتها.
    - يوضع رقم الحاشية أعلى خط النص.
    - ترقم الحواشي ترقيما متسلسلا من بداية البحث وحتى نهايته.
11. يكون التوثيق في المتن (نظام الاسم، التاريخ، رقم الصفحة)، على النحو الآتي:
    - إذا كان المرجع لمؤلف منفرد، يذكر الاسم الأخير للمؤلف متبوعا بتاريخ النشر ثم الصفحات، مثال: (السعدي، 2023)، وإذا كان المرجع لمؤلفين يذكر الاسم الأخير لكليهما، مثال: (المحمود وعبد النور، 2022)، وإذا كان المرجع من تأليف ثلاثة أو أربعة أو خمسة أشخاص، فيتم ذكر أسمائهم الأخيرة في أول مرة يشار إليهم فيها في المتن، ويعدها يذكر فقط المؤلف الأول متبوعاً بكملة "وآخرون". أما إذا كان المرجع لأكثر من خمسة مؤلفين فيذكر الاسم الأخير للمؤلف الأول ويكتب بعده، وآخرون مثل: (البعلبكي وآخرون، 1998). وتذكر أرقام الصفحات فقط في حال الاقتباس المباشر.
12. المراجع: تتبع المجلة ترتيب المراجع وفق دليل الجمعية النفسية الأمريكية (American Psychological Association **APA**)، وهذا يشمل المراجع العربية والأجنبية.
13. ترقم الجداول والأشكال ترقيما مسلسلا خلال المتن، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه، ومصدره أسفله.
14. يلتزم الباحث بعرض ما يقدمه للمجلة على مختص في اللغة التي كتب بها للتأكد من سلامتها.
15. لا يلزم الباحث بدفع أي رسوم مقابل النشر أو التحكيم.
16. حقوق النشر لكل ما يتم نشره تؤول إلى *مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية*.
17. المواد التي تنشر لا تعبر عن وجهة نظر المجلة.
18. يعطى الباحث نسخة ورقية في حال صدور المجلة ورقيا.
19. يقدم الباحث اقرار خطي بعدم نشر بحثه من قبل.

محتويات العدد

القسم العربي

م	عنوان البحث	الصفحة
1	**الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني** د. محمد سريع باسردة	1
2	**واقع العدالة التنظيمية في المنظمات الصحية: دراسة ميدانية لعينة من العاملين في المستشفيات الحكومية في محافظة عدن** د. أماني عبد اللاه أبوبكر	23
3	**الوجوه والنظائر في معنى المحصنات في القرآن الكريم** هيفاء صالح العـامري	47
4	**واقع الرشاقة التسويقية في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت: دراسة ميدانية** د. مرام محمد حسين	65
5	**آليات التماسك النصي في قصيدة الأعشى (التي يمدح فيها شريح بن السموأل بن عاديا)** د. سالم علوي الحنشي	92
6	**حديث "أشرف المجالس ما استُقبل به القبلة": تخريجاً ودراسةً** د. سقاف علي العيدروس	107
7	**درجة الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع بمدارس مديرية القطن محافظة حضرموت الوادي والصحراء** د. عبد الله أحمد باثنية، د. صالح خميس بادخن	137
8	**واقع جودة حياة العمل لدى عاملي مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة في محافظة عدن** د. ابتهال عبدالرحمن المعلم	152

9 **أوضاع الممالك العربية الجنوبية في الألف الأول قبل الميلا** **182**
د. علي صالح الكهالي
10 **تلوث المياه الجوفية بالنترات في وادي يشبم– مديرية الصعيد – محافظة شبوة – جنوب اليمن** **206**
د. عيدروس عبدالرحمن قطن، د. عبد المنعم مرصاص حبتور
11 **دراسة التعددية اللغوية في المشهد اللغوي لبعض المدن اليمنية (عدن، المكلا، سيئون): منهج تصاعدي** **219**
(ملخص رسالة دكتوراة) د. محمد عبدالصمد
12 **استخدام النظرية الوظيفية النظامية في وصف قواعد اللهجة الحضرمية** **212**
(ملخص رسالة دكتوراة) د. محمد صالح لحمدي
13 **دراسة صرفية – نحوية للحالة الإعرابية لدى مذيعي النشرات الإخبارية العرب** **223**
(ملخص رسالة دكتوراة) د. عبدالرحمن جعول

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م

الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني

د. محمد سريع علي باسردة
أستاذ القانون المدني المساعد
كلية الحقوق، جامعة عدن

الملخص

يتركز البحث في نقطة قانونية تثير اهتمام الناس باستمرار، وهي إمكانية بقاء الشخص في العين المؤجرة بعد انتهاء مدة العقد الأصلية بالأجرة نفسها المتفق عليها من غير تقيد بالمدة المنصوص عليها في العقد على الرغم من أي اتفاق مخالف، وهو ما يعبر عنه بالامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو حرفي أو مهني، ويثير هذا البحث عددًا من المسائل، مثل ماهية الامتداد القانوني وتمييزه عن التجديد الضمني للإيجار، إضافة إلى نطاق هذا الامتداد وآثاره وشروطه، وكذا منهم المستفيدين من الامتداد القانوني، وأخيرًا كيفية انتهاء الامتداد القانوني.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام:2023/03/18
تاريخ القبول:2024/12/03

الكلمات المفتاحية

الامتداد القانوني، عقد إيجار، مزاولة نشاط

مقدمة:

تعد المسائل التي يثيرها عقد الإيجار من أكثر المسائل ارتباطًا بالأشخاص، ولا سيما الإيجارات المتعلقة بالمساكن والمحلات التجارية، وذلك نظرًا لأهمية المسكن والمحل التجاري في حياة الإنسان، ولهذا يتساءل المرء عن نواحٍ تتعلق بعقود الإيجار التي يبرمها على هذه الأماكن، الامتداد القانوني لعقد الإيجار المنصوص عليه في القانون المدني اليمني رقم (14) لسنة 2002م، في المواد (714،751)، وقانون تنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر رقم (22) لسنة 2006م، في المواد (83، 84، 88)، وقانون المنشأة الطبية والصحية الخاصة اليمني رقم (60) لسنة 1999م في المادة (12)، وفيما يتعلق بالقانون المصري فقد نص على الامتداد القانوني لعقد الإيجار في القانون المدني رقم (131) لسنة 1948م في المواد (601، 602)، وقانون الإسكان المصري رقم (136) لسنة 1981م في المادة (18)، وقانون إيجار المحلات المصري رقم (6) لسنة 1997م، وقانون المنشأة الطبية المصري رقم (51) لسنة 1981م في المادة (5).

لكن الموضوع الأساس في هذا البحث، هو التحدث عن الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو حرفي أو مهني؛ بوصفها مسألة واقع.

أهمية البحث:

يحوي موضوع الامتداد القانوني مسائل كثيرة ومتشعبة، وتثير أسئلة الكثير من الناس، وخاصة فيما يتعلق بحق المستأجر بالبقاء بالعين المؤجرة بقوة القانون من عدمه، وكذا موقف التشريعات القانونية من هذه القاعدة والضوابط والشروط اللازمة لتحقيقها؛ لأن هذه المسألة من المسائل التي تحتاج إلى بحث معمق في هذا الجانب.

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث لمعرفة مدى تطبيق الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو حرفي أو مهني، لنرى إمكان امتداد عقد الإيجار بعد انتهائه.

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث، في الإجابة عن عدد من الأسئلة؛ وهي: هل يمكن بقاء الشخص في المكان المؤجر بعد انتهاء عقد الإيجار؟ وكيف يمتد عقد إيجار الأماكن بعد انتهائه وفقًا للقانون؟ وكذا تمييز الامتداد عن التجديد الضمني للإيجار، وما هو نطاق هذا الامتداد وآثاره وشروطه؟ وكذا من هم المستفيدون من الامتداد القانوني؟ وأخيرًا كيفي يمكن انتهاء الامتداد القانوني؟

منهج البحث:

سنعتمد في مصادر هذا البحث أساسًا على النصوص القانونية المختلفة الموجودة في قوانين متعددة متعلقة بالموضوع، وأساسها القانون اليمني، والقانون المصري، وكذا أحكام محكمة النقض المصرية في القضايا الحقوقية، بالإضافة إلى بعض المؤلفات الفقهية القانونية. وسنعتمد على المنهج الوصفي التحليلي لتلك النصوص القانونية، وكذا المنهج المقارن للمقارنة بين القانونَيْنِ اليمني والمصري، وصولًا للنتائج والتوصيات المرجوة من البحث.

خطة البحث:

البحث يشمل مقدمة وثلاثة مباحث، تعقبها خاتمة، على وفق الخطة الآتية:

- **المقدمة.**
- **المبحث الأول: معنى الامتداد القانوني لعقد الإيجار، وتمييزه عن التجديد الضمني للإيجار.**
- **المبحث الثاني: نطاق سريان الامتداد القانوني لعقد الإيجار وآثاره.**
- **المبحث الثالث: شروط الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني والمستفيدون منه.**
- **المبحث الرابع: انتهاء الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني.**
- **الخاتمة.**

المبحث الأول

معنى الامتداد القانوني لعقد الإيجار وتمييزه عن التجديد الضمني للإيجار

تمهيد وتقسيم:

سنتحدث في هذا المبحث عن معنى الامتداد القانوني، كما أنَّنا سنقوم بتمييز الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي عن التجديد الضمني للإيجار؛ وعليه فإن دراستنا في هذا المبحث ستكون في مطلبين، في النحو الآتي:

المطلب الأول: معنى الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني.

المطلب الثاني: تمييز الامتداد القانوني عن التجديد الضمني للإيجار.

المطلب الأول

معنى الامتداد القانوني لعقد الإيجار

سنتحدث في هذا المطلب، عن معنى الامتداد لقانوني لعقد الإيجار في الفقه القانوني، وفي نصوص القانون؛ لذا فإن دراستنا في هذا المطلب ستكون في فرعين، في النحو الآتي:

الفرع الأول: تعرف الامتداد القانوني لعقد الإيجار في فقه القانون.

الفرع الثاني: تعريف الامتداد القانوني لعقد الإيجار في القانون.

الفرع الأول

تعريف الامتداد القانوني لعقد الإيجار في فقه القانون

يعرف فقهاء القانون الامتداد القانوني لعقد الإيجار بأنه: رخصة من الرخص التشريعية يمنحها القانون للمستأجر، وهو متعلق بالنظام العام، يجعل عقد الإيجار ممتدًا وبقوة القانون مدة غير محددة بالنسبة للمالك والمستأجر على السواء، وهو يخوِّل للمستأجر الاستمرار في شغل العين المؤجرة، مادام يقوم بالتزاماته على النحو الذي فرضه عقد الإيجار وأحكام القانون، إلّا إذا رغب في النزول عن تلك الرخصة وترك العين المؤجرة. كما يسمح للمقيمين مع المستأجر الأصلي بالاستفادة من إقامتهم معه والبقاء في العين المؤجرة، والاستمرار في الانتفاع بها، حتى بعد وفاته أو تركه لها[1].

فهو استمرار عقد الإيجار بحكم القانون بعد انتهاء مدته العقدية، لمدة غير معلومة مادام المستأجر شاغلًا للعقار وقائمًا بالتزاماته، وبصرف النظر عن إرادة المؤجر[2].

الفرع الثاني

تعريف الامتداد القانوني لعقد الإيجار في القانون

نصَّت القوانين المدنية، والقوانين التي تنظم عقد الإيجار، على الامتداد القانوني لعقد الإيجار، لكنها لمْ تحدد معناها؛ إذ لم تورد غالب التشريعات تعريفًا للامتداد القانوني لعقد الإيجار، وتركت ذلك للفقه القانوني.

ومن تلك النصوص: نصت المادة (714) من القانون المدني اليمني على أنه: "لا ينتهي الإيجار الصحيح بموت المؤجر أو المستأجر، إلا ما استثني في القانون أو باتفاق الطرفين".

وتنص المادة (88) من قانون تنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر اليمني على أنه: "لا ينقضي عقد الإيجار للعين المؤجرة بوفاة المستأجر أو تركه العين المؤجرة إذا بقي فيه زوجته أو أولاده...".

ونصت المادة (601) من القانون المدني المصري على أنه: "(1) لا ينتهي الإيجار بموت المؤجر ولا بموت المستأجر".

وتنص المادة (1) من قانون إيجار المحلات المصري على أنه: "إذا كانت العين مؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني أو حرفي؛ فلا ينتهي العقد بموت المستأجر، ويستمر لصالح الذين يستعملون العين من ورثه...".

---

[1] – د. محمد المنجي، الامتداد القانوني لعقد الايجار، منشأة المعارف – الاسكندرية، ص1، 1989م، ص15–16.

[2] – بشار طلال مونتي، الامتداد القانوني لعقد الايجار، رسالة ماجستير، جامعة أهل البيت، 1999م، ص12.

ويتضح من هذه النصوص أن المستأجر أو ورثته يستطيعون البقاء في العين المؤجرة بعد انتهاء مدة العقد بالأجرة نفسها، وبشروط العقد السابقة نفسها رغمًا عن المؤجر، وتعد هذه النصوص من النصوص الآمرة المتعلقة بالنظام العام، التي لا يجوز لأحد الطرفين الخروج على أحكامها، إذ إنَّ جميع القواعد السابقة تتعلق بالنظام العام، بحيث لا يعمل بأي نص قانوني، أو بأي شرط يرد في العقد إذا كان مخالفًا لهذه القواعد.

فالامتداد هو استمرار العقد نفسه وليس عقدًا جديدًا، فلا يستطيع المؤجر أن يتمسك بالأجل المتفق عليه في عقد الإيجار؛ ليقوم بإخراج المستأجر أو ورثته من العين المؤجرة عند حلوله؛ لأن النص المذكور يجعل الأجل المتفق عليه في العقد يمتد تلقائيًا وبقوة القانون، بالأجرة نفسها وبشروط العقد المنتهي نفسها.

وقد عرفت محكمة النقض المصرية الامتداد القانوني لعقد الإيجار بقولها: "إذا كانت التشريعات الخاصة بإيجار الأماكن، قد منعت المؤجر إخراج المستأجر ولو بعد انتهاء مدة الإيجار سمحت للمستأجر بالبقاء شاغلًا له، ما دام موفيًا بالتزاماته على النحو الذي فرضه الإيجار وأحكام القانون، فإن هذه التشريعات على ما جرى به قضاء هذه المحكمة، تكون قد قيدت في شأن إيجار الأماكن الخاضعة لأحكامها نصوص القانون المدني المتعلقة بانتهاء مدة الإيجار، وجعلت عقود إيجار تلك الأماكن ممتدة تلقائيًا وبحكم القانون إلى مدة غير محددة بالنسبة للمؤجر والمستأجر على السواء، طالما بقيت سارية تلك التشريعات الخاصة، إلا إذا رغب المستأجر في ترك المكان المؤجر مراعيًا في ذلك مواعيد التنبيه بالإخلاء، أو أخل بالتزاماته القانونية، مما يحق معه للمؤجر أن يتخذ الإجراءات التي رسمها القانون لإنهاء العقد ووضع حدًا لامتداده لأحد الأسباب التي حددتها تلك التشريعات.

على أنه فيما عدا ذلك، يبقى العقد مصدر التزامات الطرفين، تهيمن عليه أحكام قوانين إيجار الأماكن، وما لا يتعارض معها من أحكام القانون المدني، وتظل للعقد طبيعته من حيث كونه من العقود المستمرة، المدة ركن من أركانه وأن غدت غير محددة لامتداده بحكم القانون بعد انتهاء مدة العقد الاتفاقية"[3].

من كل ما سبق يتضح لنا أن امتداد الإيجار يعني استمرار للعقد ذاته بقوة القانون وبالشروط نفسها، مادام المستأجر أو ورثته قائمين بالتزاماتهم، وشغل العقار بالشروط نفسها، وممارسة المهنة نفسها أو الصنعة أو الحرفة، التي كان يمارسها أثناء سريان عقد الإيجار، ويظل لإيجار ممتدًا إلى أن يترك ذلك برغبته، أو يخل بالالتزامات، أو يغير النشاط الذي كان في عقد الإيجار الرسمي، هذا هو المقصود بالامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو حرفي أو مهني.

المطلب الثاني

تمييز الامتداد القانوني عن التجديد الضمني للإيجار

بعد أن تعرفنا في المطلب الأول عن معنى الامتداد القانوني، فإننا في هذا المطلب سوف نُميّز بين الامتداد القانوني لعقد الإيجار وبين التجديد الضمني لعقد الإيجار، وقبل الخوض في الموضوع سوف نتعرف أولًا على معنى التجديد الضمني لعقد الإيجار، ومن ثم نميز بينه وبين الامتداد القانوني لعقد الإيجار، وعليه فإن دراستنا في هذا المطلب ستكون في فرعين، في النحو الآتي:

الفرع الأول: معنى التجديد الضمني لعقد الإيجار.

الفرع الثاني: تمييز الامتداد القانوني عن التجديد الضمني للإيجار.

---

[3]- نقض 1979/3/21م مجموعة أحكام النقض 30 – 1 – 890- 165.

الفرع الأول

معنى التجديد الضمني لعقد الإيجار

التجديد الضمني لعقد الإيجار: هو استمرار المستأجر بعد انتهاء مدة الإيجار منتفعًا بالشيء المؤجر، برضا المؤجر، ويعد ذلك تجديدًا للإيجار بالشروط السابقة نفسها بالمدد المعتادة[4].

فإذا انقضت المدة التي ينتهي الإيجار حتمًا بانقضائها، وكذلك إذا انتهى الإيجار لأي سبب آخر، وبقي المستأجر مع ذلك منتفعًا بالعين المؤجرة بعلم المؤجر ودون اعتراض منه؛ اعتبر الإيجار قد تجدد تجديدًا ضمنيًا، أي إنه يفرض في العاقدين أنهما توافقا ضمنًا على تجديد الإيجار من طريق استمرار وضع يد المستأجر بعد انتهاء عقده، وعدم اعتراض المؤجر على ذلك، ما لم يثبت العكس.

ويعد التجديد الضمني عقدًا حقيقيًا، يتم بإيجاب وقبول ضمنيين، ذلك بأن بقاء المستأجر في الانتفاع بالعين المؤجرة بعد انتهاء الإيجار يعد إيجابًا ضمنيًا بتجديد العقد، ما لم يتبين من الظروف عكس ذلك أيضًا[5].

ويشترط في التجديد الضمني:

1- أن تكون مدة الإجارة قد انقضت، ويستوي في ذلك أن تكون المدة معينة، بحيث ينتهي العقد بانقضائها، أو أن تكون مدة غير معينة.

2- أن يتم اتفاق ضمني بين طرفي العقد السابق على تجديد العقد، كأن يبقى المستأجر في العين المؤجرة، قاصدًا تجديد عقد الإيجار، ويعلم المؤجر بذلك ويسكت مدة كافية تدل على موافقته على التجديد.

3- أن لا يكون قد حصل تنبيه من أحد العاقدين إلى الآخر برغبته في عدم التجديد.

الفرع الثاني

تمييز الامتداد القانوني عن التجديد الضمني للإيجار

بعد أن تعرفنا في الفرع الأول عن معنى التجديد الضمني وشروطه، فإننا في هذا الفرع سنميز بين الامتداد القانوني لعقد الإيجار عن التجديد الضمني.

يختلف التجديد الضمني للإيجار عن امتداده، فالتجديد لا يكون إلا بعد انتهاء الإيجار، في حين يتم الامتداد قبل انتهاء الإيجار، لعدم التنبيه بالإخلاء كشرط لانتهائه بعد انقضاء مدته، ويشترط توافر أهلية التأجير والاستئجار عند تجديد الإيجار؛ لأنه عقد جديد، في حين لا يشترط ذلك عند الامتداد؛ لأنه استمرار للعلاقة الإيجارية السابقة، لذلك تظل شروط الإيجار الأصلي سارية في حالة الامتداد، في حين قد تتغير هذه الشروط عند التجديد، ويكون التجديد الضمني لمدة غير معينة، في حين يتم الامتداد لمدة معينة أو لمدة غير معينة، وتظل التأمينات المقدمة في الإيجار الأصلي من المستأجر ومن غيره، ضامنة لحقوق طرفي العقد في حالة الامتداد، ما لم يتبين أنها مقصورة على مدة الإيجار الأصلي، في حين لا تضمن التأمينات المقدمة من غير المستأجر في الإيجار الجديد إلا برضا هذا الغير.

---

[4]- د. عبد الرزاق أحمد السنهوري، عقد الإيجار، دار الفكر، بيروت، د.ت، ص544.

[5]- د. سليمان مرقس، الوافي في شرح القانون المدني، في العقود المسماة – عقد الإيجار، ط4، دار المنشورات الحقوقية صادر، بيروت، 1992م، ص700.

وإذا كان الإيجار السابق ثابتًا في محرر رسمي؛ أمكن تنفيذه بهذا المحرر الرسمي في حالة الامتداد، في حين لا يمكن ذلك في حالة التجديد الضمني[6].

وعلى هذا الأساس نستطيع أن نجمل الفروق بين الامتداد الاتفاقي لعقد الإيجار، والتجديد الضمني، في الأمور الآتية:

1- التجديد الضمني يتم باتفاق ضمني لا بد من صحته من توافر أهلية التأجير والاستئجار في كل من طرفيه وقت التجديد، فإذا كان كل منهما أهلًا لذلك وقت إبرام العقد الأول، ثم أصبح أحدهما ناقص الأهلية وقت التجديد؛ فلا يتم التجديد إلا بمراعاة قواعد الولاية على المال، أي بموافقة القيّم أو الوصيّ أو الوليّ في حدود سلطة أي منهم، أما امتداد الإيجار فلا تشترط فيه أهلية المتعاقد وقت حدوثه، فإذا كان أهلًا للتعاقد وقت إبرام العقد أو لا، فلا أثر لنقص أهليته بعد ذلك في امتداد الإيجار.

2- في التجديد الضمني إذا كان عقد الإيجار السابق ثابتًا بسند رسمي؛ يجوز التنفيذ بمقتضاه، فإن الإيجار الجديد لا يعتبر كذلك، ولا بد من الحصول على حكم للتنفيذ بمقتضاه، أمَّا بسند رسمي جاز التنفيذ به بعد الامتداد؛ لأن الإيجار الأصلي والامتداد عقد واحد، فالسند الرسمي يشملها جميعًا.

3- لا يعد الإيجار الجديد في حالة التجديد الضمني ثابت التاريخ بمجرد ثبوت تاريخ الإيجار القديم، بخلاف امتداد الإيجار؛ إذ يعد الإيجار الممتد ثابت التاريخ مادام الإيجار الأصلي كذلك؛ لأن العقد واحد بالنسبة إلى المدين.

4- إذا تعدد المستأجرون فإنَّ التجديد لا يتم بالنسبة لهم جميعًا، إلا إذا اتجهت إرادتهم جميعًا إلى ذلك، ويترتب على ذلك أنَّ التجديد قد يسري بالنسبة لبعضهم دون البعض الآخر، وهذا على خلاف الامتداد إذ يستمر العقد للجميع[7].

مما سبق يظهر لنا جليًا أن هناك فرقًا واضحًا وجليًّا بين الامتداد القانوني والتجديد الضمني لعقد الإيجار، فالامتداد لا يكون إلَّا في لأماكن المؤجرة لغرض ممارسة نشاط صناعي أو حرفي أو مهني، بعكس التجديد الضمني الذي قد يكون في تلك الأماكن المخصصة لنشاط معين أو للأماكن المخصصة للسكنى وغيرها، وهو الأمر الذي قد يلتبس على الكثير في جعل الامتداد مثل التجديد الضمني على الرغم من الفروقات التي تم الإشارة لها مسبقًا.

المبحث الثاني

نطاق سريان الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني أو حرفي وآثاره

تمهيد وتقسيم:

في هذا المبحث سنتحدث عن نطاق سريان الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني أو حرفي، وعن آثار هذا الامتداد القانوني وذلك في مطلبين، في النحو الآتي:

المطلب الأول: نطاق سريان الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني.

---

[6]- د. عبدالناصر توفيق العطار، شرح أحكام الإيجار في التقنين المدني وتشريعات إيجار الأماكن، ط3، د.ن، د.ت، ص575.

[7]- د. منذر الفضل، ود. صاحب الفتلاوي، شرح القانون المدني الأردني العقود المسماة، در الثقافة، الأردن، 1993م، ص316.

المطلب الثاني: آثار الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني.

المطلب الأول

نطاق سريان الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو حرفي أو مهني

يسري عقد الإيجار الممتد على عديم الأهلية، ويسري كذلك على المستأجرين المتعددين، ولو أخلى بعضهم العين دون تنبيه، وعلى الورثة بنسبة نصيب كل منهم في الميراث لا بعدد رؤوسهم. فالإيجار يمتد بشروطه نفسها من حيث الأجرة والتزامات المتعاقدين وغير ذلك[8].

وتنص القوانين على نطاق سريان الامتداد القانوني، ومن ذلك:

- قانون تنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر اليمني في المادة (84) منه على أنه: "إذا تم عقد الإيجار لممارسة حرفة أو صناعة للمستأجر في المكان المؤجر، أو لاعتبارات أخرى تتعلق بشخصه ثم مات، أو زالت تلك الاعتبارات أو الحرفة أو الصناعة؛ جاز له أو لورثته طلب إنهاء العقد بعد التنبيه على المؤجر...".
- قانون إيجار المحلات المصري رقم (6) لسنة 1997م والتي تنص المادة (1) منه على أنه: "تسري أحكام هذا القانون على الأماكن المؤجرة لغير أغراض السكنى، التي يحكمها القانون رقم 49 لسنة 1977م والقانون رقم 136 لسنة 1981م..."، وتنص المادة (18) من القانون 136 لسنة 1981م، على مبدأ الامتداد القانوني لعقد الإيجار، إذا نصت على أنه: "لا يجوز للمؤجر أن يطلب إخلاء المكان ولو انتهت المدة المتفق عليها في العقد...".
- قانون المنشأة الطبية والصحية الخاصة اليمني رقم (60) لسنة 1999م، التي تنص المادة (12) منه على أنه: "يحظر نقل ملكية أو ترخيص لمنشأة إلى شخص آخر، إلا بعد موافقة كتابية من الادارة المختصة، وفي حالة وفاة المرخص له تؤول مليكة المنشأة المعمدة من المحكمة إلى الورثة الشرعيين، وعليهم تقديم طلب إلى الإدارة المختصة لتحويل الترخيص إليهم".
- قانون المنشأة الطبية المصري رقم (51) لسنة 1981م والتي تنص المادة (5) منه على أنه: "لا ينتهي عقد إيجار المنشأة الطبية بوفاة المستأجر أو تركه العين، ويستمر لصالح ورثته وشركائه في استعمال العين بحسب الاحوال، ويجوز له ولورثته من بعده التنازل عنها لطبيب مرخص له بمزاولة المهنة، وفي جميع الأحوال يلتزم المؤجر بتحرير عقد إيجار لمن لهم حق في الاستمرار في شغل العين".

من خلال النصوص السابقة نرى أن المشرّع المصري كان أكثر وضوحًا وتفصيلًا من المشرّع اليمني في مسألة امتداد عقد إيجار المنشأة الطبية.

فيظهر لنا جليًا من النصوص القانونية آنفة الذكر أن نطاق سريان الامتداد القانوني يمتد لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو حرفي أو مهني، فيسري عقد الإيجار الأصلي الذي انتهت مدته بشروطه نفسها لمدة أخرى، وبالتالي لا نكون بصدد عقد إيجار جديد يلزم لانعقاده مثلًا توافر الأهلية عند إبرامه، بل يظل العقد السابق ساريًا ولو فقد أحد المتعاقدين أهليته عند امتداد الإيجار، كما أن التأمينات التي كانت تضمن حقوق

[8]– د. عبد الرزاق أحمد السنهوري، مرجع سابق، ص557.

الطرفين بمقتضى العقد السابق تظل ضامنة لهذه الحقوق طوال امتداد الإيجار، مالم يتبين من شروط تقديمها أنها مقصورة على مدة الإيجار الأصلي[9].

وبعد أن قضت المحكمة الدستورية العليا في القضية رقم 44 لسنة 17 ق "دستورية" بجلسة 1997/2/22م، وذلك فيما نصت عليه من استمرار إجازة العين التي عقدها المستأجر لمزاولة نشاط حرفي أو تجاري لصالح ورثته بعد وفاته، ولما كانت التشريعات الاستثنائية المتعلقة بإيجار الأماكن تميز دائمًا بين المؤجر والمستأجر، ولم يكن هذا التمييز منطقيًا بأية صورة من الصور، فقد نظرت هذه القوانين الاستثنائية إلى المستأجر باعتباره مستضعفًا مغلوبًا على أمره، وعاملت المؤجر باعتباره متعدِّيًا مستغِلًّا، فانعدم التوازن في العلاقة الإيجارية، وليس من المنطق أن يعامل المؤجر بوصفه مواطنًا من الدرجة الثانية، وأن يعامل المستأجر بوصفه مواطنًا متميّزًا يعلو عليه في الحقوق التي تنشأ الإجارة لمصلحته، كما أنه من غير المتصور أن تكون الإجارة عقدًا مؤبَّدًا تنتقل من وارث إلى وارث، يفيدون وحدهم منها ولا يعود على المؤجر من استغلالها شيء، وقد يبيعونها وتنتقل منفعتها إلى غيرهم فلا تعود العين على الاطلاق إلى مالكها.

ولمَّا كان الأصل في مجال العلاقة الإيجارية، وهو أن يتحقق التضامن بين مؤجر العين ومستأجرها من الوجهة الاجتماعية، وأن تتكامل مصالحها من زاوية اقتصادية، فلا تتآكل حقوق مؤجر العين التواءً وإيثارًا لمستأجرها، ولا ينقض مؤجرها على حقوق غيره عاصفًا بها أو محدّدًا مجال تطبيقها، ولا يجوز أن يكون مغبونًا الأمس وهو المستأجر غابنًا.

وإذ تدخلت المحكمة الدستورية العليا على النحو السالف بيانه وقضت بعدم دستورية الفقرة الثانية من المادة 29 من القانون رقم 49 لسنة 1977م، وذلك فيما نصت عليه من استمرار إجارة العين التي عقدها المستأجر لمزاولة نشاط حرفي أو تجاري لصالح ورثته بعد وفاته، سارع المشرّع بالتدخل في محاولة منه لتحقيق التوازن في العلاقة بين المؤجر والمستأجر في خصوص الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني أو حرفي، وكذلك لإعادة عقود إيجار هذه الأماكن إلى طبيعتها المؤقتة، فأصدر القانون رقم 6 لسنة 1997م بتعديل الفقرة الثانية من المادة 29 من القانون رقم 49 لسنة 1977م ونص المادة الأولى منه على ما يأتي:

فإذا كانت العين مؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني أو حرفي فلا ينتهي العقد بموت المستأجر، ويستمر لصالح الذين يستعملون العين من ورثته في ذات النشاط الذي كان يمارسه المستأجر الأصلي طبقًا للعقد، أزواجًا وأقارب حتى الدرجة الثانية ذكورًا وإناثًا ومن قُصَّر ومن بلغ يستوي في ذلك أن يكون الاستعمال بالذات أو بواسطة نائب عنهم.

ومؤدى النص السابق أنه يشترك لتطبيقه أن تكون العين مؤجرة ابتداء لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني أو حرفي، وذلك حتى يستمر العقد لصالح من يستعملون العين من ورثة المستأجر الأصلي في ذات النشاط الذي كان يمارسه طبقًا للعقد.

ومناط امتداد عقد إيجار العين المؤجرة لمزاولة نشط تجاري أو صناعي أو مهني أو حرفي، هو استعمال العين في ذات النشاط الذي كان يمارسه المستأجر الأصلي طبقًا للعقد المبرم بينه وبين المؤجر، وذلك بالنظر في وقت امتداد عقد الإيجار للمستفيدين من المستأجر الأصلي بعد وفاته، باعتباره ضابطًا، استلزمه المشرّع للحفاظ على الرواج

[9]– د. عبدالناصر توفيق العطار، مرجع سابق، ص569.

المالي والتجاري، ويتعين على المؤجر أن يحرر عقد إيجار لهم؛ إذ ينتقل حق الإجارة لصالحهم بقوة القانون، ويحق لهم الانتفاع بالعين المؤجرة بذات الحقوق التي كانت للمستأجر الأصلي[10].

فالهدف من تحديد نطاق امتداد عقد ايجار العين المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني أو حرفي؛ هو أن المشرع يحرص على تحقيق المساواة بين الأنشطة المختلفة واستقرارها، ومراعاة البعد الاقتصادي والاجتماعي، والوصول إلى قدر معقول من التوازن المرحلي في العلاقة بين ملاك ومستأجري الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني أو حرفي.

المطلب الثاني

آثار الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو حرفي أو مهني

كنا قد عرفنا فيما سبق أن العلاقة الإيجارية في فترة الامتداد هي استمرار للعقد الأول مقرّرًا بإرادة القانون، فتسري على هذا العقد القواعد التي كانت تحكمه من قبل، عدا ما يفرضه القانون من قواعد آمره. فالعلاقة الإيجارية في فترة الامتداد، وليدة إرادة المشرع الوضعي لإرادة طرفيها، فينظم القانون هذه العلاقة ابتداءً بما يضعه من قواعد آمرة، تكملها القواعد التي كانت تحكم العلاقة الإيجارية من قبل، فيما لا يتعارض مع هذه القواعد الآمرة، فالعقد السابق يظل في الواقع ساريًا ويتمسك به كل من طرفيه، حتى في ظل امتداد الإيجار[11].

وعلى هذا الأساس نجد أن أهم آثار الامتداد القانوني للإيجار، هي على النحو الآتي:

أولًا: يمتد عقد الإيجار بحكم القانون، سواءً بقي المستأجر في المكان المؤجر، أم تركه أمْ توفي، ولكن بقي فيه من يجعل لهم قانون إيجار الأماكن الحق في الإفادة من هذا الامتداد.

ثانيًا: لا يستطيع المؤجر أن يضع حدًا لامتداد العقد؛ لأنه يمتد بحكم القانون، ويظل ممتدًا كذلك طالما كان هذا الحكم ساريًا ولم يلغ بتشريع آخر، وبالتالي لا عبرة بما يوجهه المؤجر للمستأجر من تنبيه بالإخلاء، إذا لم يستند إلى أحد الأسباب التي تجيز الإخلاء في ظل هذا الامتداد.

ثالثًا: يمتد عقد الإيجار بالشروط السابقة نفسها للعقد، أي تظل التزامات المستأجر فيه باقية على ماهي عليه.

المبحث الثالث

شروط الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني أو حرفي والمستفيدون في المحلات التجارية من الامتداد القانوني

تمهيد وتقسيم:

سنتعرف في هذا المبحث على شروط الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني أو حرفي.

كما سنتعرف على الأشخاص المستفيدين في المحلات التجارية، من الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني أو حرفي.

وعليه فإن دراستنا في هذا المبحث سوف تكون في مطلبين، في النحو الآتي:

---

[10]– المستشار. السيد خلف محمد، إيجار وبيع المحل التجاري والتنازل عن المحال التجارية والصناعية والمهنية، ط8، د.ن، 2010م، ص760.

[11]– انظر: فاضل حبشي، الامتداد القانوني لعقد الايجار، رسالة ماجستير، جامعة الأردن، ص129 وما بعدها.

المطلب الأول: شروط الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني أو حرفي.

المطلب الثاني: المستفيدون في المحلات التجارية من الامتداد القانوني.

المطلب الأول

شروط الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني أو حرفي

تنص المادة (84) من قانون تنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر اليمني على أنه: "إذا تم عقد الإيجار لممارسة حرفة أو صناعة للمستأجر في المكان المؤجر، أو لاعتبارات أخرى تتعلق بشخصه، ثم مات أو زالت تلك الاعتبارات أو الحرفة أو الصناعة؛ جاز له أو لورثته طلب إنهاء العقد بعد التنبيه على المؤجر...".

كما تنص المادة (1) من قانون إيجار المحلات المصري رقم (6) لسنة 1997م على أنه: "تسري أحكام هذا القانون على الأماكن المؤجرة لغير أغراض السكنى التي يحكمها القانون رقم 49 لسنة 1977م... فإذا كانت العين مؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني أو حرفي؛ فلا ينتهي العقد بموت المستأجر، ويستمر لصالح اللذين يستعملون العين من ورثته...".

كما تنص المادة (12) من قانون المنشأة الطبية والصحية الخاصة اليمني على أنه: "يحضر نقل ملكية أو ترخيص لمنشأة إلى شخص آخر، إلا بعد موافقة كتابية من الادارة المختصة، وفي حالة وفاة المرخص له تؤول مليكة المنشأة المعمدة من المحكمة إلى الورثة الشرعيين...".

وتنص المادة (5) من قانون المنشأة الطبية المصري على أنه: "لا ينتهي عقد إيجار المنشأة الطبية بوفاة المستأجر أو تركه العين ويستمر لصالح ورثته وشركائه في استعمال العين بحسب الاحوال...".

من خلال النصوص القانونية السابقة، فإنه يشترط لاستمرار عقد الإيجار ضرورة توافر شروط عدَّة، بحيث إذا تخلف توافر أحد الشروط، حُقَّ للمالك طلب فسخ العقد المحرر عن العين، وهذه الشروط هي:

1- الشرط الأول: استمرار المورث المستأجر الأصلي في ممارسة النشاط حتى الوفاة:

يتعين لامتداد عقد الإيجار لورثة المستأجر الأصلي بعد وفاته، أن يستمر المورث في مباشرة النشاط الوارد في العقد، والذي كان يمارسه بالعين حتى وفاته، ولا يمتد العقد إلى ورثة المستأجر الأصلي، إذا ثبت أنه كان قد ترك العين لغيره يباشر فيها النشاط، كإدخال آخر كشريك له في العين، كما لا يمتد العقد إلى ورثة المستأجر الأصلي؛ إذا قضى بفسخه بحكم قضائي نهائي غير قابل للطعن عليه بطرق الطعن العادية وغير العادية، أو قضى بإخلائه من العين لأي سبب من أسباب الإخلاء أو غيرها من الأسباب، حتى ولو لم ينفذ حكم الفسخ أو الإخلاء ما دام الحكم نهائيًا وباتاً، وكذا لا يمتد العقد إذا ثبت ترك المستأجر الأصلي للعين بقصد التخلي عنها نهائيًا.

فيشترط إقامة طالب الاستفادة من الامتداد القانوني مع المستأجر الأصلي في العين المؤجرة قبل وفاته، إذ إنه من المُقرَّر في قضاء النقض أن: "مفاد نص الفقرة الأولى من المادة 29 من القانون 49 لسنه 1977- وعلى ما جرى به قضاء محكمة النقض- أنه يكفي لكي يتمتع أي من هؤلاء بميزة الامتداد القانوني لعقد الإيجار أن تثبت له إقامة مع المستأجر بالعين المؤجرة، أيًّا كانت مدتها وأيًّا كانت بدايتها، بشرط أن تستمر حتى تاريخ الوفاة أو الترك"[12].

[12]- نقض مدني في الطعن رقم 3025 لسنة 59 قضائية - جلسة 1994/3/27 مجموعة المكتب الفني - السنة 45 - ص 561.

وقد تواتر قضاء النقض على أن: "امتداد عقد الإيجار بعد وفاة المستأجر أو تركه العين لصالح زوجته أو والديه – م 1/29 من ق 49 لسنة 1977م – مناطه إقامتهم معه إقامة مستقرة حتى الوفاة أو الترك.

2- الشرط الثاني: ثبوت صفة الوارث:

كما يتعين لامتداد العقد لورثة المستأجر الأصلي بعد وفاته أو وفاة صاحب حق البقاء في العين، أن يكون الوارث الممتد إليه العقد من ورثة المستأجر الأصلي، فإذا حالت الظروف دون اعتباره وارثًا؛ فلا يمتد إليه العقد، كما في حالة قيام الوارث بقتل مورثه، وهذا يحرم من الميراث؛ إذ إنه من المقرر وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية ليس لقاتل ميراث، حتى ولو كان مثل هذا الوارث يباشر النشاط ذاته الذي كان يمارسه المورث حتى الوفاة وفقاً للعقد[13].

3- الشرط الثالث: ممارسة الوارث للنشاط ذاته الذي كان يمارسه المستأجر الأصلي بالعين والوارد بالعقد:

يتعين أيضًا لامتداد عقد الإيجار للمكان المؤجر لغير غرض السكنى إلى ورثة المستأجر الأصلي، أن تثبت مباشرة الوارث القريب حتى الدرجة الثانية للنشاط ذاته، الذي كان يمارسه مورثه المستأجر الأصلي المبين بالعقد، أو الذي اتفق عليه بعد ذلك كتابة بينه وبين المؤجر.

4- الشرط الرابع: استمرار الممتد إليه العقد (الوارث) في مباشرة ذات النشاط:

يتعين استمرار الممتد إليه العقد قريب المستأجر الأصلي حتى الدرجة الثانية، وورثته في مباشرة النشاط ذاته بالعين والوارد بالعقد بعد وفاة مورثه وانتقال العقد إليه، وتكون ممارسته النشاط إمَّا بنفسه وإمَّا بوساطة نائبٍ عنه، وذلك حتى يمتد العقد إلى وارث آخر للمستأجر الأصلي حتى الدرجة الثانية، أما إذا توقف الوارث عن ممارسة النشاط بعد تلقيه الحقوق الناشئة عن العقد من مورثه أو ترك العين؛ فإنَّ العقد لا يمتد إلى وارث آخر للمستأجر حتى الدرجة الثانية.

وإذا استمر الوارث في ممارسة النشاط ذاته حتى وفاته؛ فإن العين تنتقل إلى وارث آخر للمستأجر الأصلي حتى الدرجة الثانية، وبعد وفاته يمتد إلى غيره من الورثة حتى الدرجة الثانية بشروط الامتداد السابقة ذاتها، ولا ينتهي العقد إلا بوفاة الورثة حتى الدرجة الثانية جميعًا، ما دامت تلك الشروط قد توافرت[14]، ولا نرى القول بامتداد العقد للورثة حتى الدرجة الثانية لمرة واحدة؛ لأن المشرّع لو استهدف ذلك لنص عليه صراحة، كما هو الحال في الفقرة الثانية من المادة الأولى من القانون المذكور .

ولكن ما حكم من جاوزت قرابته الدرجة الثانية؟

جرى نص المادة الثانية من القانون رقم 6 لسنة 1997م، على أنه: "استثناء من أحكام الفقرة الأولى من المادة السابقة، يستمر العقد لصالح من جاوزت قرابته من ورثة المستأجر المشار إليه في تلك الفقرة الدرجة الثانية؛ متى كانت يده على العين في تاريخ نشر هذا القانون تستند إلى حقه السابق في البقاء في العين، وكان يستعملها في النشاط ذاته الذي كان يمارسه المستأجر الأصلي طبقًا للعقد، وينتهي العقد بقوة القانون بموته أو تركه إياها".

---

[13]– د. سعدون العامري، الوجيز في شرح العقود المسماة، عقد الايجار، ط3، مطبعة العاني، عمان، 1974، ص322 وما بعدها.

[14]– المستشار مصطفى مجدي هرجه، شرح قانون إيجار المحلات رقم 6 لسنة 1997م، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص11.

تفرض هذه الحالة امتداد عقد الإيجار إلى أحد ورثة المستأجر الأصلي، جاوزت قرابته الدرجة الثانية كالدرجة الثالثة كأبن الأخ مثلاً، وذلك اعتباراً من تاريخ العمل بالقانون رقم 6 لسنة 1997م في 1997/3/27م، إعمالًا لأحكام الامتداد القانوني التي كان معمولاً بها بالمادة 29 فقرة ثانية من القانون 49 لسنة 1977م، قبل القضاء بعدم دستوريتها.

وحفاظًا من المشرع على استقرار المعاملات والمراكز القانونية، وتجنب المباغتة التي ينجم عنها الكثير من المشاكل، باعتبار أن الأماكن المؤجرة لغير غرض السكنى تتعلق في غالبها بالنشاط التجاري، كما ابتغى المشرع من هذه الحالة خلق فرصة لمثل هذا الوارث الذي جاوزت قرابته الدرجة الثانية، لتوفيق أوضاعه، ومن ثم يتعين وفقًا لنص المادة الثانية من القانون 6 لسنة 1977م ولائحته التنفيذية لاستمرار عقد الإيجار لصالح من جاوزت قرابته الدرجة الثانية توافر الشروط الآتيـة:

(1) أن يكون وارثًا قريبًا.

(2) أن يكون شاغلًا للعين حتى 26 مارس 1997م.

(3) أن يباشر النشاط ذاته بالعين الذي كان يباشره المستأجر الأصلي والوارد بالعقد.

وتعميمًا للإفادة فإننا نورد ما ورد في نص اللائحة التنفيذية للقانون 6 لسنة 1997م، الخاص بإيجار الأماكن غير السكنية من نصوص تتعلق بموضوع البحث، فقد ورد بالباب الثاني من اللائحة ما يأتي:

مادة (3): يعمل بأحكام هذا الباب في شأن استمرار عقد الإيجار بالنسبة إلى الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجارى أو صناعي أو مهني أو حرفي، الفصل الأول: الاستمرار بأثر رجعي، طبقًا للفقرة الثانية من المادة 29 من القانون رقم 49 لسنة 1977م المعدلة بالفقرة الأولى من المادة الأولى من القانون رقم 6 لسنة 1997م.

مادة (4): يعمل بأحكام هذا الفصل اعتبارًا من1977/9/9م.

مادة (5): لا يستمر عقد الإيجار لصالح أحد من الورثة أو الشركاء إذا ترك المستأجر العين.

مادة (6): لا يستمر عقد الإيجار لصالح الشركاء إذا مات المستأجر.

مادة (7): إذا مات مستأجر؛ ظل كل مستأجر معه صاحب حق بقاء في العين، وإلى جانب هذا الحق يستمر عقد الإيجار لصالح من يتوافر فيه شرطان، هما: أن يكون وارثًا للمتوفى، وأن يكون من الآتي بيانهم:

(أ) زوجات المستأجر وزوج المستأجرة قُصَّرًا وبُلّغًا.

(ب) الأقارب – نسبًا من الدرجتين الأولى والثانية، وفقًا لحكم المادة 36 من القانون المدني، أبناءً، وأحفادًا، وآباءً، وأجدادًا، وإخوة ذكورًا أو إناثًا، من قصر وبلغ.

ويشترط لاستمرار العقد لصالح المستفيدين من الورثة، أن يستعملوا العين في النشاط ذاته الذي كان يمارسه المستأجر الأصلي، طبقًا للعقد أو النشاط الذي اتفق عليه بعد ذلك كتابة بين المؤجر وأي من المستأجرين، لممارسته بسبب نقل صناعته أو مهنته خارج الكتلة السكنية، أو بسبب انقراضها، والذي لا يلحق ضررًا بالمبنى ولا بشاغليه.

المطلب الثاني

المستفيدون في المحلات التجارية من الامتداد القانوني

تنص المادة (84) من قانون تنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر اليمني على أنه: "إذا تم عقد الإيجار لممارسة حرفة أو صناعة للمستأجر في المكان المؤجر، أو لاعتبارات أخرى تتعلق بشخصه، ثم مات أو زالت تلك الاعتبارات أو الحرفة أو الصناعة؛ جاز له أو لورثته طلب إنهاء العقد بعد التنبيه على المؤجر...".

ويفهم من هذا النص، أنه يجوز للورثة الاستمرار في عقد الايجار إذا لم يطلبوا إنهائه.

كما تنص المادة (1) من قانون إيجار المحلات المصري رقم (6) لسنة 1997م على أنه: "تسري أحكام هذا القانون على الأماكن المؤجرة لغير أغراض السكنى، التي يحكمها القانون رقم 49 لسنة 1977م...، فإذا كانت العين مؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني أو حرفي؛ فلا ينتهي العقد بموت المستأجر، ويستمر لصالح اللذين يستعملون العين من ورثته في ذات النشاط الذي كان يمارسه المستأجر الأصلي طبقاً للعقد، أزواجاً وأقارب حتى الدرجة الثانية ذكورًا وإناثًا ومن قُصَّرٍ ومن بُلَّغٍ، يستوي في ذلك أن يكون الاستعمال بالذات أو بواسطة نائب عنهم".

كما تنص المادة (12) من قانون المنشأة الطبية والصحية الخاصة اليمني على أنه: "يحضر نقل ملكية أو ترخيص لمنشأة إلى شخص آخر، إلا بعد موافقة كتابية من الادارة المختصة، وفي حالة وفاة المرخص له، تؤول مليكة المنشأة المعمدة من المحكمة إلى الورثة الشرعيين، وعليهم تقديم طلب إلى الإدارة المختصة لتحويل الترخيص إليهم".

وتنص المادة (5) من قانون المنشأة الطبية المصري على أنه: "لا ينتهي عقد إيجار المنشأة الطبية بوفاة المستأجر أو تركه العين، ويستمر لصالح ورثته وشركائه في استعمال العين بحسب الأحوال، ويجوز له ولورثته من بعده التنازل عنها لطبيب مرخص له بمزاولة المهنة، وفي جميع الأحوال يلتزم المؤجر بتحرير عقد إيجار لمن لهم حق في الاستمرار في شغل العين".

ومما سبق يتضح لنا أن أفراد طائفة المستفيدين في المحلات التجارية والصناعية والمهنية والحرفية من الامتداد القانوني لعقد الايجار هم الورثة، أي ورثة المستأجر الأصلي للمحل التجاري.

ويقصد بورثة المستأجر الأصلي هنا الورثة الشرعيين[15].

فينتقل عقد الإيجار إلى الورثة، فإذا توفي المستأجر انتقلت حقوقه والتزاماته إلى الورثة، ويتم هذا الانتقال في حدود قواعد الميراث، إذ لا تتجاوز التزامات الورثة حدود التركة التي آلت إليهم، كما أنه يجوز لهؤلاء إنها العقد إذا أصبح تنفذه مرهقًا لهم، أو لا تتحمله مواردهم[16].

فعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني أو حرفي لا ينتهي بوفاة المستأجر، وإنما يستمر لصالح ورثته الذين يستعملون العين في ذات النشاط الذي كان يمارسه المستأجر طبقًا للعقد، ومن ثم لا

[15]– د. محمد المنجي، مرجع سابق، ص345.

[16]– د. عبدالله العلفي، أحكام عقد الايجار دراسة مقارنة في القانون المدني اليمني، دار الفكر المعاصر، بيروت – صنعاء، 1995م، ص 204.

يجوز لورثة المستأجر الذين امتد إليهم العقد تغيير النشاط التجار أو الصناعي أو الحرفي الذي كان يمارسه المستأجر في العين المؤجرة إلى نشاط آخر[17].

فلا ينتهي الإيجار – كقاعدة عامة – بموت المستأجر ويكون ورثته ملتزمين نحو المؤجر، ويؤدون له الأجرة في حدود التركة، وتنقسم الأجرة عليهم كلًا بمقدار نصيبه في الميراث. وقد قضت محكمة النقض في حكم لها: "بأن وفاة المستأجر قبل انقضاء المدة المتفق عليها في عقد الإيجار، ليس من شأنها وفق القاعدة العامة المقررة في المادة 601 من القانون المدني أن تنهى العقد، فيظل قائمًا بعد الوفاة، وينتقل الحق في الانتفاع بالعين المؤجرة إلى الورثة الشرعيين الذين يلتزمون نحو المؤجر بأداء الأجرة ما بقيت مدة العقد الاتفاقية.

والاقارب الذين يمتد إليهم عقد الايجار هم الاقارب نسبًا من الدرجتين الأولى والثانية، ازواجًا وأبناءً وأحفادًا وآباء وأجدادًا، أخوةً ذكورًا وإناثًا من قُصَّر وبُلَّغ، ويشترط لاستمرار العقد من الورثة سالفي الذكر أن يستعملوا العين في ذات النشاط الذي كان يمارسه المستأجر الاصلي طبقاً للعقد"[18].

ومفاد ذلك أن درجة القرابة المباشرة تتحدد باعتبار كل فرع درجة دون حساب الأصل، فالأب والأم في الدرجة الأولى، وكذلك الأبن والبنت وأبو الأم وأم الأم في الدرجة الثانية، وكذلك ابن الابن وبنت الابن وأبن البنت وهكذا، أما درجة قرابة الحواشي بين شخصين؛ فتحدد بعدد الفروع التي تصل كل شخص منهما فرعًا وعدم حساب الأصل المشترك، فالأخ في الدرجة الثانية وابن الأخ في الدرجة الثالثة وكذا العم، أما أبن العم ففي الدرجة الرابعة[19].

فإذا مات مستأجر؛ ظل كل مستأجر معه صاحب حق بقاء في العين، وإلى جانب هذا الحق يستمر عقد الإيجار لصالح من يتوافر فيه شرطان، هما: 1- أن يكون وارثًا للمتوفى، 2- أن يكون من الآتي بيانهم:

(أ) زوجات المستأجر وزوج المستأجرة قصّرًا وبُلّغًا.

(ب) الأقارب – نسبًا من الدرجتين الأولى والثانية أبناء وأحفادًا وآباء، وأجدادًا، وإخوة ذكورًا أو إناثًا من قُصَّر وبُلّغ.

ولنذكر هنا مثالًا على الأشخاص المستفيدين من الامتداد القانوني لعقد لإيجار الأماكن المؤجرة:

الحالة الأولى: وجود أولاد وأزواج ووالدين توفي المستأجر عنهم في2002/11/15م، واستطاعوا قضاءً أو اتفاقًا الحصول على عقد جديد من المالك، ويمكن تصور أن تضم هذه الفئة أيضًا أولاد أولاد هؤلاء؛ أي أحفاد المستأجر الأصلي.

الحالة الثانية: تشبه الأولى فيما عدا أن المقيمين مع المستأجر الأصلي لم يستطيعوا بعد وفاته الحصول على عقد محرر من المالك، ولكنهم مازالوا مقيمين بالعقار المؤجر دون عقد محرر.

الحالة الثالثة: أن المستأجر الأصلي يكون موجودًا على قيد الحياة في2002/11/15م، ويقيم معه أولاده وزوجه ووالداه، ويستمر هؤلاء في الإقامة بالعين بعد وفاته أو تركه العين بعد 2002/11/15م، ولو بعد يوم واحد.

ما هو الحل بالنسبة لكل حالة من هذه الحالات، على ضوء قواعد تطبيق القانون في الزمان كما حددتها المحكمة الدستورية العليا، تبعاً لقضائها بإعمال الحكم من اليوم التالي لنشره؟ القاعدة التي جاء بها الحكم تقضي

---

[17]– المستشار. السيد خلف محمد، مرجع سابق، ص881.

[18]– المادة السابعة من اللائحة التنفيذية للقانون رقم 6 لسنة 1997م.

[19]– انظر: المستشار السيد خلف محمد، مرجع سابق، ص882.

بأن جميع العقود التي أبرمت قبل هذا التاريخ إعمالًا لحكم الفقرة الثالثة من المادة 29 من القانون 49 لسنة 1977م، وتنزل منزلتها الوقائع التي ترتب عليها قيام التزام على المؤجر بتحرير عقود إيجار، فتعد عقوداً قائمة حكمًا – حيث كان يجب تحريرها – وتظل قائمة ومنتجة لكافة آثارها القانونية، وفقاً لنص الفقرة الثالثة من المادة29 المشار إليها.

ومعنى ذلك أنه في الحالة الأولى، التي يكون الأولاد والأزواج المقيمون في العقار قد نجحوا في الحصول على عقد إيجار جديد؛ فإنهم يستمرون في الإقامة، ويستفيد أولادهم وأزواجهم ووالداهم وأولادهم وأزواجهم من امتداد العقد، تمامًا كما لو لم يصدر حكم الدستورية العليا. والقاعدة نفسها بالنسبة للحالة الثانية، التي لم يستطع المقيمون بعد وفاة المستأجر الأصلي تحرير عقد جديد قبل15 نوفمبر2002، أي قبل نفاذ حكم الدستورية؛ إذ هنا أيضًا يعتبر أنه يوجد عقد اعتباري، وهو ما عبرت عنه المحكمة الدستورية بالعقد الحكمي، ويستمر هؤلاء مستفيدين من امتداد العقد، كما حددته المادة29 من القانون49 سنة1977م، في صورتها قبل نفاذ حكم الدستورية في15 نوفمبر2002م.

أما في الحالة الثالثة، وهي التي ينطبق عليها الحكم بأثر فوري ومباشر، وحتى في حالة وجود المستأجر حيًا ومقيمًا بالعقار المؤجر في15 نوفمبر2002، سواء ظل المستأجر بعد15 نوفمبر2002 أو ترك العين بعد هذا التاريخ لأولاده وزوجته ووالديه، الذين يقيمون معه في ذلك التاريخ؛ فإن هؤلاء الأولاد والأزواج والوالدين يستمرون في الإقامة، ولكنهم لا يستطيعون توريث أولادهم وأزواجهم عقد الإيجار.

كل ما لهم هو أن يظلوا هم أنفسهم مستفيدين من الامتداد القانوني لعقد الإيجار حتى وفاتهم أجمعين أو تركهم جميعًا للعقار، ولكن أولادهم أي أحفاد المستأجر الأصلي، لن يستفيدوا من الامتداد القانوني لعقد الايجار. فإذا كنا بصدد ابن وبنت وزوجة وأم يقيمون بالعقار المؤجر وقت وفاة المستأجر الأصلي الذي يحدث بعد15 نوفمبر2002م، فكل هؤلاء لهم الحق في الاستمرار في الإقامة، ولكنْ مَنْ يتوفى منهم ويكون له أبناء أو أزواج؛ فإن هؤلاء الأبناء والأزواج أي أبناء الأبناء لا يستفيدون من الامتداد القانوني لعقد الإيجار، ومعنى ذلك أن الامتداد القانوني للعقد يقتصر على من يظل حيًا من الجيل الأول بعد وفاة المستأجر الأصلي، ولا يستفيد منه أفراد الجيل الثاني، أي أولاد وأزواج الجيل الأول.

هذا هو تفسيرنا لحكم الدستورية، ولا شك أن الآراء قد تختلف عن عدالة أو ملاءمة الحلول التي جاء بها الحكم، ولكنها على أي حال توجب تدخل المشرع بتشريع متكامل يتلاءم مع الظروف الاجتماعية والتطورات الهيكلية للمجتمع، ويتناسق مع القواعد المنظمة لتوريث عقد إيجار الأماكن غير المعدة للسكني التي جاءها القانون رقم6 لسنة1997م[20].

المبحث الرابع

انتهاء الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني

تمهيد وتقسيم:

الأصل في القانون أن عقد الإيجار لا ينتهي بموت المؤجر ولا بموت المستأجر، ولكن هناك استثناء على هذا الأصل؛ فالاستثناء وهو أن عقد الإيجار ينتهي بموت المستأجر في حالتين:

الحالة الأولى: إذا كان عقد الإيجار لم يعقد، إلا بسبب حرفة المستأجر أو لاعتبارات تتعلق بشخصه.

الحالة الثانية: إذا كان العقد مُرهِقًا للورثة، أو مجاوزًا لحدود حاجتهم.

[20] – المستشار السيد خلف محمد، مرجع سابق، ص882، وما بعدها، كذلك أنظر: د. محمد المنجي، مرجع سابق، ص345 وما بعدها.

وفي غير هاتين الحالتين – بشروط كل منهما – لا ينتهي عقد الإيجار بموت أحد عاقديه.

لذا فإن دراستنا في المبحث ستكون في مطلبين على النحو الآتي:

المطلب الأول: إذا لم يعقد الإيجار إلا بسبب حرفة المستأجر أو لاعتبارات أخرى تتعلق بشخصه.

المطلب الثاني: حالة أن العقد مرهق لورثة المستأجر، وأنه مجاوز لحدود حاجتهم.

المطلب الأول

إذا لم يعقد الإيجار إلا بسبب حرفة المستأجر أو لاعتبارات أخرى تتعلق بشخصه

إذا لم يعقد الإيجار إلا بسبب حرفة المستأجر أو لاعتبارات أخرى تتعلق بشخصه، وهذا ما قررته المادة (751) مدني يمني، إذ تنص على أنه: "إذا عُقد الإيجار بسبب حرفة أو صناعة المستأجر أو لاعتبارات اخرى متعلقة بشخصيته ثم مات أو زالت الحرفة أو الصناعة أو الاعتبارات؛ جاز له أو لورثته على حسب الأحوال، طلب انهاء العقد بعد التنبيه على المؤجر بذلك قبل شهر من الإنهاء، وتحكم المحكمة بذلك عند تحقق المصلحة".

ونصت المادة (602) من القانون المدني المصري؛ على أنه: "إذا لم يعقد الإيجار إلا بسبب حرفة المستأجر أو لاعتبارات أخرى تتعلق بشخصه ثم مات؛ جاز لورثته أو للمؤجر أن يطلبا إنهاء العقد".

فإذا أُجِّر مكان ليكون مكتبًا لمُحَامٍ أو عيادة لطبيب أو مرسمًا لفنان أو مخزنًا للأدوية، فإن الإيجار هنا لم يعقد إلا بسبب حرفة المستأجر؛ فإذا مات هذا لم يجز للمؤجر أن يطالب الورثة بالبقاء في العين المؤجرة؛ لأن مباشرة المورث تقتضي كفاية فنية قد لا تتوافر فيهم.

ولا يكفِي أن نذكر مهنة المستأجر في عقد الإيجار، بل يجب أن يثبت أن الإيجار قد حصل بسبب هذه المهنة[21]، فيجوز لهم أن يطلبوا إنهاء الإيجار قبل انقضاء مدته، ويعلنوا طلبهم هذا للمؤجر دون حاجة إلى ميعاد للتنبيه بالإخلاء، ولم يعين القانون ميعادًا لهذا الطلب، كما عين ميعاد ستة أشهر في حالة موت المستأجر وصيرورة الإيجار مرهقًا للورثة، ولكن يجب على الورثة ألا يتأخروا في الطلب دون مبرر، حتى لا يحمل تأخرهم على أنه نزول منهم عن حقهم في إنهاء العقد.

ولكن قد يرى القاضي إعطاء المؤجر مهلة معقولة قبل إنهاء الإيجار؛ ليتمكن من العثور على مستأجر جديد، وإذا كان من بين الورثة من له حرفة المورث، ويريد الاستمرار في مزاولة الحرفة في المكان المؤجر؛ فإن ذلك يكون بعقد إيجار جديد بينه وبين المؤجر على أن إنهاء الإيجار في هذه الحالة هو رخصة للورثة، فلهم ألا يستعملوا هذه الرخصة، وأن يتمسكوا بعقد الإيجار إلى نهاية مدته.

وقد قضت محكمة النقض بأن: "مؤدى نص المادتين 601 ،602 من القانون المدني – وعلى ما جرى به قضاء هذه المحكمة – أن المشرع جعل القاعدة أن موت أحد المتعاقدين في عقد الإيجار لا ينهيه، بل تنتقل الحقوق والالتزامات الناشئة عنه إلى الورثة، أخذاً بأن الأصل في العقود المالية أنها لا تبرم عادة لاعتبارات شخصية. فإذا لم يعقد الإيجار خلافًا لهذا الأصل بسبب حرفة المستأجر أو كان لم يبرم إلا لاعتبارات شخصية مراعاة فيه؛ فإنه يجوز إنهاؤه. ولئن كان ظاهر عبارة نص المادة 602 آنفة الذكر يوحي بأن طلب الإنهاء مقرر لكل من المؤجر وورثة المستأجر المتوفى في الحالتين المنصوص عليهما فيه، إلا أن الأخذ بهذا الظاهر غير سديد لعلة الحكم الوارد بالنص، وهي إنهاء العقد إذا فات الغرض الذي انعقد تحقيقاً له وانقلب تنفيذه إلى سبب للإضرار، ذلك أنه إن صح

[21]– د. محمد لبيب شنب، الوجيز في شرح أحكام الايجار، دار النهضة العربية، القاهرة، 1967، ص219.

أنه حيث يكون لبعض الاعتبارات الذاتية في شخص المستأجر أثرها الدافع للمؤجر إلى إبرام عقد الإيجار معه، فإنه بوفاة المستأجر تقوم للمؤجر مصلحة مشروعة في طلب إنهاء الإيجار، لما يترتب على استمراره في شخص ورثة المستأجر من تفويت المصلحة التي استهدفها المؤجر من التعاقد مع ذلك المستأجر بالذات"[22].

غير أن الأمر يختلف إذا كان الإيجار لصاحب حرفة صرح له المؤجر أن يباشر أعمال حرفته في المكان المؤجر، من دون أن يكون لشخص هذا المحترف أثر في التعاقد؛ إذ لا يضير المؤجر أن يستمر ورثة المستأجر بعد وفاته في مباشرة النشاط الذي ارتضى المؤجر استعمال المكان المؤجر منه، ومن ثم فلا مصلحة له في طلب إنهاء العقد في هذه الحالة. غاية الأمر أنه إذا شق على الورثة الاستمرار في استعمال المكان في هذا الغرض كان لهم – تقديرًا من المشرّع لظروفهم – التخلص من أعباء هذه الإجارة بطلب إنهائها، وذلك على نسق ما يجرى به نص الفقرة الثانية من المادة 601 آنفة الذكر من أنه: "إذا مات المستأجر جاز لورثته أن يطلبوا إنهاء العقد... وذلك هو ما أفصحت عنه المذكرة الإيضاحية لمشروع القانون المدني بقوله: "إذا كان الإيجار قد عقد لاعتبار شخصي من المستأجر، كما إذا أجرت العين لتكون مكتبًا لمحامٍ أو عيادة لطبيب، وكما في عقد المزارع؛ فيجوز لورثة المستأجر(كما في مكتب المحامي وعيادة الطبيب) ويجوز للمؤجر نفسه (كما في عقد المزارعة) أن يطلبوا إنهاء العقد..." مما مفاده أن ورثة المستأجر وحدهم هم الذين يحق لهم طلب الإنهاء إذا كان الإيجار معقوداً بسبب حرفة مورثهم[23] .

أما بالنسبة لإبرام عقد الايجار بسبب الاعتبارات الشخصية الأخرى؛ فيقصد بها صفات المستأجر من حيث الأمانة والأخلاق العالية واليسار...إلخ، وتقدير ذلك يعد مسألة موضوعية يفصل فيها القاضي مستهدياً بشروط العقد وظروفه[24].

المطلب الثاني

حالة أن العقد مرهق لورثة المستأجر، وأنه مجاوز لحدود حاجتهم

في حالة أن العقد مرهق لورثة المستأجر، وأنه مجاوز لحدود حاجتهم، فقد نصت المادة (750) مدني يمني على أنه: "إذا مات المستأجر جاز لورثته أن يطلبوا انهاء الإيجار؛ إذا أثبتوا أنه لسبب موت مورثهم أصبحت أعباء العقد أثقل من أن تتحملها مواردهم، أو أصبح الإيجار مُجَاوِزًا حدود حاجتهم، ويراعى التنبيه على المؤجر قبل شهر من الإنهاء".

وذلك كأن يستأجر شخص محلًّا تجاريًا بأجرة عالية نظرًا لمكانته الاجتماعية ثم يموت، فهنا لم يبقى للورثة حاجة إلى المحل التجاري، ولا طاقة لهم بدفع أجرته بعد أن انقطع عنهم كسب مورثهم، ولاسيما إذا كانت الأجرة تستنفد جزءًا كبيرًا مما ورثوه، ففي هذه الحالة للورثة أن يطلبوا إنهاء العقد، ويكفي في طلبهم هذا أن يكون العقد مرهقًا للورثة أو أنه يجاوز حدود حاجتهم، وليس من الضروري أن يجتمع الأمران معًا، ويقع على الورثة عبء الإثبات. وهذا هو عين ما نصت عليه الفقرة الثانية من المادة 601 من التقنين المدني المصري؛ إذ تنص على

[22]– محكمة النقض المصرية، نقض 1977/10/26 مجموعة أحكام النقض 28– 2– 1573–171.

[23]– المذكرة الإيضاحية للقانون المدني المصري.

[24]– د. منذر الفضل، ود. صاحب الفتلاوي، مرجع سابق، ص319.

أنه: "ومع ذلك إذا مات المستأجر؛ جاز لورثته أن يطلبوا إنهاء العقد إذا أثبتوا أنه بسبب موت مورثهم أصبحت أعباء العقد أثقل من أن تتحملها مواردهم، أو أصبح الإيجار مجاوزاً حدود حاجتهم".

وفي هذه الحالة يجب أن تراعى مواعيد التنبيه بالإخلاء المبينة في المادة 563، وأن يكون طلب إنهاء العقد في مدة ستة أشهر على الأكثر من وقت موت المستأجر.

ويتضح أيضًا من هذه الفقرة لتلك المادة، أنه لكي يستطيع الورثة إنهاء العقد؛ يجب عليهم أن يقوموا بأمرين، هما:

الأول: أن يطلبوا إلى المؤجر إنهاء العقد في ستة أشهر على الأكثر من وقت موت المستأجر. وهذه المدة أعطاها القانون للورثة ليتدبَّروا أمرهم فيها، فإذا جاوزوها ولم يطلبوا إنهاء العقد؛ بقي قائمًا إلى انتهاء مدته، وانتقلت إليهم حقوق المستأجر والتزاماته الواردة بعقد الإيجار، وإذا اختار بعض الورثة إنهاء العقد دون بعض، فالظاهر أن العقد ينتهي بالنسبة إلى من اختار إنهاءه، ويبقى بالنسبة إلى الباقين، وللمؤجر في هذه الحالة أن يطلب فسخ الإيجار إذا لم يرض بهذه التجزئة، كما يجوز لباقي الورثة أن يبرموا عقد إيجار جديد مع المؤجر يتناول كل العين أو بعضها على الوجه الذي يتفقوا عليه.

أما إذا اختار كل الورثة البقاء في العين إلى نهاية مدة الإيجار؛ فبديهي أنهم يستطيعوا ذلك، ولا يستطيع المؤجر أن يجبرهم على الإخلاء، لإن الإخلاء رخصة لهم دون المؤجر، ولهم ألا يستعملوها.

الثاني: أن ينبهوا على المؤجر بالإخلاء في المواعيد المبينة في المادة 563 من القانون المدني، إذ تنص هذه المادة على ما يأتي:

"إذا عُقد الإيجار دون اتفاق على مدة، أو عقد لمدة غير معينة، أو تعذر إثبات المدة المدعاة؛ اعتبر الإيجار منعقداً للفترة المعينة لدفع الأجرة، وينتهي بانقضاء هذه الفترة بناءً على طلب أحد المتعاقدين، إذا هو نبه على المتعاقد الآخر بالإخلاء في المواعيد الآتي بيانها:

في المنازل والحوانيت والمكاتب والمتاجر والمصانع والمخازن وما إلى ذلك: إذا كانت الفترة المعينة لدفع الأجرة أربعة أشهر أو أكثر؛ وجب التنبيه قبل انتهائها بشهرين، فإذا كانت الفترة أقل من ذلك؛ وجب التنبيه قبل نصفها الأخير".

يستوي في ذلك أن يكون الإيجار معين المدة أو غير معين المدة، فإذا كان معين المدة وكانت المدة سنة مثلًا والإيجار يقع على منزل ومات المستأجر بعد شهر واحد؛ كان على الورثة أن ينبهوا على المؤجر بالإخلاء في مدة شهرين، ومن ثم يخلى المنزل قبل انقضاء المدة الأصلية بتسعة أشهر، وإذا كان الإيجار غير معين المدة وتدفع الأجرة كل ستة أشهر مثلًا، والإيجار كما في الفرض السابق يقع على منزل ومات المستأجر بعد شهر؛ كان على الورثة أن ينبهوا على المؤجر بالإخلاء في مدة شهرين، ومن ثم يخلى المنزل قبل انقضاء مدته الأصلية بثلاثة أشهر، ولو لم تكن رخصة إنهاء الإيجار معطاة للورثة في الإيجار غير معين المدة، واعتمد الورثة على حقهم الأصلي في إنهاء الإيجار بالتنبيه بالإخلاء في الميعاد القانوني لوجب عليهم أن يبقوا في المنزل إلى نهاية الستة أشهر، وبشرط أن ينبهوا بالإخلاء على المؤجر في ميعاد شهرين، أما الرخصة فقد جعلتهم يخلون المنزل قبل انقضاء الستة الأشهر بثلاثة أشهر كما قدمنا، فتكون الرخصة إذن ذات فائدة سواء أكان الإيجار معين المدة أم كان غير معين المدة.

وظاهر أن هذه الحالة الثانية ليست إلا تطبيقًا لمبدأ إنهاء الإيجار بالعذر الطارئ، فقد أصبح الإيجار بعد موت المستأجر مرهقًا للورثة أو زائدًا على حاجتهم وهذا ضرب من الإرهاق، فجاز لهم إنهاؤه في ميعاد معين بعد التنبيه بالإخلاء في الميعاد القانوني، ولكن في هذه الحالة يعتد بالعذر الطارئ حتى لو كان الإيجار غير معين المدة، ولا محل لدفع تعويض عادل.

وقد رأينا أن القاعدة العامة في العذر الطارئ ألا يعتد به إلا إذا كان الإيجار معين المدة، ولا بد من دفع تعويض عادل.

الخـاتـمـــــة

في خاتمة بحثنا هذا عن الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو حرفي أو مهني توصلنا لمجوعة من النتائج والتوصيات، نذكر هنا أبرزها:

أولًا: النتائج:

1- يعرف الامتداد القانوني لعقد الايجار بأنه: رخصة من الرخص التشريعية، يمنحها القانون للمستأجر، وهو متعلق بالنظام العام، يجعل عقد الإيجار ممتدًا وبقوة القانون مدة غير محددة بالنسبة للمالك والمستأجر على السواء، وهو يخول للمستأجر الاستمرار في شغل العين المؤجرة، مادام يقوم بالتزاماته على النحو الذي فرضه عقد الإيجار وأحكام القانون، إلا إذا رغب في النزول عن تلك الرخصة وترك العين المؤجرة، كما يسمح للمقيمين مع المستأجر الأصلي بالاستفادة من إقامتهم معه والبقاء في العين المؤجرة، والاستمرار في الانتفاع بها، حتى بعد وفاته أو تركه لها.

2- يختلف التجديد الضمني للإيجار عن امتداده، في أن التجديد لا يكون إلا بعد انتهاء الإيجار، في حين يتم الامتداد قبل انتهاء الإيجار لعدم التنبيه بالإخلاء كشرط لانتهائه بعد انقضاء مدته، ويشترط توافر أهلية التأجير والاستئجار عند تجديد الإيجار؛ لأنه عقد جديد، في حين لا يشترط ذلك عند الامتداد؛ لأنه استمرار للعلاقة الايجارية السابقة، ولذلك تظل شروط الإيجار الأصلي سارية في حالة الامتداد، في حين قد تتغير هذه الشروط عند التجديد.

3- يسري عقد الإيجار الممتد على عديم الأهلية، ويسري كذلك على المستأجرين المتعددين ولو أخلى بعضهم العين دون تنبيه، وعلى الورثة بنسبة نصيب كل منهم في الميراث لا بعدد رؤوسهم، فالإيجار يمتد بشروطه نفسها من حيث الأجرة والتزامات المتعاقدين.

4- يتعين لامتداد عقد الإيجار لورثة المستأجر الأصلي بعد وفاته أن يستمر المورث في مباشرة النشاط الوارد في العقد، والذي كان يمارسه بالعين حتى وفاته، ولا يمتد العقد إلى ورثة المستأجر الأصلي، إذا ثبت أنه كان قد ترك العين لغيره يباشر فيها النشاط، كإدخال شخص آخر شريك له في العين.

5- ينتهي الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو مهني في حالتين:

الحالة الأولى: إذا لم يعقد الإيجار إلا بسبب حرفة المستأجر أو لاعتبارات أخرى تتعلق بشخصه.

الحالة الثانية: أنَّ العقد مرهق لورثة المستأجر، وأنه مجاوز لحدود حاجتهم.

ثانيًا: التوصيات:

1- نوصي المشرّع اليمني بإضافة مادة إلى القانون التجاري، تنص على الامتداد القانوني لعقد إيجار الأماكن المؤجرة لمزاولة نشاط تجاري أو صناعي أو حرفي أو مهني؛ لأنه لا يوجد نص بهذا الخصوص في القانون التجاري اليمني، وهو القانون المعني بالنشاط التجاري والصناعي.

2- نوصي المشرّع اليمني بإضافة نص إلى قانون المنشأة الطبية والصحية الخاصة، ينص صراحة على الامتداد القانوني كما فعل المشرّع المصري في قانون المنشأة الطبية المصري في المادة (5) منه.

3- نوصي المشرّع اليمني بالنص صراحة في قانون تنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر، على أن الامتداد يكون في الأماكن غير المخصصة للسكنى؛ وذلك لإزالة اللبس الحاصل الذي قد يكون بين الامتداد والتجديد الضمني، وكذا حصر مصطلح التمديد في عقد الإيجار الذي يكون مخصصًا لنشاط تجاري غير السكنى.

1) نوصي المشرّع اليمني بالنص في قانون تنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر، على أنه "إذا تم تغيير النشاط الذي أُبرِم عقد الإيجار من أجله من قبل ورثة المستأجر، أو لم توجد الصفة الشخصية التي كانت في المستأجر الأصلي؛ جاز للمؤجر طلب إنها الإيجار"، ونرى في هذا النص حماية للمؤجر حتى لا يتم التعدي على حقوقه، إذا زال الغرض المقصود من العقد.

قائمـــة المراجـــع

اولاً: الكتب القانونية:

1- بشار طلال مونتي، الامتداد القانوني لعقد الايجار، رسالة ماجستير، جامعة أهل البيت، 1999م.
2- د. سعدون العامري، الوجيز في شرح العقود المسماة، عقد الايجار، ط3، مطبعة العاني، عمَّان، 1974م.
3- د. سليمان مرقس، الوافي في شرح القانون المدني، في العقود المسماة – عقد الايجار، ط4، دار المنشورات الحقوقية صادر، بيروت، 1992م.
4- د. عبدالرزاق أحمد السنهوري، عقد الإيجار، دار الفكر، بيروت، دون تاريخ نشر.
5- د. عبدالله العلفي، أحكام عقد الايجار دراسة مقارنة في القانون المدني اليمني، دار الفكر المعاصر، صنعاء، 1995م.
6- د. عبدالناصر توفيق العطار، شرح أحكام الإيجار في التقنين المدني وتشريعات إيجار الأماكن، ط3، دون دار نشر، دون تاريخ نشر.
7- د. محمد المنجي، الامتداد القانوني لعقد الايجار، منشأة المعارف – الاسكندرية، ص1، 1989م.
8- د. محمد لبيب شنب، الوجيز في شرح أحكام الإيجار، دار النهضة العربية، القاهرة، 1967م.
9- د. منذر الفضل، ود. صاحب الفتلاوي، شرح القانون المدني الأردني (العقود المسماة)، در الثقافة، الأردن، 1993م.
10- فاضل حبشي، الامتداد القانوني لعقد الايجار، رسالة ماجستير، جامعة الأردن.
11-المستشار مصطفى مجدي هرجه، شرح قانون إيجار المحلات رقم 6 لسنة 1997م، دار الفكر العربي، القاهرة، دون تاريخ نشر.
12-المستشار السيد خلف محمد، إيجار وبيع المحل التجاري والتنازل عن المحال التجارية والصناعية والمهنية، ط8، دون دار نشر، 2010م.

ثانيًا: القوانين:

أ- القوانين اليمنية:

1- القانون المدني رقم (14) لسنة 2002م، وتعديلاته.
2- قانون تنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر رقم (22) لسنة 2006م.
3- قانون المنشأة الطبية والصحية الخاصة رقم (60) لسنة 1999م.

ب- القوانين المصرية:

1- القانون المدني رقم (131) لسنة 1948م وتعديلاته.
2- قانون الإسكان المصري رقم (136) لسنة 1981م.
3- القانون رقم (49) لسنة 1977م بشأن تنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر.
4- القانون رقم (6) لسنة 1997م بتعديل الفقرة الثانية من المادة 29 من القانون رقم (49) لسنة 1977م وبعض الاحكام الخاصة بإيجار الأماكن غير السكنية.
5- قانون المنشأة الطبية رقم (51) لسنة 1981م.
6- المذكرة الإيضاحية للقانون المدني المصري.

ثالثًا: أحكام محكمة النقض المصرية، مجموعة المكتب الفني – السنة 45.

The Legal Extension of Lease Contract of the Rented Places for the Practicing of Trade, Industrial, and Professional Activities

Dr. Mohammed Sarea Ali Basrada
Assist. Prof. of Civil Law,
Faculty of Law, Aden University

Abstract
This research is about the legal aspect which is the staying of the renter in the rented place after the period of the lease contract ends. This aspect is legally called the legal extension of lease contract of the rented places for practicing of: trade, industrial, and professional activities. So, this research arises many questions such as: What is the legal extension, what distincts it from the implicit renewing of lease contract, who takes benefit from this law, and finally, how can we end such legal contract.

Paper Information
Date received: 18/03/2023
Date accepted: 03/12/2024

Keywords
legal extension, lease contract, activity practicing

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م

واقع العدالة التنظيمية في المنظمات الصحية: دراسة ميدانية لعينة من العاملين في المستشفيات الحكومية في محافظة عدن

د. أماني عبد اللاه محمد أبوبكر
قسم الإدارة الصحية
كلية العلوم الإدارية، جامعة عدن

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على واقع توافر العدالة التنظيمية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن بأبعاده المتمثلة بـ (العدالة التوزيعية، العدالة الاجرائية، العدالة التعاملية) في محافظة عدن، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين في المستشفيات الحكومية (مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة وفق محددات اختيار المجتمع الممثل للمستشفيات الحكومية)، البالغ عددهم (215) عاملًا بالوظائف الصحية والطبية الآتية (طبيب، مساعد طبيب، ممرض، ومختبري)، وتم اختيار عينة الدراسة وفقًا للنماذج الإحصائية في اختيار العينات، فقد بلغت عينة الدراسة (110) عاملًا، تم توزيع أداة الدراسة على العينة، وقد تم الحصول على 110 استبانة، استعيد منها (102)، ومن بين الاستبانات التي أعيدت (3) استبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي، وبقي (99) استبانة صالحة للتحليل، وبالتالي فإن نسبة الاستبانات التي تم تحليلها من إجمالي الاستبانات التي تم توزيعها هي (90%)، وهي نسبة عالية جدًا، وتوصل البحث إلى أن مستوى أبعاد العدالة التنظيمية مجتمعةً كان متوسطًا، واتضح ذلك من خلال أبعاد العدالة التنظيمية؛ إذ حصل بُعدَا العدالة التوزيعية والعدالة الإجرائية على مستوى توافر متوسط، وبُعد العدالة التعاملية على مستوى توافر منخفض، وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بالعدالة التنظيمية بأشكالها كافة، وإعطاء الثقة للعاملين بأهمية وجودهم في المستشفى، وأن استمرار عمل المستشفى نابع من أدائهم المتميز، والاهتمام بالأجور والمكافآت من خلال تحديدها وفقًا للمهام والأعمال التي يقوم بها العاملون، وأن تتسم بالعدالة مع الساعات التي يعملون فيها.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام:2023/12/09
تاريخ القبول:2024/09/01

الكلمات المفتاحية

العدالة التنظيمية، المستشفيات الحكومية

المقدمة

يحظى موضوع العدالة التنظيمية باهتمام كبير من قبل الباحثين والمختصين والمديرين؛ إذ أصبحت المنظمات الدولية تُطالب بتحقيقها؛ لانعكاساتها على مجمل حياة العاملين، لأن تطبيق العدالة وقيم النزاهة والحيادية في المنظمة يعد أحد المتطلبات الأساسية لتشكيل سلوكيات واتجاهات إيجابية لدى العاملين فيها، وعلى قدرة تلك

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

المنظمة على التكيف مع المتغيرات والأحداث المحيطة بها، وبناء على ذلك فإن تحقيق العدالة بين العاملين هو أحد التحديات التي تواجهها المنظمات المعاصرة وذلك لتنوع مواردها البشرية، واختلاف ثقافتهم وخلفياتهم المعرفية والاقتصادية، فالعدالة التنظيمية أحد المكونات الأساسية للهيكل الاجتماعي والنفسي للمنظمة، والأساس في نجاح المنظمات، وبالتالي المحافظة على الموارد البشرية العاملة؛ وذلك لأهمية الأثر الذي يمكن أن يُحدثه شعور العاملين بالعدالة التنظيمية أو عدم العدالة في مكان العمل، ففي الحالات التي يزداد فيها شعور العاملين بعدم العدالة يترتب على ذلك عدد من النتائج السلبية، كانخفاض الرضا الوظيفي، وتدني سلوكيات المواطنة التنظيمية، وانخفاض الالتزام التنظيمي، إضافة إلى ارتفاع معدل الغياب عن العمل، وارتفاع معدل دوران العمل بالمنظمة، إضافة إلى انخفاض الأداء الوظيفي بصفة عامة، وخلافًا لذلك فإن ارتفاع إحساس العاملين بالعدالة يؤدي إلى زيادة ثقتهم في إدارة المنظمة، وزيادة قناعتهم بإمكانية الحصول على حقوقهم، وما يعنيه ذلك من ارتقاء سلوكيات الأفراد بعد الاطمئنان إلى سيادة العدالة، ومن ثم الوثوق في المنظمة.

وبناء على ذلك فقد جاء هذا البحث للتعرف على واقع العدالة التنظيمية في المنظمات الصحية في محافظة عدن.

المحور الأول: منهجية البحث والدراسات السابقة:

أولًا: منهجية البحث

1.1 مشكلة البحث:

يعد المورد البشري أحد الدعامات الأساسية لنجاح المنظمات وتحقيق أهدافها، إذ بدونه لا يمكن للعناصر الأخرى أن تعمل، ومواكبة للتغيرات الجارية تسعى اليوم غالب المنظمات (ومنها المنظمات الصحية) إلى تحديد نوعية أداء الأفراد العاملين وكميته فيها، وتحديد القابليات والإمكانيات التي يمتلكها كل فرد واحتياجاتهم، تظهر الحاجة إلى العدالة التنظيمية في توفير أسس العدل والمساواة والنزاهة في الحقوق والواجبات بين الجميع، وفقًا للقوانين والأنظمة والتعليمات التي تعبر عن علاقة الفرد بالمنظمة، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

1. **ما هو واقع العدالة التنظيمية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن؟**

ويتفرع من هذا التساؤل تتفرع تساؤلات عدَّة كما يأتي:

أ- ما واقع توافر بعد العدالة الإجرائية في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة في محافظة عدن؟

ب- ما واقع توافر بعد العدالة التعاملية في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة في محافظة عدن؟

ت- ما واقع توافر بعد العدالة التوزيعية في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة في محافظة عدن؟

2. هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث في المستشفيات الحكومية بحسب متغيراتهم الشخصية والوظيفية (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المركز الوظيفي)؟

1.2 أهمية البحث:

1.2.1 الأهمية العلمية:

1. محدودية الأبحاث التي تناولت العدالة التنظيمية في المستشفيات الحكومية، وبالتالي هذا البحث يسهم في تقديم المعرفة النظرية والعلمية للباحثين والمهتمين.

2. أن البحث تناول موضوعًا حيويًا يتمثل بالعدالة التنظيمية.
3. أن البحث يتناول قطاعًا مهمًا في حياة البشر، وما له من دور كبير في الرعاية الصحية وخدمة المجتمع ألا وهي المستشفيات الحكومية.

1.2.2 الأهمية العملية:

1. تتضح أهمية هذا البحث في خطتها لتوعية القيادات الإدارية وصُنَّاع القرار بمدى فاعلية وأهمية العدالة التنظيمة في الحد من النزاعات التنظيمية في المؤسسات.
2. ينتج عنها سيطرة وإتقان فعليَيْنِ في عملية اتخاذ القرار.

1.3 أهداف البحث:

1. تحديد مستوى توافر العدالة التنظيمية بأبعادها في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة في محافظة عدن.
2. التعرف على مدى الاختلاف بين آراء أفراد عينة البحث لتوافر العدالة التنظيمية في المستشفيات الحكومية بحسب متغيراتهم الشخصية والوظيفية (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المركز الوظيفي).

1.4 فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسة الأولى:

لا تتوافر العدالة التنظيمية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن.

وتتفرع منها الفرضيات الآتية:

1. لا تتوافر العدالة التوزيعية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن.
2. لا تتوافر العدالة الإجرائية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن.
3. لا تتوافر العدالة التعاملية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن.

الفرضية الرئيسة الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تجاه العدالة التنظيمية تعزى إلى الخصائص الشخصية والوظيفية المتمثلة بـ (النوع، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة).

1.5 منهج البحث:

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، اللَّذَيْنِ يقومان بوصف الظاهرة محل الدراسة وصفًا دقيقًا كما هي، وجمع المعلومات عنها، وتحليلها واختبار الفرضيات لاستخلاص النتائج وتحقيق أهداف الدراسة، والخروج بالاستنتاجات والتوصيات.

1.6 مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث في العاملين في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن متمثلة بمستشفى الجمهورية والصداقة كعينة للبحث، وتم اختيارها باعتبارها من أكبر المستشفيات واحتوائها على التخصصات كافَّة، أما عينة البحث من الأفراد فقد تمثلت بالأفراد العاملين بالوظائف الطبية والصحية الآتية (طبيب، ومساعد طبيب، وممرض، ومختبري)؛ إذ تم توزيع الاستبانات على الموجودين في المستشفيات عينة البحث، وبلغ عدد الاستبانات

التي تم توزيعها على الموجودين (110) استبانات، أُعِيد منها (102)، وبين الاستبانات التي أعيدت (3) استبانات غير صالحة للتحليل الاحصائي فبقيت (99) استبانة صالحة للتحليل، وبالتالي فإن نسبة الاستبانات التي تم تحليلها من إجمالي الاستبانات التي تم توزيعها هي (90%) وهي نسبة عالية جدًا لتحقيق أهداف الدراسة.

1.7 أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في الاستبانة التي عُدَّت للحصول على البيانات اللازمة لقياس واقع العدالة التنظيمية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن، وقد تم تطويرها بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وتم صياغة بعض الفقرات، وعُدّلت بما يتلاءم مع أغراض هذا البحث، وشملت الاستمارة جزئَيْنِ، تمثل الجزء الأول منهما في البيانات الشخصية الخاصة بأفراد عينة البحث، والتي تضمنت (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المركز الوظيفي)، وتضمن الجزء الثاني على المتغيرات التي تقيس العدالة التنظيمية، واشتمل على (13) فقرة موزَّعة على ثلاثة أبعاد.

1.9 صدق أداة البحث وثباته:

1.9.1 اختبار الصدق الظاهري: تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبيان في صورته المبدئية بعرضه على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص، وأُجريت التعديلات التي اتفق عليها (80%) من المُحكّمين، وجاءت هذه التعديلات في صياغة بعض العبارات لتزداد وضوحًا.

1.9.2 اختبار الثبات: تم إجراء اختبار ثبات الأداة باستعمال معامل ألفا كرونباخ، ومعامل سبيرمان – براون للتجزئة النصفية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (1):

جدول (1)

معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ وسيبرمان– براون للتجزئة النصفية

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ Alph Cronbαch	معامل سبيرمان – براون للتجزئة النصفية
الثبات الكلي لأداة البحث	13	0.913	0.893

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على التحليل الاحصائي لبيانات البحث الميداني

يتضح من الجدول رقم (1) أن معامل الثبات باستخدام الفا كرونباخ كانت مرتفعًا؛ إذ بلغت قيمته لأداة البحث ككل (0.913)، وهو معامل قوي جدًا، يجعل الأداة مناسبة لجمع البيانات المتعلقة بالبحث، فيما بلغ معامل الثبات باستخدام معامل سبيرمان – براون للتجزئة النصفية لأداة البحث ككل (0.893)، وهو معامل قوي، يجعل الأداة تتمتع بالثبات في جمع البيانات المتعلقة بالبحث، وبذلك يمكن القول إن الاستبانة اداة مناسبة لجمع البيانات المتعلقة بالبحث.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

1. **دراسة (القرداغي، حسين، 2024) بعنوان: "دور العدالة التنظيمية في بيان صوت العاملين دراسة تحليلية لأراء عينة من العاملين في كليات جامعة صلاح الدين في مدينة أربيل"**

يهدف البحث إلى التعرف على دور العدالة التنظيمية بأبعادها المتمثلة بـ (العدالة التوزيعية، العدالة الإجرائية، العدالة التعاملية)، في بيان صوت العاملين، وانتهج البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كوسيلة للحصول على البيانات؛ إذ تم توزيعها على عينة من العاملين في كليات جامعة صلاح الدين، وبلغ عددهم (85) عاملًا، وتم استرجاع (80) استبانة، استنتج البحث وجود علاقة وتأثير لكافة أبعاد العدالة التنظيمية في بيان صوت العاملين، وأوصى البحث بتوظيف هذه العلاقة لخدمة عينة الدراسة، والاستمرار في المحافظة على المستويات العالية لكلٍ من أبعاد العدالة التنظيمية، ومؤشرات بيان صوت العاملين.

2. **دراسة (فرحي، عيساوي، 2024) بعنوان: "مستوى العدالة التنظيمية لدى الممرضين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية نقاوس باتنة في الجزائر"**

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى العدالة التنظيمية لدى ممرضي المؤسسة العمومية الاستشفائية نقاوس، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق في مستوى العدالة لديهم باختلاف متغيراتهم الديموغرافية (الجنس، السن، الأقدمية في المنصب)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتم توزيع استبيان العدالة التنظيمية على عينة مكونة من (40) ممرضًا وممرضة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وقد استنتجت الدراسة وجود مستوى متوسط من العدالة التنظيمية لدى الممرضين، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى العدالة التنظيمية لدى الممرضين تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

3. **دراسة (الحربي، 2023) بعنوان: "أثر العدالة التنظيميّة في الاتجاهات الوظيفّية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية: الدور الوسيط للثقة التنظيميّة"**

هدفت الدراسة للتعرف على مستويات العدالة التنظيميّة والاتجاهات الوظيفّية والثقة التنظيميّة في الجامعات السعودية واختبار أثر الثقة التنظيميّة كمتغير وسيط بين العدالة التنظيميّة والاتجاهات الوظيفّية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بهذه الجامعات، وتكوَّن مجتمع الدراسة من سبع جامعات سعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أّنه بالرغم من ارتفاع مستويات الالتزام التنظيمي والثقة التنظيميّة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودّية، لكنَّ تقييمهم لمستوى العدالة التنظيميّة كان متوسطًا، وكان الرضا الوظيفي أقرب للمرتفع، كذلك، وأّن الثقة التنظيميّة تتوسط كلّيًا العلاقة بين العدالة التنظيميّة والالتزام التنظيمي، كما أنها تتوسط جزئيًا العلاقة بين العدالة التنظيميّة والرضا الوظيفي أيضًا.

4. **دراسة (صبابه، قدور، 2023) بعنوان: "العدالة التنظيمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي في جامعات المحافظات الجنوبية لفلسطين من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها"**

هدفت الدراسة التعرف إلى العدالة التنظيمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي في جامعات المحافظات الجنوبية لفلسطين من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة أداة الدراسة، وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة والمكوَّن من (132) من رؤساء الأقسام والإداريين في جامعتي (الأزهر والأقصى)، توصلت الدراسة إلى وجود مستوى واضح من العدالة التنظيمية بجامعات المحافظات الجنوبية في فلسطين، وكذا يوجد مستوى واضح من الرضا الوظيفي.

5. **دراسة (درواشة، 2019) بعنوان: "العدالة التنظيمية السائدة في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالثقة التنظيمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس".**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تقدير درجة ممارسة العدالة التنظيمية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالثقة التنظيمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى العدالة التنظيمية جاء بدرجة متوسطة، في حين جاء مستوى الثقة التنظيمية بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على درجة العدالة التنظيمية يعزى لمتغيرات: نوع الجامعة، وجاء الفروق لصالح الجامعات الحكومية ولمتغير الرتبة الأكاديمية، وجاءت الفروق لصالح رتبة أستاذ وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

6. **دراسة المطيري (2018) بعنوان: "العدالة التنظيميّة وعلاقتها بالميل نحو التسرب الوظيفي: دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس في جامعة شقراء"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة العدالة التنظيميّة بميل أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء نحو التسرب الوظيفي، وقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد بلغ عدد المشاركين بالدراسة 301 من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى أّن درجة ممارسة العدالة التنظيميّة بالجامعة ومستوى الميل نحو التسرب الوظيفي كانا متوسطَيْنِ، وأنَّ العدالة التنظيميّة تؤثر سلبًا في الميل نحو التسرب الوظيفي، وأن العدالة التعاملية كان لها دور أكبر في التأثير في الميل نحو التسرب الوظيفي مقارنة ببقية الأبعاد الأخرى للعدالة التنظيميّة.

7. **دراسة (Charoensap, et al, 2019) بعنوان: "العلاقة بين القيادة الأخلاقية والعدالة التنظيمية والاتجاهات الوظيفّية"**

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين القيادة الأخلاقية والعدالة التنظيمية والاتجاهات الوظيفّية، للموظفين الذين درسوا في برنامج ماجستير إدارة الأعمال بأربع جامعات في تايوان، وقد بلغ عدد الاستبانات الخاضعة للتحليل 862 استبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن للقيادة الأخلاقية تأثيرات قوية ومباشرة في الاتجاهات الوظيفّية، وأن العدالة التنظيمية ببعديها العدالة الشخصية والمعلوماتية ذات علاقة إيجابية بالاتجاهات الوظيفيّة المتمثلة في الرضا الوظيفي، والالتزام العاطفي للمنظمة، والالتزام العاطفي للرئيس المباشر، وأكدت أّن العدالة المعلوماتية لها دور الوسيط جزئيًا بين القيادة الأخلاقية والرضا الوظيفي والالتزام العاطفي للرئيس المباشر، لكن لم يكن لها الدور نفسه بين القيادة الأخلاقية والالتزام العاطفي للمنظمة.

8. **دراسة (Fatima, et al, 2020) بعنوان: "تأثير العدالة التنظيمية على استدامة الموظف، الدور الوسيط للالتزام التنظيمي".**

هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير العدالة التنظيمية بأبعاده (التوزيعية، الإجرائية، التفاعلية) في استدامة الموظف، بتوسط الالتزام التنظيمي، في القطاع المصرفي في باكستان، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى توافر العدالة التنظيمية واستدامة الموظف، والالتزام التنظيمي، وكذا توسط الالتزام التنظيمي في العلاقة بين العدالة التنظيمية والاستدامة.

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث:

1.2: مفهوم العدالة التنظيمية:

تعد العدالة التنظيمية أحد أكثر المفاهيم شيوعًا وانتشارًا في البيئة التنظيمية؛ لما لها من دور حقيقي في نجاح المنظمات واستراريتها؛ وذلك لأهمية الأثر الذي يمكن أن يحدثه شعور العاملين بالعدالة أو عدم العدالة في مكان العمل، والذي يؤدي إلى تراجع مستويات الأداء التنظيمي مهما بلغت قوة سائر عناصر العملية الإدارية؛ وهي أحد المتغيرات التنظيمية المهمة المؤثرة في كفاءة الأداء الوظيفي للعاملين من جانب، وفي أداء المنظمة من جانب آخر، ففي الحالات التي يزداد فيها شعور العاملين بعدم العدالة يترتب عدد من النتائج السلبية كانخفاض الرضا الوظيفي؛ وتدني سلوكيات المواطنة التنظيمية، وانخفاض الالتزام التنظيمي، إضافة إلى انخفاض الأداء الوظيفي بصفة عامة، وخلافًا لذلك فإن ارتفاع إحساس العاملين بالعدالة يؤدي إلى زيادة ثقتهم في إدارة المنظمة وزيادة قناعتهم بإمكانية الحصول على حقوقهم وما يعنيه ذلك من ارتقاء سلوكيات الأفراد بعد الاطمئنان إلى سيادة العدالة، ومن ثم الوثوق المنظمة (الجعفري، 2016: 116).

ويعتقد الكثير من الباحثين أن مفهوم العدالة الاجتماعية الذي يعد مصدر ظهور مفهوم العدالة التنظيمية يرتبط حصريًا بالجانب الاجتماعي فقط، وذلك الأمر في الحقيقة غير صحيح نظرًا لإسهامات الكثير من المفكرين في شتى المجالات، والتي من أهمها علم النفس والإدارة وغيرهما من جهة، وإلى ارتباطهما بالجانب الإنساني الاجتماعي من جهة أخرى، أدى إلى اتساع هذا المفهوم وشموليته في تلك العلوم، أما تحريراتها العلمية فتعود جذورها إلى أعمال جون أدامز "John Adams " سنة 1963 فقط (حمدي، 2015: 546).

يشير عدد من الباحثين الى أن مفهوم العدالة التنظيمية هو مصطلح قديم حديث، فمن الناحية التاريخية القديمة يرتبط اسم العدالة التنظيمية بالقانون والشرعية، أي إن العدالة مستوحاة من الدائرة القانونية أكثر من أي دائرة أخرى، غير أنه لا يوظف اليوم كمصطلح قانوني بصورة شاملة، بل يستخدم اليوم كمصطلح تربوي وإداري، ومن هذا المنطلق يمكن الولوج إلى تعريف العدالة التنظيمية، وفيما يأتي نورد هذه التعاريف:

عرفت العدالة التنظيمية بأنها الأساليب المتبعة من قبل إدارة المنظمة في اتخاذ القرارات المرتبطة بتوزيع مجموعة القواعد الاجتماعية، التي تنظم العلاقات بين العاملين والموارد المنظمية وتوزيع المصادر التنظيمية (Terzi et al,2017:488). وعُرّفت أيضًا بأنها إدراك العاملين لحالة الأنصاف فبالتعاملات والإجراءات والتقييمات التي يتلقونها داخل العمل (فايزة، 2018: 23)

وعرفت كذلك بأنها اتجاه الإدارة نحو اتباع الطرق القانونية فيما يخص منح العاملين أجورهم، وإعطاءهم المكافآت، وتحقيق مبدأ الشفافية في تحقيق أهداف العاملين وأهداف المنظمة التي ينتمون إليها (عويضة، 2021: 703).

ويرى بعضُهم (أن العدالة التنظيمية تتعلق برفاهية العاملين التي ترتبط بالرضا عن تأمين مجموعة الاحتياجات الإنسانية، مثل الأمان الوظيفي، الصحي، الاحتياجات الاقتصادية، العائلية والاجتماعية، حاجات تقدير الذات، الاحتياجات المعرفية والاحتياجات الجمالية)(Nguyen), 2012، في حين عرفت أيضًا (بأنها طريقة للتفكير في العاملين وبيئة العمل وعنصرها المميز هو الاهتمام بتأثير العمل على العاملين والفاعلية التنظيمية). (Ogunsanya, 2017: 14)

ويتبين أن شعور العاملين بالعدالة سوف يدفعهم إلى بذل المزيد من الجهد توقعًا للحصول على نتائج أكثر إيجابية، وعلى العكس من ذلك فإن إحساس العاملين بعدم العدالة يزيد من استيائهم، ويعطي دلالة على انخفاض مستوى العدالة في المنظمة (نجم، 2001)، وعلى ذلك فإن زيادة السلوك الإيجابي للعاملين في المنظمة يعتمد على إحساسهم بهذه العدالة (الجعفري، 2016: 121).

وبناء على ما سبق تلاحظ الباحثة أن للعدالة التنظيمية جوانب أساسية مشتركة يمكن تلخيصها في الآتي:

1. تشير إلى المعاملة المنصفة والعادلة والأخلاقية للعاملين.
2. تعد من المفاهيم النسبية، وتتحدد في ضوء عملية الإدراك.
3. تشمل جوانب الحياة التنظيمية كافة.
4. تبرز في إدراك العاملين تُبعد معاملتهم بصورة موضوعية.
5. تشمل جانبين الإنساني والوظيفي.

وبصفة عامة يمكن الباحثة القول إن العدالة التنظيمية هي إعطاء كل عامل ما يستحقه مقابل الأداء والجهد الذي يبذ له، بحيث يتساوى معدل مدخلاته مع معدل مخرجاته والمخرجات، وهي كل ما تمنحه المنظمة للعامل من أجوار ومكافآت مادية ومعنوية، وكذلك من حيث التعامل والطريقة الأخلاقية التي تتعامل بها الإدارة مع العاملين لديها.

وتعرف الباحثة العدالة التنظيمية إجرائيًا بما يخدم أهداف البحث بأنها: إحساس العاملين بأخلاقية التعامل معهم في المنظمة، وهي ظاهرة تنظيمية تتمثل في تحقيق الإنصاف والمساواة في الحقوق والواجبات، وتعبر عن علاقة العاملين بالمنظمة، وأن إدراك العاملين للعدالة سوف يدفعهم الى بذل المزيد من الجهد والعكس يقود الى نتائج سلبية.

2.2 أهمية العدالة التنظيمية:

تنبع أهمية العدالة التنظيمية من الإجراءات والتعاملات التي تحدث داخل المنظمة يوميًا؛ إذ إنها تشكل دورًا مهمًا في رفاهية العاملين والنجاح الملحوظ للمنظمة نفسها، وتحقيق التكامل التنظيمي بين العاملين داخل العمل، ويُمكن النظر إليها بأنها متغيرٌ مهمٌ ورئيسٌ في عمليات الإدارة العامة ووظائفها (العجيلي، 2022: 44).

وتأخذ العدالة التنظيمية مركز الاهتمام الرئيس في جميع الشؤون الإنسانية، وذلك بسبب حساسية الناس اتجاه كيفية التصرف معهم بعدالة، وكذلك فإن العدالة من أكثر المعايير قيمة في الحياة الاجتماعية، وفي البيئة التنظيمية تكون العدالة التنظيمية نوعًا من الوفاء للجميع، والأنشطة والسلوكيات وتوجهات العاملين في المنظمة، بل هي الأساس للتفكير الاستراتيجي والقيم والمبادئ التنظيمية، ويمكن تصنيف أهمية العدالة التنظيمية من ثلاث جوانب، وهي: (بناي، 2014: 73)

1. التأثير في النتائج الشخصية: وتشمل الأجور، الرضا الوظيفي، التغيب عن العمل والاستقالة.
2. التأثير في النتائج التنظيمية، مثل الالتزام التنظيمي، سلوكيات المواطنة التنظيمية والرغبة في ترك العمل.
3. النتائج المتعلقة بالمشرف، وتتضمن الرضا عن أداء المشرف، الثقة بالمشرف، وكذلك تقييم المشرف من قبل العاملين.

فيما أوضح بعض الباحثين أن أهمية تحقيق العدالة التنظيمية تكمن في الآتي (صبابه وقدور، 2023: 748):

1. توضح العدالة التنظيمية القضايا المرتبطة بالعمل خصوصًا التي تهم العامل والمدير في المنظمة التي يعملون بها.
2. تبرز أهمية العدالة في أنها تعطي كل ذي حقٍ حقه من غير تمييز.
3. تسهم العدالة التنظيمية في تحقيق الاكتفاء النفسي والمادي للموظف والمسؤول.
4. تعزيز مبدأ التوزيع العادل بين الجميع، من حيث الرواتب والأجور والتحصيل بين العامل والمدير في تلك المنظمة.
5. الإسهام في تحقيق مبدأ الاتخاذ السريع للقرار والذي يعد من القرارات المصيرية التي يتخذها المدير في المنظمة لصالح العامل.
6. تسليط الضوء على العوامل التنظيمية السائدة في المؤسسة من حيث التعاملات بين العاملين ورؤسائهم.

وتؤدي العدالة التنظيمية دورًا مهمًا في المنظمات؛ إذ يرتبط تصور العاملين بالعدالة التنظيمية عن طريق النتائج الفردية والتنظيمية الرئيسة، وعلى النحو الآتي: (العجيلي، 2022: 44)

1. يؤدي شعور العاملين بعدالة المعاملة من قبل المنظمة إلى ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي، وبذلك فهم أكثر التزامًا اتجاه أعمالهم.
2. تؤدي العدالة الى تعزيز التماسك التنظيمي، وبذلك القدرة على تحقيق الأهداف المخططة أو المنشودة.

وترى الباحثة أن العدالة التنظيمية تلقى اهتمامًا كبيرًا من قبل الباحثين والمهتمين لدراستها؛ نظرًا للأهمية الكبيرة التي يتضمنها نجاح تجسيد هذا المفهوم داخل المنظمة، ما يجعل منها نسقًا منسجمًا ناجحًا عندما يكون مستوى وجود العدالة وتطبيقها عاليًا ما يمنحها أفضلية وتميزًا عن بقية المنظمات، ويتجسد في شكل صيت وصورة أو سمعة طيبة تستقطب موارد بشرية طموحة، تتطلع دائمًا للعمل في ظل وجود قيم إيجابية مشتركة، تحقق عدالة تنظيمية واقعية.

2.3 أهداف العدالة التنظيمية:

أولى المختصون في الآونة الاخيرة اهتمامًا متزايدًا للعدالة التنظيمية في مكان العمل، والذي يعتمد على فكرة أن العاملين يسعون إلى الشعور بالإنصاف في أدائهم لعملهم، وعلى نحو يمكن معها تحقيق أهداف عدَّة، تتمثل بالآتي: (العجيلي، 2022: 44)

1. توفير الراحة لدى العاملين في المنظمات.
2. التأثير في السلوك التنظيمي عبر تحفيز العاملين، وإثارة دافعيتهم نحو بذل المزيد من الجهد لصالح المنظمة.
3. التقليل من مستوى الصراع بين العاملين، سواء كان على المستوى الفردي أو الجماعي.
4. استقطاب أفضل العاملين؛ إذ تعمل العدالة التنظيمية على جذبهم وبالأخص الطموحة منهم.

ويرى أن أهداف العدالة التنظيمية متعددة، أبرزها ما يأتي: (بطيبان، 2021: 153):

1. مساعدة القادة على تأدية مهامهم وواجباتهم بشكل متكامل.

2. ضبط سلوك العاملين وفق الشروط والمعايير في إطار تنظيمي واحد.

فيما ذكر على أن أهداف العدالة التنظيمية تتمثل بالآتي: (Wright,383 :2015)

1. توفير البيئة المناسبة للعاملين في مكان العمل.
2. بث أجواء الثقة بين العاملين عن طريق تبني التوازن.
3. توفير عدد من الفوائد سواء للعاملين أو المنظمات.
4. صنع القرار الأخلاقي الخاص بالمنظمة.
5. جعل التفاعلات بين العاملين متناسقة.

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن العدالة التنظيمية تهدف إلى تحقيق السيطرة الفعلية، والتمكن من اتخاذ القرار، وتقوية روح فريق العمل والجماعة، وتدعيم الأمن الوظيفي للعاملين في المنظمة، فضلًا عن تسليط الضوء للكشف عن الأجواء التنظيمية السائدة في المنظمة.

رابعًا: أبعاد العدالة التنظيمية:

يتفق غالب الباحثين لأبعاد العدالة التنظيمية على أنها تتكون من ثلاثة أبعاد رئيسة هي: عدالة التوزيع، وعدالة الإجراءات، وعدالة التعاملات (العجيلي، 2022: 59)، (حمدي، 2015: 447) (الحربي، 2023: 97)، (صبابه وقدور، 2023: 750)

أولًا: العدالة التوزيعية:

ينتاب العاملين الكثير من المخاوف أو القلق بشأن العدالة في المنظمة، وينعكس ذلك التخوف في جوانب عدَّة من حياتهم، وعلى سبيل المثال العاملون قلقون بشأن العدالة في توزيع الموارد (مثل الأجور، المكافآت، الترقية وقرارات حل النزاعات... إلخ)، وعدالة توزيع الموارد على العاملين بحثت بشكل واسع تحت عنوان العدالة التوزيعية، وتعد العدالة التوزيعية البعد الأول للعدالة التنظيمية الأكثر شيوعًا في الأدبيات التنظيمية والإدارية والسلوكية.

وتتحقق العدالة التنظيمية بين الأفراد عندما تتوافر المساواة في توزيع المصادر والفرص التنظيمية بينهم؛ إذ ينزع الأفراد إلى تقييم نتائج أعمالهم وفقًا لقاعدة توزيعية قائمة على مبدأ المساواة، وتتحقق أيضًا عندما ترتبط الإسهامات التي يقدمها الفرد للمنظمة التي يعمل فيها مع ما يحصل عليه من المكافآت المقدمة له، مثل: المرتب والحوافز والترقيات والتسهيلات المادية ومهام العمل.

وبدأت العدالة التوزيعية كمصطلح إداري وسلوكي، والذي يشير إلى المقارنات التي يجريها العاملون لمدخلاتهم، على سبيل المثال (الخبرة، التعليم؛ الجهد) مع النتائج المتحصل عليها مثل (المكافآت، التقدير، الأجور)؛ لمدخلات الآخرين ونتائجهم، وتركز العدالة التوزيعية على توزيع الفوائد والأضرار (عدالة المخرجات) بين الأفراد والمجتمعات وفقًا للجهود المبذولة، وتؤثر في العامل وسلوكه بطرق ذات أهمية كبيرة للمنظمات.

وتعرف العدالة التوزيعية بأنها: عدالة المخرجات أو العوائد التي يحصل عليها العامل، والتي تتمثل في: الأجور والحوافز، وفرص الترقية، وعدد ساعات العمل وأعباء الوظيفة وواجباتها، وهي العدالة المدركة من المخرجات أو النتائج أو التوزيعات التي يحصل عليها الفرد في البيئة التنظيمية.

كما تعرف بأنها درجة الإدراك المتولد من قبل العاملين تجاه القيم المادية وغير المادية التي يحصلون عليها من المنظمة نتيجة لأدائهم في العمل، وهي العدالة والمساواة في توزيع الخدمات والموارد من قبل المنظمة؛ مع التركيز على وعي العاملين والمستفيدين من تلك الموارد بإنصاف المخرجات المتلقاة؛ والتي تظهر عبر تقييم الحالة النهائية لعملية توزيع الموارد في المنظمة نفسها أو المنظمات المماثلة.

وتعرفها الباحثة بأنها تلك العدالة في المخرجات ابتدأ من الأجور المفروضة على المنظمة دفعها للعامل وانتهاءً بنهج المنظمة تجاه العاملين فيها (أخلاقيات التعامل مع العاملين)، بأن تكون هناك عدالة في توزيع كل نواتج بين العاملين، وأن إحساس العاملين بعدم العدالة يخلق نوعًا من التوتر في علاقات العاملين؛ إذ يخلق نوعًا من التوتر بين العاملين، بحيث يشعر العاملون فيما بينهم بتميز وبتفضيل الإدارة عاملًا عن الآخر، وبين العاملين والإدارة من جهة أخرى.

ثانيًا: العدالة الإجرائية:

يعد هذا المفهوم مكمّلًا للعدالة التوزيعية؛ إذ إنَّ قبول العامل للقرارات المتعلقة بالنتائج التي يحصل عليها يتوقف على قبوله للإجراءات المتبعة في اتخاذ هذه القرارات، إذ يبين في علم الإدارة وغيرها من المجالات ذات العلاقة أن قلق العاملين من العدالة التنظيمية لا يقتصر فحسب على العدالة التوزيعية وما يتصل بها من عدالة في الأجور والترقيات، بل يمتد ليشمل التخوف أيضًا من العدالة الإجرائية.

وعرفت العدالة الإجرائية بأنها "السلوكيات والأساليب والعمليات التي تستخدم لغرض تنفيذ الوظائف المنظمة المختلفة"، وعرفت أيضًا بأنها "مستوى الشعور والإحساس لدى العاملين نحو عدالة الأساليب والسياسات الخاصة بتوزيع المخرجات التنظيمية"، وعرفت أيضًا بأنها الإجراءات المستخدمة في تحقيق المخرجات والتي يتم إدراكها بأنها عادلة، وكذلك تشير إلى السلوك والعمليات التي تستخدمها المنظمة لتنفيذ الوظائف المختلفة واتخاذ القرارات من غير تحيُّز، والمكافآت الموزَّعة على الأفراد العاملين، ويتم ذلك وفق معايير وقواعد معينة حسب طبيعة العمل في المنظمة.

ويمكن ملاحظة أن غالب الباحثين يتفقون على أن مفهوم العدالة الإجرائية يتمحور في الوسائل، الطرق والآليات التي يتم من خلالها تحديد النتائج، مثل كيفية دفع الأجور، الحوافز والترقيات، وضرورة أن تأخذ تلك الإجراءات بالحسبان مصالح العاملين، من أجل توليد إحساس لديهم بأن العمليات المستخدمة لتحديد التوزيع بأنها عادلة، وهكذا فإن العاملين لا يحكمون فقط على عدالة وأفضلية النتائج، ولكن يحكمون أيضًا على الطريقة المصمّمة لتحديد تلك النتائج.

وتعرف الباحثة العدالة الإجرائية بأنها تلك الطريقة الإجرائية أو القانونية التي تم بموجبها توزيع المخرجات، والتي يجب أن توضح للعاملين لكي يكون على علم بقرار توزيع المخرجات وبمعرفة الآلية التي تم بموجبها توزيع المخرجات، بل وإعطاء العامل الحق في مناقشة الطريقة التي تم بها تقيم أدائه.

ثالثًا: العدالة التعاملية:

تمثل العدالة التعاملية امتدادًا لبُعد العدالة الإجرائية، وظهرت في منتصف الثمانينيات، وتشير إلى المعاملة العادلة التي يعتمدها المديرون في تعاملاتهم مع الآخرين في المنظمة؛ إذ تركز على العناصر الاجتماعية التي يتضمنها تنفيذ هذه الإجراءات.

وتتمحور العدالة التعاملية في طبيعة المعاملة الشخصية، التي يدركها العاملون عند تطبيق القرارات عليهم في المنظمة، وتعكس رأي العامل متلقي القرار عن المعاملة الشخصية التي يشعر بها عندما يقوم المدير أو متخذ القرار بتطبيق الإجراءات والقرارات عليه، فهي لا تعكس عدالة مخرجات القرار (العدالة التوزيعية)، ولا عدالة القرار نفسه (عدالة الإجراءات)، ولكن تعكس التفاعل بين متخذ ومتلقي القرار؛ إذ إنَّ تطبيق القرارات الإدارية والإجراءات يتطلب نوعًا من الاتصالات بين صانعي القرار ومتلقي القرارات، ووفقًا لرأي الباحثين فإنَّ هذا التفاعل ربما يفسر لماذا يشعر العاملون بعدم العدالة حتى عندما تكون القرارات ومخرجات القرار عادلة. (Bies and Moag, 1986)

وتعرف العدالة التعاملية بأنها المعاملة العادلة، التي يتلقاها العاملون من قبل المدراء في أثناء تطبيقهم للقرارات في المنظمة، وهي نوعية المعاملة التي يحصل عليها العامل عند تطبيق الإجراءات التنظيمية، وترتبط بالجانب الإنساني من الممارسات التنظيمية، وعرفت كذلك بأنها مدى شعور العامل بعدالة المعاملة التي يتلقاها عندما تطبق عليه بعض التعليمات والإجراءات الرسمية، وهي تصورات المعاملة غير الرسمية التي يتم تجربتها عند تطبيق الإجراءات.

هناك أربعة معايير تستخدم للحكم على مدى شعور العامل بمدى وجود العدالة التعاملية عند متخذ القرار، هي: الثقة، والاحترام، والملاءمة، والتبرير. والثقة تحصل عندما يشعر العاملون أن متخذ القرار كان صريحًا وصادقًا في أثناء تفاعله معهم واتصاله بهم. ويشعر العاملون بالاحترام عندما يظهر متخذ القرار الاحترام والأدب للعاملين وعند معاملته لهم بتهذيب. إن الملاءمة أو المواءمة يدركها العاملون عندما يتجنب متخذ القرار الخوض في أمور لا تتعلق (غير ملائمة) بالقرار مباشرة، كالسؤال عن عمر العامل، أو عرقه، والتي قد تعطي مدلولات سلبية لدى العاملين. أمَّا التبرير فيتحقق من خلال قيام متخذ القرار بتقديم تفسيرات كافية للقرار المتخذ.

وتعرفها الباحثة بأنها طريقة الإدارة في المعاملة الشخصية التي يتلقاها الفرد بشكل عادل وأخلاقي، وتكون تلك المعاملة مع كافة الأفراد في المنظمة التي ينتمون إليها عند تطبيق القرارات عليهم.

خامسًا: معوقات تواجه نظام العدالة التنظيمية:

تواجه العدالة التنظيمية عددًا من المعوقات التي تحد من الأداء الاداري ومنها (صبابه وقدور، 2023: 751)

1. عدم توافر الوظائف لدى شريحة واسعة من العاملين المهنيين، خصوصًا أصحاب الشهادات العلمية والأكاديمية، مع ارتباط تلك الوظائف بالترقيات إذا ما حصلوا على تلك الوظائف، لذلك لا يرغب الكثير من العاملين في تغيير أعمالهم وتبديل مسمياتهم الوظيفية خشية خسرانهم لأمنهم الوظيفي.

2. عدم موافقة المشرف التخلي عن الفرد؛ إذ يرى أن عدم مقدرة المشرف على التخلي عن مرؤوسيه يعود لأسباب إدارية لا تقل أهمية عن إمكانية التنازل عن ترقياتهم ونقلهم إلى وظائف وإدارات أخرى، وهذا بدوره يؤدي إلى خسران الكفاءات العلمية، وخروجها من دوائر تثق فيه تلك الإدارات.
3. عوائق التقدم الوظيفي: توجد عدد من العوائق التي تؤثر بالسلب في العدالة، هي: الجنس، عدم التوازن بين العمل والحياة الأسرية، عدم القدرة على تنفيذ التغيير، الثقافة التنظيمية، الحدود المفروضة من قبل المرأة نفسها، وسائل الإعلام والأعراف الاجتماعية الإلزامية، المنافسة بين الزملاء، التمييز على أساس نوع الجنس.

المحور الثالث: الإطار العملي للبحث:

في هذا الجزء تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها عن طريق الاستبيان كما يأتي:

أولًا: الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة البحث:

احتوت الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة البحث على خمسة عناصر، هي: النوع، والعمر، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخدمة، وكانت خصائص العينة كما هو مبين في الجدول (2):

جدول (2): خصائص عينة البحث

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	35	35.4
	أنثى	64	64.6
العمر	أقل من 30سنة	23	23.2
	30إلى أقل من 40 سنة	29	29.3
	40إلى أقل من 50 سنة	27	27.3
	50سنة فأكثر	20	20.2
المؤهل العلمي	دبلوم بعد الثانوية	49	49.5
	بكالوريوس	33	33.3
	ماجستير	10	10.1
	دكتوراه	7	7.1
المسمى الوظيفي	مختبري	21	21.2
	طبيب	28	28.3
	مساعد طبيب	15	15.1
	ممرض	35	35.4
سنوات الخبرة	أقل من (5) سنوات	16	16.2
	من (5) إلى أقل من (10) سنوات	19	19.2
	من (10) إلى أقل من (15) سنة	23	23.2
	من (15) سنة فأكثر	41	42.4
الإجمالي		99	%100

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث الميداني.

يتبين من جدول (2) أن (64.6%) هم من الإناث، في حين أنَّ (35.4%) هم من الذكور، وأن أكبر فئة عمرية كانت من (30–40) سنة بنسبة بلغت (29.3%) من إجمالي حجم العينة، تليها الفئة العمرية (40–50) سنة بنسبة (27.3%)، ثم أقل من 30 سنة بنسبة (23.2%) و(20.2%) للفئة العمرية 50 سنة فأكثر، وحاز الذين مؤهلهم العلمي دبلوم بعد الثانوية على أعلى نسبة بلغت (49.5%)، يليه من لديهم مؤهل بكالوريوس بنسبة (33.3%)، ثم مَنْ مؤهلهم العلمي ماجستير بنسبة (10.1%) م (7.1%) لمَنْ يحمل مؤهل علمي دكتوراه، وكانت أعلى نسبة لمَنْ مُسمَّاهم الوظيفي ممرض (35.4%)، تليها مَنْ مُسمَّاهم الوظيفي طبيب بنسبة (28.3%)، ثم مختبري بنسبة (21.2%)، يليهم مساعد طبيب بنسبة (15.1%)، وعلى مستوى سنوات الخبرة نجد أن أكبر نسبة كانت لمَنْ لديهم خبرة (15) سنة فأكثر بنسبة (42.4%)، يليه من لديهم خبرة تتراوح بين (10) إلى أقل من (15) سنة بنسبة (23.2%)، يليهم من لديهم خبرة من (5) إلى أقل من (10) سنوات بنسبة (19.2%) من اجمالي عينة البحث، وأخيرًا كانت نسبة (16.2%) لمَنْ لديهم خبرة من أقل من (5) سنوات.

ثانيًا: تحليل متغيرات البحث واختبار الفرضيات:

في هذا الجزء تم تحليل مدى توافر أبعاد العدالة التنظيمية المتمثلة بـ (العدالة التوزيعية، العدالة الاجرائية، العدالة التعاملية)، ومن ثم اختبار فرضيات البحث، وكانت النتائج كما يأتي:

الفرضية الفرعية الأولى:

"تتوافر العدالة التوزيعية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن".

وكانت أهم النتائج اللازمة لاختبار هذه الفرضية موضحة في الجدول (3):

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية واختبار T لفقرات بُعد العدالة التوزيعية

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة (P.value)	الرتبة	درجة التوافر
1	تقوم الإدارة بصرف المكافأة إذا رأت منا جهدًا لرفع الأداء	2.73	1.28	54.6	−2.13	0.04	1	متوسط
2	اشعر بأن تقييم أدائي يقوم بشدة على مبدأ الجدارة والاستحقاق في الترقية	2.62	1.27	52.4	−3.01	0.00	4	متوسط
3	الراتب الذي أتلقاه مناسب مع العمل الذي أبذله	2.59	1.39	51.8	−2.98	0.00	5	متوسط
4	تتناسب ساعات العمل مع ظروفي الخاصة	2.71	1.36	54.2	−2.15	0.03	3	متوسط
5	اشعر بعدالة مقدار المسؤوليات والواجبات الموكلة إلي مقارنة مع زملائي	2.71	1.28	54.2	−2.28	0.03	2	متوسط
المتوسط العام لبُعد العدالة التوزيعية		2.67	1.06	53.4	−3.10	0.00	1	متوسط

المصدر: التحليل الاحصائي لبيانات البحث الميداني ن=99 مستوى الدلالة (P≤0.05)

من الجدول رقم (3) نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة البحث عن فقرات بُعد العدالة التوزيعية بلغ (2.67) ويشير إلى موافقة متوسطة، وهي أصغر من الوسط الفرضي للبحث (3)، وبانحراف معياري (1.06)، وبوزن نسبي متوسط بلغ (53.4%)، وبلغت قيمة اختبار T (3.10) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن الفروق كانت معنوية بالنقصان عن الوسط الفرضي (3) أي إن متوسط درجة الاستجابة لهذا البُعد ليس مُرضِيًا، أي إن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذا البُعد، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد يقل عن درجة الموافقة المتوسطة (3)، وتراوحت متوسطات فقرات البُعد بين (2.59–2.73)، ومن ثمّ كانت في المستوى "متوافر بدرجة متوسطة" و"متوافر بدرجة منخفضة"، إذ كانت أعلاها توافرًا الفقرة الأولى التي نصها (تقوم الادارة بصرف المكافأة إذا رأت منا جهد لرفع الأداء) بوسط حسابي متوسط بلغ (2.73)، وانحراف معياري (1.28)، بوزن نسبي بلغ (54.4%)، وبلغت قيمة اختبار T (2.13) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية لها (0.04) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذه الفقرة، أي إن الإدارة في المستشفيات الحكومية لا تقوم بصرف المكافأة إذا رأت أن هناك جهدًا من العاملين لرفع الأداء، وكانت أدناها توافرًا الفقرة الثالثة التي نصها (الراتب الذي أتلقاه مناسب مع العمل الذي أبذله) بوسط حسابي منخفض بلغ (2.59)، وبانحراف معياري (1.39)، وبوزن نسبي بلغ (52.4%)، وبلغت قيمة اختبار T (2.98) وهي سالبة، وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذه الفقرة، أي إن العاملين في المستشفيات الحكومية في محافظة عدن يرون أن الراتب الذي يتلقونه لا يتناسب مع العمل الذي يبذلونه.

وبناء على اختبار (T) لعينة واحدة يمكن القول إن مستوى توافر العدالة التوزيعية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن من وجهة نظر العاملين فيها منخفض وليس متوسطًا، وبهذه النتائج نتوصل إلى رفض الفرضية الفرعية الأولى (فرضية العدم H_0)، والتي تنص على أنه: (تتوافر العدالة التوزيعية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن) وقبول الفرضية البديلة H_1 والتي تنص على أنه: (لا تتوافر العدالة التوزيعية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن).

الفرضية الفرعية الثانية:

"تتوافر العدالة الاجرائية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن".

وكانت أهم النتائج اللازمة لاختبار هذه الفرضية موضحة في الجدول (4):

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية واختبار T لفقرات بُعد العدالة الإجرائية

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة (P.value)	الرتبة	درجة التوافر
1	تطبق الإدارة القرارات على جميع العاملين دون تحيز	2.73	1.24	54.6	−2.18	0.03	1	متوسط

2	تسمح الإدارة للأعضاء مناقشة القرارات التي تتخذها وتشاركها اتخاذ تلك القرارات	2.70	1.37	54.0	−2.21	0.03	2	متوسط
3	توضح الإدارة المبررات لطرح قرار ما لأي عامل من العاملين	2.66	1.36	53.2	−2.51	0.01	3	متوسط
4	تجمع الإدارة معلومات دقيقة وشاملة قبل اتخاذها أي قرار	2.58	1.29	51.6	−3.28	0.00	4	منخفض
المتوسط العام لبُعد العدالة الاجرائية		2.66	1.03	53.2	−3.23	0.00	2	متوسط

المصدر: التحليل الاحصائي لبيانات البحث الميداني ن=99 مستوى الدلالة (P≤0.05)

من الجدول رقم (4) نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة البحث عن فقرات بُعد العدالة الاجرائية بلغ (2.66)، ويشير إلى موافقة متوسطة، وبانحراف معياري (1.03)، بوزن نسبي متوسط بلغ (53.2%)، وبلغت قيمة اختبار T (3.23) وهي سالبة، وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن الفروق كانت معنوية بالنقصان عن الوسط الفرضي (3)، أي إن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد ليس مرضيًا، أي إن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذا البُعد، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد يقل عن درجة الموافقة المتوسطة (3)، وتراوحت متوسطات فقرات البُعد بين (2.58-2.73)، ومن ثمّ كانت في المستوى "متوافر بدرجة متوسطة" و"متوافر بدرجة منخفضة"، إذ كانت أعلاها توافرًا الفقرة الأولى التي نصها (تطبق الإدارة القرارات على جميع العاملين دون تحيز) بوسط حسابي متوسط بلغ (2.73)، وانحراف معياري (1.24)، بوزن نسبي بلغ (54.6%)، وبلغت قيمة اختبار T (2.18) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية لها (0.04) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذه الفقرة، أي إن الإدارة في المستشفيات الحكومية لا تطبق القرارات على جميع العاملين دون تحيز، وكانت أدناها توافرًا الفقرة الرابعة التي نصها (تجمع الإدارة معلومات دقيقة وشاملة قبل اتخاذها أي قرار) بوسط حسابي منخفض بلغ (2.58) وبانحراف معياري (1.29)، وبوزن نسبي بلغ (51.6%)، وبلغت قيمة اختبار T (3.28) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذه الفقرة، أي إن الإدارة في المستشفيات الحكومية لا تجمع معلومات دقيقة وشاملة قبل اتحاذها اي قرار.

وبناء على اختبار (T) لعينة واحدة يمكن القول إن مستوى توافر العدالة الإجرائية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن من وجهة نظر العاملين فيها منخفضٌ وليس متوسطًا، وبهذه النتائج نتوصل إلى رفض الفرضية الفرعية الثانية (فرضية العدم H_0) والتي تنص على أنه: (تتوافر العدالة الإجرائية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن) وقبول الفرضية البديلة H_1 والتي تنص على أنه: (لا تتوافر العدالة الإجرائية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن).

الفرضية الفرعية الثالثة:

"تتوافر العدالة التعاملية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن".

وكانت أهم النتائج اللازمة لاختبار هذه الفرضية موضحة في الجدول (5):

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية واختبار T لفقرات بُعد العدالة التعاملية

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة (P.value)	الرتبة	درجة التوافر
1	تهتم الإدارة بالحقوق الوظيفية لجميع الأعضاء دون تميز	2.58	1.33	51.6	−3.17	0.00	3	منخفض
2	عندما تتخذ الإدارة قرارًا متعلقًا بوظيفتي فإنها توضح لي ذلك بكل احترام	2.33	1.30	46.6	−5.10	0.00	4	منخفض
3	تتعامل الإدارة بالشفافية والوضوح مع جميع العاملين	2.59	1.34	51.8	−3.08	0.00	2	منخفض
4	تبرر الإدارة أسباب اتخاذ القرار إلى كل عامل قبل أن تتخذ قرارتها في ذلك العامل	2.72	1.36	54.4	−2.08	0.04	1	متوسط
المتوسط العام لبُعد العدالة التعاملية		2.55	1.15	51.0	−3.88	0.00	3	متوسط

المصدر: التحليل الاحصائي لبيانات البحث الميداني ن=99 مستوى الدلالة (P≤0.05)

من الجدول رقم (5) نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة البحث عن فقرات بُعد العدالة التعاملية بلغ (2.55) ويشير إلى موافقة منخفضة، وبانحراف معياري (1.15)، بوزن نسبي منخفض بلغ (51.0%)، وبلغت قيمة اختبار T (3.88) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن الفروق كانت معنوية بالنقصان عن الوسط الفرضي (3)، أي إن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد ليس مُرضِيًا، أي إن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذا البُعد، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد يقل عن درجة الموافقة المتوسطة (3)، وتراوحت متوسطات فقرات البُعد بين (2.33−2.72)، ومن ثمّ كانت في المستوى "متوافر بدرجة متوسطة" و"متوافر بدرجة منخفضة"، إذ كانت أعلاها توافرًا الفقرة الرابعة التي نصها (تبرر الإدارة أسباب اتخاذ القرار إلى كل عامل قبل أن تتخذ قرارتها في ذلك العامل) بوسط حسابي متوسط بلغ (2.72)، وانحراف معياري (1.15)، بوزن نسبي بلغ (54.4%)، وبلغت قيمة اختبار T (2.08) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية لها (0.04) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذه الفقرة، أي إن العاملين في المستشفيات الحكومية يرون أن الإدارة لا تبرر أسباب اتخاذ القرار إلى كل عامل قبل أن تتخذ قرارتها في ذلك العامل، وكانت أدناها توافرًا الفقرة الثانية التي نصها (عندما تتخذ الإدارة قرارًا متعلقًا بوظيفتي فإنها توضح لي ذلك بكل احترام) بوسط حسابي منخفض بلغ (2.33)، وبانحراف معياري (1.30)، وبوزن نسبي بلغ (46.6%)، وبلغت قيمة اختبار T (5.10) وهي سالبة، وكان مستوى المعنوية لها (0.00)، وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن الفروق كانت معنوية بالنقصان عن الوسط الفرضي (3)، أي إن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذه الفقرة، وهذا يعني أن العاملين في المستشفيات الحكومية يرون أن الإدارة عندما تتخذ قرارًا متعلقًا بوظيفتي فإنها لا توضح لهم ذلك بكل احترام.

وبناء على اختبار (T) لعينة واحدة يمكن القول إن مستوى توافر العدالة التعاملية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن من وجهة نظر العاملين فيها منخفضٌ وليس متوسطًا، وبهذه النتائج نتوصل إلى رفض الفرضية الفرعية الثالثة (فرضية العدم H_0)، والتي تنص على أنه: (تتوافر العدالة التعاملية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن)، وقبول الفرضية البديلةH_1 والتي تنص على أنه: (لا تتوافر العدالة التعاملية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن).

وتم إجراء الاختبار على إجمالي العدالة التنظيمية وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (6): نتيجة اختبار (T) لعينة واحدة عن القيمة (3) العدالة التنظيمية

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة (P.value)	الرتبة	درجة التوافر
العدالة التوزيعية	2.67	1.06	53.4	−3.10	0.00	1	متوسط
العدالة الإجرائية	2.66	1.03	53.2	−3.23	0.00	2	
العدالة التعاملية	2.55	1.15	51.0	−3.88	0.00	3	منخفض
المتوسط العام لمحور العدالة التنظيمية	2.63	0.99	52.6	−3.74	0.00		متوسط

المصدر: التحليل الاحصائي لبيانات البحث الميداني ن= 99 مستوى الدلالة ($P \leq 0.05$)

من الجدول رقم (6) نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة البحث عن فقرات محور العدالة التنظيمية بلغ (2.63)، وهذا يعني أنّ درجة توافُر فقرات محور العدالة التنظيمية مجتمعةً معًا تقع عند المستوى "متوافر بدرجة متوسطة"؛ إذ تنتمي قيمة الوسط الحسابي العام إلى فئة المقياس (2.60−3.40)، ويُشير إلى توافر متوسط للعدالة التنظيمية (في الحدود الدنيا للمقياس) في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن، بانحراف معياري (0.99)، يشير إلى تقارُب الآراء وتجانسها في المحور، بوزن نسبي (52.6%)، يشير إلى أنّ التوافر كان متوسطًا، وتشير نتيجة اختبار (T) البالغ قيمتها (3.74) وهي سالبة، وكان مستوى المعنوية (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن الفروق كانت معنوية بالنقصان عن الوسط الفرضي (3)، أي إن متوسط درجة الاستجابة عن محور العدالة التنظيمية ليس مُرضِيًا، أي إن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذا المحور، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذا المحور يقل عن درجة الموافقة المتوسطة (3).

وتراوحت متوسطات أبعاد المحور بين (2.55−2.67)، ومن ثمّ كانت في المستوى "متوافر بدرجة متوسطة" و"متوافر بدرجة منخفضة"؛ إذ حصل بُعدَا (العدالة التوزيعية، والعدالة الإجرائية) على مستوى توافر متوسط، وبُعد العدالة التعاملية على مستوى توافر منخفض.

وبناء على اختبار (T) لعينة واحدة يمكن القول إن مستوى توافر محور العدالة التنظيمية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن من وجهة نظر العاملين فيها منخفضٌ وليس متوسطًا، وبهذه النتائج نتوصل إلى رفض الفرضية الرئيسة الأولى (فرضية العدم H_0) والتي تنص على أنه: (تتوافر أبعاد العدالة التنظيمية في

المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن)، وقبول الفرضية البديلة H_1 والتي تنص على أنه: (لا تتوافر أبعاد العدالة التنظيمية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن).

الفرضية الرئيسة الثانية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تجاه العدالة التنظيمية تعزى لتباينهم في الخصائص الشخصية والوظيفية المتمثلة بـ (النوع، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة)".

ولاختبار الفرضية الرئيسة الثانية تم اختبار الفرضيات المتفرعة منها كُلٌّ على حدة كما يأتي:

الفرضية الفرعية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تجاه العدالة التنظيمية تعزى إلى النوع".

لاختبار الفرضية الفرعية الأولى استعملت الباحثة الاختبارات المعلمية والمتمثلة باختبار T لعينتين مستقلتين (كون النوع من فئتين)، إذ اعتمدت الباحثة مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وتعد الفروق دالة إحصائيًا إذا كانت قيمة مستوى دلالة الاختبار (Sig.) أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث، والعكس صحيح، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول (8):

جدول (7): نتائج اختبار T لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات الذكور والإناث

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة الإحصائية
ذكر	2.57	0.98	0.424	0.673	لا توجد فروق جوهرية
أنثى	2.66	0.99			

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات البحث الميداني باستخدام برنامج SPSS

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الذكور والإناث في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن، أي إن النوع لا يؤثر في إجابات أفراد العينة تجاه العدالة التنظيمية وأن الذكور والإناث لهم الآراء والاعتقاد والإجابات نفسها تجاه العدالة التنظيمية، ويتبين ذلك من قيمة اختبار T البالغة (0.424) وكان مستوى الدلالة الإحصائية لها (0.673)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وإن وجدت بعض الفروق في المتوسطات فهي فروق رقمية وليست جوهرية بحسب ما أشار إليه اختبار T، ومن ذلك نتوصل إلى قبول الفرضية الفرعية الأولى، والتي تنص على أنه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تجاه العدالة التنظيمية تعزى إلى النوع).

الفرضية الفرعية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تجاه العدالة التنظيمية تعزى إلى الخصائص الشخصية والوظيفية المتمثلة بـ (العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة).

لاختبار هذه الفرضية استعملت الباحثة الاختبارات المعلمية والمتمثلة في تحليل التباين الأحادي (One Wαy ANOVA) (كون هذه الخصائص أكثر من فئتين)، إذ اعتمدت الباحثة على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وتعد الفروق دالة إحصائيًا إذا كانت قيمة مستوى دلالة الاختبار (Sig.) أصغر من مستوى الدلالة الذي اعتمدته الباحثة في دراستها، والعكس صحيح، وجاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (8): تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات أفراد عينة البحث تجاه العدالة التنظيمية وفقًا للخصائص الشخصية والوظيفية

الخاصية	توزيع الخاصية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
العمر	أقل من 30 سنة	2.51	0.920	0.608	0.611	لا توجد فروق جوهرية
	30 إلى أقل من 40 سنة	2.62	1.112			
	40 إلى أقل من 50 سنة	2.55	0.979			
	50 سنة فأكثر	2.89	0.916			
المؤهل العلمي	دبلوم بعد الثانوية	2.49	0.963	1.174	0.324	لا توجد فروق جوهرية
	بكالوريوس	2.64	1.005			
	ماجستير	2.97	1.035			
	دكتوراه	3.06	1.003			
المسمى الوظيفي	مختبري	2.87	0.912	1.546	0.208	لا توجد فروق جوهرية
	طبيب	2.76	0.962			
	مساعد طبيب	2.67	1.136			
	ممرض	2.35	0.967			
سنوات الخبرة	أقل من (5) سنوات	2.55	0.995	0.679	0.567	لا توجد فروق جوهرية
	من (5) إلى أقل من (10) سنوات	2.42	0.994			
	من (10) إلى أقل من (15) سنة	2.85	0.983			
	من (15) سنة فأكثر	2.63	1.000			

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات البحث الميداني باستخدام برنامج SPSS

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حسب الخصائص المتمثلة بـ (العمر، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة) تجاه العدالة التنظيمية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن من وجهة العاملين فيها، أي إن (العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة) لا تؤثر في إجابات أفراد العينة عن العدالة التنظيمية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن (عينة البحث)، ولهم الآراء والاعتقاد والإجابات نفسها تجاه العدالة التنظيمية، ونلاحظ ذلك من قيمة اختبار F البالغة (0.608) (1.174) (1.546) (0.679) للخصائص الأربع على التوالي، بمستوى دلالة بلغ (0.611) (0.324) (0.208) (0.567) على التوالي وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يوضح أنه لا توجد أي فروق ذات دلالة معنوية، وإن وجدت بعض

الفروق في المتوسطات فهي فروق رقمية وليست جوهرية بحسب ما أشار إليه اختبار تحليل التباين الأحادي (One Wαy ANOVA)، ومن ذلك نتوصل إلى قبول فرضية العدم التي تنص على أنه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة البحث تجاه العدالة التنظيمية تعزى إلى الخصائص الشخصية والوظيفية المتمثلة بـ (العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة).

من الفرضيتين الفرعية والمنبثقة من الفرضية الرئيسة الثانية والتي توصل منها إلى قبول فرض العدم للفرضيتين الفرعيتين؛ أي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تجاه العدالة التنظيمية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن، تعزى لاختلاف كل من (النوع، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة)، ومن ثم نتوصل إلى قبول الفرضية الرئيسة الثانية التي تنص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تجاه العدالة التنظيمية تعزى إلى الخصائص الشخصية والوظيفية المتمثلة بـ (النوع، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة).

النتائج والتوصيات

أولًا: النتائج:

1. تبين أن مستوى العدالة التنظيمية كان متوسطًا، واتضح ذلك من خلال أبعاد العدالة التنظيمية؛ إذ توافرت بمستوى منخفض ومتوسط، وكان بُعد العدالة التوزيعية أعلاها توافرًا يليه بُعد العدالة الإجرائية وأخيراً العدالة التعاملية أدناها.
2. أظهرت النتائج رفض عينة الدراسة للعدالة التنظيمية، وهو ما يعني أن العدالة التنظيمية لا تطبق في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن.
3. بينت النتائج أن العاملين في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن يرون أن العدالة التوزيعية لا تطبق فيها.
4. تبين أن العاملين في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن يرون أن العدالة الإجرائية لا تطبق فيها.
5. أظهرت النتائج أنه لا توجد عدالة تعاملية في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن.
6. بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة البحث تجاه العدالة التنظيمية تعزى لتباينهم في الخصائص الشخصية والوظيفية المتمثلة بـ (النوع، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة).

ثانيًا: التوصيات:

بناءً على نتائج البحث توصلت الباحثة إلى التوصيات الآتية:

1. الاهتمام بالعدالة التنظيمية بكافة أشكالها، وإعطاء الثقة للعاملين بأهمية وجودهم في المستشفى، وأن استمرار عمل المستشفى نابع عن أدائهم المتميز.
2. يوصي البحث بالاهتمام بالأجور والمكافآت من خلال تحديدها وفقًا للمهام والأعمال التي يقوم بها العاملون، وأن تتسم بالعدالة مع الساعات التي يعملون فيها.

3. الحرص على مشاركة العاملين في الإدارة واتخاذ القرارات التي تخص أعمالهم وتشجيعهم على ذلك لضمان تحفيزهم وشعورهم بالمسؤولية.
4. تحقيق العدالة التعاملية للعاملين والاهتمام بحقوقهم الوظيفية، والتعامل بشفافية ووضوح مع جميع العاملين من غير استثناء واطلاعهم على أي قرارات يتم اتخاذها تخص العاملين، وبما ينعكس على زيادة ولائهم الوظيفي للمستشفى.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

1. بطيبان، منيرة بطي (2021)، العدالة التنظيمية وعلاقتها بالتفاؤل لدى عينة من الموظفين الكويتيين في ادارة رعاية المسنين، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، الكويت، المجلد 1، العدد 1.
2. بناي، صالح فالح، (2014)، علاقة الهيبة الخارجية المدركة والعدالة التنظيمية المدركة وأثرهما في التهكم التنظيمي: بحث تحليلي في كليات جامعة كربلاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، العراق.
3. الجعفري، عبدالباقي عبدالله، (2018)، أخلاقيات الأعمال والعدالة التنظيمية وأثرهما في أداء العاملين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإدارية، جامعة عدن، اليمن.
4. الحربي، عبدالله بن مداري، (2023)، أثر العدالة التنظيميّة في الاتجاهات الوظيفّية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية: الدور الوسيط للثقة التنظيميّة، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، الاقتصاد والادارة، المجلد 37، العدد1.
5. حمدي، الخضر، (2015)، أثر العدالة التنظيمية المدركة على مستوى الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس، دراسة حالة في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط، المجلة الأردنية في إدارة الاعمال، المجلّد11، العدد 3.
6. دراوشة، نجوى (2017) العدالة التنظيميّة السائدة في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالثقة التنظيميّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 13، العدد 3.
7. صبابه، فادي صبحي وقدور، حيدر محمد، (2023)، العدالة التنظيمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي في جامعات المحافظات الجنوبية لفلسطين من وجهة نظر رؤساء الاقسام فيها، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 2.
8. العجيلي، إبراهيم ريسان، (2022)، دور العدالة التنظيمية في الحد من سلوكيات التنمر الوظيفي: دراسة تشخيصية تحليلية لآراء عينة من الملاكات الوظيفية في عدد من مدارس التعليم الثانوي في محافظة نينوى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة التقنية الشمالية، العراق.
9. عويضة، منال أبو الفتوح (2021) العدالة التنظيمية: مدخلاً لتفعيل المناخ التربوي بمدارس التعليم الأساسي المعتمدة، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف–كلية التربية، المجلد 18، العدد 106.
10. فايزة، فاضل (2018)، العدالة التنظيمية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي والدافعية للإنجاز : دراسة ميدانية للمجمع الصناعي لإنتاج الإسمنت زهانة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران –الجزائر.
11. فرحي، عيساوي، صابر، فلة (2024) مستوى العدالة التنظيمية لدى الممرضين في ضوء المتغيرات الديموغرافية دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستقائية نقاوس، مجلة دراسات سيكولاجية الانحراف المجلد 9 العدد 1.

12. القراغي، حسين، كاوة، رازاو (2024)، دور العدالة التنظيمية في بيان صوت العاملين، دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في كليات جامعة صلاح الدين في مدينة أربيل مجلة السليماني العدد11.
13. المطيري، ضيف الله عبيد (2018) العدالة التنظيميّة وعلاقتها بالميل نحو التسرب الوظيفي: دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس في جامعة شقراء، مجلة الإدارة العامة، المجلد 58، العدد 3.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Charoensap, A., Virakul, B., Senasu, K., Ayman, R. (2019) Effect of Ethical Leadership and Interactional Justice on Employee Work Attitudes. Journal of Leadership Studies, 12(4).
2. Fatima, Mehreen & Zeeshan Izhar & Zaheer Abbas Kazmi (2020), Organizational Justice and Employee Sustainability: The Mediating Role of Organizational Commitment, SEISENSE Journal of Management, Vol 3 No 3.
3. Terzi, A. R., Dülker, A. P., Altin, F., Çelik, F., Dalkiran, M., Yulcu, N. & Deniz, Ü. (2017). An Analysis of Organizational Justice and Organizational Identification Relation Based on Teachers' Perceptions, Universal Journal of Educational Research, 5(3)
4. Wright, J. D. (2015). Organizational Justice. International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, 17.

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences

The Reality of Organizational Justice in Health Organizations: A Field Study on a Sample of Employees at Governmental Hospitals in Aden

Dr. Amani Abdillah Mohammed Abobakr
Dept. of Health Administration,
Faculty of Administrative Sciences, Aden University

Abstract
The aim of the research was to identify the reality of the availability of organizational justice in governmental hospitals operating in Aden Governorate with its dimensions represented by (distributive justice, procedural justice, transactional justice) in Aden Governorate. The study's community represented all workers in governmental hospitals (Al-Jumhuriya Hospital and Al-Sadaqa Hospital according to the determinants of selecting the community representing governmental hospitals) numbering (215) workers in the following health and medical jobs (doctor, physician assistant, nurse, and laboratory technician). The study sample was selected according to statistical models in selecting samples. The study sample amounted to (110) workers. The study tool was distributed to the sample and 110 questionnaires were obtained, of which (102) questionnaires were returned. Among the returned questionnaires, there were (3) questionnaires that were not valid for statistical analysis, and (99) questionnaires remained valid for analysis. Therefore, the percentage of questionnaires that were analysed out of the total questionnaires that were distributed is (90%), which is a very high percentage. The research concluded that the level of organizational justice dimensions combined together was average, and this was evident through the dimensions of organizational justice, as the dimensions of distributive justice and procedural justice were at an average level of availability, and the dimension of transactional justice was at a low level of availability. The research recommended paying attention to organizational justice in all its forms and giving confidence to workers about the importance of their presence in the hospital and that the continuation of the hospital's work stems from their distinguished performance, and to pay attention to wages and bonuses by determining them according to the tasks and work performed by workers and that they are characterized by justice with the hours they work.

Paper Information
Date received: 09/12/2023
Date accepted: 01/09/2024

Keywords
organizational justice, government hospitals

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م

الوجوه والنظائر في معنى المحصنات في القرآن الكريم

هيفاء صالح محسن العامري
مدرس، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة سيئون
باحثة دكتوراه، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية الآداب – المكلا، جامعة حضرموت
heifa777@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان الوجوه والنظائر للفظة المحصنات في القرآن الكريم، والتعرف على المعاني الواردة في هذه الآيات، وتطلّب البحث أن يقسّم على مقدمة ومبحثين، فأما المبحث الأول فلبيان معنى الإحصان لغة واصطلاحًا، وأنواع الإحصان وشروطه. وأمَّا المبحث الثاني فلمعاني الإحصان في القرآن الكريم، وهي: التزويج، والحرائر، والإسلام، والعفائف. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، من أهمها: أن الوجوه والنظائر للفظة القرآنية لون من ألوان الإعجاز اللغوي البياني في القرآن الكريم، ومنها الإحصان، وقد ورد بمعانٍ في عدد من سور القرآن وآياته، وهي: التزويج، والحرائر، والإسلام، والعفائف، وما يزال البحث بحاجة لمزيد من الدراسة والبيان، ولا سيما تنوع معانيها واشتقاقاتها.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024/02/01
تاريخ القبول: 2024/07/11

الكلمات المفتاحية

الوجوه والنظائر، المحصنات

المقدمة:

الحمد لله الذي نزّل القرآن مفصلًا بالحق على رسوله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه، وهدى وبشرى، ورحمة وشفاء وذكرى، وتبيانًا لكل شيء؛ ليكون للعالمين نذيرًا، وليقوم الناس بالقسط، وليخرجهم به من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إنه كان بهم رحيمًا، وليدبروا آياته ويفهموها، فيهتدوا بها لصالح الأعمال.

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على السراج المنير، والهادي البشير نبينا محمد، الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح للأمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين. أما بعد:

فالقرآن الكريم محكم ومتشابه، وحمّال وجوه، وقد يلتبس المعنى على القارئ أو المفسر بسبب غياب الحكمة أو المقصد بسياق الآيات عن الذهن، أو عدم العلم بسبب نزولها، أو تعدد الوجوه للكلمة القرآنية من جهة المعنى، فيقع الفهم المجانب للصواب، فالحكم على الشيء فرع عن تصوره، ومما يعين على إدراك مراد الله تعالى من الآية بلا التباس، معرفة مقاصد القرآن الكريم، وأسباب نزوله، والإلمام بعلم الوجوه والنظائر، وكليات التفسير وأفراده، وفنون العربية ليُفهم المقصود، ويزول المشكل، فيتم الرد على شبهات الأعداء المناوئين على علم وبصيره.

لذا فقد كان هذا البحث عن الوجوه والنظائر للفظة الإحصان في القرآن الكريم من خلال الآيات الواردة في سورة النساء والمائدة والنور، نتعرف على معاني المحصنات الواردة في هذه الآيات، حيث تعدد لفظ "المحصنات" فيها مع تعدد وجوه معانيها في كل موضع وفق ما دلَّ عليه سياق الجملة من الآية، مع الإشارة إلى مواضع نظائرها في القرآن الكريم.

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما المراد بالإحصان في القرآن الكريم من خلال السور المختارة للبحث؟

2- ما شروط إحصان الرجم والقذف؟

3- ماذا قال المفسرون عن الإحصان في الآيات الواردة؟

أهداف البحث:

1- بيان المراد بالإحصان في اللغة والاصطلاح.

2- توضيح المراد بالمحصنات في الآيات والسور المختارة في البحث.

3- ذكر معاني الإحصان في الآيات الواردة.

4- بيان تفسير الآيات التي ذكرت المحصنات، وتوضيح معنى الإحصان عند المفسرين، وما قالوه من خلال سورة النساء والمائدة والنور.

5- بيان ما أشكل فهمه في الآيات الواردة في البحث.

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

1- إلقاء الضوء على معنى الإحصان في الآيات الواردة.

2- نفي الإشكال عن آيات القرآن الكريم؛ لأن الإشكال يعود إلى تفسير الآيات القرآنية، لأن المفسر يتحدث حسب قدرته البشرية ودرجته العلمية.

3- اهتمام المفسرين بتوضيح المشكل في القرآن الكريم بصورة عامة، وتوضيحهم للمشكل في الآيات الواردة بصورة خاصة، يعطي القارئ فائدة لفهم الآيات.

أسباب اختيار البحث:

1- دراسة معنى المحصنات وفق التفسير الموضوعي.

2- ورود مادة الإحصان في عدد من الآيات والسور وحاجتها لمزيد من الدراسة والبيان، ولا سيما مع تنوع معانيها واشتقاقاتها.

3- اكتساب القدرة على تحليل المفردة القرآنية.

الدراسات السابقة:

1- وجوه المحصنات في سورة النساء ونظائرها في القرآن الكريم دراسة تفسيرية تحليلية للآيتين (24-25) من سورة النساء، إعداد الدكتور: عادل بن عمر يسلم بصفر، كلية العلوم والآداب بخليص، جامعة جدة – السعودية.

2- الإحصان في جريمتي الزنا والقذف وأثره في العقوبة "مع دراسة تطبيقية في محاكم المملكة العربية السعودية"، بحث تكميلي لمتطلبات درجة الماجستير في العدالة الجنائية، إعداد الطالب: محمد عبد الله بن سعد الصفيان، إشراف الدكتور: محمد بن عبد الله ولد محمدن، 1424-1425هـ.

حدود البحث:

حدود الدراسة لهذا البحث سور: النساء (الآية 24-25)، والمائدة (الآية 5)، والنور (الآية 4).

منهج البحث:

يتطلب البحث اتباع المناهج الآتية:

1- المنهج الاستقرائي، وذلك بجمع الآيات التي ذكرت مادة (الإحصان) في السور المختارة في البحث، وجمع أقوال المفسرين فيها.

2- المنهج التحليلي في دراسة مادة (الإحصان)، من خلال تقسيم الآيات وتوزيعها والنظر في معانيها؛ للوصول إلى النتائج المرادة في البحث. وقد كان عملنا في البحث على النحو الآتي:

1- عزو الآيات القرآنية إلى سورها، وجعلتها بين هلالين مزهَّرَيْنِ على هذا النموذج ﴿ ﴾.

2- خرَّجت الأحاديث النبوية وجعلتها بين هذين القوسين « » ، إن كان الحديث في أحد الصحيحين اكتفيت به غالبًا، وإن لم يكن فيهما أخرجه من كتب السنة الأصلية.

3- لم أترجم لأي علم ورد في نص الدراسة.

4- جعلت الكلام المنقول بنصه بين قوسين على هذا النموذج " "، وأذكر المرجع في الحاشية وما نقلته بالمعنى أو تصرفت فيه أذكر في الحاشية بلفظ (بتصرف).

5- المصادر والمراجع.

خطة البحث:

تتكون من مقدمة ومبحثين وخاتمه:

المقدمة، وفيها: مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، أسباب اختيار البحث، الدراسات السابقة، حدود البحث، منهج البحث.

المبحث الأول: تعريف الإحصان وأنواعه وشروطه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الإحصان لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع الإحصان.

المطلب الثالث: شروط أنواع الإحصان.

المبحث الثاني: معنى الإحصان في القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الإحصان بمعنى التزويج.

المطلب الثاني: الإحصان بمعنى الحرائر وبمعنى الإسلام في سورة النساء الآية (25). (جمعتُ بين المعنيين لأنهما في الآية نفسها).

المطلب الثالث: الإحصان بمعنى العفائف.

المبحث الأول: تعريف الإحصان وأنواعه وشروطه:

المطلب الأول: تعريف الإحصان لغة واصطلاحًا:

1 - الإحصان في اللغة: "معناه الأصلي المنع، والمرأة تكون محصنة بالإسلام والعفاف والحرية والتزويج، فمعناه: العفة وتحصين النفس من الوقوع في الحرام"[1] .

(1) ابن منظور، 13/119-120، أبو البقاء الحنفي، 55.

وأحصنت المرأة: عفت، وأحصنها زوجها، فهي محصنة ومحصَّنة. ورجل محصن: متزوج وقد أحصنه التزوج[2].

2- الإحصان في الاصطلاح: "هو أن يكون الرجل عاقلًا بالغًا حرًّا مسلمًا، دخل بامرأة بالغة عاقلة حرة مسلمة، بنكاحٍ صحيح"[3] .

المطلب الثاني: أنواع الإحصان:

الإحصان نوعان: إحصان الرجم، وإحصان القذف:

أ – إحصان الرجم: و"هو عبارة في الشرع عن اجتماع صفات اعتبرها الشرع لوجوب الرجم"[4].

ب- إحصان القذف: وهو عبارة عن اجتماع صفات في المقذوف تجعل قاذفه مستحقًا للجلد.

وتختلف هذه الصفات بحسب كيفية القذف: بالاتهام بالزنا، أو بنفي النسب[5].

المطلب الثالث: شروط أنواع الإحصان:

أولًا: شروط إحصان الرجم

أ- أن يكون حرًا. ب- بالغًا. ج- عاقلًا. د- مسلمًا. هـ- متزوج بامرأة نكاحًا صحيحًا ودخل بها وهما على صفة الإحصان[6].

ثانيًا: شروط إحصان القذف:

أ – الحرية: فلا حد على قاذف العبد والأمة.

ب – الإسلام: فلا حد على قاذف مرتد أو كافر أصلي؛ لأنه غير محصن.

ج، د – العقل والبلوغ: خرج الصبي والمجنون؛ لأنه لا يتصور منهما الزنا، أو هو فعل محرم، والحرمة بالتكليف، وأبو حنيفة والشافعي يشترطان البلوغ مطلقًا، سواء أكان المقذوف ذكرًا أم أنثى، ولا يشترط مالك البلوغ في الأنثى، ولكنه يشترطه في الغلام، ويعتبر الصبية محصنة إذا كانت تطيق الوطء، أو كان مثلها يوطأ ولو لم تبلغ.

هـ – العفة عن الزنا: معنى العفة عن الزنا ألا يكون المقذوف وطئ في عمره وطئًا حرامًا في غير ملك ولا نكاح أصلًا، ولا في نكاح فاسد فسادًا مجمعًا عليه، فإن كان قد فعل شيئًا من ذلك سقطت عفته، سواء كان الوطء زنًا موجبًا للحد أم لا[7].

<u>المبحث الثاني: معنى الإحصان في القرآن الكريم:</u>

المطلب الأول: الإحصان بمعنى التزويج:

وفيها مسألتان:

([2]) ابن منظور، 121/13، بتصرف.

([3]) الجرجاني، 12.

([4]) الزحيلي، 5366/7.

([5]) مجموعة من المؤلفين، 223/2، بتصرف، الكاساني، 37/17، بتصرف.

([6]) البابرتي، 236/5، بتصرف.

([7]) مجموعة من المؤلفين، 227/2، بتصرف.

المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ النساء:24، المراد بالنساء بمعنى التزويج أو ذوات الأزواج، وهو عطف على المحرمات المذكورات في الآية قبله في **الآية 23** وهذا اختاره الشوكاني وابن كثير والشنقيطي والنووي وغيرهم[8].

قال ابن قتيبة: "المحصنات من النساء: ذوات الأزواج، لأن الأزواج أحصنوهنّ، ومنعوا منهن"[9]. وقال الطبري: "المحصنات اللاتي عناهن بقوله: "والمحصنات من النساء"، ذوات الأزواج من السبايا دون غيرهن لذلك يقال: أحصنت المرأة إذا تزوجت لأنها تكون في حصن الرجل وحمايته، ويقال: أحصنها أهلها إذا زوجوها، ومن شأن المتزوجة أن تحصن نفسها فتكتفي بزوجها عن التطلع إلى الرجال لأجل حاجة الطبيعة، وتحصن زوجها عن التطلع إلى غيرها من النساء، فعلى المرأة المعول في الإحصان[10].

﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ والمحصنات هُنَّ اللاتي تحصنّ بالزّواج، وصرن في عصمة الغير، أو تحصنّ في بيوتهن، وملكن أنفسهن، ولم يتزوجن بعد، فهؤلاء هنّ في حصن يحرم على الرجل دخوله عليهن، إلَّا عن الطريق الشرعي بالزواج منهنَّ، بعد أن تزول الحواجز التي كانت تحول بين الرجل وبين حلّهن له. فإذا طلقت المرأة، المحصنة، أو مات عنها زوجها وانقضت عِدَّتُها المقدَّرة في الطلاق أو في الموت أحلّ لها من كان من غير محارمها أن يخطبها إلى نفسه، وأن يمهرها، ويتزوج بها، إذا رضيت أو رضي أهلها به زوجًا. وكذلك المرأة غير المتزوجة، هي محرمة على الرجل الذي أحلّ له الزواج منها، حتى يخطبها لنفسه، وترضى به أو يرضى به أهلها زوجًا، ثم يمهرها، ويعقد عليها، عقدًا صحيحًا مستوفيًا شروطه. فهؤلاء المحصنات من النساء محرمات حرمة موقوتة بحواجز قائمة، فإذا زالت تلك الحواجز حلّ الزواج بهن[11] .

قال الرازي: "اختلف القراء في المحصنات فقرءوا بكسر الصاد وفتحها في جميع القرآن إلا التي في هذه الآية فإنهم أجمعوا على الفتح فيها، فمن قرأ بالكسر جعل الفعل لهن يعني: أسلمن واخترن العفاف، وتزوجن وأحصن أنفسهن وفروجهن عن غير أزواجهن. ومن قرأ بالفتح جعل الفعل لغيرهن، يعني أحصنهن أزواجهن والله أعلم"[12].

فالمحصنات اسم جامع، فجماعه أن الإحصان المنع والمنع يكون بأسباب مختلفة، منها: المنع بالحبس، والمنع يقع على الحرائر بالحرية، ويقع على المسلمات بالإسلام، ويقع على العفائف بالعفاف، ويقع على ذوات الأزواج بمنع الأزواج، فاستدللنا بأن أهل العلم لم يختلفوا فيما علمت بأن ترك تحصين الأمة والحرة بالحبس لا يحرم إصابة واحدة منهما بنكاح ولا ملك، ولأني لم أعلمهم اختلفوا في أن العفائف وغير العفائف فيما يحل منهن بالنكاح والوطء بالملك سواء على أن هاتين ليستا بالمقصود قصدهما بالآية، والآية تدل على أنه لم يرد بالإحصان ههنا الحرائر وإنما قصد بالآية ذوات الأزواج، ثم دل الكتاب وإجماع أهل العلم أن ذوات الأزواج من الحرائر والإماء محرمات على غير أزواجهن حتى يفارقهن أزواجهن بموت أو فرقة طلاق أو فسخ نكاح، إلا السبايا فإنهن مفارقات لهن

(8) الشوكاني، 516/1، بتصرف، الشنقيطي، 313/5، بتصرف، ابن كثير، 256/2، بتصرف، النووي، 323، بتصرف.
(9) ابن قتيبة، 275.
(10) تفسيره، 169/8.
(11) الخطيب، 737/3، بتصرف.
(12) الرازي، 33/10.

بالكتاب والسنة والإجماع؛ لأن المماليك غير السبايا لما وصفنا من هذا ومن أن السنة دلت أن المملوكة غير السبية إذا بيعت أو أعتقت؛ «لأن النبي – صلى الله عليه وسلم – خيَّر بريرة حين أعتقت في المقام مع زوجها أو فراقه»[13]. فوجه الدليل فيه أن الحكم إذا انتقل مع السبب تعلق الحكم بذلك السبب، كما إذا نقل الحكم مع علة تعلق الحكم بتلك العلة، وقد نقل التخيير بعتقها تحت عبد فوجب أن يكون متعلقا به[14].

ولو كان زوال الملك الذي فيه العقدة يزيل عقدة النكاح كان الملك إذا زال بعتق أولى أن يزول العقد منه إذا زال ببيع ولو زال بالعتق لم يخير بريرة وقد زال ملك بريرة بأن بيعت فأعتقت، فكان زواله بمعنيين، ولم يكن ذلك فرقة؛ لأنها لو كانت فرقة لم يقل لك الخيار فيما لا عقد له عليك أن تقيمي معه أو تفارقيه[15].

المسألة الثانية: في **بيان معنى الاستثناء في قوله:** ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ﴾ وملك اليمين: السبايا اللواتي فرق بينهن وبين أزواجهن السباء فحللن لمن صرن له بملك اليمين من غير طلاق كان من زوجها الحربي لها، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «كل ذات زوج إتيانها زنا إلا ما سبيت»[16]. وعن عمرو بن مرة قال: قال رجل لسعيد بن جبير: أما رأيت ابن عباس حين سئل عن هذه الآية: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ﴾ فلم يقل فيها شيئًا؟ قال: فقال: «كان لا يعلمها»، عن مجاهد قال: لو أعلم من يفسر لي هذه الآية لضربت إليه أكباد الإبل قوله: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾[17].

لذلك أرى أن سبب ذلك التوقف من هذين العلمين عند تفسير هذه الآية الكريمة هو أن كلمة "المحصنات" ذات أشباه ووجوه متعددة المعاني، ولها نظائر كثيرة في القرآن الكريم.

اختلف العلماء في معنى الاستثناء في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ﴾ تبعًا لاختلافهم في المراد بالمحصنات على أقوال[18]:

القول الأول: المحصنات هن ذوات الأزواج، والمراد **بالاستثناء** السبايا اللواتي فرق بينهن وبين أزواجهن السباء فحللن لمن صرن له بملك اليمين من غير طلاق كان من زوجها الحربي لها، فعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «كل ذات زوج إتيانها زنا إلا ما سبيت»[19]، وعن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ﴾ يقول: «كل امرأة لها زوج فهي عليك حرام إلا أمة ملكتها ولها زوج بأرض الحرب فهي لك حلال إذا استبرأتها»[20]. واستدل القائلون بهذا القول بحديث أبي سعيد الخدري «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، بعث جيشًا إلى أوطاس، فلقوا عدوًّا فقاتلوهم، فظهروا عليهم وأصابوا لهم سبايا، فكأنَّ ناسًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرَّجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من

([13]) الشافعي، 161/5.

([14]) الماوردي، 358/9.

(15) الأم، الشافعي، 161/5.

(16) ابن البيع، 333/2، حديث رقم: (٣١٩١)، (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، المستدرك على الصحيحين:333/2).

(17) الطبري، 574/6–575، بتصرف، مكي بن ابي طالب، 1280/2، بتصرف، القرطبي، 123/5، بتصرف، الشوكاني، 517/1، بتصرف.

(18) الطبري، 574/6–575، بتصرف، ابن حيان، 584/3، بتصرف.

([19]) سبق تخريجه.

(20) الطبري، 561/6–562، بتصرف، مكي بن ابي طالب، 1280/2، بتصرف.

المشركين، فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ﴾، أي: فهن لكم حلال إذا انقضت عدتهن»[21] .

وهو نص صريح في أن الآية نزلت بسبب تحرُّج أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن وطء المسبيات ذات الأزواج، فأنزل الله تعالى الجواب بقوله: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ﴾ وهو قول جمهور العلماء، وبه قال أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد[22].

القول الثاني: أنَّ المحصنات المتزوجات، **والمستثنى** هن الإماء، فتحرم المتزوجات إلا ما ملك منهن بشراء، أو هبة، أو صدقة، أو إرث، فإنَّ مالكها أحقُّ ببضعها من الزوج، وبيعها، وهبتها، والصدقة بها وإرثها طلاق لها، وإلى هذا ذهب عبد الله بن مسعود، وجابر بن عبدالله، وابن عباس أيضًا، وسعيد، والحسن [23].

وعن ابن عباس، قال: "طلاق الأمة ستٌّ: بيعها طلاقُها، وعتْقُها طلاقها، وهبتُها طلاقها، وبراءتها طلاقها، وطلاق زوجها طَلاقُها"[24].

القول الثالث: أن المحصنات هن العفائف، وأريد به كل النساء حرام، والشرائع كلها تقتضي ذلك. **والمستثنى** معناه: إلَّا ما ملكت أيمانكم بنكاح أو بملك، فيدخل ذلك كله تحت ملك اليمين، وبهذا التأويل يكون المستثنى منه هو الزنا.

القول الرابع: المراد بالمحصنات الحرائر فعلى هذا يكون قوله: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ﴾، أي: بنكاح إن كان الاستثناء متصلًا، وإن كان أريد به الإماء كان منقطعًا[25].

والذي أراه أن سبب الاختلاف في المعنى المراد بالاستثناء في الآية الكريمة هو أن لفظ الإحصان متعلق بقدر مشترك بين تلك المعاني الأربعة المذكورة آنفًا.

والأَوْلى حمل الاستثناء في قوله: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ﴾ على ظاهر استعماله في اللسان العربي الذي نزل به القرآن وأيده مشهور السنة النبوية في هذا الشأن، فيكون المعنى: إلا ما ملكت أيمانكم من السبايا ذوات الأزواج، فهن لكم حلال بعد استبرائهن.

المطلب الثاني: الإحصان بمعنى الحرائر وبمعنى الإسلام:

وفي توضيح هذا المطلب مسألتان:

المسألة الأولى:

أولًا: الإحصان بمعنى الحرائر في قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ﴾ النساء: 25، المراد بالمحصنات الحرائر، ومعنى

(21) مسلم، 1079/2، حديث رقم (1456).

(22) الكاساني، 268/2، بتصرف، ابن الحاجب، 31/4، بتصرف، الشافعي، 161/5، بتصرف، الكوسج، 9/ 4645، بتصرف.

(23) ابن حيان، 584/3، ابن عطية، 35/2، بتصرف.

(24) الطبري، 567/6.

(25) ابن حيان، 584/3، بتصرف.

أن ينكح المحصنات أي ينكح النساء الحرائر أبكارًا أو ثيبات، دل عليه قوله تعالى: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾، وقد وصف المحصنات هنا بالمؤمنات، جريًا على الغالب، لأن طول نكاح حرائر أهل الكتاب غير مشروطة بالعجز عن الحرائر المسلمات، وإطلاق المحصنات على النساء اللاتي يتزوجهن الرجال إطلاق مجازي بعلاقة المآل، أي اللائي يصرن محصنات بذلك النكاح إنْ كُنَّ أبكارًا أو باعتبار ما كان، إن كن ثيبات[26] **فيكون معنى الآية** :"من لم يكن له سعة أن ينكح الحرائر، فلينكح من إماء المسلمين، وذلك لمن خشي العنت، وهو الفجور، فليس لأحد من الأحرار أن ينكح أمَة، إلا أن لا يقدر على حرة، وهو يخشى العنت"[27].

واختلفت القراء في قراءة **(المحصنات)** فقرأته جماعة من قرأه الكوفيين والمكيين: ﴿أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ بكسر "الصاد" مع سائر ما في القرآن من نظائر ذلك، سوى قوله: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ﴾ النساء: ٢٤ فإنهم فتحوا "الصاد" منها، ووجهوا تأويله إلى أنهن محصنات بأزواجهن، وأن أزواجهن هم أحصنوهنّ وأما سائر ما في القرآن، فإنهم تأوّلوا في كسرهم "الصاد" منه، إلى أن النساء هنَّ أحصنّ أنفسهنّ بالعفة.

وقرأتْ عامة قرأه المدينة والعراق ذلك كلَّه بالفتح كقراءة سعيد بن المسيب، بمعنى أن بعضهن أحصنهن أزواجُهن، وبعضهن أحصنهنّ حريتهن أو إسلامهن[28].

وقرأ بعض المتقدمين كل ذلك بالكسر كقراءة علقمة بن قيس ومجاهد والكسائي [29]، بمعنى أنهن عففن وأحصنَّ أنفسهن وذكرت هذه القراءة – أعني بكسر الجميع – عن علقمة، على الاختلاف في الرواية عنه.

الراجح منهما: رجح الطبري وقال: والصواب عندنا من القول في ذلك، أنهما قراءتان مستفيضتان في قرأه الأمصار، مع اتفاق ذلك في المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيبٌ الصوابَ، إلا في الحرف الأول من سورة النساء وهو قوله: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ﴾ فإني لا أستجيز الكسر في صاده، لاتفاق قراءة الأمصار على فتحها وقرأت عامة قرأه المدينة والعراق ذلك كلَّه بالفتح، بمعنى أن بعضهن أحصنهن أزواجُهن، وبعضهن أحصنهنّ حريتهن أو إسلامهن[30].

ثانيًا: الاحصان بمعنى الحرائر في قوله تعالى: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ المائدة: ٥، قال الإمام الشافعي: "لم يختلف المسلمون في أنَّ قول الله – عز وجل – فَي: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾ هن: الحرائر"[31]. يعني جل ثناؤه بقوله: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ﴾ أحل لكم أيها المؤمنات المحصنات من المؤمنات وهن الحرائر منهن أن **تنكحوهن** ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾ يعني: والحرائر من الذين أعطوا

([26]) ابن عاشور، 5/12-13، بتصرف.

([27]) البيهقي، رقم: (13991)، 7/282.

([28]) أبوزرعة، 196، بتصرف.

([29]) أبوزرعة، 196، بتصرف، الفراء، 1/260، بتصرف.

([30]) الطبري، 6/597.

([31]) الشافعي، 1/331.

الكتاب، وهم اليهود والنصارى الذين دانوا بما في التوراة والإنجيل من قبلكم أيها المؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم من العرب وسائر الناس أن تنكحوهن أيضًا. ﴿إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ يعني: إذا أعطيتم من نكحتم من محصناتكم ومحصناتهم أجورهن، وهي مهورهن. واختلف أهل التأويل في المحصنات اللاتي عناهن الله عز ذكره بقوله: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ ٱلَّذِينَ مِنَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ قال البغوي: فذهب أكثر العلماء إلى أن المراد منهن الحرائر، وأجازوا نكاح كل حرة مؤمنة كانت أو كتابية، فاجرة كانت أو عفيفة، وهو قول مجاهد[32]، وحرموا إماء أهل الكتاب أن نتزوجهن بكل حال؛ لأن الله جل ثناؤه شرط من نكاح الإماء الإيمان بقوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ النساء: ٢٥، عن مجاهد: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ قال: من الحرائر وقال آخرون: إنما عنى الله بالمحصنات فِي هذِه الآية العفائف من الفريقين إماء كُنَّ، أو حرائر، فأجازوا نكاح أهل الكتاب بهذِه الآية وحرموا البغايا من المؤمنات، والكتابيات، وهذا قول أبي ميسرة، والسدي.

قال الشعبي: إحصان اليهودية والنصرانية أن تغتسل من الجنابة، وتحصن فرجها[33]. فالمحصنات من المؤمنات في هذا الموضع الحرائر، وكذلك المحصنات من أهل الكتاب هن الحرائر، كذلك قال المفسرون إلا الشعبي ومجاهد والسدي قالوا: العفائف [34].

وأما إماء أهل الكتاب فأكثر الناس يقول: هن حرام بالنكاح، إلا أبا حنيفة قال: "يكره للمسلم ان يتزوج الأمة من اهل الكتاب إذا لم يكن تحته حرة فإنْ تزوَّجها فالنكاح جائز، وهذا عندنا مكروه"[35]. وجملة القول: إن مفسري السلف اختلفوا في المحصنات هنا، فقال **جماعة** منهم: هن الحرائر. **وجماعة:** هن العفائف عن الزنا، وكلا المعنيين صحيح، فإذا جاز استعمال اللفظ فيهما على قول من يقول باستعمال المشترك في معنييه، واللفظ في حقيقته ومجازه فهو يتناولهما معًا، وإلا فالرَّاجح المختار أن المراد بالمحصنات هنا الحرائر. والحل هنا مطلق في الفريقين، وإنما يصح الإطلاق في الحرائر دون الإماء بالإجماع، ولم يقل أحد من المسلمين بنسخ ما اشترط في نكاح الأمة هنالك بما هنا، وتفسير المحصنات بالعفائف لا يدخل في عمومه الإماء بالنص؛ لأن الأصل في الخطاب الأحرار، والحرائر بالرق أمر عارض، ولذلك احتيج إلى النص على نكاحهن في سورة النساء، والغالب فيهن عدم العفة، فإذا صح هذا – خلافًا لمن أدخل الإماء في عمومه من المفسرين – لا يبقى وجه لإحلال الأمة الكتابية إلا القياس على الأمة المسلمة، ومن قال: إن الأمة تدخل في عموم المحصنات بمعنى العفيفات، فلا مندوحة له عن اشتراط استطاعة عدم نكاح حرة مسلمة أو كتابية لصحة نكاحها، إما بقياس الأَوْلى، وإمَّا باعتبار ذلك الشرط نفسه.

([32]) تفسيره، 19/3.

([33]) الطبري، 138/8-143، بتصرف، الثعلبي، 177/11-178، بتصرف.

([34]) الطبري، 585/9-586، بتصرف.

([35]) الشيباني، 337/3.

وقد استدل بعضهم بقوله تعالى: ﴿إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ على أن المراد بالمحصنات الحرائر؛ لأن معناه إذا أعطيتموهن مهورهن، والأمة لا تأخذ مهرها، وإنما يأخذه المالك[36]، وتخصيص الحرائر بالذكر للحث على ما هو الأولى منهن، لا لأن من عداهن لا يحل، إذ نكاح الإماء المسلمات صحيح بالاتفاق[37].

وتقدير الآية: وأحلّ لكم نكاح المحصنات من المؤمنات والكتابيّات، وقد استدلّ بعض الفقهاء بظاهر هذه الآية: على أنه لا يجوز للمسلم نكاح الأمة الكتابيّة، والصحيح: أنه يجوز بظاهر قوله تعالى: ﴿ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ ﴾ بدليل حلّ ذبائحهن، وإنّما خصّ المحصنات بإباحة نكاحهنّ مع جواز نكاح غيرهن؛ لأنّ الآية خرجت مخرج الامتنان والمنّة في نكاح الحرائر العفائف أعظم وأتمّ، يدلّ على ذلك: أنه لا خلاف في جواز النكاح بين المسلم والأمة المؤمنة، وإن كان في الآية تخصيص المحصنات من المؤمنات، والأفضل لمن أراد النكاح أن لا يعدل عن نكاح الحرائر الكتابيّات مع القدرة عليهنّ؛ وذلك لأنّ نكاح الأمة يؤدّي إلى إرقاق الولد؛ لأنّ الولد يتبع الأم في الرّقّ والحريّة، ولا ينبغي لأحد أن يختار رقّ ولده، كما لا ينبغي أن يختار رقّ نفسه[38].

المسألة الثانية: الإحصان بمعنى الإسلام في قوله: ﴿ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ ﴾ النساء: ٢٥

اختلفت القراء في قراءة ذلك على قراءتين:

القراءة الأولى: قراءة عاصم (ت127هـ) وحمزة (ت156هـ) والكسائي (ت187هـ): (فإذا أحصن) بفتح الألف بمعنى: إذا أسلمن فصرن ممنوعات الفروج من الحرام بالإسلام، وذلك أن النعمان بن مقرّن سأل ابن مسعود عن أَمةٍ زنتْ وليس لها زوج، فقال:(إسلامها إحصانها) [39].

القراءة الثانية: وقرأه آخرون: ﴿ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ ﴾ بمعنى: فإذا تزوجن فصرن ممنوعات الفروج من الحرام بالأزواج[40].

قال الطبري: "والصواب من القول في ذلك عندي أنهما قراءتان معروفتان مستفيضتان في أمصار الإسلام فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب في قراءته الصواب"[41].

فالطبري صوَّب القراءة بكلا القراءتين، لأن المعنى لا يتأثر بالقراءة بأي منهما من حيث أن الحد لازم للأمة الزانية، مسلمة كانت أو غير مسلمة، ذات زوج كانت أو غير ذات زوج لقوله عليه الصلاة والسلام: «إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب، ثم إن زنت فليجلدها ولا يثرب، ثم إن زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر»[42].

([36]) محمد رضا، 151/6.

([37]) المراغي، 59/6.

(38) أبو الفداء، 348/2، بتصرف.

([39]) أبوزرعة، 198، بتصرف، الطبري، 200/8، بتصرف.

([40]) الطبري، 195/8، بتصرف، أبوزرعة، 198، بتصرف.

([41]) الطبري، 196/8، بتصرف.

([42]) البخاري، رقم: (2045)، 756/2.

المطلب الثالث: الإحصان بمعنى العفائف:

المسألة الأولى: الإحصان بمعنى العفائف في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾ النور: ٤

يقول تعالى ذكره: والذين يشتمون العفائف من حرائر المسلمين، فيرمونهن بالزنا، ثم لم يأتوا على ما رموهن به من ذلك بأربعة شهداء عدول يشهدون عليهن أنهن رأوهن يفعلن ذلك، فاجلدوا الذين رموهن بذلك ثمانين جلدة، ولا تقبلوا لهم شهادة أبدًا، وأولئك هم الذين خالفوا أمر الله، وخرجوا من طاعته ففسقوا عنها، وذكر أن هذه الآية إنما نزلت في الذين رموا عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم بما رموها به من الإفك[43].

قال الزجاج: "والمحصنات ههنا: اللواتي أَحْصَنَّ فُرُوجَهُنَّ بالعِفَّةِ"[44].

خص المحصنات بالذكر وعقلت الأمة حكم المحصنين أيضًا في هذه الآية إذا قذفوا، إذ كان المعنى في المحصنة العفة والحرية والإسلام، فحكموا للرجل بحكم النساء بالمعنى، وهذا يدل على أن الأحكام إذا علقت بمعان فحيثما وجدت فالحكم ثابت حتى تقوم الدلالة على الاقتصار على بعض المواضع دون بعض[45].

قال السمرقندي: "والذين يرمون المحصنات، يعني: يقذفون العفائف من النساء، الحرائر المسلمات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء على صدق مقالتهم، فاجلدوهم يقول: للحكام ويقال: هذا الخطاب لجميع المسلمين، ثم إن المسلمين فوضوا الأمر إلى الإمام وإلى القاضي، ليقيم عليهم الحد ثمانين جلدة، يعني: ثمانين سوطًا"[46].

قال أبو هلال العسكري: "والإحصان على ضربين: **أحدهما**: ما يتعلق بوجوب الرجم على الزاني، وهو أن يكون حرًا بالغًا عاقلًا مسلمًا، وقد تزوج امرأة نكاحًا صحيحًا ودخل بها وهما كذلك.

والآخر: الإحصان الذي يجب به الحد على قاذفه، وهو أن يكون حرًا بالغًا عاقلًا مسلمًا عفيفًا ولا نعلم خلافًا بين الفقهاء في هذا، وخص قاذف المحصنات... ثم قال: وأكثر أهل التفسير على أن المحصنات هاهنا العفائف"[47].

قال الرازي: "اسم الإحصان يقع على المتزوجة وعلى العفيفة وإن لم تتزوج، لقوله تعالى في مريم: ﴿ وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا ﴾ الأنبياء: ٩١، وهو مأخوذ من منع الفرج فإذا تزوجت منعته إلا من زوجها، وغير المتزوجة تمنعه كل أحد، ويتفرع عليه مسائل:

المسألة الأولى: ظاهر الآية يتناول جميع العفائف سواء كانت مسلمة أو كافرة وسواء كانت حرة أو رقيقة، إلا أن الفقهاء قالوا: شرائط الإحصان خمسة: الإسلام والعقل والبلوغ والحرية والعفة من الزنا.

المسألة الثانية: قال الحسن البصري: قوله: والذين يرمون المحصنات يقع على الرجال والنساء، وسائر العلماء أنكروا ذلك؛ لأن لفظ المحصنات جمع لمؤنث فلا يتناول الرجال، بل الإجماع دل على أنه لا فرق في هذا الباب بين المحصنين والمحصنات.

([43]) الطبري، 161/17، بتصرف.

([44]) الزجاج، 30/4.

([45]) الجصاص، 213/2.

(46) السمرقندي، 496/2.

([47]) العسكري، 449-451.

المسألة الثالثة: رمي غير المحصنات لا يوجب الحد، بل يوجب التعزير، إلا أن يكون المقذوف معروفًا بما قذف به فلا حد هناك ولا تعزير، فهذا مجموع الكلام في تفسير قوله سبحانه: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ﴾"[48].

قال السمين الحلبي: "وقوله: (المحصنات) فيه وجهان **أحدهما:** أن المراد به النساء فقط، وإنما خصهن بالذكر؛ لأن قذفهن أشنع. **والثاني:** أن المراد بهن النساء والرجال، وعلى هذا فيقال: كيف غلب المؤنث على المذكر؟ والجواب: أنه صفة لشيء محذوف يعم الرجال والنساء، أي: الأنفس المحصنات وهو بعيد. أو تقول: ثم معطوف محذوف لفهم المعنى، والإجماع على أن حكمهن حكمهن أي: والمحصنين"[49].

ذكر المحصنات بعد ذكر الزواني، في قوله تعالى: ﴿ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ النور: ٣، وقوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖ﴾ النور: ٢، فذكر المحصنات بعد ذكر الزواني، يدل على إحصانهن، أي: عفتهن عن الزنى، ومن هذا المعنى قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ﴾ أي: العفائف، وإطلاق المحصنات على العفائف معروف في كلام العرب[50]، ومنه قول جرير:

فلا تأمنن الحي قيسًا فإنهم ... بنو محصنات لم تدنس حجورها[51].

وظاهر النص هو إيجاب إقامة الحدّ على من يوجه تهمة الزنا إلى النساء ولم يثبتها بأربعة شهداء، والمستفاد من أقوال المفسرين أن جرم القذف يتحقق سواء بتوجيه التهمة قضائيًا أي برفعها إلى ولي الأمر والحاكم، أم بتوجيه الكلام في معرض الشتيمة في حضور المقذوف به أو في غيابه أم في معرض الإخبار وبكلمات صريحة أو بكلمات لا تفسر إلّا بتهمة الزنا وكل هذا وجيه ومتسق مع مضمون الآية وروحها.

المسألة الثانية: الإحصان بمعنى العفائف في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ النور: ٢٣

قال قال الجصاص: "﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ يعني العفائف"[52] . ووصف المحصنات بالغفلة: أي بالغفلة عما ينسبن إليه فليس الوصف على جهة الذمّ، ولكن لبيان تباعدهن عمّا قيل فيهن[53].

قال السمرقندي: في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ "المحصنات، يعني: العفائف الغافلات، يعني: عن الزنا والفواحش. المؤمنات، يعني: المصدقات بالألسن والقلوب، لعنوا في الدنيا والآخرة وأصل اللعن: هو الطرد والبعد، ويقال للشيطان: اللعين، لبعده عن الرحمة"[54].

([48]) الرازي، 23/323-324.

([49]) السمين الحلبي، 8/381.

([50]) الشنقيطي، 5/428-429.

([51]) ديوانه، 2/879.

([52]) الجصاص، 2/183.

([53]) القشيري، 2/361.

([54]) السمرقندي، 2/434.

فمن هنا يتبين لنا أن الجصّاص والسمرقندي فسروا المحصنات بالعفائف، والغافلات المؤمنات ببعدهنَّ عن الزنا والفواحش المصدِّقات بالألسن والقلوب.

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ مسألتان:

المسألة الأولى: اختلفوا في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ﴾ هل المراد منه كل من كان بهذه الصفة أو المراد منه الخصوص؟ أما الأصوليون فقالوا الصيغة عامة ولا مانع من إجرائها على ظاهرها فوجب حمله على العموم فيدخل فيه قذفة عائشة وقذفة غيرها، ومن الناس من خالف فيه ذكر وجوها: **أحدها:** أن المراد قذفة عائشة، قالت عائشة: «رميت وأنا غافلة وإنما بلغني بعد ذلك، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي إذ أوحى الله إليه فقال أبشري وقرأ: (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات)، **وثانيها:** أن المراد جملة أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنهن لشرفهن خصصن بأن من قذفهن فهذا الوعيد لاحق به واحتج هؤلاء بأمور: **الأول:** أن قاذف سائر المحصنات تقبل توبته لقوله تعالى في أول السورة: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ۝٤ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ.....﴾ النور: ٤-٥، وأما القاذف في هذه الآية، فإنه لا تقبل توبته لأنه سبحانه قال: ﴿ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ النور: ٢٣، ولم يذكر الاستثناء، وأيضا فهذه صفة المنافقين في قوله: ﴿مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾ الأحزاب: ٦١، الثاني: أن قاذف سائر المحصنات لا يكفر، والقاذف في هذه الآية يكفر لقوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم ﴾ النور: ٢٤ وذلك صفة الكفار والمنافقين كقوله: ﴿ وَيَوۡمَ يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ فصلت: ١٩ الآيات الثلاث. **الثالث:** أنه قال: ولهم عذاب عظيم والعذاب العظيم يكون عذاب الكفر، فدل على أن عقاب هذا القاذف عقاب الكفر، وعقاب قذفه سائر المحصنات لا يكون عقاب الكفر **الرابع:** روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان بالبصرة يوم عرفة، وكان يسأل عن تفسير القرآن، فسئل عن تفسير هذه الآية فقال: من أذنب ذنبا ثم تاب قبلت توبته إلا من خاض في أمر عائشة، أجاب الأصوليون عنه بأن الوعيد المذكور في هذه الآية لا بد وأن يكون مشروطا بعدم التوبة لأن الذنب سواء كان كفرا أو فسقًا، فإذا حصلت التوبة منه صار مغفورًا فزال السؤال.

المسألة الثانية: أن الله تعالى ذكر فيمن يرمي المحصنات الغافلات المؤمنات ثلاثة أشياء: **أحدها:** كونهم ملعونين في الدنيا والآخرة وهو وعيد شديد، واحتج الجبائي بأن التقييد باللعن عام في جميع القذفة ومن كان ملعونا في الدنيا فهو ملعون في الآخرة والملعون في الآخرة لا يكون من أهل الجنة، **وثانيها:** وقوله: ﴿يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ النور: ٢٤، ونظيره قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمۡ لِمَ شَهِدتُّمۡ عَلَيۡنَا﴾ فصلت: ٢١.

وثالثها: قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ ﴾ النور: ٢٥، ولا شبهة في أن نفس دينهم ليس هو المراد لأن دينهم هو عملهم بل المراد جزاء عملهم، والدين بمعنى الجزاء مستعمل كقولهم كما تدين تدان[55].

([55]) الرازي، 23/353-354، بتصرف.

هذا وعيد من الله تعالى للذين يرمون المحصنات الغافلات –خرج مخرج الغالب – المؤمنات.

فأمهات المؤمنين أولى بالدخول في هذا من كل محصنة، ولا سيما التي كانت سبب النزول، وهي عائشة بنت الصديق، رضي الله عنهما.

الخاتمة

وبعد إتمام هذا البحث بعون الله وتوفيقه من عرض معنى الإحصان في القرآن الكريم في النساء (الآية 24–25)، والمائدة (الآية 5)، والنور (الآية 4). الواردة في البحث أرى أن أسجل أهم ما توصلت إليه، فيما يأتي:

1– أنَّ الوجوه والنظائر للفظه القرآنية لون من ألوان الإعجاز اللغوي البياني في القرآن الكريم.

2– أنَّ الإحصان نوعان، هما: إحصان الرجم، وإحصان القذف، ولكل نوع له شروط.

3– أنَّ الإحصان ورد بمعانٍ عدَّة في عدد من سور القرآن الكريم وآياته، ويحتاج لمزيد من الدراسة والبيان، ولاسيما تنوع معانيها واشتقاقاتها.

4– أنَّ معنى الإحصان في الآيات الواردة في البحث جاءت بمعنى التزويج– الحرائر– العفة– والإسلام.

المصادر والمراجع

1– أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي، توفي سنة (٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ–١٩٩٤م.

2– أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، توفي سنة (١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، سنة النشر: بدون.

3– الأم: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، توفي سنة (٢٠٤هـ)، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: بدون، سنة النشر: ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.

4– بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، توفي سنة (375هـ)، دار الكتب العلمية– بيروت، 1413هـ – 1993م.

5– البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، توفي سنة (٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر– بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ .

6– بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين: أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي، توفي سنة (٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

7– تأويل مشكل القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، توفي سنة (٢٧٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، سنة النشر: بدون.

8– تحرير ألفاظ التنبيه: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، توفي سنة (٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.

9– التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، توفي سنة (١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ.

10– التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، توفي سنة (٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

11- تفسير الإمام الشافعي: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، توفي سنة (٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

12- تفسير الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، توفي سنة (٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

13- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، توفي سنة (٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

14- التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب، توفي بعد (١٣٩٠هـ)، دار الفكر العربي – القاهرة، سنة النشر: بدون.

15- تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي، توفي سنة (١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى: ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م.

16- تفسير المنار: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، توفي سنة (١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠م.

17- التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب: خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري، توفي سنة (٧٧٦هـ)، تحقيق: د. أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

18- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية: ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

19- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، توفي سنة (٤٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٩م.

20- الحجة على أهل المدينة: أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، توفي سنة (١٨٩هـ)، تحقيق: مهدي حسن الكيلاني القادري، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

21- حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، توفي حوالي (٤٠٣هـ)، تحقيق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، تاريخ النشر: بدون.

22- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، توفي سنة (٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، سنة النشر: بدون.

23- ديوان جرير: بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة – مصر، الطبعة: الثالثة، تاريخ النشر: بدون.

24- روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء، توفي سنة (١١٢٧هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، سنة النشر: بدون.

25- صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة الخامسة: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

26- صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، توفي سنة (٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، عام النشر: ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

27- العناية شرح الهداية: محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرتي، توفي سنة (٧٨٦هـ)، مطبوع بهامش: فتح القدير للكمال ابن الهمام، شركة مكتبة ومطبعة مصفى البابي الحلبي وأولاده بمصر (وصَوّرتها دار الفكر، لبنان)، الطبعة الأولى: ١٣٨٩هـ -١٩٧٠م.

28- فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، توفي سنة (١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ.

29- الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ: وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، دار الفكر - سوريَّة - دمشق، الطبعة: 12، 1433هـ.

30- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي، توفي سنة (٤٢٧هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: مجموعة من الباحثين، أصل التحقيق: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

31- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، توفي سنة (١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، سنة النشر: بدون.

32- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، توفي سنة (٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤١٤هـ.

33- تفسير القشيري، المسمى لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، توفي سنة (٤٦٥هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط2، 1428هـ-2007م.

34- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، توفي سنة (٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ.

35- مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكوسج، توفي سنة (٢٥١هـ)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٢م.

36- المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، توفي سنة (٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

37- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، توفي سنة (٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.

38- معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، توفي سنة (٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

39- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، توفي سنة (٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة: ١٤٢٠هـ. .

40- الموسوعة الفقهية الكويتية: مجموعة من المؤلفين، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، تاريخ النشر: 1431هـ.

41- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، توفي سنة (٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
SHU Journal for Humanities and Applied Sciences

Aspects and Analogues in the Meaning of Chaste Women in the Holy Qur'an

Haifa Saleh Mohsen Al-Ameri
Lecturer, Dept. of Islamic Studies, College of Arts and Languages, Seiyun University
PhD candidate, Dept. of Interpretation and Qur'anic Sciences
College of Arts - Al-Mukalla, Hadramout University
heifa777@gmail.com

Abstract
This research aims to explain the aspects and analogues of the word "chaste women" in the Holy Qur'an, and to identify the meanings contained in these verses. The research is divided into an introduction and two sections. The first section is to explain the meaning of chaste in language and terminology, and the types of chaste and its conditions. The second section deals with the meanings of chastity in the Holy Qur'an which are: marriage, free women, Islam, and chastity. The study reached a number of results the most important of which is that the aspects and analogues of the Qur'anic word are one of the types of linguistics and eloquence miracle in the Holy Qur'an, including the chastity. It was mentioned with meanings in a number of the Qur'an's surahs and verses, namely: marriage, free women, Islam, and the chastity, and more is still needed, particularly studies with diversity of meaning and derivations.

Paper Information
Date received: 01/02/2024
Date accepted: 11/07/2024

Keywords
aspects and analogues, chastity

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م

واقع الرشاقة التسويقية في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت: دراسة ميدانية

د. مرام محمد حسين
استاذ الإدارة الصحية المساعد
جامعة عدن
maram_alyafee86@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الرشاقة التسويقية بأبعادها (الاستشعار، والسرعة، والمرونة، والاستجابة، والقرارات التسويقية) في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت، تم تصميم استمارة استبان تم تحكيمها من قبل المختصين في المجال العلمي لقياس هدف الدراسة وتحقيقه، ولغرض جمع البيانات ميدانيًا، تمثل مجتمع الدراسة بالفئة القيادية المتمثلة بـ (المديرين، ونواب المديرين، ومديري العموم، ورؤساء الأقسام) البالغ عددهم (43) فردًا، وتمثلت عينة الدراسة بالعينة القصدية التي بلغ عددها (43) مفردة، في حين استرجعت (38) مفردة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، كما اعتمدت الدراسة على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للتحليل الإحصائي، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج، كان أهمها: توافر عالٍ للرشاقة التسويقية من وجهة نظر القيادات الإدارية في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت، بوسط حسابي بلغ (3.92)، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات، أبرزها: حث قيادة الشركة بالسعي نحو اكتشاف منافذ تسويقية جديدة لتحقيق التمايز لتلبية احتياجات المستهلكين، والاهتمام بوضع خططٍ وبرامجَ للاستجابة لرغبات المستهلكين، ولمواجهة أي تهديدات محتملة والاستجابة لها بسرعة وفعالية.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024/03/01
تاريخ القبول: 2024/12/25

الكلمات المفتاحية

الرشاقة التسويقية، والاستشعار، والمرونة، والسرعة، والاستجابة، والقرارات التسويقية

المقدمة:

تُعد بيئة الأعمال المعاصرة تحديًا حقيقيًا أمام قدرة منظمات الأعمال من أجل البقاء واستمرار النمو؛ بسبب التغيرات المتسارعة في عواملها وقواها المتعددة، التي تنتج عنها زيادة حدة المنافسة بين منظمات الأعمال. لذا عملت منظمات الأعمال على تعزيز قدراتها في التعامل مع متغيرات البيئة الديناميكية، عن طريق تطبيق المداخل الإدارية والتسويقية الحديثة، والتي يأتي في إطارها مدخل الرشاقة التسويقية؛ لتتمكن من صياغة أنشطتها وإستراتيجياتها وتنفيذهما ضمن إطار شامل، يراعي كافة التغيرات الراهنة والمحتملة في بيئة عملها الداخلية والخارجية كوسيلة لضمان تحقيق رؤاها الإستراتيجية وبقائها وديمومتها.

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

ويعود ظهور مدخل الرشاقة التسويقية إلى أوائل التسعينيات من القرن الماضي؛ إذ بدأ بمفهوم التسويق الرشيق وإدراك الشركات ضرورة التوقف الكلي عن الممارسات التقليدية، التي لا تحقق الكفاءة والجودة للنهوض بأهداف الشركة. (مغاوري، 2016م: ص). وضرورة تطبيق أبعاد الرشاقة وتبنيها، ولا سيما في ضوء عدد من أوجه الاضطراب البيئي، واشتداد حدة المنافسة. (Brannen & Doz, 2012).

أكد عدد من الدراسات أن الرشاقة التسويقية تعد أحد العوامل التي تمكن الشركات من تحديد الفرص السوقية، والاستجابة السريعة لاقتناصها، وبالتالي المنافسة بفعالية في الأسواق الديناميكية (Zhou et al, 2019).

المبحث الأول: منهجية الدراسة والدراسات السابقة:

أولًا: منهجية الدراسة:

1. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: تبنت منظمات الأعمال عددًا من المداخل التسويقية، مثل: الرشاقة التسويقية، والتي تسهم في تحقيق عدد من المنافع لمنظمات الأعمال، كاتخاذ قرارات جريئة، وعدم التعرض للمخاطر، والاستجابة السريعة للتغيرات البيئية المحيطة، كما تحسن قدرة المنظمة على تحقيق مخرجات مرغوب فيها، ومساعدتها على التنبؤ في ضوء احتمالات المخاطرة، والميل نحو الابتكار، وتقديم منتجات وخدمات جديدة قبل المنافسين، فمنظمات الأعمال اليوم تعمل في بيئة غير مستقرة، محاطة بالتغيرات السريعة، ولتتمكن من مواجهة التهديدات والتغييرات والبقاء على هرم منظمات الأعمال يتطلب منها تبني هذه المداخل، ومن أهمها مدخل الرشاقة التسويقية من وجهة نظر الباحثة.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

1) ما واقع الرشاقة التسويقية في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت؟

يتفرع عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية الآتية:

أ- ما مدى توافر بُعد الاستشعار في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت؟
ب- ما مدى توافر بُعد السرعة في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت؟
ت- ما مدى توافر بُعد المرونة في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت؟
ث- ما مدى توافر بُعد الاستجابة في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت؟
ج- ما مدى توافر بُعد القرارات التسويقية في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت؟

2) هل تختلف إجابات أفراد العينة عن أبعاد الرشاقة التسويقية باختلاف خصائصهم الديمغرافية والوظيفية؟

2. أهمية الدراسة: ترجع أهمية الدراسة إلى الاعتبارات الآتية:

أ) تشكل الدراسة إسهامًا متواضعًا في زيادة التراكم المعرفي في المجال الأكاديمي نظرًا لحداثة اهتمام الباحثين بإجراء دراسات عن متغير الدراسة وخاصة في البيئة اليمنية.

ب) أهمية دور القطاع الصحي المهم المتمثل في تقديم المنتجات الطبية المتنوعة – الأدوية – التي ترفع من مستوى صحة المواطنين، التي عدتها منظمة الأمم المتحدة إحدى الأبعاد الرئيسة لتحقيق التنمية البشرية ضمن أهدافها للألفية الثالثة.

ت) تقدم إسهامًا متواضعًا لسد الفجوة المعرفية على الصعيدين العلمي والتطبيقي، بوصفها من الدراسات القليلة التي بحثت في (الرشاقة التسويقية في البيئة العربية عمومًا، والبيئة اليمنية على وجه الخصوص).

ث) المساعدة على فهم الدور الذي تؤديه الرشاقة التسويقية في صناعة الأدوية وتجارتها، بما يمكن شركة رفأ فارما الدوائية من التطبيق الناجح لها من جهة، ومن جهة أخرى الاستفادة من نتائج الدراسة وتوصياتها لتبنيها التوجهات التسويقية المناسبة التي تمكّنها من تحقيق الميزة التنافسية.

3. أهداف الدراسة:

أ- التعرف على واقع الرشاقة التسويقية في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت.
ب- التأصيل العلمي لموضوع حديث كالرشاقة التسويقية في علم التسويق، وإثراء المكتبة اليمنية والعربية بالموضوع.
ت- التعرف على مدى توافر أبعاد الرشاقة التسويقية في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت.
ث- اختبار مدى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة الدراسة تجاه أبعاد الرشاقة التسويقية في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت تعزى للخصائص الديمغرافية.
ج- تقديم مجموعة من التوصيات لقيادات شركة رفا فارما الدوائية في محافظة حضرموت بما يسهم في رفع كفاءة ممارسات الرشاقة التسويقية في هذه الشركة.

4. فرضيات الدراسة: انطلاقًا من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وتحقيقًا لأهدافها بالاعتماد على الإطار النظري للأدبيات السابقة فيما يتعلق بمتغير الدراسة وأبعاده، تمَّ صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

أ) **الفرضية الرئيسة الأولى HO_1:** لا يوجد توافر للرشاقة التسويقية بأبعادها (الاستشعار، السرعة، المرونة، الاستجابة، القرارات التسويقية) في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت.

ب) **الفرضية الرئيسة الثانية HO_2:** لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه توافر أبعاد الرشاقة التسويقية تعزى للخصائص الشخصية: (النوع، المؤهل العلمي، والخبرة العملية، والوظيفة الحالية) في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت.

5. مجتمع الدراسة وعينتها: تمثل مجتمع الدراسة بالفئة القيادية في شركة رفا فارما لصناعة الأدوية وتجارتها بمحافظة حضرموت، وقد تمثل مجتمع الدراسة في عينة عمدية، هي جميع القيادات في الشركة، أي عينة شاملة، التي بلغ عددها (43) قياديًا.

6.منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ لوصف متغير الدراسة وأبعاده، والمنهج التحليلي؛ لتحليل توافر أبعاد الرشاقة التسويقية وتفسيرها في شركة رفأ فارما لصناعة الأدوية وتجارتها في محافظة حضرموت.

7. حدود الدراسة: تتمثل في الآتي:

أ- **الحدود البشرية:** شملت الحدود البشرية لهذه الدراسة الفئة القيادية، وهم (المديرون، ونُوَّاب المديرين، والمديرون العامّون، ورؤساء الأقسام) لدى شركة رفأ فارما لصناعة الأدوية وتجارتها في محافظة حضرموت.

ب- **الحدود المكانية:** الشركة المبحوثة المتمثلة بشركة رفأ فارما لصناعة الأدوية في محافظة حضرموت.

ت- **الحدود الزمانية:** العام الجامعي نوفمبر 2023م- مارس 2024م.

ث- **الحدود الموضوعية:** تضمنت متغير الرشاقة التسويقية بأبعادها المتمثلة بـ (الاستشعار، والسرعة، والمرونة، والاستجابة، والقرارات التسويقية).

8. أساليب جمع البيانات: اعتمدت الدراسة في جمع البيانات في جانبي الدراسة النظري والميداني على الآتي:

أ) **البيانات الثانوية:** مراجعة الأدبيات السابقة العربية والإنجليزية، من كتبٍ ودورياتٍ وأبحاثٍ ورسائل وأطاريح علمية، والتي لها علاقة بموضوع الدراسة، بما أسهم في إثراء الجانب النظري وبنائه، ودعم الجانب الميداني له.

ب) **البيانات الأولية:** صممت أداة الدراسة كأداة رئيسة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة.

9. الوسائل الإحصائية المستخدمة: للإجابة عن أسئلة البحث وفرضياته استعملت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت في الآتي:

أ- استخدام معامل كرونباخ الفا ومعامل سيبرمان – براون للتجزئة النصفي لاختبار ثبات اداة البحث.

ب- مقاييس الاحصاء الوصفي. (الوسط الحسابي والانحراف المعياري)، وكذا التكرارات والنسب المئوية.

ت- لاختبار الفروق لمتوسطات إجابات المبحوثين بين ابعاد F وإحصائية T test استخدام اختبار الرشاقة التسويقية تعزى للمتغيرات الديمغرافية.

10. أداة الدراسة:

تم جمع البيانات بالاعتماد على الاستبانة التي تم تصميمها من قبل الباحثة بشكل خاص بالاعتماد على الدراسات السابقة والمراجع والدوريات الخاصة بالرشاقة التسويقية وواقعًا في شركة رفا فأرما للأدوية، كأداة لجمع البيانات، كـ (دراسة شرفاني، وصادق، 2023م)، و(دراسة خليل، وهلال، 2022م)، إذ تكونت الاستبانة من جزئين كالاتي:

الجزء الأول: خصص للمعلومات الشخصية والوظيفية للمبحوثين كـ (النوع، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي).

الجزء الثاني: ويحتوي على (30) فقرة، لقياس أبعاد الرشاقة التسويقية وواقعها في شركة رفا فأرما للأدوية موزَّعة على خمسة أبعاد، هي:

بعد الاستشعار ويحتوي على (7) فقرات من (1–7)، بعد السرعة ويحتوي على (5) فقرات من (8–12)، بعد المرونة ويحتوي على (6) فقرات من (13–18)، بعد الاستجابة ويحتوي على (6) فقرات من (19–24)، بعد القرارات التسويقية ويحتوي على (6) فقرات من (24–30).

،وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي إذ تمثل الدرجة 5 أوافق بشدة، والدرجة 4 أوافق، والدرجة 3 محايدًا والدرجة 2 لا أوافق، والدرجة 1 لا أوافق بشدة، ويتم احتساب المتوسط الفرضي للدراسة وفقًا لدرجات مقياس ليكرت الخماسي بالصيغة الآتية:

$$\mu = \frac{(1+2+3+4+5)}{5} = \frac{15}{5} = 3$$

والذي على أساسه يشير إلى توافر الفقرة إذا كان متوسطها أكبر من الوسط الفرضي، في حين يشير إلى عدم توافر الفقرة إذا كان متوسطها أقل من الوسط الفرضي وفقًا للآتي:

- إذا وقع الوسط الحسابي المحتسب من البيانات في المدى (1 – 1.8) فهذا يشير إلى عدم توافر الفقرة مطلقًا.
- إذا وقع الوسط الحسابي المحتسب من البيانات في المدى (1.8 – 2.6) فهذا يشير إلى توافر ضعيف للفقرة.
- إذا وقع الوسط الحسابي المحتسب من البيانات في المدى (2.6 – 3.4) فهذا يشير إلى توافر متوسط للفقرة.
- إذا وقع الوسط الحسابي المحتسب من البيانات في المدى (3.4 – 4.2) فهذا يشير إلى توافر عالٍ للفقرة.
- إذا وقع الوسط الحسابي المحتسب من البيانات في المدى (4.2 – 5) فهذا يشير إلى توافر عالٍ جدًا للفقرة.

اختبار صدق أداة الدراسة وثباتها:

بعد تصميم الاستبانة وقبل توزيعها على المبحوثين لا بد من اختبارها والتأكد من أنها ستقيس ما صممت لأجله وذلك عن طريق اختبار صدق وثباتها على النحو الآتي:

أ. اختبار الصدق الظاهري :

يعني صدق الاستبانة، ويقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه؛ إذ تم عرض الاستبانة المصمَّمة من قبل الباحثة قبل توزيعها للمبحوثين على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في الإدارة، وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين، وتم التعديل بحذفٍ أو إضافة في ضوء مقترحاتهم.

ب. ثبات أداة البحث :

يقصد بثبات المقياس أنه لو أعيد توزيع المقياس نفسه بعد مدة من الزمن على العينة نفسها لحصلنا على النتائج نفسها، وقد تحققت الباحثة من ثبات فقرات أداة الدراسة عن طريق الاتساق الداخلي بمعاملي ألفا كرونباخ وسيبرمان – برون للتجزئة النصفية كما يأتي:

ج. اختبار الثبات بمعامل ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال معامل ألفا كرونباخ، إذ إنَّ زيادة قيمة معامل ألفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات، وعادةً يكون محصور قيمته بين (0–1)، وكلما اقتربت من الواحد الصحيح عكس قوة التماسك الداخلي للمقاس. كما يتبين من الجدول (1) أدناه أن قيمة معامل ألفا كرونباخ عالية في جميع المجالات حيث

تتراوح ما بين (0.606 – 0.874)، في حين بلغت لجميع فقرات الاستبانة (0.909) وهي قيمة عالية، وتشير هذه القيمة إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها

جدول (1): معامل الثبات والصدق (ألفا كرونباخ)

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق	اختبار التوزيع الطبيعي	
					قيمة الاختبار	مستوى المعنوية
1	الاستشعار	7	0.858	0.926	.940	.083
2	السرعة	5	0.606	0.778	.956	.230
3	المرونة	6	0.874	0.935	.897	.006
4	الاستجابة	6	0.794	0.891	.941	.090
5	القرارات التسويقية	6	0.829	0.910	.942	.092
	محور الرشاقة التسويقية	30	0.909	0.953	.943	.102

لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع (Shapiro–Wilk) كما تم استخدام اختبار شابيرو ويلك الطبيعي من عدمه، وأشارت نتائج الاختبار المبينة في الجدول أعلاه أن القيم الاحتمالية للاختبار أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبذلك فإن توزيع البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، إذ سيتم استخدام الاختبارات المعلمية لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.

الثبات بالتجزئة النصفية

يتم استخدام الثبات بواسطة معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تقسيم فقرات الاستبانة إلى نصفين: الأول ويحتوي على الفقرات الفردية، والنصف الاخر: ويحتوي الفقرات الزوجية، ومن ثم تصحيح الثبات عبر معادلة سيبر مان – براون لكلِّ محورٍ على حدة وللأداة ككل للتجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (2): اختبار الثبات باستعمال سيبرمان – براون للتجزئة النصفية

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات بالتجزئة النصفية	
		معامل الارتباط النصفي	تصحيح سيبر مان –براون
محور الرشاقة التسويقية	30	0.914	0.955
إجمالي الاداة	30	0.914	0.955

نلاحظ من الجدول رقم (2) ارتفاع معامل الثبات بالتجزئة النصفية بعد تصحيح سيبرمان – براون وهذا الارتفاع في المعامل يشير إلى صلاحية الأداة بمعامل ثبات كلي بلغت قيمته (0.955)، وهي نسبة قوية جدًا تجعل الأداة تتمتع بثبات وموثوقية عالية.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

تُعد الدراسات السابقة إحدى أهم الأجزاء التي يشملها البحث العلمي، التي تجنب الباحث الوقوع في الأخطاء، التي قد يقع فيها عدد من الباحثين السابقين، وتجنبه من الوقوع في خطر تكرار الأبحاث، التي تمت دراستها بالكامل، وتساعد على تطوير الأسئلة المتعلقة بدراستها، والاطلاع على الجوانب ذات الصلة بموضوع دراستها التي لم تنل حقها الكامل من الدراسة وتطويرها؛ وذلك بتوسيع مداركه، وزيادة خبرته عن طريق قراءة غالب النقاط التي عرضتها

الدراسات السابقة عن الموضوع. وتأسيسًا على ذلك عرضت الدراسة عددًا من الدراسات والأبحاث السابقة التي ناقشت الرشاقة التسويقية، منها ما يأتي:

1) **دراسة (البجاري، والحمداني, 2023م) بعنوان "تأثير الخفة التسويقية في تقليل الخطر التسويقي: دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في المكاتب العلمية والمذاخر العاملة في مدينة الموصل.** هدفت الدراسة إلى تشخيص طبيعة العلاقة والأثر بين الخفة التسويقية والخطر التسويقي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، كما أن مجتمع الدراسة تمثل بالعاملين في المكاتب العلمية والمذاخر العاملة في مدينة الموصل (311) فردًا، وبهدف جمع البيانات والمعلومات المطلوبة تم تصميم الاستبانة وتكونت من (66) فقرة، تمثلت أبعاد الدراسة بـ (الاستجابة، والسرعة، والمرونة، استشعار السوق، والاستباقية)، واستخدمت برنامج نمذجة المعادلات البنائية (SEM)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: وجود علاقات الارتباط بين متغيرات المبحوثة، والتأثير المعنوي لخفة التسويقية في تقليل الخطر التسويقي، ووجود الارتباط والأثر يؤكدان أنَّ المواءمة بين أبعاد الخفة التسويقية تسهم في دعم توجهات المنظمات المبحوثة في تقليل الخطر التسويقي، وأوصت الدراسة بتوصيات، أهمها: ضرورة الاهتمام بالخفة التسويقية من قبل المكاتب العلمية والمذاخر من أجل تقليل الخطر التسويقي إلى أدنى مستوياته.
2) **دراسة (شرفاني، وصادق، 2023م) بعنوان "أثر الرشاقة التسويقية في تحقيق التميز التسويقي، – دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية في عدد من المستشفيات الخاصة في أقليم كوردستان/ العراق"**، هدفت الدراسة إلى إبراز الدور الذي يمارسه النشاط التسويقي في تحقيق التميز التسويقي من خلال تبني أدوات تسويقية مبتكرة والمتمثلة بـ (الرشاقة التسويقية). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، كما أن مجتمع الدراسة تمثل بالقيادات الإدارية في المستشفيات الخاصة في أقليم كوردستان البالغ عددهم (930) فردًا، في حين كانت عينة الدراسة (315) فردًا. تمثلت أبعاد الدراسة بـ (الاستشعار، والمرونة، والسرعة، والاستجابة). من أبرز النتائج بعد التحليل تبين أن عملية التحول إلى الرشاقة التسويقية لها آثار بارزة، فضلًا عن تقليل الهدر، وتحسين عملية تقديم الخدمة إلى الزبون، والارتقاء في تحرير الطاقات؛ إذ إن الطاقات العالية تظهر نتائجها في الهدر؛ إذ كانت المنظمة قادرة على تحويلها إلى الفرص للوصول إلى مبيعات جديدة، وزيادة الأنشطة التسويقية؛ إذ كانت سرعة التسويق هي السرعة التي تمكن المنظمة من خلالها تعديل المزيج التسويقي لتقديم المزيد من القيمة للزبائن، وكسب زبائن جدد، فإن هدف الرشاقة التسويقية هو زيادة هذه السرعة، ومن أبرز التوصيات التي أوصت بها الدراسة ضرورة تركيز المستشفيات المبحوثة على تبني الأبعاد الرئيسة للرشاقة التسويقية الاستشعار، والمرونة، والسرعة، والاستجابة)؛ لأن مستويات توافرها تتفاوت بين المستشفيات المبحوثة؛ وذلك لأهميتها ودورها في زيادة قدرة المستشفيات على الاستجابة السريعة لتغيرات التي تحصل في البيئة، وبما ينعكس على مستوى تبنيها للتميز التسويقي.
3) **دراسة (شرفاني، وصادق، 2023م) بعنوان "أثر إدارة خبرة الزبون في الرشاقة التسويقية، – دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية في عدد من المستشفيات الخاصة في أقليم كوردستان/**

العراق" هدفت الدراسة إلى إبراز الدور الذي يمارسه النشاط التسويقي في تحقيق الرشاقة التسويقية من خلال تبني أدوات تسويقية مبتكرة والمتمثلة بـ (إدارة خبرة الزبون). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، كما أن مجتمع الدراسة تمثل بالقيادات الإدارية في المستشفيات الخاصة في أقليم كوردستان والبالغ عددهم (930) فردًا، في حين كانت عينة الدراسة (315) فردًا. تمثلت أبعاد الدراسة بـ (الاستشعار، والمرونة، والسرعة، والاستجابة). من أبرز النتائج بعد التحليل تبين أن مفهوم الرشاقة التسويقية يعد منهجًا جديدًا نمت مؤخرًا في مجال التسويق، كطريقة يمكن للمنظمات من خلالها تطوير القدرات التسويقية أكثر ملاءمة لتنفيذ التميز التسويقي وتكون أكثر قدرة على المنافسة من خلال الاستفادة من أنظمة المعلومات والعمليات اللوجستية للتكيف بسرعة وفعالية من حيث التكلفة مع تغييرات السوق، باتباع نفس المخطط المعتمد لإمكانيات التسويق.

4) **دراسة (خليل، وهلال، 2022م) بعنوان "أثر العوامل التنظيمية على أبعاد الرشاقة التسويقية- دراسة ميدانية على شركات المحمول المصرية"**، هدفت الدراسة إلى تحديد أثر العوامل التنظيمية (الثقافة التنظيمية، والسمات الشخصية، وخصائص القائد، والتمكين) في أبعاد الرشاقة التسويقية (الاستباقية، والسرعة، والمرونة، والاستجابة). واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، في حين تمثل مجتمع الدراسة بالعاملين بشركات تقديم خدمات المحمول بمحافظة الشرقية، وبلغت العينة 384 مفردًا. كما أن أبعاد الدراسة لمتغير الرشاقة التسويقية كانت ممثلة بـ (الاستباقية، والسرعة، والمرونة، والاستجابة). وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير معنوي لعوامل التنظيمية على أبعاد الرشاقة التسويقية.

المبحث الثاني: الإطار النظري: الرشاقة التسويقية:

مفهوم الرشاقة التسويقية: بدأ ظهور مفهوم الرشاقة التسويقية في أوائل التسعينيات من القرن الماضي في الولايات الامريكية المتحدة. فالفكرة الأساسية لمفهوم الرشاقة التسويقية هي تصغير الضياع أو تقليله، أو الهدر في الموارد. فالرشاقة التسويقية هي مفهوم جديد وناشئ في مجال التسويق، ويمكن تعريف الرشاقة التسويقية بأنها "التقليل من استخدام الموارد وعدم التبذير فيها، بمعنى تحقيق الكفاءة العالية في استخدامها، حيث يدور محتوى الرشاقة التسويقية بشكل عام حول تحقيق إنجاز عالٍ مع التقليل من استخدام (الوقت، والخزين، والعمل، وجهد العاملين، ورأس المال)، بعبارة أخرى تحقيق أكبر قدر ممكن من المخرجات باستخدام أقل ما يمكن من المدخلات". (Osei et al., 2019: 6). وعرف مفهوم الرشاقة التسويقية بأنها "قدرة المنظمة على الاستشعار والاستجابة بفعالية للفرص والتهديدات الناشئة من البيئة المتغيرة حيث أن قدرة المنظمة على تنفيذ إجراءات مختلفة للاستجابة للتغيرات البيئية". (Leonhardt et al., 2016: 3). وعرفت الرشاقة التسويقية أيضًا بأنها: "القدرة على التشغيل المربح في ظل بيئة تنافسية حادة بشكل مستمر، وتغيير غير متوقع في حاجات الزبائن، بكونها القدرة على البقاء والاستمرار في المنافسة من خلال التركيز على المعرفة والسرعة الفعالة في الاستجابة للتغيرات والتطورات لتسويق منتجات جديدة أو تطوير المنتجات الحالية من خلال إعادة تشكيل العمليات التشغيلية لاستغلال الفرص واحتوى التهديدات، وفي السياق نفسه يعرف مفهوم الرشاقة التسويقية بأنها القدرة على الضبط بشكل مستمر والتكيف مع التوجه الاستراتيجي في الأعمال

الأساسية، كدالة للطموحات الاستراتيجية والظروف المتغيرة، وابتكار منتجات ونماذج تجارية جديدة، وطرق مبتكرة لتكوين القيمة". (شرفاني، وصادق، 2023: ص576).

كما عُبر عن الرشاقة التسويقية بأنها: "تستهدف في جوهرها رفع قدرات التكيف التسويقي السريع للمنظمات من خلال الاستباقية والمرونة وجهود الاستشعار المستمرة. (Kalaignanam, 2021; 18)، وعرفت أيضًا بأنها: "قدرة المنظمة للتحول السريع من فهم تنفيذ قرارات التسويق بغرض رفع احتمالات التكيف السريع مع الظروف المحيطة بالمنظمة". (Kalaignanam, 2021; 18)

في حين عرَّفها (Homburg, 2020) وزملاؤه بأنها "وسيلة استراتيجية للشركة لتنفيذ أنشطة النمو من قبل إدارة التسويق وأعضائها اعتمادًا على الهياكل وعمليات مبسطة وسرعة في اتخاذ القرارات والتعلم عن طريق التجربة والخطأ". وأكد "أن الرشاقة التسويقية تعتمد على شقين أحدها الاستشعار والآخر سرعة الاستجابة، الشقين اللذين يمثلان الابتكار التسويقية، الذي يدعم ويعزز الأداء المؤسسي". (Zhou et al., 2019: 39) كما عبروا عن الرشاقة التسويقية بأنها: "مدخل السرعة والمرونة للاستجابة للتغيرات السوقية من خلا تنمية قدرة المنظمة على الشعور باحتياجات السوق وإعادة تكوين قدرات الأعمال الداخلية لتقديم عروض السوق المناسبة". (Hagen, 2019: 318)

ويمكن تعريف الرشاقة التسويقية إجرائيًا من خلال التعاريف السابقة التي تم عرضها بأنها: "قدرة المنظمة على التكيف مع التغيرات البيئية من خلال التقليل أو هدر الموارد، والمرونة، والاستشعار، والاستجابة لاحتياجات السوق بالقدر الذي يجعل الشركة في هرم المنافسة وبقاؤها في منطقة آمنه من تقلبات السوق والزبائن".

أبعاد الرشاقة التسويقية:

يشير عدد من أدبيات الرشاقة التسويقية إلى أن هناك عددًا من الأبعاد الشائعة للرشاقة التسويقية، التي يعبر كل منها عن وجهة نظر معينة، تتفق مع أغراض الدراسة التي عرضتها، والجدول الآتي توضيح لأبعاد الرشاقة التسويقية وتكرارها لدى الباحثين والمهتمين.

جدول رقم (3) يوضح تكرار الأبعاد وفق اهتمام كل باحث

البُـعد / الباحثون	الاستشعار	السرعة	المرونة	الصلابة	الاستجابة	الاستباقية	القرارات التسويقية	التعديل
Zhou et al , 2019		✓	✓		✓	✓		
Osei et al 2019				✓	✓	✓		
Khan, 2020	✓		✓		✓			
Kalaignanam et al , 2021	✓	✓					✓	✓
خليل وهلال 2022		✓	✓		✓	✓		
شرفاني وصادق 2023	✓	✓	✓		✓			

المصدر: إعداد الباحثة وفقًا للأدبيات ذات الصلة

أخذت الدراسة الأبعاد الآتية: (الاستشعار، والسرعة، والمرونة، والاستجابة، والقرارات التسويقية) لأنها ستخدم الدراسة وأهدافها، وفيما يأتي شرح توضيحي لكل بُعد.

1) **بُعد الاستشعار:** يعكس في جوهره قدرة المنظمة على الاستجابة لتطور غير متوقع أو غامض من خلال الملاحظة المستمرة للبيئة المحيطة، وإنشاء فهم مشترك لهذا التطور عبر إدارات المنظمة وأقسامها كمحاولة لتكوين بيئة أكثر تنظيمًا لاستخلاص المزيد من الإشارات. (Helal and Khalil, 2022; 304). وعبر عن الاستشعار بأنه "القدرة على تحديد احتياجات السوق واستشعارها وتوقعها، كما ويسمح للمنظمات بتحديد الفرص والتهديدات، والتي بدروها توجه إعادة تصميم برنامجها التسويقي الحالي ليناسب الاحتياجات المستقبلية". (Khan, 2020;2). إن عملية الاستشعار تعني تتبع التسلسل المعتاد لأنشطة معالجة المعلومات التي تستخدمها المنظمة للتعلم، ويمكن الشروع فيها بقرار مرتقب أو مشكلة ناشئة، مثل شرح أسباب انخفاض الأداء التسويقي، وبالإضافة إلى ذلك فإن الإجراءات المتبعة لجمع المعلومات الثانوية قد تدفع إلى المزيد من الأنشطة للاستشعار التسويقي، وهذ الخطوة تؤدي إلى الجمع الفعال للمعلومات عن الاحتياجات والاستجابات من البيئة التسويقية، وكيف يجزأ السوق، وكيفية المحافظة على العلاقات، واتجاهات وقدرات المنافسين، وقبل استخدام هذه المعلومات فإنه لابد من تفسيرها من خلال عملية الفرز، التصنيف، والتبسيط، للكشف عن أنماط متماسكة، ويسهل هذا التفسير من خلال النماذج العقلية للمديرين، التي تحتوي على قواعد القرار؛ لتصفية المعلومات والاستدلال المفيد لاتخاذ قرار بشأن كيفية التصرف بالمعلومات في ضوء النتائج المتوقعة، كما أن المزيد من التعلم يأتي من مراقبة نتائج القرارات المتخذة وتقييمها على أساس المعلومات السابقة، وأن الذاكرة المنظمية تؤدي أدوارًا عدة في هذه العملية، والبعض يعدها مستودعًا للأفكار المجمَّعة من السياسات والإجراءات والروتين، أو القواعد التي يمكن استرجاعها عند الحاجة إليها، أو مصدرًا للإجابات عن الاستفسارات الجارية، أو أحد المحددات الرئيسة للقدرة على طرح الأسئلة المناسبة. (Zhou et al., 2019:3)

2) **السرعة:** أصبحت المنظمات تدرك بشكل متزايد الحاجة إلى اعتماد استراتيجيات جديدة للاستجابة لظروف العمل المتغيرة بسرعة، يمكن اكتساب حصة أكبر في السوق وولاء الزبائن من خلال سرعة الاستجابة لاحتياجات الزبائن المتغيرة. فقد اتفق كلٌّ من (Khan, 2020) و(Zhou et al., 2019) على أن السرعة تعني السرعة في الاستجابة لاحتياجات الزبائن ورغباتهم والسوق، كما يعكس هذا البعد مدى قدرة المنظمة على وضع الخطط والبرامج اللازمة للاستجابة لحاجات ورغبات الزبائن والتي تم تحديدها من خلال عملية جمع المعلومات، ومن وجهة نظر نشاط التخطيط فهي تعكس مدى تأثير احتياجات السوق في تحديد القطاعات السوقية، وتطوير برامج التسويق؛ إذ إن التخطيط القائم على أساس المعلومات التسويقية يعكس إلى حد كبير السرعة والتكامل التي يتم بها إعداد البرامج التسويقية وتنفيذها (Gopakumar & Suresh, 2020;46). في حين أشار إليها (Jing et al., 2019;32) بأنها القدرة على توقع فرص السوق والتهديدات والاستجابة لها بسرعة وفعالية.

3) **المرونة:** توفر المرونة ميزة تنافسية للمنظمات؛ لأنها تزيد من قدرة المنظمة على التكيف مع المتطلبات المتغيرة لبيئتها وأصحاب المصلحة فيها بأقل وقت وجهد، ومن أجل تحقيق المرونة، يمكن بسهولة تغيير العمليات على مستوى المنظمة لتلبية المتطلبات الناشئة (Erol et al., 2014)، كما أن المرونة تمكن المنظمات من اكتساب

ميزة تنافسية ومواجهة الاختلافات في الطلب، وهي تميز المنظمات الناجحة في البيئة الحالية (Yang, 2014). نقلًا عن (البجاري، الحمداني، 2023: ص77).

كما تعرف المرونة بـ "القدرة على التكيف الإيجابي في مواجهة الظروف الصعبة، وتشير إلى عملية التكيف مع التعرض للتوتر أو التغلب عليه. (Reich, 2018; 26). وهي القابلية للنهوض من الشدائد والنمو واستجابة للتحديات وتحمل مشقة كبيرة عند الضرورة. (Taran, 2019:4). ويرى كلٌّ من (Yang et al ., 2020: 772) أنه يمكن تعريف المرونة من منظور تسويقي بأنه قدرة المنظمة على تحديد التغيرات البيئية، ومن ثم إعادة توزيع مواردها وعملياتها وأنشطتها وتحديدها وتنظيمها في وقت قصير، والاستجابة لتلك التغيرات بما يضمن لها تحقيق التميز التسويقي. ويعبر (Mhaibes, 2018; 668) بأن المرونة هي القدرة على دخول الأسواق الجديدة، وتحقيق نجاح بها، مع الحفاظ على الوضع التنافسي في الأسواق الحالية، وذلك من خلال مراعاة الاختلاف في القيام بالأنشطة التسويقية بما يتناسب مع ظروف السوق. وأشار (li et al., 2019:5) إلى أنها القدرات الإدارية المختلفة للمنظمة للتعامل مع السوق الديناميكي، تبني المنظمات المرونة من خلال تشجيع التنوع في الموارد وخيارات الإدارة، على سبيل المثال من خلال إنشاء مجموعة متنوعة من المنتجات التي تستهدف زبائن مختلفين، هذا يسمح لهم بالتفاعل بشكل فعال استجابة للتغيير، بناءً على هذا الوصف تعد المرونة ميزة مصممة مسبقًا لتكوينات الموارد في المنظمات.

4) **الاستجابة:** إن الاستجابة هي القدرة على التفاعل بشكل هادف، وضمن نطاق زمني مناسب لطلب الزبائن أو التغييرات في السوق؛ لتحقيق الميزة التنافسية أو الحفاظ عليها (Khan, 2020)، وأن الاستجابة هي سمة أساسية ومميّزة للمنظمات التي تتميز بالرشاقة، فهي تمثل مع السرعة والمرونة والاستشعار حجر الزاوية في الرشاقة التسويقية. كما أنها قدرة المنظمة على أداء الأنشطة المناسبة بعد تلقي إشارات من البيئة، ويتم اتخاذ القرارات بناءً على المعلومات التي تم جمعها، والمعرفة المتراكمة في المنظمة، ومن ثم تقوم المنظمات بنشر الموارد أو اكتسابها، مثل الزبائن، والتكنولوجيا، والمعلومات، والتمويل من أجل تنفيذ تلك القرارات بشكل مناسب، من الناحية المثالية، وتقوم المنظمات بتغيير عمليات اتخاذ القرار الخاصة بها لمطابقة هذه التغييرات الناتجة عن مواقف العمل المختلفة (li et al., 2019:5). كما عرفوا الاستجابة بأنها: قدرة المنظمات على الاستجابة السريعة للتغيرات غير المسبوقة في السوق من خلال الرقابة المستمرة والتحسين السريع لمنتجاتها. (Panda & Rath, 2016; 759)

5) **القرارات التسويقية:** إن القرار التسويقي هو لب أو جوهر وظيفة مدير إدارة التسويق، ففي حين أنَّ التخطيط، والتنظيم، والتنسيق والرقابة هي الوظائف الرئيسة للإدارة نجد كلًا منها يتصل بوضوح بالقرارات لتنفيذ الخطة ووضع الأهداف... إلخ. فمفهوم القرار التسويقي هو "عملية عقلانية رشيدة تتبلور في الاختيار بين بدائل متعددة ذات مواصفات تتناسب مع الإمكانيات المتاحة والأهداف المطلوبة". (الصيرفي، 2005: ص62) في حين عرف عن القرارات التسويقية بأنها تسهم في تحديد الوقت المناسب لدخول المنتج الجديد للسوق وكيفية إشباع هذه الأسواق. وتساعد في تصميم البرامج التسويقية المناسبة. وتحدد المزيج التسويقي المناسب مع تحديد أفضل الأساليب الاعلانية لمنتجات الشركة. (الظفيري, 2012: ص32)

المبحث الثالث: الإطار الميداني للبحث:

أولًا: نتائج التحليل الوصفي لعينة البحث:

توزيع أفراد عينة البحث بحسب العوامل الشخصية والديمغرافية.

1.توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع:

من خلال بيانات الدراسة جاءت نتائج التوزيع كآتي:

جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة حسب النوع.

النوع	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	3	100
الإجمالي	31	100

يتضح من الجدول (4) أن نسبة الذكور بلغت 100% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وهذا يدل على أن الشركة تعتمد في تنفيذ مهامها على الرجال فقط نظرًا لطبيعة عملها هو توزيع الأدوية والسفر إلى جميع محافظات الجمهورية، وهذه المهمة تحتاج للرجل دون سواه.

2. توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي:

من خلال بيانات الدراسة جاءت نتائج التوزيع كالآتي:

جدول رقم (5): توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية %
دبلوم	8	25.8
بكالوريوس	19	61.3
ماجستير	4	12.9
دكتوراه	0	0
الإجمالي	31	100.0

يتضح من الجدول (5) أن ما نسبته (61.3%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم من حملة مؤهل البكالوريوس مقابل 25% من حملة الدبلوم، و(31%) لمؤهل الماجستير. وهذا يشير إلى أنَّ من لديهم مؤهل بكالوريوس وما فوق يشكلون النسبة الأكبر حوالي ثلاثة أرباع من القيادات عينة الدراسة في الشركة، وهذا يدل على أن قيادة الشركة مؤهلة تأهيلًا عاليًا، وهذا التوزيع للنسب يخدم أهداف الدراسة الحالية حيث سيعطي تنوعًا في الإجابات.

3. توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب سنوات الخبرة العملية.

من خلال بيانات الدراسة جاءت نتائج التوزيع كآتي:

جدول رقم (6): توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة العملية.

سنوات الخبرة العملية	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من5	13	41.9
10-5	11	35.5
15-10	6	19.4
15فأكثر	1	3.2
الإجمـــــــالي	31	100.0

نستخلص من الجدول (6) أن ما نسبته (41.9%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة خبرتهم العملية أقل من (5 سنوات) ما بين (5-10) سنوات، وأن ما نسبته (35.5%) تراوحت ما بين (5-10) سنوات، وأن ما نسبته (19.4%) من عينة الدراسة تراوحت خبرتهم ما بين (10-15) سنة، في حين أنَّ الأفراد الذين خبرتهم العملية تزيد عن (15 فأكثر) تشكل ما نسبته (3.2%) فقط، مما يشير إلى أن غالب أفراد عينة الدراسة خبرتهم العملية أقل من (10 سنوات)، وهذا يدل على أن الشركة لا تزال حديثة العمل، وأن الأفراد لديهم خبرة عملية جيدة عن طبيعة عملهم، وستكون قادرة على الإجابة عن فقرات الاستبانة بشكل إيجابي يحقق هدف الدراسة.

4. توزيع أفراد العينة بحسب المسمى الوظيفي.

من خلال بيانات الدراسة جاءت نتائج التوزيع كآتي:

جدول رقم (7): توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي.

المسمى الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية %
مدير	1	3.2
مدير ادارة	12	38.7
نائب مدير ادارة	7	22.6
رئيس قسم	11	35.5
الإجمالي	31	100.0

نستخلص من الجدول (7) أن ما نسبته (35.5%) من أفراد عينة الدراسة هم رؤساء أقسام في حين بلغت نسبة مدراء الإدارات (38.7%)، وبلغت نسبة نواب مدراء الإدارات (22.6%)، كما أظهرت النتائج أن نسبة مدير بلغت (3.2%) من إجمالي عينة الدراسة، وهذا توزيع عادل من قبل الباحثة، يعطي إجابات متنوعة للاستبانة بحيث تلبي كل متطلبات الدراسة وأهدافها.

ثانيًا: الإجابة عن تساؤلات البحث:

<u>التساؤل الأول</u>: ما مستوى توافر الرشاقة التسويقية بأبعادها المختلفة في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت؟

وللإجابة عن هذا التساؤل اعتمدت الدراسة على الأوساط الحسابية العامة والانحرافات المعيارية، كما أنه لتحديد طول خلايا مقياس ليكارد الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (1-5=4)، ثم قسمته على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (4 ÷ 5 = 0.80)، بعد ذلك تم إضافة هذه

القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهو الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وبهذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

من1 إلى 1.80 يمثل غير متوافر إطلاقًا، أكبر من 1.80 إلى 2.60 يمثل متوافرًا بدرجة ضعيفة، أكبر من 2.60 إلى3.40 يمثل متوافرًا بدرجة متوسطة، أكبر من 3.40 إلى 4.20 يمثل متوافرًا بدرجة عالية، أكبر من 4.20 إلى 5.00 يمثل متوافرًا بدرجة عالية جدًا. وسيتم توضيح ذلك بالتحليل الوصفي لأبعاد الرشاقة التسويقية كالآتي:

أولًا: محور التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة تجاه أبعاد الرشاقة التسويقية التحليل الوصفي للرشاقة التسويقية:

يعد محور الرشاقة التسويقية المتغير الرئيس لهذا البحث إذ يتكون هذا المحور من خمسة ابعاد تتمثل في الاتي (الاستشعار، والسرعة، والمرونة، والاستجابة، والقرارات التسويقية).

1. **تحديد مستوى توافر ابعاد الرشاقة التسويقية:**

أ) **بعد الاستشعار:**

جدول رقم (8): المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة والاهمية النسبية لفقرات بعد الاستشعار.

م	بعد الاستشعار		اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاهمية النسبية
1	تمتلك الشركة القدرة على فهم التغييرات والفرص في السوق قبل أن تتحقق بالكامل.	التكرار	13	13	4	1	0	4.23	.805	1	عالٍ جدًا
		%	42	42	13	3	0				
2	توفر الشركة مزيدًا من الرؤى عن حاجات ورغبات المستهلكين.	التكرار	9	14	5	2	1	3.90	1.01	5	عالٍ
		%	29	45	16	6	3				
3	تقوم الشركة باكتشاف منافذ السوق غير الناضجة وفرص التمايز المحتملة.	التكرار	7	9	14	1	0	3.71	.864	7	عالٍ
		%	23	29	45	3	0				
4	تعمل الشركة على الجمع الفعال للمعلومات حول الاحتياجات	التكرار	9	15	6	1	0	4.03	.795	2	عالٍ
		%	29	48	20	3	0				

	والاستجابات من البيئة التسويقية وكيفية تجزأت السوق وكيفية المحافظة على العلاقات واتجاهات وقدرات المنافسين.										
5	تمتلك الشركة الذاكرة المنظمية التي تلعب أدوارًا عدة منها تفسير وتحليل البيئة التسويقية واحتياجات المستهلكين.	التكرار	9	10	9	3	0	3.81	980	6	عالٍ
		%	29	32	29	10	0				
6	الشركة قادرة على توقع بل وتحفيز الطلب على منتجاتها في السوق.	التكرار	6	17	8	0	0	3.94	.680	4	عالٍ
		%	19	55	26	0	0				
7	تتخذ الشركة نهجًا استباقيًا لاستكشاف خيارات تنفيذية أفضل من أجل تلبية طلبات المستهلكين المتغيرة في الوقت المناسب.	التكرار	9	14	7	1	0	4.00	.816	3	عالٍ
		%	29	45	23	3	0				
	المتوسط العام	التكرار	62	92	53	9	1	3.94	.630		عالٍ
		%	29	42	24	4	0.4				

يبين الجدول (8) أن المتوسط الحسابي العام لبعد الاستشعار بلغت قيمته (3.94) مما يعني أن درجة توافر فقرات هذا البعد مجتمعة عند درجة عالية، وهذا ما أكدته نسبة استجابات المبحوثين البالغة 42% كانت إجاباتهم عند درجة موافق، مما يدل على أن درجة الاستجابة من قبل المبحوثين لهذه لفقرات هذا البعد تختلف عن درجة الموافقة المتوسطة (للوسط الفرضي 3) وهذا يعني أن الإجابات لأفراد عينة الدراسة عن هذا البعد عالية. كما تشير أيضًا قيمة الانحراف المعياري، والذي بلغت (0.630)، وهي أقل من الواحد الصحيح إلى تقارب إجابات المبحوثين وتجانسها عن فقرات هذا البعد.

كما يظهر الجدول أن الوسط الحسابي لجميع الفقرات تراوحت ما بين (4.23) كحد أعلى و(3.71) كحد أدنى وهو أكبر من المتوسط الفرضي، وبمستوى توافر عام عالٍ وعالٍ جدًا لجميع فقرات البعد، إذ احتلت الفقرة رقم (1) (تمتلك الشركة القدرة على فهم التغييرات والفرص في السوق قبل أن تتحقق بالكامل) المرتبة الأولى بوسط حسابي

(4.23)، بانحراف معياري (0.805)، وهذا يعني أن هناك آراء متقاربة جدًا في متوسط إجابات أفراد العينة عن هذه الفقرة إذ بلغت نسبة إجابة المبحوثين (84%) بين موافق بشدة وموافق. كما جاءت الفقرة رقم (3) وهي (تقوم الشركة باكتشاف منافذ السوق غير الناضجة وفرص التمايز المحتملة) بالمرتبة الأخيرة بوسط حسابي (3.71) بانحراف معياري (0.864)؛ إذ بلغت نسبة إجابة المبحوثين (45%) من إجمالي عينة الدراسة كانت محايدة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قيام الشركة بالتأخر في اكتشاف الأسواق غير الناضجة لتحقيق فرص التميز المحتملة، وهذا ما عكس على نتيجة إجابات المبحوثين عن هذه الفقرة.

ب) بعد السرعة:

جدول رقم (9): المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة والاهمية النسبية لبعد السرعة.

م	بعد السرعة		اوافق بشدة	أوافق	محايد	لا اوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
8	تقوم الشركة بوضع الخطط والبرامج اللازمة للاستجابة لحاجات ورغبات المستهلكين.	التكرار	7	17	5	1	1	3.90	.908	4	عالٍ
		%	23	55	16	3	3				
9	تعمل الشركة على جمع المعلومات التسويقية بسرعة.	التكرار	9	20	2	0	0	4.23	.560	3	عالٍ جدًا
		%	29	65	6	0	0				
10	تحدد الشركة القطاعات السوقية وتطور البرامج التسويقية.	التكرار	14	15	2	0	0	4.39	.615	1	عالٍ جدًا
		%	45	49	6	0	0				
11	الشركة لديها القدرة على التخطيط القائم على المعلومات التسويقية مما يعكس إلى حد كبير السرعة والتكامل التي يتم بها إعداد وتنفيذ البرامج التسويقية.	التكرار	12	15	4	0	0	4.26	.682	3	عالٍ جدًا
		%	39	48	13	0	0				
12	تتوقع الشركة فرص السوق وتهديداته والاستجابة لها بسرعة وفعالية.	التكرار	12	7	10	1	1	3.90	1.08	4	عالٍ
		%	39	23	32	3	3				

المتوسط العام	التكرار	54	74	23	2	2	4.14	.494		عالٍ
	%	35	48	15	1	1				

يبين الجدول (9) أن المتوسط الحسابي العام لبعد السرعة بلغت قيمته (4.14) مما يعني أن درجة توافر فقرات هذا البعد مجتمعة عند درجة عالية، وهذا ما أكدته نسبة إجابات المبحوثين البالغة 48% كانت إجاباتهم عند درجة موافق، مما يدل على أن درجة الاستجابة من قبل المبحوثين لهذه لفقرات هذا البعد تختلف عن درجة الموافقة المتوسطة (للوسط الفرضي 3)، وهذا يعني الإجابات لأفراد عينة الدراسة عن هذه البعد عالية. كما تشير أيضًا قيمة الانحراف المعياري والذي بلغت (0.494) وهي أقل من الواحد الصحيح إلى تقارب إجابات المبحوثين وتجانسها عن فقرات هذا البعد.

كما يظهر الجدول أن الوسط الحسابي لجميع الفقرات تراوحت بين (4.39) كحد أعلى و(3.90) كحد أدنى وهو أكبر من المتوسط الفرضي وبمستوى توافر عام عالٍ وعالٍ جدًا لجميع فقرات البعد، حيث احتلت الفقرة رقم (10) (تحدد الشركة القطاعات السوقية وتطور البرامج التسويقية) المرتبة الأولى وبوسط حسابي (4.39) بانحراف معياري (0.615)، وهذا يعني أن هناك آراء متقاربة جدًا في متوسط استجابات أفراد العينة عن هذه الفقرة إذ بلغت نسبة إجابة المبحوثين (94%) بين موافق بشدة وموافق. كما جاءت الفقرتان رقم (8) و(12) وهما: (تقوم الشركة بوضع الخطط والبرامج اللازمة للإجابة لحاجات ورغبات المستهلكين) و(تتوقع الشركة فرص السوق وتهديداته والاستجابة لها بسرعة وفعالية) بالمرتبة الاخيرة بوسط حسابي (3.71) بانحراف معياري (0.908و 1.08) حيث بلغت نسبة استجابة المبحوثين (55%) للفقرة الأولى رقم (**8**) من إجمالي عينة الدراسة كانت موافق، وبين (39%) و(32%) موافق بشدة ومحايد للفقرة الثانية رقم (**9**). وتعزو الباحثة إلى أن التباطؤ في وضع الخطط والبرامج للاستجابة لحاجات ورغبات المستهلكين وكذا عدم استغلال الفرص السوقية والحذر من يعطل من مستوى الرشاقة التسويقية.

ج) بعد المرونة:

جدول رقم (10): المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة والأهمية النسبية لفقرات لبعد المرونة

م	بعد المرونة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا اوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
13	إمكانية الشركة على التكيف الإيجابي في مواجهة الظروف الصعبة.	التكرار	8	16	5	2	0	3.97	.836	3	عالٍ
		%	26	52	16	6	0				
14	قدرة الشركة على النهوض من الشدائد والنمو والاستجابة	التكرار	4	14	11	2	0	3.65	.798	6	عالٍ
		%	13	45	36	6	0				

	للتحديات وتحمل مشقة كبيرة عند الضرورة.									
15	تتمكن الشركة من تحديد التغييرات البيئية مع إعادة توزيع وتحديد وتنظيم مواردها وعملياتها وأنشطتها في وقت قصير مع الاستجابة لتلك التغيرات بما يضمن لها تحقيق التمييز التسويقي.	التكرار	6	15	7	3	0	3.77	.884	5	عالٍ
		%	19	49	22	10	0				
16	تعمل الشركة على انتاج مجموعة مختلفة من المنتجات بكفاءة وفعالية تتوافق مع حاجات السوق.	التكرار	8	12	10	1	0	3.84	.934	4	عالٍ
		%	26	39	32	3	0				
17	تستطيع الشركة الدخول على الأسواق الجديدة وتحقيق نجاح لها مع الحفاظ على الوضع التنافسي في الأسواق الحالية.	التكرار	8	18	3	2	0	4.03	.795	1	عالٍ
		%	26	58	10	7	0				
18	تشجع الشركة على التنوع في الموارد وخيارات الإدارة.	التكرار	8	17	4	2	0	4.00	.816	2	عالٍ
		%	26	55	13	7	0				
	المتوسط العام	التكرار	42	92	40	12	0	3.88	.662		عالٍ
		%	23	49	22	6	0				

يبين الجدول (10) المتوسط الحسابي العام لبعد المرونة بلغت قيمته (3.88) مما يعني أن درجة توافر فقرات هذا البعد مجتمعة عند درجة عالية، وهذا ما أكدته نسبة إجابات المبحوثين البالغة 49% كانت إجاباتهم عند درجة موافق، مما يدل على أن درجة الإجابة من قبل المبحوثين لهذه لفقرات هذا البعد تختلف عن درجة الموافقة المتوسطة (للوسط الفرضي 3)، وهذا يعني الاستجابات لأفراد عينة الدراسة عن هذه البعد عالية. كما تشير أيضًا قيمة الانحراف المعياري والذي بلغت (0.662)، وهي أقل من الواحد الصحيح إلى تقارب إجابات المبحوثين وتجانسها عن فقرات هذا البعد.

كما يظهر الجدول أن الوسط الحسابي لجميع الفقرات تراوحت ما بين (4.03) كحد أعلى و(3.65) كحد أدنى وهو أكبر من المتوسط الفرضي، وبمستوى توافر عام عالٍ لجميع فقرات البعد، حيث احتلت الفقرة رقم (17)

(تستطيع الشركة الدخول على الأسواق الجديدة وتحقيق نجاح لها مع الحفاظ على الوضع التنافسي في الأسواق الحالية) المرتبة الأولى بوسط حسابي (4.03) بانحراف معياري (0.795)، وهذا يعني أن هناك آراء متقاربة جدًا في متوسط استجابات أفراد العينة عن هذه الفقرة حيث بلغت نسبة استجابة المبحوثين (58%) موافق. كما جاءت الفقرة رقم (14) وهي (قدرة الشركة على النهوض من الشدائد والنمو والاستجابة للتحديات وتحمل مشقة كبيرة عند الضرورة) بالمرتبة الأخيرة بوسط حسابي (3.65) بانحراف معياري (0.798) حيث بلغت نسبة استجابة المبحوثين (45%) من إجمالي عينة الدراسة كانت موافق. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن قدرة الشركة على النهوض من الشدائد وإلى النمو بالدرجة الكافية لمواجهة التحديات.

د) بعد الاستجابة:

جدول رقم (11): المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة والاهمية النسبية T لفقرات لبعد الاستجابة

م	بعد الاستجابة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
19	تقوم الشركة بأداء الأنشطة المناسبة بعد تلقي إشارات من البيئة الداخلية والخارجية.	التكرار	9	13	6	3	0	3.90	.944	2	عالٍ
		%	29	42	19	10	0				
20	تتخذ الشركة قراراتها بناءً على المعلومات التي يتم جمعها والمعرفة المتراكمة في الشركة.	التكرار	4	20	3	3	1	3.74	.930	4	عالٍ
		%	12	65	10	10	3				
21	تعمل الشركة على الرقابة المستمرة والتحسين السريع لمنتجاتها.	التكرار	9	15	4	3	0	3.97	.912	1	عالٍ
		%	29	49	12	10	0				
22	تتعلق استجابة الشركة بالمتغيرات في المتطلبات الواردة من البيئة التسويقية.	التكرار	10	12	7	2	0	3.97	.912	1	عالٍ
		%	32	39	23	6	0				
23	تمتلك الشركة فن صياغة وتقييم وتنفيذ القرارات الرئيسية المحددة التي تهدف إلى تمكين الشركة من أن تكون شركة مستدامة.	التكرار	6	12	10	2	1	3.65	.985	5	عالٍ
		%	20	39	32	6	3				
24	الشركة قادرة على تحقيق أهدافها حتى في البيئة المضطربة.	التكرار	7	13	9	2	0	3.81	.873	3	عالٍ
		%	23	42	29	6	0				
	المتوسط العام	التكرار	45	85	39	15	2	3.84	.650		عالٍ

	%	24	46	21	8	2				

يبين الجدول (11) أن المتوسط الحسابي العام لبعد الاستجابة بلغت قيمته (3.84) مما يعني أن درجة توافر فقرات هذا البعد مجتمعة عند درجة عالية، وهذا ما أكدته نسبة إجابات المبحوثين البالغة 46% كانت إجاباتهم عند درجة موافق، مما يدل على أن درجة الإجابة من قبل المبحوثين لهذه لفقرات هذا البعد تختلف عن درجة الموافقة المتوسطة (للوسط الفرضي 3)، وهذا يعني أن الإجابات لأفراد عينة الدراسة عن هذه البعد عالية. كما تشير أيضًا قيمة الانحراف المعياري التي بلغت (0.650) وهي أقل من الواحد الصحيح إلى تقارب إجابات المبحوثين وتجانسها عن فقرات هذا البُعد.

كما يظهر الجدول أن الوسط الحسابي لجميع الفقرات تراوحت ما بين (3.97) كحد أعلى و(3.65) كحد أدنى، وهو أكبر من المتوسط الفرضي، وبمستوى توافر عام عالٍ وعالٍ جدًا لجميع فقرات البعد، حيث احتلت الفقرتان رقم (21) و(22) (تعمل الشركة على الرقابة المستمرة والتحسين السريع لمنتجاتها) و(تتعلق استجابة الشركة بالمتغيرات في المتطلبات الواردة من البيئة التسويقية) المرتبة الأولى بوسط حسابي (3.97) بانحراف معياري (0.912)، وهذا يعني أن هناك آراء متقاربة جدًا في متوسط استجابات أفراد العينة عن هذه الفقرة حيث بلغت نسبة استجابة المبحوثين (49 و39%) على التوالي لدرجة موافق. كما جاءت الفقرة رقم (23) وهي (تمتلك الشركة فن صياغة وتقييم وتنفيذ القرارات الرئيسية المحددة التي تهدف إلى تمكين الشركة من أن تكون شركة مستدامة) بالمرتبة الأخيرة بوسط حسابي (3.65) بانحراف معياري (0.985)؛ حيث بلغت نسبة استجابة المبحوثين (39%) من إجمالي عينة الدراسة كانت موافق. و تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ضعف الشركة في صياغة وتقييم القرارات الرئيسة والتي تهدف إلى تمكينها واستدامتها في السوق على عكس نتيجة إجابات المبحوثين عن هذه الفقرة.

هـ) القرارات التسويقية:

جدول رقم (12): المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة والأهمية النسبية T لفقرات لبعد القرارات التسويقية.

م	بعد القرارات التسويقية		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
25	تسهم القرارات التسويقية لدى الشركة على تحديد الوقت المناسب لدخول المنتج الجديد للسوق.	التكرار	6	16	9	0	0	3.90	.700	1	عالٍ
		%	19	52	29	0	0				
26	تساعد القرارات التسويقية لدى الشركة على تحديد الأسواق التي يمكن اشباعها.	التكرار	10	10	8	3	0	3.87	.991	2	عالٍ
		%	32	32	26	10	0				
27	تسهم القرارات التسويقية في الشركة على تصميم البرامج التسويقية المناسبة.	التكرار	8	13	8	2	0	3.87	.885	2	عالٍ
		%	26	42	26	6	0				
28	تحدد القرارات التسويقية أفضل الأساليب الاعلانية لمنتجات الشركة.	التكرار	7	14	6	3	1	3.74	1.03	4	عالٍ
		%	23	45	20	10	3				
29		التكرار	5	14	11	1	0	3.74	.773	4	عالٍ

	تحدد القرارات التسويقية لدى الشركة أسعار منتجاتها الجديدة الداخلة للسوق.	%	16	45	36	3	0			
30	تعمل القرارات التسويقية على تحديد المزيج التسويقي المناسب للشركة.	التكرار	7	13	9	2	0	3.81	.873	3	عالٍ
		%	23	42	29	6	0				
	المتوسط العام	التكرار	43	80	51	11	1	3.82	.648		عالٍ
		%	23	43	27	6	0.5				

يبين الجدول (12) أن المتوسط الحسابي العام لبعد القرارات التسويقية بلغت قيمته (3.82)، مما يعني أن درجة توافر فقرات هذا البعد مجتمعة عند درجة عالية، وهذا ما أكدته نسبة إجابات المبحوثين البالغة 43% كانت إجاباتهم عند درجة موافق، مما يدل على أن درجة الاستجابة من قبل المبحوثين لهذه لفقرات هذا البعد تختلف عن درجة الموافقة المتوسطة (للوسط الفرضي 3)، وهذا يعني الاستجابات لأفراد عينة الدراسة عن هذه البعد عالية. كما تشير أيضًا قيمة الانحراف المعياري والذي بلغت (0.648) وهي أقل من الواحد الصحيح إلى تقارب إجابات المبحوثين وتجانسها عن فقرات هذا البعد.

كما يظهر الجدول أن الوسط الحسابي لجميع الفقرات تراوحت ما بين (3.90) كحد أعلى و(3.74) كحد أدنى، وهو أكبر من المتوسط الفرضي، وبمستوى توافر عام عالٍ لجميع فقرات البعد، حيث احتلت الفقرة رقم (25) المرتبة الأولى بوسط حسابي (3.90) بانحراف معياري (0.700)، وهذا يعني أن هناك آراء متقاربة جدًا في متوسط إجابات أفراد العينة عن هذه الفقرة حيث بلغت نسبة إجابة المبحوثين (52%) عند درجة موافق كما جاءت الفقرتان رقم (28) و(29) بالمرتبة الاخيرة بوسط حسابي (3.65) بانحراف معياري (0.773) حيث بلغت نسبة إجابة المبحوثين (45%) من إجمالي عينة الدراسة كانت عند درجة موافق. وتعزو الباحثة إلى أن الشركة لم تحدد القرارات التسويقية لديها لأفضل الأساليب الإعلانية لمنتجاته وكذا تحديد أسعار منتجاتها، وهذا من متوسطات إجابات المبحوثين عن هذه الفقرات.

تحليل جميع فقرات محور الرشاقة التسويقية:

جدول(13): المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة والأهمية النسبية لمدى توافر مستوى محور الرشاقة التسويقية.

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية	درجة التوافر
1	الاستشعار	3.94	.630	2	78.8	عالٍ
2	السرعة	4.14	.494	1	82.8	عالٍ
3	المرونة	3.88	.662	3	77.6	عالٍ
4	الاستجابة	3.84	.650	4	76.8	عالٍ
	القرارات التسويقية	3.82	..	5	76.4	عالٍ
	المتوسط العام للمحور	3.92	.453		78.4	عالٍ

- الجدول رقم (13) يوضح أن الوسط الحسابي العام لمحور الرشاقة التسويقية جاءت قيمة أكبر من الوسط الفرضي،

وهذا يدل على أن مستوى توافر أبعاد المحور جاءت عند بدرجة عالية، وهذا ما أكدته قيمة الانحراف المعياري، والتي جاءت أقل من الواحد الصحيح، وهذا يدل على تقارب كبير بين إجابات المبحوثين عن فقرات الدراسة. ومن ذلك توصلت الباحثة إلى رفض فرضية العدم **HO_1** التي تنص على: **لا يوجد توافر للرشاقة التسويقية بأبعادها المتمثلة بـ (الاستشعار، والسرعة، والمرونة، والاستجابة، والقرارات التسويقية) في شركة رفأ فارما الدوائية في حضرموت واستبدالها بالفرضية البديلة: يوجد توافر للرشاقة التسويقية بأبعادها المتمثلة بـ (الاستشعار، والسرعة، والمرونة، والاستجابة، والقرارات التسويقية) في شركة رفأ فارما الدوائية في حضرموت.**

<u>التساؤل الثاني</u>: هل توجد فروق ذات دلالة معنوية في إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه توافر أبعاد الرشاقة التسويقية تعزى للخصائص الشخصية (النوع، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية، والمسمى الوظيفي) في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت؟

وللإجابة عن التساؤل فقد تم استخدام اختبار "T لعينتين مستقلتين" فيما يخص المتغيرات الثنائية مثل (النوع)، كذلك تم استخدام اختبار "التباين الأحادي" فيما يتعلق بالمتغيرات أكثر من الثنائية مثل (المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – المسمى الوظيفي)، كما هو مبين أدناه:

وينص الفرضية الثانية: على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية ($a\leq 0.05$) في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو الرشاقة التسويقية بأبعادها المتمثلة (الاستشعار، والسرعة، والمرونة، , الاستجابة، والقرارات التسويقية)، تُعزَى لمتغيرات البحث الديمغرافية (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية، والمسمى الوظيفي). وبما أن عينة الدراسة كلها ذكور لا يمكن تطبيق اختبار T.

جدول رقم (14: أ): نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه مدى توافر محورالرشاقة التسويقية بأبعاده الخمسة تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

المتغيرات	الفئات	الاستشعار			السرعة			المرونة		
		المتوسط الحسابي	قيمة F	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	قيمة F	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	قيمة F	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	دبلوم	3.82	.927	.408	3.83	2.64	.089	3.52	8.77	.00
	بكالوريوس	4.06			4.21			4.18		
	ماجستير	3.64			4.40			3.13		
	دكتوراه	0			0			0		
سنوات الخبرة	أقل من5	4.09	.542	.658	4.20	.705	.557	3.99	0.638	0.597
	5–10	3.83			4.00			3.80		
	10–15	3.79			4.30			3.67		
	15فأكثر	4.29			3.80			4.50		
المسمى الوظيفي	مدير	3.00	1.69	.191	3.40	0.88	.464	4.33	2.117	0.117
	مدير ادارة	3.96			4.22			4.00		
	نائب مدير إدارة	3.69			4.17			3.36		

	رئيس قسم	4.17			4.09			4.03		

مستوى المعنوية 0.05

تابع جدول رقم (14: ب): نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه مدى توافر محور الرشاقة التسويقية بأبعاده الخمسة تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

المتغيرات	الفئات	الاستجابة			القرارات التسويقية		
		المتوسط الحسابي	قيمة F	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	قيمة F	مستوى الدلالة
المستوى العلمي	دبلوم	3.40	3.445	0.046	3.29	4.458	0.021
	بكالوريوس	4.05			4.00		
	ماجستير	3.71			4.04		
	دكتوراه	0			0		
سنوات الخبرة	أقل من5	3.95	0.755	0.529	3.85	0.809	0.500
	10-5	3.83			3.62		
	15-10	3.53			4.06		
	15فأكثر	4.33			4.33		
المسمى الوظيفي	مدير	4.33	0.431	0.732	4.17	0.516	0.657
	مدير ادارة	3.94			3.97		
	نائب مدير إدارة	3.69			3.64		
	رئيس قسم	3.77			3.74		

مستوى المعنوية 0.05

الفرضية الفرعية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه توافر أبعاد الرشاقة التسويقية تعزى لخاصية المؤهل العلمي للمبحوثين في شركة رفأ فارما الدوائية في محافظة حضرموت.

يشير الجدول (14: أ وب) إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات إجابات المبحوثين نحو مستوى توافر الرشاقة التسويقية في الأبعاد الثلاثة (المرونة، والاستجابة، والقرارات التسويقية) فقط، تعزى للمتغيرات المستوى العلمي، حيث أظهر اختبار (F) مستوى الدلالة لجميع لهذا المتغير في الأبعاد الدراسة (المرونة، والاستجابة، والقرارات التسويقية) أقل من (0.05)، وهذا يدل على أن هذه المستوى العلمي أثر في متوسط إجابات أفراد العينة، وعليه يتم رفض فرضية العدم التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه توافر أبعاد الرشاقة التسويقية تعزى لخاصية المؤهل العلمي) وعليه نقبل الفرضية البديلة. في حين أنَّ بقية الأبعاد (الاستشعار، والسرعة) لا يوجد أي أثر لذا نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة.

الفرضية الفرعية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه توافر أبعاد الرشاقة التسويقية تعزى لخاصية سنوات الخبرة العملية للمبحوثين في شركة رفأ فارما الدوائيـة في محافظة حضرموت.

يشير الجدول (14: أ وب) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات إجابات المبحوثين نحو مستوى توافر الرشاقة التسويقية في الأبعاد الخمسة (الاستشعار، والسرعة، والمرونة، والاستجابة، والقرارات التسويقية)، تعزى للمتغيرات المؤهل العلمي، حيث أظهر اختبار (F) مستوى الدلالة لهذا المتغير في الخمسة للدارسة (أكبر من (0.05)، وهذا يدل على أن سنوات الخبرة لا تؤثر في متوسط إجابات أفراد العينة، وعليه نقبل فرضية العدم التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه توافر أبعاد الرشاقة التسويقية تعزى لخاصية سنوات الخبرة) وعليه نرفض الفرضية البديلة.

الفرضية الفرعية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه توافر أبعاد الرشاقة التسويقية تعزى لخاصية المسمى الوظيفي للمبحوثين في شركة رفأ فارما الدوائيـة في محافظة حضرموت.

يشير الجدول (14: أ وب) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات إجابات المبحوثين نحو مستوى توافر الرشاقة التسويقية في الأبعاد الخمسة (الاستشعار، والسرعة، والمرونة، والاستجابة، والقرارات التسويقية)، تعزى للمتغيرات المسمى الوظيفي، حيث أظهر اختبار (F) مستوى الدلالة لهذا المتغير في الخمسة للدارسة (أكبر من (0.05)، وهذا يدل على أن المسمى الوظيفي لا تؤثر في متوسط إجابات أفراد العينة، وعليه نقبل فرضية العدم التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه توافر أبعاد الرشاقة التسويقية تعزى لخاصية المسمى الوظيفي)، وعليه نرفض الفرضية البديلة.

النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي ظهرت بالتحليل للبيانات المدخلة وخرجت بالنتائج الآتية:

1. أظهرت النتائج فيما يتعلق بالبيانات الشخصية والديموغرافية أن جميع أفراد عينة الدراسة من الذكور فقط، وأن غالبيتهم يحملون مؤهلات جامعي فأعلى (بكالوريوس وما فوق) حوالي (74%)، وأن سنوات خبرة غالبهم تزيد على 5 سنوات وأكثر ويشكلون ما نسبته (58%) من إجمالي عينة الدراسة.
2. اظهرت النتائج بشكل عام للمحور الرشاقة التسويقية مستوى توافر بدرجة عالية لآراء أفراد عينة الدراسة عن غالب فقرات الدراسة للمحور بوزن نسبي (78.4%) بوسط حسابي.(3.92)
3. أظهرت النتائج مستوى توافر عالٍ لبُعد السرعة عن آراء أفراد عينة الدراسة لفقرات هذا البعد بوزن نسبي (82.2%) وبوسط حسابي (4.14). واحتل المركز الأول بين أبعاد الرشاقة التسويقية.
4. أظهرت النتائج مستوى توافر عالٍ لبعد الاستشعار عن آراء أفراد عينة الدراسة لفقرات هذا البُعد بوزن نسبي (78.8%) وبوسط حسابي (3.94). واحتل المركز الثاني بين أبعاد الرشاقة التسويقية.

5. أظهرت النتائج مستوى توافر عالٍ لبُعد المرونة عن آراء أفراد عينة الدراسة لفقرات هذا البعد بوزن نسبي (77.6%) وبوسط حسابي (3.88). واحتل المركز الثالث بين ابعاد الرشاقة التسويقية.

6. أظهرت النتائج مستوى توافر عالٍ لبُعد الاستجابة عن آراء أفراد عينة الدراسة لفقرات هذا البعد بوزن نسبي (76.8%) وبوسط حسابي (3.84). واحتل المركز الرابع بين أبعاد الرشاقة التسويقية.

7. كما أظهرت النتائج مستوى توافر عالٍ لبُعد القرارات التسويقية عن آراء أفراد عينة الدراسة لفقرات هذا البُعد بوزن نسبي (76.4%) وبوسط حسابي (4.14). واحتل المركز الخامس بين أبعاد الرشاقة التسويقية.

8.اظهرت نتائج الفرضية الفرعية الأولى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية (0.05 ≥a) في متوسطات إجابات أفراد مجمع الدراسة نحو الرشاقة التسويقية بأبعادها المتمثلة (المرونة، والاستجابة، والقرارات التسويقية) فقط، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

9. أظهرت نتائج الفرضية الفرعية الثانية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية (0.05 ≥a) في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو الرشاقة التسويقية بأبعادها المتمثلة (الاستشعار، والسرعة، والمرونة والاستجابة، والقرارات التسويقية) تعزى لمتغير سنوات الخبرة العملية.

10. أظهرت نتائج الفرضية الفرعية الثالثة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية (0.05 ≥a) في متوسطات إجابات أفراد مجمع الدراسة نحو الرشاقة التسويقية بأبعادها المتمثلة (الاستشعار، والسرعة، والمرونة، والاستجابة، والقرارات التسويقية)، تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

ثانيًا: التوصيات:

من خلال نتائج الذي خرجت بها الدراسة توصي الباحثة شركة رفا فارما للأدوية بالآتي:

- حث قيادة الشركة بالسعي نحو اكتشاف منافذ تسويقية جديدة لتحقيق التمايز لتلبية احتياجات المستهلكين.
- الاهتمام بوضع خطط وبرامج للاستجابة لرغبات المستهلكين، وكذا لمواجهة أي تهديدات محتملة والاستجابة لها بسرعة وفعالية.
- التنبؤ بالتغيرات البيئية لإعادة توزيع الموارد وعمليات الأنشطة للاستجابة لتلك التغيرات في وقت قصير بما يضمن تحقيق التميز التسويقي .
- حث الشركة على التقييم المستمر لقراراتها الرئيسة، وكذا مدى تنفيذها لجعل الشركة أكثر استدامة .
- اعتماد موازنة أساسية لتقديم أفضل الأساليب الإعلانية لتسويق منتجات الشركة، وتعريف المستهلكين بالسلع الجديدة، وعرض أسعارها

المراجع العربية:

1. البجاري، أحمد يوسف، الحمداني، علاء عبدالسلام. (2023م) "تأثير الخفة التسويقية في تقليل الخطر التسويقي: دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في المكاتب العلمية والمذاخر العاملة في مدينة الموصل ". المجلة العلمية الأكاديمية العراقية، المجلد 3, العدد19 .
2. الصيرفي، محمد (2005م). "مبادئ التسويق"، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر.

3. الظفيري، ظاهر رداد القرشي، (2012م) "أثر نظم المعلومات التسويقية على فاعلية القرارات التسويقية لشركات الاتصالات الكويتية: دراسة ميدانية"، قسم إدارة الأعمال، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.
4. خليل، عصام عبدالهادي علي، وهلال، أمنية عبد العظيم (2022م). "أثر العوامل التنظيمية على أبعاد الرشاقة التسويقية: دراسة ميدانية على شركات المحمول المصرية".
5. شرفاني، دلمان خوشفي رمضان، وصادق، درمان سليمان (2023م). "أثر إدارة خبرة الزبون في الرشاقة التسويقية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية في عدد من المستشفيات الخاصة في أقليم كوردستان العراق"، مجلة جامعة دهوك للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 26، العدد 1.
6. شرفاني، دلمان خوشفي رمضان، وصادق، درمان سليمان (2023م). "أثر الرشاقة التسويقية في تحقيق التميز التسويقي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية في عدد من المستشفيات الخاصة في أقليم كوردستان العراق"، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 42، العدد 139.

المراجع الأجنبية:

1. Gopakumar, K. & Suresh, M. (2020), Application of marketing flexibility in manufacturing and service sectors. Lop conference services, Materials Science and Engineering, 954(1).
2. Hagen, B., Zucchella, A., & Ghauri, P. N. (2019). From fragile to agile: marketing as a key driver of entrepreneurial internationalization. International Marketing Review.
3. Jing, Zhou, Mavondo, F. T., & Saunders, S. G. (2019), The relationship between marketing agility and financial performance under different levels of market turbulence, Industrial Marketing Management, 83(12), 31-41.
4. Kalaignanam, K., Tuli, K. R., Kushwaha, T., Lee, L., & Gal, D. (2021), Marketing agility: The concept, antecedents, and a research agenda, Journal of Marketing, 85(1), 35-58.
5. Leonhardt, D., Mandrella, M., & Kolbe, L. M. (2016), Diving into the relationship of information technology and organizational agility: a meta-analysis, jourlan Business 11(18).
6. Li, R., Liu, Y., & Bustinza, O. F. (2019), FDI, service intensity, and international marketing agility: The case of export quality of Chinese enterprises. International Marketing Review, 94(11).
7. Mhaibes, H. A. (2018), An analytical study of the strategic flexibility variation as a function of the dynamic capabilities based on supply Chain management (Case Study: The General Petroleum Products Distribution Company in Baghdad), International Journal of supply chain management, 7(5), 667-683.
8. Osei, C., Amankwah-Amoah, J., Khan, Z., Omar, M., & Gutu, M. (2019), Developing and deploying marketing agility in an emerging economy: the case of Blue Skies. International Marketing Review, 11(73).
9. Panda, S., & Rath, S. K. (2016), Investigating the structural linkage between IT capability and organizational agility: A study on Indian financial enterprises, Journal of Enterprise Information Management, 19(21).
10. Reich, Glaser- J. E. (2018), So Others May Live: Enhancing Resilience and Performance for United States Coast Guard Helicopter Rescue Swimmer Candidates to Help Close the AST Body-to-Billet Gap. International Journal of Technical Research & Science, 6(92).
11. Taran, O. (2019), Training program effectiveness in building workforce agility and resilience (Doctoral dissertation, Walden University).
12. Yang, D., Wei, Z., Shi, H., & Zhao, J. (2020), Market orientation, strategic flexibility and business model innovation, Journal of Business & Industrial Marketing, 99(105).

Zhou., J., Mavondo, F. T., & Saunders, S. G. (2019), The relationship between marketing agility and financial performance under different levels of market turbulence, Industrial Marketing Management, 83(12), 31-41.

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024, pp. 65-91
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م، ص 65-91

The Reality of Marketing Agility at Rafa Pharma Pharmaceutical Company in Hadhramaut: Field Study

Dr. Maram Mohammed Hussien
Assist. Prof. of Health Administration
Aden University
maram_alyafee86@yahoo.com

Abstract
The study aimed to study the reality of marketing agility in its dimensions at Rafa Pharma Pharmaceutical Company in Hadhramaut, where the dimensions of marketing agility were represented by (sensing, speed, flexibility, responsiveness, and marketing decisions). To achieve the objectives of the study, a questionnaire was designed and developed for the purpose of collecting data in the field, while the study population was the administrative leadership represented by (directors, deputy directors, general managers, and department heads) who numbered (43). The study sample was selected purposively, numbering (43) out of which (38) were retrieved. The study used the descriptive analytical method while relying on the Statistical Program Package for the Social Sciences (SPSS) for statistical analysis. The study has revealed some findings the most important of which is that there exists an excellent presence of marketing agility from the point of view of the administrative leaders at Rafa Pharma Medical Company in Hadhramaut, with an arithmetic mean of (3.92). In light of these findings, the researcher recommends the company's leadership to strive towards discovering new marketing outlets to differentiate core consumers, specifically targeting and responding to the desires of consumers and any type of customer and responding to them quickly and effectively.

Paper Information
Date received: 01/03/2024
Date accepted: 25/12/2024

Keywords
marketing agility, sensing, flexibility, speed, responsiveness, marketing decisions

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م

آليات التماسك النصي في قصيدة الأعشى

(التي يمدح فيها شريح بن السموأل بن عاديا)

د. سالم علوي سالم الحنشي
استاذ أستاذ الأدب والنقد القديم المشارك
كلية التربية – عدن، جامعة عدن

الملخص

ظهور المناهج النقدية الحديثة، وتبلورها في صورتها النهائية لا يعني عدم وجود إرهاصاتها تاريخيًّا، وقد أثبتت كثير من الدراسات ذلك التأثير والتأثر بين ملاحظات القدماء وآرائهم وتوجهاتهم والمناهج النقدية الحديثة، كذلك الحال فيما يتعلق بعلم اللغة النصي الذي يدرس أدوات الترابط النصي، فيما يعرف بالسبك والحبك، نجد إرهاصاته في النقد الأدبي القديم، وإدراك ابن طباطبا العلوي (ت322هـ) لهذه العناصر التي تجعل من النص نصًا مستقلًا، يغني عن البحث في سياق الموقف الخارجي، كان الباعث هذه الدراسة، التي كشفت عن أدوات الترابط النصي في النص موضع الدراسة أفقيًّا ورأسيًّا، فجعلته متسقًا مرتبًا ترتيبًا لا يسمح بإعادة ترتيبه بأية صورة أخرى غير ما ورد عليها، ونقله لمجريات قصة الحدث كما جرت في الواقع. وتنبع أهمية هذه الدراسة من بيان إدارك النقَّاد القدماء لعناصر تماسك النصوص وترابطها وتوضيحها تحليليًّا – وإن لم يضعوا لها مصطلحات ومفاهيم منهجية خاصة كما هو في النقد الأدبي الحديث – فضلًا عن بيان عناصر التماسك النصي في القصيدة موضع الدراسة أفقيًا ورأسيًا، وقد اعتمدت في بيان ذلك وفق مقاربة علم اللغة النصي، التوجه النقدي الحديث في دراسة النصوص الأدبية خاصة واللغوية عامة.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام:2024/03/18
تاريخ القبول:2024/11/23

الكلمات المفتاحية

المناهج النقدية الحديثة، علم اللغة النصي، التماسك النصي، وفاء السموأل

المقدمة

تعددت في العصر الحديث المناهج والاتجاهات النقدية التي تدرس النصوص من زوايا متعددة، تختلف باختلاف منطلقاتها وأسسها الفلسفية والفكرية والعلمية والأيديولوجية...، فكان من ذلك ظهور علم اللغة النصي، وهو العلم الذي يبحث في عناصر التماسك الشكلية والدلالية التي تتحلَّى بها النصوص، وبها اتسمت بأنها نصوص مقبولة تامة النصيّة، ولاشك في أنَّ غالب النصوص المنقولة إلينا قد اشتملت على تلك العناصر التي بلورها في صورتها النهائية العلم الحديث، وإلا لمَا استحقَّت النظر والتأمل فيها، ونقلها إلينا، وإقامة الدراسات عنها، فظهور هذا العلم وتبلور فكرته الأساسية بالصورة النهائية مع العالم ديبوجراند لا يعني خلو النصوص السابقة من تلك العناصر، وهذا شيء طبعي؛ فكل ظاهرة تكون سابقة لتنظيرها وتأصيلها، أي إن الحداثة في هذا العلم تتمثل في بلورة تلك العناصر بصورة مفصَّلة وواضحة، ودراسة النصوص وفق رؤاها التنظيرية.

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

وكثير من هذه العلوم والمناهج والاتجاهات النقدية بأفكارها الرئيسة وآلياتها الممارسة في تحليل النصوص نجد لها إرهاصات في تراثنا الأدبي القديم، وقد اجتهد كثير من أبناء هذا التراث في بيان تلك الإرهاصات لعلوم ومناهج واتجاهات نقدية متعددة، كالمنهج التاريخي، والأسلوبي، والبنيوي... إلخ.

ومبعث دراستنا هذه بهذا الاتجاه، الانطلاق من الإرهاصات لعلم اللغة النصي في تراثنا النقدي وإن كان في جزئية معينة؛ إذ صادف أن كنتُ أقرأ في كتاب (عيار الشعر) لابن طباطبا العلوي (ت322هـ)، فلفت انتباهي توقُّفه أمام نص (قصيدة) للأعشى، فبيَّن فيها عنصر التماسك النصي الذي جعل النص جميلًا مكتفيًا بذاته، كما يتوسل علم اللغة النصي بإجراءاته التحليلية في بيان عناصر التماسك النصي في العصر الحديث؛ ولهذا السبب تحديدًا عقدتُ العزم على دراسة هذا النص (قصيدة الأعشى) مقاربة في علم اللغة النصي؛ لبيان بعض ما تتميَّز به من عناصر التماسك النصي، انطلاقًا من ذلك العنصر الذي أبانه ابن طباطبا العلوي في القرن الرابع الهجري، ووفق توجهات علم اللغة النصي في تعامله مع النصوص في العصر الحديث، ولتحقيق ذلك قمتُ بدراسة هذا النص الشعري في قسمين: القسم الأول: أوردت فيه النص كما ورد في ديوان الشاعر، والقسم الآخر: تحليل النص الشعر ي(القصيدة)؛ لبيان عناصر الاتساق والتماسك في النص أفقيًا ورأسيًا، مع ما بيان ما أورده الناقد (ابن طباطبا) وما لم يورده من أبيات هذه القصيدة، وإبراز تحليله وإدراكه عنصر التماسك في النص الذي أورده، وانتهت الدراسة بخاتمة ضمَّت أبرز النتائج التي توصلت إليها، يليها قائمة المصادر والمراجع التي استندت إليها.

الدراسة

القسم الأول: النص الشعري(القصيدة)

قال الأعشي يمدح شريح بن حصن بن عمران بن السموأل بن حيا بن عاديا: [البسيط]

شُـــرَيحُ لا تَتْرُكَنِّـــي بَعْـــدما عَلِقَـــتْ ... حِبَالَـــك اليـــومَ بَعْـــدَ القـــدِّ أظفـــاري

قـــد طُفْـــتُ مـــا بـــينَ بانِقْيَـــا إلـــى عَـــدَنٍ ... وطَـــالَ فـــي العُجْـــمِ ترحـــالي وتســـياري

فكـــــان أوفـــــاهُمُ عَهـــــدًا وأمـــــنعهم ... جـــارًا أبـــوك بِعُـــرف غيـــر إنكـــاري

كالغيـــث مـــا اســـتمطروهُ جَـــادَ وابلـــهُ ... وَعِنـــد ذِمَّتـــهِ المُسْتَأسِـــدُ الضَّـــاري

كُـــنْ كالسَّـــمَوْأل إذ طـــافَ الهُمـــامُ بـــهِ ... فـــي جَحْفَـــلٍ كزُهـــاءِ الليـــلِ جـــرَّارِ

جَـــارُ ابـــن حَيَّـــا لِمَـــنْ نالتْـــهُ ذِمَّتُـــهُ ... أوْفَـــى وَأمنَـــعُ مِـــنْ جَـــار ابـــن عَمَّـــارِ

بـــالأبلق الفـــردِ مـــن تَيْمَـــاء مَنْزِلُـــهُ ... حِصـــنٌ حَصِـــينٌ وجـــارٌ غَيْـــرُ غَـــدَّارِ

إذْ سَـــامَهُ خُطَّتَـــي خَسْـــفٍ فقـــالَ لَـــهُ: ... اعـــرِضْ علـــيَّ كـــذا أسْـــمعْهما، حَـــارِ

فقـــال: غَـــدْرٌ وثُكْـــلٌ أنـــتَ بَيْنَهُمَـــا ... فـــاخْتَرْ ومـــا فِيهمـــا حَـــظٌّ لِمُخْتَـــار

فَشـــكَّ غَيْـــرَ قليـــلٍ ثُـــمَّ قَـــالَ لَـــهُ: ... انْبَـــحْ هَـــدِيكَ إنِّـــي مـــانِعٌ جـــارِي

إنَّ لَـــــهُ خلَفًـــــا إن كنـــــتَ قاتِلَـــــهُ ... وإن قَتَلـــــتَ كَرِيمًـــــا غَيْـــــرَ غُـــــوَّارِ

مَـــالًا كَثِيـــرًا وَعِرْضًـــا غَيْـــرَ ذِي دَنَـــسٍ ... وَإِخْـــوَةً مِثْلَـــهُ لَيْسُـــوا بِأَشْـــرَارِ

جَـــرَوا عَلَـــى أَدَبٍ منِّـــي بِـــلاَ نَـــزقٍ ... وَلَا إِذَا شَـــمَّرَتْ حَـــرْبٌ بأَغْمَـــارِ

وَسَـــوْفَ يُخْلِفُـــهُ إن كنـــتَ قاتِلَـــهُ ... رَبٌّ كَـــرِيمٌ وَبَـــيضٌ ذَاتُ أَطْهَـــارِ

لا سِـــرُّهُنَّ لَـــدَيَّ ضَـــائِعٌ مَـــذِقٌ ... وَكَاتمـــاتٌ إذا اســـتُودِعْنَ أَسْـــرَارِي

فَقَـــالَ تَقْدِمَـــةً إِذْ قَـــامَ يَقْتُلُـــهُ: ... أَشْـــرِفْ سَـــمَوألُ فـــانْظُر لِلـــدَّمِ الجَـــارِي

أَأَقْتُـــلُ ابنَـــكَ صَـــبْرًا أو تجِـــيءُ بِهَـــا ... طَوْعًـــا فَـــأَنْكَرَ هـــذا أيَّ إنْكَـــارِ

فَشَـــكَّ أَوْداجَـــهُ والصَّـــدْرُ فِـــي مَضَـــضٍ ... عَلَيْـــهِ مُنْطَوِيًـــا كاللَّـــذْعِ بِالنَّـــارِ

وَاخْتَـــارَ أَدْرَاعَـــهُ أَنْ لا يُسَـــبَّ بِهَـــا ... وَلَـــمْ يَكُـــنْ عَهْـــدُهُ فِيهَـــا بِخَتَّـــارِ

وَقَـــالَ: لا اشْـــتَرِي مـــالًا بِمَكْرُمَـــةٍ ... فَاخْتَـــارَ مَكْرُمَـــةَ الـــدُّنيا علـــى العَـــارِ

والصَّـــبْرُ مِنْـــهُ _ قَـــدِيمًا _ شِـــيمَةٌ خُلُـــقٌ ... وَزَنْـــدُهُ فـــي الوَفَـــاءِ الثَّاقـــبُ الـــوَارِي[1]

القسم الآخر: تحليل النص الشعري (القصيدة)

بعد أن يورد ابن طباطبا قصيدة الأعشي، وتحديدًا الستة العشر بيتًا[2]، يعلق قائلًا: "فانظر إلى استواء هذا الكلام، وسهولة مخرجه، وتمام معانيه، وصدق الحكاية فيه، ووقوع كل كلمة موقعها الذي أُرِيدَت له؛ من غير حشوٍ مجتلبٍ، ولا خللٍ شائنٍ، وتأمَّل لُطفَ الأعشى فيما حكاه واختصره في قوله:

أأقتل ابنك صبرًا أو تجيء بها...

فأضمر ضمير الهاء في قوله:

واختار أدراعه أن لا يُسب بها...

فتلافى ذلك الخلل بهذا الشرح، فاستغنى سامع هذه الأبيات عن استماع القصة فيها لاشتمالها على الخبر كُلِّه بأوجز كلام، وأبلغ حكاية، وأحسن تأليف وألطف إيماء"[3]، فابن طباطبا بهذا يشير إلى جماليات التماسك النصي التي أبرزت المعنى في أبسط تعبير من دون الحاجة إلى كلمات كثيرة، أو نقص يخلُّ بالمعنى، ففي قوله: (تجيء بها) الهاء هنا ضمير مبهم يحيل على سياق الموقف الخارجي، إحالة خارجية[4]، ولا يوجد فيما سبق من النص حتى

---

[1] ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: د. محمد حسين، المطبعة النموذجية، الناشر مكتبة الآداب بالجماميز، 1950م، 179-181.

[2] لم يورد الأربعة الأبيات الأولى، والبيت السادس.

[3] عيار الشعر، تأليف أبي الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي(ت322هـ)، تحقيق: د. عبدالعزيز بن ناصر المانع، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض _ المملكة العربية السعودية، 1985م، 75-76.

[4] ينظر: الإحالة والتكرار وأثرهما في التماسك النصي في سور المسبحات "الحشر، الصف، الجمعة، التغابن، الأعلى"، فاطمة علي سالم سعيد باقلب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية عدن، جامعة عدن، 1441هـ-2020م، 47.

هذا الموضع، ما يوضح، ما هي الأشياء التي يريده أن يجيء بها؟ فبيَّن بعد ذلك الشيء المطالب به في قوله: (فاختار أدراعه)، فتلك الهاء عائدة على هذه الأدرع الموجودة في سياق الموقف في التعبير الأول، وأظهرها في السياق النصي في التعبير الثاني، ويطلق على هذه الصياغة في التحليل النصي بالتماسك النصي، والضمير الهاء في قوله: أأقتل ابنك صبرًا أو تجيء بها، هي إحالة بعدية، لإحالتها على الأدرع التي أتت بعدها. فأدى بهذا التعبير إلى وضوح المعنى في سياق النص، وبهذا يتبيَّن الترابط النصي بأجمل صوره، فيغني عن العودة إلى البحث عن شيء خارج النص لتكتمل الدلالة.

وعلى الرغم من أنَّ قصد الشاعر المباشر من النص ومبعثه، هو مدح شريح لكنَّه (شريح) لم يحضر في النص إلا في مواضع محدودة جدًّا في الأبيات الأولى[5]، ففي البيت الأول ظهر بالاسم الظاهر في أول لفظة في البيت والنص كله (شريح)، وورد في هذا البيت مرة ثانية بالضمير المستتر في قوله: (لا تتركني)، فالضمير المستتر هنا (أنت) عائد على شريح الذي سبق ذكره، فهو إحالة قبليَّة، وورد في المرة الأخيرة في هذا البيت بالضمير المتصل في قوله: (حبالك)، فالضمير المتصل (الكاف) عائد على شريح السابق ذكره (إحالة قبلية)، وفي البيت الثالث ورد بالضمير المتصل في قوله: (أبوك)، فالضمير المتصل (الكاف) عائد على شريح المذكور في البيت الأول (إحالة قبيلة)، وفي البيت الخامس بالضمير المستتر في قوله: (كن) فالضمير المستتر وجوبًا (أنت) عائد على شريح المذكور في البيت الأول، فهو إحالة قبلية. ويمكن بيان ذلك في الجدول الآتي:

الممدوح	صورة حضوره في النصّ	الموضع	
		البيت	الشطر
شريح	شريح	1	1
	لا تتركني (أنت)	1	1
	حبالك (أنت)	1	2
	أبوك (أنت)	3	2
	كن (أنت)	5	1

يلاحظ من الجدول السابق تركز حضور الممدوح في البيت الأول والثالث بنسبة 80% من حضوره الكلي في النصِ، وهي الأبيات التي لم يوردها ابن طباطبا في كتابه؛ ربما لأن تركيزه كان محصورًا في ما يسرده النصُّ من قصة، رغم أنه أورد البيت الخامس – الموجود في القصيدة كما هي في الديوان – أول النص الذي أورده، ويشتمل على الضمير المستتر العائد على شريح في قوله: كن... غير أنه لم يتوقف عند هذه الإحالة المبهمة بهذه الصورة التي أورد فيها النص.

فيما عدا هذا الحضور للممدوح لم نجد له حضورًا لا مباشرًا ولا غير مباشر، وإنما استرسل الشاعر في سرد قصة السموأل مع أدرع امرئ القيس والهمام (الحرث بن أبي شمر الغساني أو الحارث بن ظالم، على خلاف بين الرواة)، وهو الشخص الذي هجم على السموأل يريد أخذ أدرع امرئ القيس التي تركها عُهدةً عنده، وهذا نوع من الاسترسال

[5] ورد (شريح) في الأبيات الأولى التي لم يوردها ابن طباطبا، ولم يرد فيما أورده ابن طباطبا إلا في الضمير المستتر في قوله: كن كالسموأل... وهو البيت الأول فيما أورده ابن طباطبا، والبيت الخامس في القصيدة كما وردت في الديوان.

يخالف المعهود في الشعر العربي؛ إذ قد يسترسل الشاعر في البداية بالجانب الذاتي، سواء بالغزل أو وصف رحلة الطريق قبل الوصول إلى الغرض الأساسي، أمَّا بهذه الصورة، الاسترسال بعد مخاطبة الممدوح، فهذا مما لم نعهده في منجز الشعر العربي القديم، وربما يعود ذلك إلى إعجاب الشاعر بالجدِّ السموأل (جد الممدوح)، فأراد أن يقرّر الممدوح المقصود، ويبيّن له وفاءه واستبساله، أو أن هذه الأبيات أضيفت إلى تلك الأبيات الأولى التي فيها ذكر الممدوح.

تعدُّ هذه القصيدة القصة، أو القصة القصيدة من أبرز القصائد التي وردتْ في تراثنا الأدبي في عصر ما قبل الإسلام في هيئة قصة حادثة، وعدَّها بعض الدارسين من أنواع الشعر التمثيلي[6]، وتكاد هذه القصيدة أنْ تكون كافية لتوصيل مضمون القصة وشخصياتها، فتغني عن سردها نثرًا، ويرجع ذلك إلى ما اشتمل عليه النص من عناصر السبك والحبك المختلفة التي أبرزته في تماسك نصي جميل، فظهر سرد الأحداث في هذا النصّ كما وقعت في تتابعها الزمني في الواقع، أو الزمن الحقيقي أو الفيزيائي؛ ولهذا ورد حرف العطف الفاء الدال على الترتيب التعاقبي في حصول الأحداث التعاقبية، التي يعقب منها الثاني الأول ويفصله عنه مدى قصير جدًّا، بصورة لافتة، وهو ما يجعل النص وكأنه شريط سينمائي يمرُّ أمام القارئ[7]، فأمَّا شخصياتها فيمكن القول إنَّ السموأل هو بطلُها، وقد وردتْ صفاتُ هذه الشخصية المعنوية في هذه القصيدة، وتتمثل في الوفاء بالأمانة وحفظها رغم ما عرَّضه هذا الوفاء من إهدار دم ولده، الذي كان خارج القصر حينما أتى (الهمام) لمحاولة أخذ أدرع امرئ القيس، فوقع أسيرًا في يده، وخيَّر أباه بين تسليم الأدرع أو قتل ولده، فاختار حفظ الأمانة على أن ينجي ولده من القتل. وذكر المكان الذي تعيش فيه هذه الشخصية (في تيماء بالأبلق)، ويذكر صفات شخصية الولد الضحية على لسان الأب، فهو كإخوته الذين سيغنون عن فقده إنْ قتله الهمام، فهم أخيار ذوو أدب ووعي وأخلاق تبعدهم عن الطيش والنزق، فيقول:

إنَّ لَـــهُ خلَفًـــا إن كنـــتَ قاتِلَـــهُ وإن قَتَلـــتَ كَرِيمًـــا غَيْـــرَ عُـــوَّارِ

مَـــالًا كَثِيـــرًا وَعِرْضًـــا غَيْـــرَ ذِي دَنَـــسٍ وَإِخْـــوَةً مِثْلَـــهُ لَيْسُـــوا بِأَشْـــرَارِ

وبهذا التوصيف للشخصية (الولد) وكأن الموصِّف (الأب) يريد أن يزجر ويوعي المعتدي (الهمام) المهدد بالقتل؛ ليرعوي عن فعلته التي ينوي القيام بها، والتي إن نفذها لم تضره (الأب) في شيء، فعنده من مثله، ولدَيْهِ من النساء ما سينجبْنَ أمثاله، ومن الشخصيات الأخرى الموجودة في القصة نساء السموأل الأطهار الحافظات للأسرار، أما شخصية الهمام التي تكاد أن تكون الشخصية الثانية بعد شخصية السموأل في هذه القصة لا يتبيَّن منها إلا التهديد والوعيد بارتكاب أبشع أنواع الإرهاب، ومحاولة الضغط على السموأل للتفريط بالأمانة، وتسليم أدرع امرئ القيس، ثم تنفيذه لهذا الوعيد بذبح الولد أمام أبيه.

---

[6] ينظر: تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان، دار الهلال، 1/ 53.

[7] ينظر: نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصًا، الأزهر الزنَّاد، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م، 46 _ 47.

وعلى الرغم ممَّا يوحي إليه النص من تعدُّد الأصوات؛ لتعدد الشخصيَّات، لكنَّه في الحقيقة لا نجد إلا صوت راوٍ واحد، هو المبدع (الأعشى)؛ ولهذا يتَّضح تكرار الإحالة بالضمير المتصل الهاء في النصِّ بصورة عامة، على النحو الآتي:

م	رقم البيت	اللفظة	الضمير	الإحالة	م	رقم البيت	اللفظة	الضمير	الإحالة
1	3	أوفاهم	هم	السياق الخارجي	16	12	مثله	الهاء	قبلية (هديك)
2		أمنعهم			17	14	يعقبنيه	الهاء	قبلية (هديك)
3	4	استمطروه	الهاء	قبلية (الغيث)	18		به		
4		وابله			19	15	سرُهُنَّ	هُنَّ	قبلية (بيض)
5		ذمته		قبلية (أبوك)	20	16	يقتله	الهاء	قبلية (هديك)
6	5	له	الهاء	قبلية (السموأل)	21	17	بها	الهاء	السياق الخارجي
7	6	نالته	الهاء	قبلية (جار)	22	18	أوداجه	الهاء	قبلية (هديك)
8		ذمته		قبلية (ابن حيا، السموأل)	23		عليه		
9	7	منزله	الهاء	قبلية (السموأل)	24	19	أدراعه	الهاء	قبيلة (السموأل)
10	8	سامه	الهاء	قبلية (الهمام)	25		بها		قبيلة (الأدراع)
11		له		قبلية (الهمام)	26		عهده		قبلية (السموأل)
12		تقله		قبلية (الهمام)	27		فيها		سياقية (الأمانة)
13	10	له	الهاء	قبلية (الهمام)	28	21	منه	الهاء	قبيلة (السموأل)
14	11	له	الهاء	قبلية (هديك)	29		زنده		
15		قاتله							

وقد عمل تفشي هذا الضمير على ترابط النص وتماسكه، فظهر كالجملة الواحدة، وإجراءات علم اللغة النصي هي التي ساعدت على إبرازه بهذا الشكل، ويعود ذلك التكرار لهذه العناصر الإحالية إلى استعمال الشاعر (الراوي) أسلوب القص غير المباشر؛ إذ لم يترك الشخصيات تتحدث بنفسها، وقام بعملية السرد لوقائع القصة، التي جرت في الواقع بلسانه؛ بوصفه راوي القصة، ولهذا كثر ترداد (قال)، قبل نقله مقول قول شخصيتي القصة الرئيستين في النص (السموأل، والهمام) كقوله:

إذْ سَـــامَهُ خُطَّتَـــي خَسْـــفٍ فقـــالَ لَـــهُ مَهْمَـــا تَقُلْـــهُ فـــأنِّي سَـــامِعٌ حَـــارِ

فهنا ينقل لنا ما قال السموأل مخاطبًا الهمام.

وكقوله:

فقـــال ثُكْـــلٌ وَغَـــدْرٌ أنـــتَ بَيْنَهُمَـــا فـــاخْتَرْ ومـــا فِيهمـــا حَـــظٌ لِمُخْتَـــار

والذي يقول هنا هو الهمام يخاطب السموأل.

وكقوله:

فَشَـــكَّ غَيْـــرَ قليـــلٍ ثُـــمَّ قَـــالَ لَـــهُ اذْبَـــحْ هَـــدِيكَ إنِّـــي مـــانِعٌ جـــارِي

ومقول القول هنا للسموأل يخاطب الهمام.

وكقوله:

فَقَـــالَ تَقْدِمَـــةً إذْ قَـــامَ يَقْتُلُـــهُ أشْـــرِفْ سَـــمَوألُ فـــانْظُر لِلـــدَّمِ الجَـــارِي

هنا ينقل مخاطبة الهمام للسموأل.

وكقوله:

وَقَـــالَ لا اشْـــتَرِي عَـــارًا بِمَكْرُمَـــةٍ فَاخْتَـــارَ مَكْرُمَـــةَ الـــدُّنيا علـــى العَـــارِ

وهذا السموأل يخاطب ضمير الأمة بما تصرَّف به في هذا الموقف حاثًّا على هذا التصرُّف في مكارم الأخلاق. وعلى هذا النحو تسير القصة في نقل مقول القول بصيغة غير مباشرة على لسان الراوي (الشاعر)، فكثر ورود العنصر الإحالي (الضمير المستتر، وضمير المخاطَب) في النص العائد على الشخصيتين المتحاورتين، ويمكن بيان ذلك في الجدول الآتي:

م	رقم البيت	اللفظة	الضمير	الإحالة	م	رقم البيت	اللفظة	الضمير	الإحالة
1	1	حبالك	متصل (الكاف)	قبلية (شريح)	17	16	فقال	مستتر (هو)	قبلية (الهمام)
2	3	أبوك	متصل (الكاف)	قبلية (شريح)	18	16	قام	مستتر (هو)	قبلية (الهمام)
3	4	جاد	مستتر (هو)	قبلية (الغيث)	19	16	يقتله	مستتر (هو)	قبلية (الهمام)
4	5	كن	مستتر (أنت)	قبلية (شريح)	20	16	فانظرْ	مستتر (أنت)	قبلية (السموأل)
5	8	فقال	مستتر (هو)	قبلية (السموأل)	21	17	أأقتل	مستتر (أنا)	قبلية (الهمام)
6	8	تقلْ	مستتر (أنت)	قبلية (الهمام)	22	17	ابنك	متصل (الكاف)	قبلية (السموأل)
7	9	فقال	مستتر (هو)	قبلية (الهمام)	23	17	تجيء	مستتر (أنت)	قبلية (السموأل)
8	9	أنت	منفصل (أنت)	قبلية (السموأل)	24	17	فأنكر	مستتر (هو)	قبلية (السموأل)
9	9	اخترْ	مستتر (أنت)	قبلية (السموأل)	25	18	فشكَّ	مستتر (هو)	قبلية (الهمام)
10	10	شكَ	مستتر (هو)	قبلية (السموأل)	26	19	أختار	مستتر (هو)	قبلية (السموأل)
11	10	قال	مستتر (هو)	قبلية (السموأل)	27	19	يُسَبَّ	مستتر (هو)	قبلية (السموأل)
12	10	اذبحْ	مستتر (أنت)	قبلية (الهمام)	28	19	يكن	مستتر (هو)	قبلية (السموأل)
13	10	هديك	متصل (الكاف)	قبلية (الهمام)	29	20	وقال	مستتر (هو)	قبلية (السموأل)
14	11	كنتَ	متصل (التاء)	قبلية (الهمام)	30	20	اشتري	مستتر (أنا)	قبلية (السموأل)
15	11	قتلتَ	متصل (التاء)	قبلية (الهمام)	31	20	فاختار	مستتر (هو)	قبلية (السموأل)
16	14	ظفرتَ	متصل (التاء)	قبلية (الهمام)					

وباستثناء الضمائر الثلاثة التي وردت في الأبيات الأول والثالث والخامس، العائدة على الممدوح (شريح)، والضمير الذي ورد في البيت الرابع العائد على (الغيث)[8]، يلاحظ إحالة هذه الضمائر على الشخصيتين الرئيستين في النص القصة، وهذا الانتظام في الإحالة على هذين المحالَينِ المحدَّدَينِ، هو مما سبك النص بعضه ببعض[9]، وجعله مترابطًا ويدور حول فكرة واحدة يريد إيصالها إلى المتلقي، وعلى هذا النحو تسير القصة ما بين نقل مقول القول بصيغة غير مباشرة، نقل مخاطبة الشخصيتين بعضهما لبعض، على لسان الراوي؛ إذ يقول لنا: قال...، وبين وصف الراوي لهذا الشخصية أو تلك. مع ملاحظة نقله عن السموأل أكثر مما نقله عن الهمام، فمحصول نقله عن الهمام يتمثل في قوله:

فقال تُكْلٌ وَغَدْرٌ أنتَ بَيْنَهُمَا ... فاخْتَرْ وما فِيهما حَظٌ لِمُخْتَارِ

وقوله:

فَقَالَ تَقْدِمَةً إذْ قَامَ يَقْتُلُهُ ... أَشْرِفْ سَمَوألُ فانْظُر لِلدَّمِ الجَارِي

أأَقْتُلُ ابنَكَ صَبْرًا أو تجِيءُ بِهَا ... طَوْعًا فَأَنْكَرَ هذا أيَّ إنْكَارِ

ويتبيَّن بذلك مقول قول الهمام القائم على التهديد والتخيير للسموأل..

وأما ما نقله عن السموأل فيتمثل في قوله:

إذْ سَامَهُ خُطَّتَي خَسْفٍ فقالَ لَهُ ... مَهْمَا تَقُلْهُ فأنِّي سَامِعٌ حَارِ

وقوله:

فَشَكَّ غَيْرَ قليلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ ... اذْبَحْ هَديكَ إنِّي مانِعٌ جَارِي

إنَّ لَهُ خلَفًا إن كنتَ قاتِلَهُ ... وإن قَتَلتَ كَرِيمًا غَيْرَ غُوَّارِ

مَالًا كَثِيرًا وَعِرْضًا غَيْرَ ذِي دَنَسٍ ... وَإِخْوَةً مِثْلَهُ لَيْسُوا بِأَشْرَارِ

جَرَوا عَلَى أدَبٍ مِنِّي بِلاَ نَزقٍ ... وَلَا إذَا شَمَّرَتْ حَرْبٌ بأغْمَارِ

وَسَوْفَ يُعْقِبنِيهِ إن ظَفِرْتَ بِهِ ... رَبٌّ كَرِيمٌ وَبِيضٌ ذَاتُ أطْهَارِ

لا سِرُّهُنَّ لَدَيْنَا ضَائِعٌ مَذِقٌ ... وَكَتَماتٌ إذا استُودِعْنَ أسْرَارِي

وقوله:

وَقَالَ لا اشْتَرِي عَارًا بِمَكْرُمَةٍ ... فَاخْتَارَ مَكْرُمَةَ الدُّنيا على العَارِ

ويرجع هذا الإكثار في نقل ما قاله السموأل إلى أنه محور الفكرة الرئيسة التي أراد الشاعر (الراوي) نقلها إلى المتلقي؛ لإظهار ما تتمتع به هذه الشخصية من مكارم أخلاق، تكون حثًا وترغيبًا للابن شريح إلى الكرم مع الشاعر (الراوي)، ويتبيَّن في مقول قول السموأل شدة حرصه على الوفاء بالأمانة وعدم تسليمها رغم التهديد والقتل لابنه، ومحاولة

[8] لم يورد ابن طباطبا الأبيات الأربعة الأولى، والبيت السادس، والبيت الخامس هو أول بيت في النصّ الذي أورده في كتابه (عيار الشعر).

[9] ينظر: السبك النصي في سورة الملك، د. هيثم حماد الثوابية، المجلة الأدبية، جامعة عين شمس، العدد 2، المجلد 18، 2012م، ص8.

تأسي نفسه بما يبقى له بعد ابنه من إخوةٍ مثله قد يُغنُونَ عنه، وزوجات كريمات قد يُنجِبْنَ بدله، فأكثر من وصف ما بقي له من الأهل مما يمكن أن يعوّضه عن ابنه الذي وقع أسيرًا بيد الهمام المهدد بقتله؛ ولهذا فضَّل أنْ يُقتَل ابنُه مع التعويض عنه حاليًا ومستقبلًا عن أن يفرّط بالأمانة، ويخلّ بالوفاء، ويظل مَسبَّةً بين الناس، لا يمكن أن يعوَّض عنها أي شيء آخر.

وهذا هو مجمل ما نقله من أقوال قالتها الشخصيتان الرئيستان في النص، وفي هذا النقل لمقول الشخصيتين يتبيَّن الحوار القصصي، وتناميه حتى وصل لذروته، وفي ذلك تتجلَّى جماليات التماسك النصي في هذه القصيدة القصة، وهو ما يسرع من تواتر عملية سرد الأحداث. وباقي النص هو وصف لأفعال الشخصيتين وتصرفاتها من قبل الراوي القاص (الشاعر)، وهو ما يبطئ عملية السرد، يستثنى منه مخاطبته شريح (الممدوح) وعرض صفات شخصية السموأل ومكانه في الأبيات الخمسة الأولى، وهي:

شُـــرَيحُ لا تَتْرُكَنِّـــي بَعْـــدما عَلِقَـــتْ ... حِبَالَـــك اليـــومَ بَعْـــدَ القـــدِّ أظفـــاري

قـــد طُفْـــتُ مـــا بـــينَ بانِقْيَـــا إلـــى عَـــدَنٍ ... وطَـــالَ فـــي العُجْـــمِ ترحـــالي وتســـياري

فكـــــان أوفـــــاهُمُ عَهـــــدًا وأمـــــنعهم ... جـــارًا أبـــوك بِعُـــرف غيـــر إنكـــاري

كالغيـــث مـــا اســـتمطروهُ جَـــادَ وابلـــهُ ... وَعِنـــد ذِمَّتـــهِ المُسْتَأسِـــدُ الضَّـــاري

كُـــنْ كالسَّـــمَوْأل إذ سَـــارَ الهُمـــامُ لـــهُ ... فـــي جَحْفَـــلٍ كســـوادِ الليـــل جـــرَّارِ

وبعد هذه الأبيات تختفي هذه المخاطبة للممدوح، ويسترسل في نقل القصة ما بين نقل مقول قول الشخصيتين (السموأل، والهمام) كما سبق، وبين الوصف لحالهما بعد كل مقول ولحظة، كوصفه للسموأل قائلًا:

جَـــارُ ابـــن حَيَّـــا لِمَـــنْ نالتْـــهُ ذِمَّتُـــهُ ... أوْفَـــى وَأمنَـــعُ مِـــنْ جَـــار ابـــن عَمَّـــارِ

بـــالأبلق الفـــردِ مـــن تَيْمَـــاء مَنْزِلُـــهُ ... حِصـــنٌ حَصِـــينٌ وجِـــارٌ غَيْـــرُ غَـــدَّارِ

إذْ سَـــامَهُ خُطَّتَـــي خَسْـــفٍ فقـــالَ لَـــهُ ... مَهْمَـــا تَقُلْـــهُ فـــأتِي سَـــامِعٌ حَـــارِ

وقوله:

فَشـــكَّ غَيْـــرَ قليـــلٍ ثُـــمَّ قَـــالَ لَـــهُ ... اذْبَـــحْ هَـــدِيكَ إنِّـــي مـــانِعٌ جـــارِي

وقوله:

أأقْتُـــلُ ابنَـــكَ صَـــبْرًا أو تجِـــيءُ بِهَـــا ... طَوْعًـــا فَـــأَنْكَرَ هـــذا أيَّ إنْكَـــارِ

وقوله:

فَشَـــكَّ أوْداجَـــهُ والصَّـــدْرُ فِـــي مَضَـــضٍ ... عَلَيْـــهِ مُنْطَوِيًـــا كاللَّـــذْعِ بِالنَّـــارِ

وَاخْتَـــارَ أدْرَاعَـــهُ أنْ لا يُسَـــبَّ بِهَـــا ... وَلَـــمْ يَكـــنْ عَهْـــدُهُ فِيهَـــا بِخَتَّـــارِ

وَقَـــالَ لا اشْـــتَرِي عَـــارًا بِمَكْرُمَـــةٍ ... فَاخْتَـــارَ مَكْرُمَـــةَ الـــدُّنيا علـــى العَـــارِ

والصَّـــبْرُ مِنْـــهُ قَـــدِيمًا شِـــيمَةٌ خُلُـــقٌ وَزَنْـــدُهُ فـــي الوَفَـــاءِ الثَّاقـــبُ الـــوَارِي

ووصفه للهمام الشخصية الأخرى في محور القصة القصيدة، كقوله:

كُـــنْ كالسَّـــمَوْأَل إذ سَـــارَ الهُمـــامُ لـــهُ فـــي جَحْفَـــلٍ كســـوادِ الليـــل جـــرَّارِ

وقوله:

إِذْ سَـــامَهُ خُطَّتَـــي خَسْـــفٍ فقـــالَ لَـــهُ مَهْمَـــا تَقُلْـــهُ فـــأَنِّي سَـــامِعٌ حَـــارِ

وقوله:

فَقَـــالَ تَقْدِمَـــةً إِذْ قَـــامَ يَقْتُلُـــهُ أَشْـــرِفْ سَـــمَوْأَلُ فـــانْظُر لِلـــدَّمِ الجَـــارِي

ولم يحضر الراوي (الشاعر) في هذا النص – بوصفه راويًا مشاركًا في بنية النص – إلا خمس مرات في البيتين الأولين بتلك العناصر الإحالية المتمثلة في الضمير المتصل، ففي البيت الأول: ورد مرتين بالضمير المتصل الياء، الأولى: مفعولًا به، في قوله: (لا تتركني)، والأخرى: مضافًا في نهاية البيت في قوله: (أضفاري). وفي البيت الثاني: ورد ثلاث مرات، الأولى: ضمير المتكلم المتصل في قوله: طفتُ، والأخريين في الضمير المتصل المضاف بقوله: ترحالي وتسياري.

وإذا كان فيما سبق تتبيَّن عناصر التماسك النصي بتلك العناصر الإحالية التي "هي الألفاظ التي لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب..."[10]، فإن هناك عناصر وأساليب صياغية أخرى أبرزت جماليات التماسك النصي في هذه القصيدة القصة، كالتقديم والتأخير في قوله:

فكـــان أوفـــاهُمُ عَهـــدًا وأمـــنعهم جـــارًا أبـــوك بِعُـــرف غيـــر إنكـــاري

فقدم خبر كان (أوفاهم عهدًا وأمنعهم جارًا) على اسمها (أبوك)؛ لأهميته، فالشاعر يريد أن يبين الخصال النفسية التي يتمتع بها جدُّ الممدوح المستهدف في هذا النص، وهو شريح المذكور في بدايته، وهذه الخصال مما تمَّ تأصيله في النقد الأدبي القديم، فيجب على الشاعر أن يمدح ممدوحه بها[11]، وعلى الرغم من أن هذا البيت هو الثالث في القصيدة لكنَ فيه ما يربط بالبيت الأول وتحديدًا بدايته، بهذه الإحالة بالضمير الملحق باسم كان (أبوك)، فالكاف هنا عائدة على(شريح)، وبهذا يتبيَّن التماسك النصي في القصيدة على المستوى الرأسي. ويتجلى هذا الترابط الرأسي أو العمودي في هذا النص في مواضع أخرى، كالبيت الذي يليه؛ إذ يقول:

كالغيـــث مـــا اســـتمطروهُ جَـــادَ وابلـــهُ وَعِنـــد ذِمَّتـــهِ المُسْتَأسِـــدُ الضَّـــاري

---

[10] من التماسك النصي في سورة يونس، حسين راضي العايدي، مجلة جامعة الأزهر، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2013م، المجلد 15، العدد 2، ص42.

[11] ينظر: نقد الشعر، لأبي الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق وتعليق: د. محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ص96. والتأصيل النقدي لموضوع الشعر العربي القديم، دراسة استقرائية في مدونة النقد الأدبي القديم حتى القرن السابع الهجري، د. سالم علوي سالم الحنشي، الآداب، مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية الآداب، جامعة ذمار، ذمار، الجمهورية اليمنية، العدد التاسع، ديسمبر 2018م، ص204 وما بعدها.

فأداة التشبيه (الكاف) والمشبه به (الغيث، والمستأسد الضاري) في هذا البيت، والمشبه في البيت السابق (أبوك)، وبهذا التماسك النصي يتجلى بناء النص كله على فكرة واحدة، وعدم بناء النص أفقيًّا بأبيات تخلو من عناصر الترابط النحوي والبلاغي رأسيًّا، وهو ما يتهم به بناء الشعر في القديم، الذي يكتفي بالبيت الواحد مستقلًا نحوًا ومعنًى.

ويتضح مثل ذلك التماسك النصي في تكرار بعض الألفاظ في النص في عددٍ من الأبيات، كتكرار لفظة (جار)، كقوله:

فكـــــان أوفـــــاهُمُ عَهـــــدًا وأمـــــنعهم جـــارًا أبـــوك بِعُـــرف غيـــر إنكـــاري

وقوله:

بـــالأبلق الفـــردِ مـــن تَيْمَـــاء مَنْزِلُـــهُ حِصـــنٌ حَصِـــينٌ وجـــارٌ غَيْـــرُ غَـــدَّارِ

وقوله:

فَشـــكَّ غَيْـــرَ قليـــلٍ ثُـــمَّ قَـــالَ لَـــهُ انْبَـــحْ هَـــدِيكَ إنِّـــي مـــانِعٌ جـــارِي

وقوله:

جَـــارُ ابـــن حَيَّـــا لِمَـــنْ نالتْـــهُ ذِمَّتُـــهُ أوْفَـــى وَأمنَـــعُ مِـــنْ جَـــار ابـــن عَمَّـــارِ

وبهذا التكرار تتبيَّن سيطرة الفكرة على عقل الشاعر (الراوي) ونثرها في أبيات عدَّةٍ من القصيدة، وبذلك التكرار تتضح القيمة العالية لحقّ الجار، في حمايته، وحفظه، وبعبارة أخرى فإنَّ هذا التكرار قد أسهم في إبراز الفكرة الأساسية التي يريد الشاعر إبرازها من النص[12]، ويأتي في هذا السياق أيضًا تكرار (أوفى وأمنع)، كقوله:

فكـــــان أوفـــــاهُمُ عَهـــــدًا وأمـــــنعهم جـــارًا أبـــوك بِعُـــرف غيـــر إنكـــاري

وقوله:

جَـــارُ ابـــن حَيَّـــا لِمَـــنْ نالتْـــهُ ذِمَّتُـــهُ أوْفَـــى وَأمنَـــعُ مِـــنْ جَـــار ابـــن عَمَّـــارِ

والتكرار لهذه الصيغة (أفضل) ليبين تميّز السموأل من غيره، في حفظ الأمانة، والوفاء بالعهد، وحماية الجار، وقد ضرب في ذلك أروع مثال، صار مما تختزنه ذاكرة الإنسان العربي، ومثل ذلك التكرار الرأسي في النص تكرار لفظة (غير) في قوله:

فكـــــان أوفـــــاهُمُ عَهـــــدًا وأمـــــنعهم جـــارًا أبـــوك بِعُـــرف غيـــر إنكـــاري

وقوله:

بـــالأبلق الفـــردِ مـــن تَيْمَـــاء مَنْزِلُـــهُ حِصـــنٌ حَصِـــينٌ وجـــارٌ غَيْـــرُ غَـــدَّارِ

وقوله:

فَشـــكَّ غَيْـــرَ قليـــلٍ ثُـــمَّ قَـــالَ لَـــهُ انْبَـــحْ هَـــدِيكَ إنِّـــي مـــانِعٌ جـــارِي

وقوله:

[12] ينظر: من آليات السبك والحبك في الحكاية الخرافية الفارسية، أ. د. غادة محمد عبدالقوي، رسالة المشرق، ص297.

إنَّ لَـــــهُ خلَفًـــــا إن كنـــــتَ قاتِلَـــــهُ وإن قَتَلـــــتَ كَرِيمًـــــا غَيْـــــرَ غُـــــوَّارِ

وقوله:

مَـــالًا كَثِيـــرًا وَعِرْضًـــا غَيْـــرَ ذِي دَنَـــسٍ وَإِخْـــوَةً مِثْلَـــهُ لَيْسُـــوا بِأَشْـــرَارِ

وفي تكرار هذا الاستثناء بصيغة النفي يبيّن عموم ما نفى عن السموأل وابنه من صفات، فهو معروف للكل، وفيٌّ حافظٌ للعهود والأمانة، وكريمٌ معطاءٌ، ونقيُّ السريرة طاهرٌ عِرْضه.

أما التماسك الأفقي في الجملة على مستوى البيت الواحد، فضلًا عن الضمائر، فيتجلى في الجناس، وهو نوع من التكرار الصوتي، الذي يؤدي إلى تماسك وترابط النص وانسجامه[13]، يتضح في قوله:

جَـــارُ ابـــنِ حَيَّـــا لِمَـــنْ نالتْـــهُ ذِمَّتُـــهُ أوْفَـــى وَأَمنَـــعُ مِـــنْ جَـــارِ ابـــنِ عَمَّـــارِ

قوله:

بـــالأبلق الفـــردِ مـــن تَيْمَـــاء مَنْزِلُـــهُ حِصـــنٌ حَصِـــينٌ وجِـــارٌ غَيْـــرُ غَـــدَّارِ

وقوله:

إذْ سَـــامَهُ خُطَّتَـــي خَسْـــفٍ فقـــالَ لَـــهُ مَهْمَـــا تَقُلْـــهُ فـــأنِّي سَـــامِعٌ حَـــارِ

وقوله:

فقـــال ثُكْـــلٌ وَغَـــدْرٌ أنـــتَ بَيْنَهُمَـــا فـــاخْتَرْ ومـــا فِيهمـــا حَـــظٌّ لِمُخْتَـــارِ

وقوله:

إنَّ لَـــــهُ خلَفًـــــا إن كنـــــتَ قاتِلَـــــهُ وإن قَتَلـــــتَ كَرِيمًـــــا غَيْـــــرَ غُـــــوَّارِ

وقوله:

لا سِـــــرُّهُنَّ لَـــــدَيْنَا ضَـــــائِعٌ مَـــــذِقٌ وَكَاتمـــــاتٌ إذا اســـــتُودِعْنَ أَسْـــــرَارِي

وفيه تصدير، رد العجز على الصدر، فأحكم التماسك بين طرفي البيت.

وقوله:

أأَقْتُـــلُ ابنَـــكَ صَـــبْرًا أو تجِـــيءُ بِهَـــا طَوْعًـــا فَـــأَنْكَرَ هـــذا أيَّ إنْكَـــارِ

وقوله:

وَاخْتَـــارَ أدْرَاعَـــهُ أنْ لا يُسَـــبَّ بِهَـــا وَلَـــمْ يَكـــنْ عَهْـــدُهُ فِيهَـــا بِخَتَّـــارِ

وفيه تصدير، رد العجز على الصدر، وبه يحكم التماسك النصي في البيت، فكأن البداية هي النهاية، والنهاية هي البداية، فهي نقطة انطلاق وبالوقت نفسه نقطة انتهاء.

وقوله:

---

[13] ينظر: أثر السجع والجناس في خلق التماسك النصي، بلقندوز سلطانة، رسالة ماجستير، كلية الأداب والفنون، جامعة مستغانم، الجزائر، 2016م، ص49.

وَقَـــــالَ لا اشْـــــتَرِي عَـــــارًا بِمَكْرُمَـــــةٍ فَاخْتَـــارَ مَكْرُمَـــةَ الـــدُّنيا علـــى العَـــارِ

وقد أزجى هذا التجانس اللفظي الإيقاع الصوتي في النص، وتماسك الجمل فيما بينها، فأدى دورًا مهمًّا في الترابط والاتساق والانسجام داخل النص.

فضلًا عن تلك العناصر السبكية التي أبرزت جماليات التماسك النصي، نجد عناصر حبكية أخرى أدت إلى تماسك النص وإبراز قيمته الفنية التي أدت إلى تحقق قيمه الجمالية لدى المتلقي، وتتمثل تلك العناصر في الحوار بين الشخصيتين؛ إذ يبين تنامي هذا الحوار حتى الوصول إلى نهايته المتمثلة في قتل الهمام لابن السموأل، وتفضيل السموأل لحفظ الأمانة والوفاء بالعهد على سلامة ولده، وهذا النص المسبوك المحبوك ببنائه التركيبي النصي، يحيل على سياق الموقف أو الخارج الواقعي الذي حدث فيه هذا الحدث، ما يعني أن النص هو عنصر إحالي إلى الخارج أو الموقف كما يعرفه بعضهم[14]، وهو في الوقت نفسه نصٌ مسبوكٌ محبوكٌ، أوفى بنقل ذلك الحدث بأجمل صورة، وأوفى دلالة.

وهكذا برز هذا النص متماسكًا رأسيًّا وأفقيًّا، بروابط شكلية ودلالية، جعلته متسقًا قادرًا على نقل الفكرة الأساسية لمجريات الحدث الواقعي الذي عمد الشاعر إلى نقله في شعره بصورة كاملة.

الخاتمة:

هذا الترابط البنائي في النص ذات الأدوات الإحالية الداخلية السابقة واللاحقة ينفي ما يشاع أن القصيدة العربية القديمة ذات بناء أفقي، تعتمد في بنائها على تداعي الأفكار، فيكون التركيز فيها على البيت مستقلًا بناءً ودلالةً؛ إذ يكشف هذا التحليل أن في الشعر العربي القديم قصائد ذات بناء رأسي أيضًا، وتعتمد في بنائها على التوالي، ولهذا الترتيب واضح بين الأبيات، وتبيّن أن هناك ما هو سابق وما هو لاحق، ولا نستطيع أخذ هذه الأبيات فرادى ووضعها في ترتيب آخر فتعطي الدلالات نفسها التي يحملها النص بكله كما روي عن الشاعر، وبهذا يثبت أن النص كله وحدة مترابطة متماسكة فكرةً ودلالاتٍ وأدواتٍ نصيةً، وقد ساعد هذا المنهج الإجرائي (علم اللغة النصي) على إبرازها في دواخل النص؛ والنص بأكمله ينقل مضمون حدثٍ في السياق الخارجي الواقعي، وهو ما يؤيد فكرة أن النص بأكمله عنصر إحالي إلى الخارج أو الموقف، والنص بجماليات تماسكه وترتيب أفكاره وشموليتها واتساقها بما توافر فيها من روابط شكلية ودلالية لما جرى في الواقع، يغني عن العودة إلى سياق الموقف.

مصادر الدراسة ومراجعها

_ أثر السجع والجناس في خلق التماسك النصي، بلقندوز سلطانة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والفنون، جامعة مستغانم، الجزائر، 2016م.

_ الإحالة والتكرار وأثرهما في التماسك النصي في سور المسبحات "الحشر، الصف، الجمعة، التغابن، الأعلى"، فاطمة علي سالم سعيد باقلب، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية عدن، جامعة عدن، 1441هـ _ 2020م.

[14] ينظر: إشكالات النص المداخلة أنموذجًا، دراسة لسانية نصية، جمعان عبدالكريم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2009م، 349.

_ إشكالات النص المداخلة أنموذجًا، دراسة لسانية نصية، جمعان عبدالكريم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2009م.

_ تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان، دار الهلال.

_ التأصيل النقدي لموضوع الشعر العربي القديم، دراسة استقرائية في مدونة النقد الأدبي القديم حتى القرن السابع الهجري، د. سالم علوي سالم الحنشي، الآداب، مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية الآداب، جامعة ذمار، ذمار، الجمهورية اليمنية، العدد التاسع، ديسمبر 2018م.

_ ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: د. محمد حسين، المطبعة النموذجية، الناشر مكتبة الآداب بالجماميز، 1950م.

_ السبك النصي في سورة الملك، د. هيثم حماد الثوابية، المجلة الأدبية، جامعة عين شمس، العدد 2، المجلد 18، 2012م.

_ عيار الشعر، تأليف أبي الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي(ت322هـ)، تحقيق: د. عبدالعزيز بن ناصر المانع، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض _ المملكة العربية السعودية، 1985م.

_ من آليات السبك والحبك في الحكاية الخرافية الفارسية، أ. د. غادة محمد عبدالقوي، رسالة المشرق.

_ من التماسك النصي في سورة يونس، حسين راضي العايدي، مجلة جامعة الأزهر، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2013م، المجلد 15، العدد 2.

_ نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصًا، الأزهر الزنَّاد، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م.

_ نقد الشعر، لأبي الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق وتعليق: د. محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان.

Mechanisms of Textual Cohesion in Al-A'sha Poem (in which he complimented Shuraih Ibn Al-Samawal Ibn Adiya

Dr. Salem Alawi Salem Al-Hanashi
Assoc. Prof. of ancient literature and criticism
Faculty of Education – Aden, Aden University
aabwrayd20@gmail.com

Abstract
The emergence of modern critical methodologies and their crystallization in their final form does not negate their historical roots. Many studies have demonstrated the influence and interconnection between the observations, opinions, and orientations of early critics and modern critical methodologies. The same applies to the discipline of textual linguistics, which examines tools of textual cohesion, known as "coherence" and "cohesion". Traces of this can be found in ancient literary criticism, as seen in the insights of Ibn Tabataba Al-Alawi (d. 322 AH), who recognized the elements that render a text independent, eliminating the need to reference external context. This study was motivated by such insights and uncovered the tools of textual cohesion in the text under examination, both horizontally and vertically, rendering it consistently ordered in a way that precludes any rearrangement other than its original sequence. This reflects the flow of the narrative events as they occurred in reality. The significance of this study lies in demonstrating how early critics understood and analyzed the elements of textual cohesion and connection, even though they did not establish specific terminologies or methodological concepts as seen in modern literary criticism. Additionally, the study identifies the elements of textual cohesion in the poem under review, both horizontally and vertically. This is achieved through a textual linguistic approach, which is a modern critical orientation in the study of literary and linguistic texts.

Paper Information
Date received: 18/03/2024
Date accepted: 23/11/2024

Keywords
modern critical methodologies, textual linguistics, textual cohesion, loyalty of Al-Samawal

Journal for Humanities and Applied Sciences

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م

حديث "أشرف المجالس ما استُقبل به القبلة": تخريجاً ودراسةً

د. سقاف علي العيدروس
أستاذ الحديث المساعد، جامعة الأحقاف
saqqaf.ali1974@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة حديث "أشرف المجالس ما استُقبل به القبلة" وتخريجه؛ إذ تكمن أهمية هذا البحث في كونه دراسة لحديث يحتجُّ به أهل العلم والدعاة ويذكرونه كدليل لكثير من السنن والآداب النبوية؛ فيترتب على ثبوته القول باستحباب استقبال القبلة في الأحوال المختلفة. وقد استخدم الباحث في البداية المنهج الاستقرائي وجمع روايات هذا الحديث، وطرقَ كلِّ رواية منها. وهذا الحديث ورد عن ثلاثة من الصحابة، هم: ابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة – رضي الله عنهم –. ثم سلك الباحث المنهج التحليلي من أجل تحليل هذه الروايات، وتبيين أحوال رواة كلِّ إسناد جرحًا وتعديلًا، ونتيجة لذلك تبين الحكم على الحديث بأنه ضعيف؛ لأن جميع طرقه لا تخلو من مجروح. وأخيرًا، عاد الباحث إلى كتب الحديث فوجد فيها عددًا من الأحاديث المرفوعة والموقوفة التي تشهد لشرف القبلة واستحباب استقبالها مما ورد في أبواب العلم المختلفة؛ ورأى أنها تصلُحُ أن تكون شواهد لحديث الدراسة ليرتقي بها إلى درجة الحسن. وبهذا يكون هذا البحث دراسة قد أفاد ضعف جميع طرق هذا الحديث، وأنه لا يصح منها شيء، وإنما عضدتْهُ شواهد أخرى مرفوعة وموقوفة، وبهذا صلح للاحتجاج.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام:2024/03/18
تاريخ القبول:2024/11/29

الكلمات المفتاحية

حديث، أشرف، المجالس، استُقبل، القبلة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله وعبده الأمين؛ سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فإنَّ من طرائقِ المحدِّثين في التصنيف إفرادَ بعضِ الأحاديث بجزءٍ أو مصنفٍ مستقل، والكلام عليه عقديًّا أو حَدِيثيًا أو فقهيًا أو غير ذلك، ولا شك في أنَّ الحديث إذا أفرد بالتصنيف كان ذلك أدعى للشمولية والاستقصاء، مما يترتب عليه عمق البحث، ودقة النتائج، وفي الغالب أنّ الأحاديثَ المفردةَ بالتصنيفِ تكونُ إمّا لكونها من جوامع الكلم النبوي؛ أو من الأحاديث المشتملة على كثير من الفوائد العلمية والمباحث الفقهية، وربما لكونها من الأحاديث التي وقع الاختلاف في تصحيحه وتضعيفه.

ثم إنني تأملت في حديث "أشرف المجالس ما استُقبل به القبلة"، فرأيت أنه يستحقُّ أن يُفرَد بالدراسة والتخريج؛ فقد وجدتُ من أهل الحديث من يُحسِّنه؛ في حين يُضعِّفه غيرُهم؛ بل حكم عليه ابنُ حِبَّان بأنه موضوع، وهذا الأمر استوقفني وزاد من همَّتي للكتابة عن هذا الحديث وإفراده بالدراسة؛ ولا سيما وهو أصل بنى عليه الفقهاء حكم الاستحباب في كثير من أبواب الفقه، كالطهارة والصلاة والجنائز وغيرها.

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي في جمع طرق هذا الحديث وتتبعها، والكلام على أحوال الرُّوَاة في كل إسناد، ثم الحكم عليه وفق ضوابط النقد عند المحدثين.

ثم إن هذا الحديث ورد عن ثلاثة من الصحابة، هم: ابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة –رضي الله عنهم –، وقد تكلمت عن هذه الروايات، وبيَّنْتُ أحوال رُوَاتِها؛ وخلصتُ إلى أنها لا تخلو في جميع طرقها من مقال، وقد يتقوَّى بعضُها لأن ضعفه منجب؛ وأن في بعض الأحاديث المرفوعة الأخرى؛ والآثار الموقوفة على الصحابة والتابعين ما يشهد لهذا الحديث؛ فيتقوى بها، والله تعالى أعلم.

أسأل الله تعالى التوفيق لإصابة الحق، والثبات عليه، وهو حسبي ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، والحمد لله رب العالمين.

أهداف البحث:

1 – جمعِ طُرُق حديث "أشرف المجالس ما استُقبل به القبلة"، ودراسة كلّ طريق وفق ميزان النقد الحديثي الذي وضعه علماءُ الحديث للوصول إلى حكم على الحديث.

2 – بيانِ أحوال رواة كل إسناد، وأقوالِ علماء الحديث في الحكم على الحديث، مع بيانِ الرأي الراجح في ذلك.

3 –الحكم على حديث "أشرف المجالس ما استُقبل به القبلة" وبيان درجته من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف، مع تعليل ذلك وفق مسلك علمي صحيح.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كون هذه الحديث يحتاج إلى معرفته أهل العلم والدعاة؛ لبيان ما يترتب على ثبوته من سنن شرعية، وكذا ما يدلُّ عليه من آداب نبوية؛ فهو من أحاديث الأحكام، ويترتب على ثبوته العملُ بمقتضاه باستحباب استقبال القبلة في الأحوال المختلفة، وفي المجالس العامة والخاصة، وفي المساجد والبيوت وغيرها.

حدود البحث:

قصرت الكلام على حديث "أشرف المجالس ما استُقبل به القبلة"، وسقتُ طرقه ورواياته التي أخرجتْها مصنفات الحديث وكتب السنة، ثم ترجمت لرواة كلِّ إسناد، وبيَّنتُ درجة كلِّ راوٍ، وخلصت إلى حكم كلِّ حديث بما يليق به، ثم ذكرت بعض الأحاديث الأخرى الواردة في استحباب استقبال القبلة وتكريمها كشواهد تعضد حديث استقبال القبلة–محل الدراسة–وتدلُّ على أنَّ له أصلًا من السنة النبوية.

الدراسات السابقة:

لم أقفْ–بعد بحث ونظر ومطالعة–على مؤلَّف تناول حديث "أشرف المجالس ما استُقبل به القبلة" بدراسة وتخريج، أو جمع طرق؛ والله تعالى أعلم.

مشكلة البحث:

أنَّ خلافًا بين علماء الحديث في الحُكْمِ عَلى حديث "أشرف المجالس ما استُقبل به القبلة"، فيرى بعضُهُم أنّه حسن، وفي المقابل يرى آخرون أنه ضعيف؛ بل موضوع، فما هو الراجح من ذلك؟ وما أسباب هذا الاختلاف؟

أسباب اختيار البحث:

1 – الوقوف على درجة هذا الحديث؛ وتحقيق الاختلاف بين العلماء في الحكم على الحديث حيث حسَّنه بعضهم وضعفه آخرون.

2 – شهرة هذا الحديث؛ إذ إنَّ كثيرًا ما يرد في دروس الأدب وأحكام الفقه؛ فضلًا عن اشتهاره بين عامة الناس.

3 – لم أقف على بحث مستقل يحرر الكلام عن هذا الحديث، ويستوعب طرقه وأسانيده، ويجمع شتات ما قيل فيه، ويبين سبب هذا التفاوت الكبير في الحكم على الحديث.

منهج البحث:

اتبعت المنهج الاستقرائي والوصفي في جمع روايات حديث "أشرف المجالس ما أستُقبل به القبلة"، ثم ترجمْتُ لرواة كلِّ إسناد، وبيَّنتُ حكم كلِّ راوٍ من حيث الجرح والتعديل؛ ثم سلكتُ المنهج التحليلي من خلال مناقشة تلك الأسانيد؛ للوصول إلى حكم عام على الحديث.

وقد سرتُ في بحثي هذا على الطريقة الآتية:

1– ذكرتُ الروايات الثلاث الواردة عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة –رضي الله عنهم– وطرق كلِّ رواية منها، ومن أخرجها من الأئمة في مصنفات الحديث –حسب اطلاعي–.

2– ترجمتُ لرواة كلِّ إسناد، وبيَّنتُ حال كلِّ راوٍ منهم جرحًا وتعديلًا.

3– ذكرتُ درجة الحديث، ونقلتُ ما وقفتُ عليه من أقوال أهل العلم في الحكم.

4– ذكرتُ ما وقفتُ عليه من الأحاديث الأخرى التي تشهد لشرف القبلة واستحباب استقبالها.

5– قد أذكر –أحيانًا– كلامًا لبعض العلماء تعليقًا على الحديث.

خطة البحث:

قسمت البحث على مقدمة وتمهيد وأربعة مطالب وخاتمة.

المقدمة: ذكرت فيها أهداف البحث وأهميته وحدوده والدراسات السابقة ومشكلة البحث وأسباب اختياره والمنهج الذي اتبعتُه وخطة البحث.

التمهيد: فيه بيان معنى استقبال القبلة.

المطلب الأول: تخريج حديث ابن عباس–رضي الله عنهما–.

المطلب الثاني: تخريج حديث ابن عمر–رضي الله عنهما–.

المطلب الثالث: تخريج حديث أبي هريرة–رضي الله عنه–.

المطلب الرابع: تحقيق القول في هذه الطرق.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

وهذا أوان الشروع في المقصود، وبالله تعال التوفيق.

تـمـهـيد

في بيان معنى استقبال القبلة

أولًا: معنى الاستقبال:

قال ابن منظور: «قَبِلَ وأقبَلَ بمعنى، وقَبَلتُ المكان: استقبلته، وقبَلَت النَّعلَ وأقبَلْتُها: جعلتُ لها قِبَالًا، وقَبِلتُ الهديَّةَ قَبُولًا، والقَبَلُ: الوجهُ، والاستقبال: ضدُّ الاستدبار، واستقبَلَ الشيءَ وقابلَه: حاذاه بوجهه، ويقال: فلان قِبَالتي، أي: مستقبِلي»[1].

وقال-أيضًا-: «تقابَل القوم: استقبلَ بعضهم بعضًا، وأقبلَ إبلَه أفواه الوادي واستقبلَها إياه، وقد قبِلتْهُ تَقبِله قَبُولًا، وكذلك أقبَلنا الرماحَ نحو القوم، وأقبلَ الإبلَ الطريقَ: أسْلكَها إياه، قال أبو زيد: وسمعت العرب تقول: انزل بقَابِل هذا الجبل، أي: بما استقبَلَكَ من أقْبَاله وقَوابِله، وأقبلتُه الشيء، أي: جعلتُه يلي قِبالة، وقَبَلت الماشيةُ الوادي: استقبَلَتُه»[2].

ثانيًا: معنى القبلة:

قال المناوي: «القِبلةُ: ما يجعلُ قِبالةَ الوجه، ذكره الحرالي، وقال غيره: القِبلةُ في الأصل اسم للحالة التي عليها المقابل كالقعدة والجلسة، وصار في التعارف اسما للمكان المتوجه إليه للصلاة»[3].

وقال الزَّبِيدي: «القِبلةُ، بالكسر: التي يُصلَّى نحوها، والقِبلة في الأصل: الجهة، يقال: ما لكلامه قِبلةٌ، أي: جهة، وأين قِبلتُكَ، أي: جهتُك، والقِبلة: الكعبة، وكلُّ ما يُستقبَل قبلة، وفي البصائر: القِبلةُ في الأصل: الحالة التي عليها القابل نحو الجلسة والقعدة، وفي التعارف صار اسما للمكان المقابل المتوجه إليه للصلاة، ويقال: ماله في هذا قبلة ولا دبرة، بكسرهما، أي وجهة، ويقال: جلس فلان قُبالتُه، بالضم، أي تجاهه، وقَوابِل الأمر: أوائله، والقابِلة: الليلة المقبِلة. يقال: آتيك القابلَة، والقابلةُ: المرأة التي تأخذ الولد عند الولادة، أي تتلقاه»[4].

تبيَّن مما سبق أن الاستقبال هو المحاذاة بالوجه، ويطلق-أيضًا على الاستئناف، وأن القِبلة في الأصل: الجهة، والقِبلة: الكعبة، وتطلق على الحالة التي عليها القابل، وعليه فيكون معنى استقبالُ القبلة: محاذاةُ عين الكعبة أو سَمْتها بوجهه.

المطلب الأول:

تخريج حديث ابن عباس-رضي الله عنهما-

رُوي حديث ابن عباس-رضي الله عنهما- من طرقٍ عدَّة؛ وكلهُّا من رواية محمد بن كعب القرظي[5] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-وبيانها كالآتي:

---

(1) ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير -محمد أحمد حسب الله-هاشم محمد الشاذلي، دار النشر: دار المعارف، القاهرة، (5/ 3519). (5/ 3517).

(2) المصدر السابق.

(3) ينظر: المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، الحدادي، زين الدين، التوقيف على مهمات التعاريف، الناشر: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، 1410هـ، ص: (267).

(4) ينظر: الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى تاج العروس من جواهر القاموس، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى /1414 هـ، ص: (596/15).

(5) محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي، أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله، المدني، قال عون بن عبد الله ما رأيت أحدا أعلم بتأويل القرآن منه، وقال بن حبان كان من أفاضل أهل المدينة علما وفقها، ونقل الذهبي عن ابن سعد أنه قال عنه: محمد بن كعب بن حيان بن سليم، الإمام، العلامة، الصادق، قال الواقدي: كان ممن جمع بين العلم والعمل، توفي سنة ثمان ومائة، وقيل غير ذلك. ينظر: الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين، أبو عبد الله، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة، الناشر، مؤسسة الرسالة،

الطريق الأولى:

وهي رواية هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرظي. وقد أخرجه من طريقه كلٌ من:

أ- عبد الله بن الإمام أحمد.

1- تخريج الحديث:

قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد: حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة الجُشَمِيّ-بالتصغير- القواريري، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا هشام بن أبي هشام، عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن من أشرف المجالس ما استقبل به القبلة»[6].

2- دراسة رجال الإسناد:

1- عبيد الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد الجشمي، مولاهم، البصري، قال الذهبي: الإمام، الحافظ، محدِّث الإسلام، وثَّقه: يحيى، وصالح جزرة الحافظ، والنسائي، قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث[7].

2- جعفر بن سليمان، الضبعي، الحرشي، البصري، أبو سليمان، روي عن أحمد أنه قال: لا بأس به، وذكر عنه أنه كان يتشيع، وذكر ابن عدي أن يحيى بن معين قال: جعفر بن سليمان الضبعي ثقة[8].

3- هشام بن زياد، أبو المقدام، نقل ابن أي حاتم عن ابن معين أنه قال: هشام أبو المقدام ليس بثقة، وروى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن هشام فقال: ضعيف الحديث. ويقال إنه وقع إليه كتاب يونس بن عبيد عن الحسن فروى عن الحسن. وعنده عن الحسن أحاديث منكرة، وهو منكر الحديث، وقال النسائي والذهبي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وقال البخاري: يتكلمون فيه[9].

3- الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن هشام بن زياد ضعيف؛ حكم عليه الائمة بأنه منكر الحديث، ولخَّص الحافظ ابن حجر في التقريب كلام العلماء فيه فقال: متروك الحديث[10].

الطبعة: الثالثة، 1405 هـ، (65/5)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م، (360/3)، (244)، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، العسقلاني، أبو الفضل، تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ، (420/9)، (691).

(6) ينظر: الشيباني، عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، زوائد الزهد، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1420 هـ، (239)، رقم: (1707)، (أخبار عمر بن عبد العزيز رحمه الله).

(7) ينظر: ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، الرازي، الجرح والتعديل، الناشر: طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن-الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ، (5 / 327)، الذهبي، سير أعلام النبلاء، (11/ 443). ابن حجر، تهذيب التهذيب (7 / 40، 42).

(8) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (2/ 481)، الجرجاني، عبد الله بن عدي بن عبد الله، أبو أحمد، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ، (379/2)، الذهبي، تاريخ الإسلام، (4/ 593).

(9) ينظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: (403/8)، (2023)، النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبد الرحمن، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ، ص: (104)، (612)، الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: 1403 هـ (135/3)، (560). الذهبي، تاريخ الإسلام، (533/8)

(10) ينظر: الجرح والتعديل: (75/2)، (153)، الكامل في ضعفاء الرجال: (326/1)، (42)، تاريخ الإسلام: (6/ 889)، (58).

ب- الطبراني في الكبير.

1- تخريج الحديث:

قال الطبراني في الكبير فقال: حدثنا أحمد بن رشدين ثنا أبو صالح الحراني ثنا هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «إنَّ لكل شيء شرفًا، وإن شرف المجالس ما استقبل به القبلة، ومن نظر في كتاب أخيه من غير أمره فكأنَّما ينظر في النار»[11].

2- دراسة رجال الإسناد:

1- أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، أبو جعفر، المصري، قال ابن أبي حاتم: لم أحدِّث عنه لما تكلموا فيه، قال ابن عدي: له مناكير ويكتب حديثه، وهو صاحب حديث، كثير الحديث، وقال أيضاً: هو، وأبوه، وجده، وجد أبيه، أربعتهم ضعفاء[12].

2- عبد الغفار بن داود بن مهران بن زياد بن رواد بن ربيعة، البكري، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: لا بأس به صدوق، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: كان فقيها على مذهب أبي حنيفة، وكان ثقة ثبتا حسن الحديث[13].

3- هشام بن زياد، أبو المقدام، تقدَّمت ترجمته قريبًا.

3- الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فإنَّ ابن رشدين يروي المناكير، وقد تكلَّم الحُفَّاظ عليه، كما أن هشام بن زياد أبا المقداد ضعيف؛ حكم عليه الأئمة بأنه مُنكَرُ الحديث.

ج - الحارث بن أبي أسامة في مسنده.

1- تخريج الحديث:

قال الحارث بن أبي أسامة: حدثنا سريج بن يونس، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، ثنا أبو المقدام-وهو هشام بن زياد-عن محمد بن كعب القرظي قال: قال ابن عباس رفعه إلى النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: «إنَّ لكلِّ شيءٍ شرفًا، وإنَّ أشرف المجالس ما استُقبِلَ به القبلة،...»[14].

2- دراسة رجال الإسناد:

1- سريج بن يونس بن إبراهيم المروزي، ثم البغدادي، أبو الحارث، قال الذهبي: الإمام، القدوة، الحافظ، سئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: صاحب خير، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال صالح جزرة: ثقة جدًا، عابد، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[15].

---

(11) ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: (572).

(12) ينظر: الجرح والتعديل: (75/2)، (153)، الكامل في ضعفاء الرجال: (326/1)، (42)، تاريخ الإسلام: (6/ 889)، (58).

(13) ينظر: الجرح والتعديل: (54/6)، (289)، ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، التميمي، أبو حاتم، البُستي، الثقات، تحقيق: الدكتور محمد عبد المعيد خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ (421/8)، (14193)، تهذيب التهذيب: (365/6)، (699).

(14) ينظر: الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي، أبو محمد، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1413هـ، (967/2)، رقم: (1070).

(15) ينظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1400هـ، (10/ 221)، (2191)، الذهبي، سير أعلام النبلاء، (146/11).

2- عبد العزيز بن عبد الصمد، العمي، أبو عبد الصمد، البصري، قال الذهبي: المحدث، الحافظ، الثبت، نقل الأثرم عن أحمد بن حنبل: كان ثقة، وقال أبو زرعة وأبو داود والنسائي: ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومئة[16].

3- هشام بن زياد؛ قد تقدمت ترجمته.

3- الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، ففي إسناده هشام بن زياد أبو المقداد، وهو ضعيف كما تقدم؛ وقد حكم عليه الائمة بأنه منكر الحديث.

ج- ابن عدي في الكامل.

1- تخريج الحديث:

قال ابن عدي: حدثنا أبو يعلى، حدثنا حوثرة بن أشرس، حدثنا هشام بن زياد أبو المقدام عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثنا ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن لكل شيء شرفًا، وإنَّ أشرف المجالس ما استُقبِل به القبلة»[17].

2- دراسة رجال الإسناد:

1- أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، أبو يعلى، قال الذهبي: الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو يعلى، قال ابن مندة: أبو يعلى أحد الثقات، قال الحاكم: هو ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: من المتقنين في الروايات، والمواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعات[18].

2- حوثرة بن أشرس بن عون بن مجشر بن حجين، أبو عامر، العدوي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: من أهل البصرة، يروي عن حماد والبصريين، وقال الذهبي: المحدِّث، الصدوق، وما علمْتُ به بأسًا[19].

3- هشام بن زياد؛ تقدَّمتْ ترجمته.

3- الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فقد سبق أنَّ هشام بن زياد أبا المقداد ضعيفٌ مُنكَرُ الحديث.

د- عبد بن حميد في مسنده.

1- تخريج الحديث:

قال عبد بن حميد في مسنده: حدثني محمد بن كثير[20]، ثنا هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثني ابن عباس ورفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّ لكلِّ شيءٍ شرفًا، وإنَّ أشرف المجالس ما استُقبِل به القبلة،...»[21].

(16) ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (165/18)، الذهبي، سير أعلام النبلاء، (369/8)، ابن حبان، الثقات، (8 / 393).

(17) ينظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (404/8).

(18) ينظر: ابن حبان، الثقات، (55/8)، الذهبي، سير أعلام النبلاء، (179/14)، (100)، تاريخ الإسلام، (112/7)،

(19) ينظر: ابن حبان، الثقات، (215/8)، (13069)، الذهبي، تاريخ الإسلام، (816/5)، (119)، سير أعلام النبلاء، (668/10)، رقم: (244).

(20) ينظر: ابن حبان، الثقات، (77/9)، المزي، تهذيب الكمال، (334/26)، الذهبي، سير أعلام النبلاء، (383/10).

(21) ينظر: عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي، أبو محمد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1408هـ. (225)، رقم: (675).

2- دراسة رجال الإسناد:

1- محمد بن كثير، أبو عبد الله، العبدي، البصري، قال أبو بكر بن أبي خيثمة: قال لنا يحيى بن معين: لا تكتبوا عنه، وقال: لم يكن بالثقة، وقال أبو حاتم : صدوق، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، قال عنه الذهبي: الحافظ، الثقة، وكان صاحب حديث ومعرفة[22].

2- هشام بن زياد، وقد سبقت ترجمته.

3- الحكم على الحديث:

الإسناد ضعيف، ففيه هشام بن زياد أبو المقداد، وقد سبق القول بأنه ضعيفٌ مُنكَرُ الحديث.

هـ- القضاعي في مسند الشهاب.

1- تخريج الحديث:

قال القضاعي في مسنده: أنا أبو محمد التجيبي، نا إبراهيم يعني ابن فراس، أنا علي بن عبد العزيز، نا أبو عبيد، نا عباد بن عباد، عن هشام بن زياد، عن محمد بن كعب، أنه قال حدثنا ابن عباس-رضي الله عنهما- رفعه إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: «إنَّ لكلِّ شيءٍ شرفًا، وإنَّ أشرف المجلس ما يُستَقبَلُ به القبلة، وإنما تجالسون بالأمانة»[23].

2- دراسة رجال الإسناد:

1- عبد الرحمن بن عمر بن محمد، أبو محمد، التجيبي، المصري، المالكي، البزاز، المعروف: بابن النحاس، قال الذهبي: الشيخ، الإمام، الفقيه، المحدث، الصدوق، مسند الديار المصرية [24].

2- إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فراس العبقسي المكي، يكنى أبا إسحاق، يروي عن: علي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن علي الصائغ، وصفه الحاكم بالفقيه، وصحَّح له، وقال الذهبي: شيخ صدوق[25].

3- علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوي، قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الصدوق، نزيل مكة، قال الذهبي: كان حسن الحديث، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال ابن أبي حاتم: كان صدوقا[26].

4- أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله، قال الذهبي: الإمام، الحافظ، المجتهد، ذو الفنون، صنف التصانيف المونقة، له: كتاب (الأموال) ، وكتاب (الغريب)، وغيرهما[27].

---

(22) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (70/8)، الذهبي، سير أعلام النبلاء، (383/10).

(23) ينظر: القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر بن علي، أبو عبد الله، مسند الشهاب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، الناشر: مؤسسة الرسالة –بيروت، الطبعة: الثانية، 1407هـ، (124/2)، رقم: (1021).

(24) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (313/17).

(25) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، (779/7)، المنصوري، نايف بن صلاح بن علي، أبو الطيب، الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى،1432هـ، (146/1).

(26) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (6 / 196)، الذهبي، سير أعلام النبلاء، (348/13).

(27) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (7 / 111)، الذهبي، سير أعلام النبلاء، (490/10).

5- عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب الأزدي العتكي أبو معاوية البصري، ذكره ابن حبان في جملة الثقات وقال الطبري في تهذيب الآثار: ثقة، وقال البخاري وابن قتيبة: بصري ثقة، قال الذهبي: عباد بن عباد المهلبي وثقوه وحديثه في الكتب، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، قلت: أبو حاتم متعنت في الرجل[28].

6- هشام بن زياد، وقد تقدمت ترجمته.

3- الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، ففي إسناده هشام بن زياد أبو المقداد، وقد سبق القول بأنه ضعيفٌ مُنكَرُ الحديث.

و - الخطيب في كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:

1- تخريج الحديث:

قال الخطيب في كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري الجوهري إملاء نا عبد الله بن محمد بن سعيد بن الحكم نا نعيم بن حماد نا عبد العزيز بن عبد الصمد البصري عن أبي المقدام عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: «إنَّ لكلِّ شيءٍ شرفًا، وإنَّ أشرفَ المجالس ما استُقبِل به القبلة»[29].

2- دراسة رجال الإسناد:

1- عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، أبو عمر البزاز، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقةً أمينًا، قال الذهبي: روى عنه أبو بَكْر الخطيب ووثَّقه [30].

2- عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد الجوهري المصري، سكن بغداد، قال الذهبي: حدَّث عنه عثمان بن الحسن الطوسي، وقال: ثقة[31].

3- عبد الله بن محمد بن سعيد بن الحكم، الجمحي، مولاهم المصري، قال ابن الجوزي: قال ابن عدي: يحدِّث عن الفريابي وغيره بالأباطيل فإمَّا إن يكون مغفَّلا لا يدري ما يخرج من رأسه، أو متعمِّدًا، فإني رأيت له غير حديث غير محفوظ[32].

---

(28) ينظر: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري، الحنفي، علاء الدين، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عادل بن محمد-أسامة بن إبراهيم، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، 1422 هـ، (137/7). الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين أبو عبد الله، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، تحقيق: محمد الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1412هـ. ص: (110)، ترجمة: (44).

(29) رواه الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، البغدادي، أبو بكر، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، ط: بدون، (جلوس المحدِّث تجاه القبلة)، (61/2)،

(30) ينظر: الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، البغدادي، أبو بكر، تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ، (12/ 263)، الذهبي، تاريخ الإسلام، (153/9)

(31) ينظر: الخطيب، تاريخ بغداد، (11/ 30)، ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415هـ، (3/27) الذهبي، تاريخ الإسلام، (661/7).

(32) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، (767/6)، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، جمال الدين، أبو الفرج، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ، (139/2)

4- نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعي، أبو عبد الله، المروزي، قال الخوارزمي: سألت أحمد عنه فقال: لقد كان من الثقات، وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: ثقة[33].

5- عبد العزيز بن عبد الصمد، العمي، البصري، تقدمت ترجمته.

6- أبو المقدام تقدمت ترجمته.

7- محمد بن كعب القرظي تقدمت ترجمته.

3- الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، ففي إسناده هشام بن زياد أبا المقداد وقد سبق القول بأنه ضعيف منكر الحديث.

الطريق الثاني:

وهي رواية تمام بن بزيع الشقري، عن محمد بن كعب القرظي، وقد أخرجها كلٌّ من:

أ- العقيلي في الضعفاء.

1- تخريج الحديث:

قال العقيلي في كتاب الضعفاء: حدثنا به محمد بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا تمام بن بزيع الشقري قال: سمعت محمد بن كعب القرظي قال: قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «إنَّ لكلِّ مجلسٍ شرفًا، وإنَّ أشرف المجالس ما استُقبِل به القبلة، وإنَّما تجالسون بالأمانة»[34].

2- دراسة رجال الإسناد:

1- محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ القرشي، أبو جعفر، مولى المهدي، قال الذهبي: كان من كبار المحدِّثين، قال ابن أبي حاتم: صدوقٌ، وعدَّه ابنُ حِبَّان في الثقات[35].

2- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون، الحماني، قال عنه الذهبي: الحافظ، الإمام، الكبير، وقال ابن أبي حاتم: قرئ على العباس بن محمد الدوري قال: لم يزل يحيى بن معين يقول: يحيى بن عبد الحميد ثقة حتى مات، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: ضعيف[36].

3- تمام بن بزيع، أبو سهل، نقل ابن أبي حاتم عن يحيى بن معين أنه سئل عنه فقال: ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك، وقال العقيلي: سمعت البخاري قال: تمام بن بزيع يتكلمون فيه[37].

---

(33) ينظر: تاريخ الإسلام، (5/ 710)، تهذيب التهذيب، (10/ 458).

(34) ينظر: العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، أبو جعفر، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ، (169/1)، برقم: (211).

(35) ينظر: تاريخ الإسلام (602/6)، تهذيب التهذيب: (58/9)، (57)، الثقات: (133/9)، (15602).

(36) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (168/9)، (695)، الذهبي، سير أعلام النبلاء: (526/10)، (170)، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين، أبو عبد الله، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ، (2/ 392)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (11/ 243)، (399).

(37) ينظر: ابن حاتم، الجرح والتعديل، (445/2)، (1789)، العقيلي، الضعفاء، (169/1)، (211)، الدارقطني، الضعفاء والمتروكين، (260/1)، (135)، الذهبي، تاريخ الإسلام: (590/2)، (32).

3- الحكم على الحديث:

في إسناد هذا الحديث تمَّام بن بزيغ لا تقوم به حجة، بل قال بعض الحفاظ عنه: متروك؛ فالحديث بهذا الإسناد لا يصح.

أ- الخرائطي في مكارم الأخلاق.

1- تخريج الحديث:

قال الخرائطي في مكارم الأخلاق: حدَّثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، حدَّثنا عارم بن الفضل، حدَّثنا تمام بن بزيع السعدي، حدثنا محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس ورفعه-إن شاء الله-قال: «إنَّ لكلِّ مجلسٍ شرفًا، وإنَّ أشرف المجالس ما استُقبِل بها القبلة»[38].

2- دراسة رجال الإسناد:

1- حماد بن الحسن بن عنبسة، الوراق، أبو عبيد الله البصري، نزيل سامرا، قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابنُه: ثقة صدوق، وقال ابن زياد النيسابوري والدارقطني ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات[39].

2- محمد بن الفضل، أبو النعمان، السدوسي، البصري، الملقَّب عارم، قال عنه الذهبي: الحافظ، الثبت، الإمام، وقال ابن وارة: حدثنا عارم الصدوق المأمون، وقال البخاري: تغير في آخر عمره، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: إذا حدثك عارم فاختم عليه[40].

3- تمَّام بن بزيع، تقدَّمتْ ترجمتُه.

3- الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ ففيه تمام بن بزيغ، وهو متروكٌ كما تقدم.

<u>الطريق الثالثة:</u>

وهي رواية عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب القرظي.

1- تخريج الحديث:

أخرج ابن سعد في الطبقات قال: أخبرنا شبابة بن سوار قال: أخبرني عيسى بن ميمون قال: أخبرنا محمد بن كعب القرظي قال: حدثنا عبد الله بن عباس أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال: «إنَّ لكل شيءٍ شرفًا؛ وأشرف المجالس ما استُقبِل به القبلة، وإنَّما تجالسون بالأمانة ولا تيمَّمُوا بالنيام ولا بالمتحدثين، ولا تستروا الجدر، واقتُلُوا الحيَّة والعقربَ في الصلاة» [41].

(38) ينظر: الخرائطي، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، أبو بكر، مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1419 هـ، ص: (244)، رقم: (750).

(39) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (3/ 135)، ابن حبان، الثقات، (207/8)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (6/3).

(40) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (58/8)، الذهبي، سير أعلام النبلاء، (8/ 372)

(41) ينظر: ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، أبو عبدالله، البصري، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: 1، سنة النشر: 1968م، (370/5).

2- دراسة رجال الإسناد:

1- شبابة بن سوار المدائني، الفزاري، مولاهم، أبو عمرو، صدوقٌ مُكثِرٌ، صاحبُ حديث، فيه بدعة، قال أحمد بن حنبل: كان داعية إلى الإرجاء، وقال أبو حاتم: لا يُحتَجُّ به، صدوق، وقال ابن المديني: صدوق، إلَّا أنه يرى الإرجاء، وقال أبو زرعة: رجع شبَّابةُ عن الإرجاء، وقال عنه الذهبي: الإمام، الحافظ، الحُجَّة[42].

2- عيسى بن ميمون، القرشي المدني، عن مولاه القاسم بن محمد، قال البخاري: مُنكَرُ الحديث، قال ابنُ حِبَّان: يروي أحاديث كُلُّها موضوعات، وقال ابنُ مَعِين: ليس حديثُه بشيءٍ، وقال مرَّةً: لا بأسَ به، وقال ابنُ عَدِيّ: عامَّةُ ما يرويه لا يتابعه عليه أحدٌ، قال عنه النَّسائي: متروكُ الحديث[43].

3- الحكم على الحديث:

هذا الإسناد ضعيفٌ؛ ففيه عيسى بن ميمون ضعَّفة الائمة، وعدُّوه في الضعفاء والمتروكين.

<u>الطريق الربعة:</u>

وهي رواية صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي.

1- تخريج الحديث:

أخرج ابنُ عَدِيّ في الكامل في الضعفاء قال: حدَّثنا عمر بن الحسين الحلبي، حدَّثنا محمد بن قدامة، حدثنا عائذ هو ابن حبيب صاحب الهروي بالكوفة، عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لكلِّ شيءٍ شرفٌ، وشرفُ المجالس أنْ تُستَقبَلَ القبلة»[44].

قال ابن عدي: «وهذه الأحاديث التي ذكرتُها عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب، عن ابن عباس يرويها صالح، عن محمد بن كعب إلَّا حديَث «لكلِّ شيءٍ شرفٌ»؛ فإنه قد رواه عن محمد بن كعب أيضًا هشام بن زياد أبو المقدام وغيره»[45].

2- دراسة رجال الإسناد:

1- عمر بن الحسين بن نصر، الحلبي، القاضي المحدث، أبو حفص، قاضي دمشق، قال الدارقطني: ثقة صدوق[46].

2- محمد بن قدامة بن أعين بن المسور القرشي، مولى بني هاشم، أبو عبد الله، المصيصي، قال النسائي: لا بأس به، وقال مرة: صالح، وقال الدارقطني: ثقة، وذكره بن حبان في الثقات[47].

3- عائذ بن حبيب، أبو احمد، القرشي، نقل ابن أبي حاتم عن يحيى بن معين أنه قال: عائذ بن حبيب ثقة، وذكر ابن عدي توثيق ابن معين له ثم نقل عن السعدي أنه قال: عائذ بن حبيب ضال زائغ، وذكر ابن حجر

(42) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (392/4)، الذهبي، ميزان الاعتدال، (2/ 260)، (3653)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، (300/4).

(43) ينظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص: (76)، رقم: (425)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (392/4)، (6/ 287)، الذهبي، ميزان الاعتدال، (325/3)، (6617).

(44) ينظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (79/5).

(45) ينظر: المصدر السابق.

(46) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: (254/14)، (158).

(47) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (66/8)، (300)، الثقات لابن حبان: (111/9)، (15468)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (409/9)، (667).

في التهذيب عن الجوزجاني أنه قال عنه: غال زائغ، وعن ابن معين أنه قال عنه: زنديق، وذكره ابن حبان في الثقات[48].

4- صالح بن حسان مدني كان بالبصرة فسكنها، وقد قيل بأنه أنصاري. نقل ابن عدي عن يحيى بن معين قال: صالح بن حسان مديني وليس حديثه بشيء، وعن النسائي أنه متروك الحديث، وعن ابن أبي حاتم عن أبيه قال: صالح بن حسان ضعيف الحديث، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات[49]، وقد لخَّص الحافظ ابن حجر القول فيه فقال: متروك الحديث[50].

3- الحكم على الحديث:

هذا إسنادٌ ضعيف جدًا؛ ففيه عائذ بن حبيب ضعيف؛ بل وصفه الأئمة بأنه زنديق زائغ، كما تكلَّم الحفاظ عن صالح بن حسان الذي في إسناده ووصفوه بأنه متروك الحديث ومنكره، فالحديث لا يصح من هذا الوجه.

الطريق الخامسة:

وهي رواية عمرو بن المهاجر عن محمد بن كعب القرظي.

1- تخريج الحديث:

أخرج الطبراني في معجم الشاميين قال: حدثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا العباس بن الوليد الخلال، ثنا زيد بن يحيى بن عبيد، ثنا عبد الوهاب بن محمد الأوزاعي، حدثني عمرو بن المهاجر، قال: قدم محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبدالعزيز فحدَّثه عن ابن عباس-رضي الله عنهما-أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «أشرفُ المجالسِ ما استُقبِل به القبلة»[51].

2- دراسة رجال الإسناد:

1- أحمد بن النضر بن بحر أبو جعفر، العسكري، دخل الشام والعواصم والثغور، وسمع بحلب، قال ابن المنادي: كان من ثقات الناس، قال الذهبي: مات في ذي الحجة سنة تسعين ومائتين[52].

2- العباس بن الوليد بن صبح، الخلال، السلمي، أبو الفضل، الدمشقي، قال أبو حاتم: شيخ، وقال الآجُرّي عن أبي داود: كتبت عنه، وكان عالما بالرجال والأخبار، وقال محمد بن عوف الطائي كان أبو مسهر ومروان بن محمد يقدِّمانه، وذكره ابن حبان في الثقات[53].

(48) ينظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: (62/7)، (1514)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (17/7)، (83)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (88/5)، (143).

(49) ينظر: اين أبي حاتم، الجرح والتعديل: (397/4)، (1738)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: (77/5)، (908)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (384/4)، (654).

(50) ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب: ص: (271).

(51) ينظر: الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، اللخمي، أبو القاسم، معجم الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1405هـ، (328/2)، رقم: (1432).

(52) ينظر: العقيلي، عمر بن أحمد بن هبة الله، كمال الدين، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، ط: بدون، (3/ 1184)، ابن عساكر، تاريخ دمشق، (656/6)، (290)، الذهبي، تاريخ الإسلام: (696/6)، (96).

(53) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (215/6)، (1179)، ابن حبان، الثقات: (512/8)، (14744)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (131/5)، (229).

3- زيد بن يحيى بن عبيد، الخزاعي، أبو عبد الله، الدمشقي، قال أحمد بن حنبل والعجلي وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء: ثقة، وقال أبو علي النيسابوري: ثقة مأمون، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم عن ابن معين: كتبت عنه وكان صاحب رأي، وقال الدارقطني: ثقة[54].

4- عبد الوهاب بن محمد، الأوزاعي، حدَّث عن عمرو بن المهاجر والقاسم بن مخيمرة، روى عنه الهيثم بن حميد وزيد بن يحيى بن عبيد، وغيرهم[55]. ولم أجد من ذكره بجرح ولا تعديل بعد طول بحث؛ فهو مجهول الحال؛ والله أعلم.

5- عمرو بن المهاجر بن أبي مسلم، أبو عبيد، الدمشقي، قال ابن معين وأبو داود وابن سعد والعجلي: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان هو وأخوه ثقتان، ولهما أحاديث كبار حسان، وذكره ابن حبان في الثقات[56].

3- الحكم على الحديث:

هذا إسنادٌ ضعيف جدًا؛ ففيه عبد الوهاب بن محمد الأوزاعي مجهول، لم أرَ مَنْ تكلَّم فيه بجرح أو تعديل.

<u>الطريق السادسة:</u>

وهي رواية مصادف بن زياد المديني عن محمد بن كعب القرظي.

1- تخريج الحديث:

أخرج الحاكم في المستدرك قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن معاوية، ثنا مصادف بن زياد المديني قال: سمعت محمد بن كعب عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: «إنَّ لكلِّ شيءٍ شرفًا، وإنَّ أشرف المجالس ما استُقبِل به القبلة»[57].

2- دراسة رجال الإسناد:

1- محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، النيسابوري، ابن الأخرم، قال الذهبي: الإمام، الحافظ المتقن، الحجة، قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي[58].

2- يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، قال ابن أبي حاتم: سمعت من يحيى بن محمد، وهو صدوق، وقال الحافظ ابن حجر في وصفه: الحافظ ابن الحافظ[59].

---

(54) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (575/3)، (2603)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (428/3)، (783).

(55) ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، (344/37)، (4391).

(56) ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، 1402هـ، (311/19)، الثقات لابن حبان: (219/7)، (9761)، تهذيب التهذيب: (107/8)، (177).

(57) رواه الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، النيسابوري، أبو عبد الله، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ، (300/4)، رقم: (7706).

(58) ينظر: سير أعلام النبلاء: (466/15)، (263)، ابن تغري، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، أبو المحاسن، جمال الدين، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، ط: بدون، (3 /313)، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، طبقات الحفاظ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1403 هـ، ص: (355)، (804).

(59) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (186/9)، الذهبي، سير أعلام النبلاء: (185/12)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، (276/11)، (451).

3- محمد بن معاوية النيسابوري، أبو علي، قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي وأبو زرعة، قال عنه يحيى بن معين: كذاب، وقال أحمد بن حنبل: رأيت أحاديثه أحاديث موضوعة، وضعَّفه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي كما في تهذيب الكمال[60].

4- مصادف بن زياد القرشي المديني، قال البخاري: سمع الزهري مدني، روى عنه محمد بن معاوية، وقال ابن أبي حاتم: روى عنه محمد بن معاوية النيسابوري، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: هو مجهول[61]، وقال عنه العقيلي: متروك[62].

3- الحكم على الحديث:

إسناده واهٍ؛ ففيه محمد بن معاوية النيسابوري، كذَّبه الأئمة ورموه بالوضع، وفيه-أيضًا-مصادف بْن زياد مجهول، بل قال العقيلي: متروك؛ فالحديث ضعيف جدًا بهذا الإسناد.

الطريق السابعة:

وهي رواية القاسم بن عروة عن محمد بن كعب القرظي

1- تخريج الحديث:

أخرج البيهقي في السنن الكبرى: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا أبي، حدثني عبد الرحمن الضَّبِّي، عن القاسم بن عروة، عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثني عبد الله بن عباس، يرفع الحديث إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: «إنَّ لكلِّ شيء شرفًا، وأشرف المجالس ما استُقبِل به القبلة... »[63].

2- دراسة رجال الإسناد:

1- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم، الضبي، النيسابوري، أبو عبد الله، المعروف بابن البيع، صاحب المستدرك، قال عنه الذهبي: الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين، قال عبد الغافر بن إسماعيل: هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته[64].

2- أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو بكر، القاضي، الحيري، النيسابوري، الشافعي، قال الذهبي: الإمام، العالم، المحدِّث، مُسنِد خراسان، قاضي القضاة، قال عنه السمعاني: ثقةٌ، صنَّف في الأصول والحديث [65].

(60) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (103/8)، (443)، المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400هـ، (428/26)، (5618)، الذهبي، تاريخ الإسلام: (689/5)، (404).

(61) ينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله، التاريخ الكبير، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، مراجعة: محمد عبد المعيد خان، ط: بدون، (64/8)، (2171)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (441/8)، (2013)، الذهبي، ميزان الاعتدال: (118/4)، (8554).

(62) ينظر: العقيلي، الضعفاء الكبير: (196/1)، الذهبي، المغني في الضعفاء: (659/2).

(63) رواه البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، الخراساني، أبو بكر، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ، (444/7)، رقم: (14588).

(64) ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، (162/3)، السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، تاج الدين، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي ود.عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ، (155/4)، ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد، الحنبلي، أبو الفلاح، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ، (33/5).

(65) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (356/17)، تاريخ الإسلام، (9/ 357).

3- محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري، أبو العباس، السناني، الأصم، قال عنه الذهبي: الإمام، المحدث، مسند العصر، رحلة الوقت(66).

4- أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد، العطاردي أبو عمر التميمي، العطاردي، الكوفي، قال ابن عدي: رأيتهم مُجمِعِينَ على ضعفه، ولمْ أرَ له حديثًا منكرًا، إنَّما ضعَّفُوه بأنه لمْ يلقَ أولئك، وقال الدارقطني: لا بأس به، قد أثنى عليه أبو كريب، وقد أثنى عليه الخطيب، وقوَّاه، واحتج به البيهقي(67).

5- عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة، ذكره ابن حبان في الثقات، ووثَّقه الدارقطني كما في سؤالات الحاكم له، قال الحافظ ابن حجر: قال العقيلي: في حديثه وهمٌ كثير، ومشَّاه غيره، ثم قال: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة بن قاسم: ضعيف(68).

6- عبد الرحمن بت قيس، الضبي، الزعفراني، كذبه عبد الرحمن بن مهدي وأبو زرعة، وقال ابن أبي حاتم: ليس حديثه بشيءٍ، متروك الحديث، وقال أحمد والنسائي: كان يضع الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات(69).

7- القاسم بن عروة؛ لم أقف على ترجمته(70).

3- الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف لعللٍ عدَّةٍ فيه، هي:

1- ضعف عبد الجبار بن محمد بن عمير.

2- الاختلاف في حال أحمد بن عبد الجبار.

3- عبد الرحمن الضبي متروك؛ بل قيل فيه: يضع الحديث.

4- جهالة القاسم بن عروة.

المطلب الثاني

تخريج حديث ابن عمر -رضي الله عنهما-

ورد حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- من طريقين؛ كلاهما من رواية نافع عن ابن عمر -رضي الله عنهما، وبيانهما كالآتي:

---

(66) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (452/15)، تاريخ الإسلام، (810//7).

(67) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (62/2)، المزي، تهذيب الكمال، (1/ 378)، سير أعلام النبلاء (55/13)، (43).

(68) ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، شمس الدين أبو الخير، غاية النهاية في طبقات القراء، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة:1351هـ، (358/6)، ابن حبان في الثقات (418/8)، الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن، سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1404هـ، ص: (58) رقم: (5).

(69) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (278/5)، ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (473/5)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، (6/ 258).

(70) وقد قال الأستاذ نبيل بن منصور الكويتي في هامش كتابه أنِيس السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي في فتح البَاري: "والقاسم بن عروة لم أقف له على ترجمة"، ينظر: نبيل بن منصور بن يعقوب البصارة، أنِيس السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري، الناشر: مؤسسة السماحة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1426 هـ (8/ 5960)، ثم رأيت مثله في تحقيق وتخريج أحديث كتاب المقرر على أبواب المحرر للشيخ يوسف بن ماجد المقدسي الحنبلي الذي حققه وخرج أحاديثه حسين إسماعيل الجمل، وعبارته: "والقاسم بن عروة لم أهتد لترجمته". ينظر: يوسف بن ماجد بن أبي المجد المقدسي، المقرر على أبواب المحرر، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، دبلوم الدراسات العليا في الوثائق قسم المكتبات – جامعة القاهرة، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، 1433 هـ، (151/2). ورأيت مثلَ هذه العبارة في تعليقة لمجموعة من الباحثين على كتاب المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، العسقلاني، تحقيق: مجموعة من الباحثين في 17 رسالة جامعية تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع – دار الغيث للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى 1419هـ، (123/12)،

الطريق الأولى:

وهي رواية حمزة النصيبي، عن نافع، وقد أخرجه:

أ- الطبراني في معجمه الأوسط.

1- تخريج الحديث:

قال الطبراني في معجمه الأوسط: حدثنا موسى بن زكريا، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو شهاب الحناط، عن حمزة بن أبي حمزة-وهو النصيبي-، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «أكرمُ المجالسِ ما استُقبِل به القبلة»[71].

2- دراسة رجال الإسناد:

1- موسى بن زكريا بن يحيى، أبو عمران، التستري، قال الدارقطني: متروك، وقال الخليلي: حافظ لكنه ضعيف، متكلم فيه واتهمه أبو يحيى الساجي بالوضع، تكلم فيه الدارقطني، وحكى الحاكم عن الدارقطني أنه متروك [72].

2- سليمان بن داود، أبو الربيع، الأزدي، العتكي، الزهراني، البصري، قال الذهبي: المقرئ المحدِّث الثقة، ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم، بل قال الذهبي: أجمعوا على الاحتجاج به[73].

3- عبد ربه بن نافع، الكناني، أبو شهاب، الحناط، الكوفي، ذكر ابن أبي حاتم عن الإمام أحمد أنه سئل عن أبي شهاب الحناط فقال: ما بحديثه بأس، فقلت له أن يحيى بن سعيد يقول ليس هو بالحافظ فلم يرض بذلك ولم يقرَّ به، ثم نقل عن يحيى بن معين أنه قال عن أبي شهاب الحناط ثقة، ولذا قال الذهبي: وثَّقه ابن معين، وقال يحيى القطان: لم يكن بالحافظ، وقال الحافظ ابن حجر: كان رجلًا صالحًا لم يكن بالمتين؛ وقد تكلموا في حفظه، وقال النسائي: ليس بالقوي[74].

4- حمزة بن أبي حمزة الجزري، النصيبي، ذكر ابن أبي حاتم عن الإمام أحمد ابن حنبل أنه سئل عن حمزة النصيبي فقال: مطروح الحديث، ونقل عن يحيى بن معين أنه قال عنه: ليس حديثه بشيء، ثم قال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول: حمزة بن أبي حمزة ضعيفُ الحديث، مُنكَرُ الحديث، قال ابن عدي: حمزة بن أبي حمزة النصيبي يضع الحديث، وقال النسائي فيما أخبرني محمد بن العباس، عنه: قال حمزة النصيبي متروك الحديث[75].

5- نافع القرشي ثم العدوي، أبو عبد الله، قال الذهبي: الإمام، المفتي، الثبت، عالم المدينة، مولى ابن عمر، وراويته، قال عبد الرحمن بن خراش: نافع: ثقة، نبيل، قال البخاري: أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر، وقال مالك: إذا قال نافع شيئا، فاختم عليه[76].

---

(71) رواه الطبراني، المعجم الأوسط، (189/8)، رقم: (8361).

(72) ينظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر، الدمشقي، أبو الفداء، التكميل في الجرح والتعديل، تحقيق: د. شادي بن محمد آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432 هـ، (1/ 242)، (358)، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين أبو عبد الله، المغني في الضعفاء، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، الطبعة: بدون، (2/ 683)، (6491)، ابن حجر، لسان الميزان: (198/8)، (7997).

(73) ينظر: الجرح والتعديل: (113/4)، (493)، تاريخ الإسلام: (831/5)، (168)، تهذيب التهذيب: (190/4)، (322).

(74) ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: (81/6)، (1773)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (42/6)، (217)، الذهبي، تاريخ الإسلام: (377/4)، (340)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (128/6)، (271).

(75) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (210/3)، (919)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: (262/3)، (502)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (28/3)، (38).

(76) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (95/5)، (34)، ابن حجر، تهذيب التهذيب، (10 / 412).

3- الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، في إسناده موسى بن زكريا البصري متكلم فيه، واتَّهمه بعضُهم بالوضع، كما أن في إسناده حمزة النصيبي منكر الحديث، بل قال ابنُ عَدِيّ: النصيبي يضع الحديث.

أ- ابن عدي في الكامل.

1- تخريج الحديث:

أخرج ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال عن الزهراني، حدثنا أبو شهاب، عن حمزة النصيبي عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «أكرمُ المجالسِ ما استُقبِل به القبلة»[77].

2- دراسة رجال الإسناد:

1- سليمان بن داود، أبو الربيع، الأزدي، الزهراني تقدمت ترجمته.

2- عبد ربه بن نافع، الكناني، أبو شهاب، الحناط تقدمت ترجمته.

3- حمزة بن أبي حمزة النصيبي تقدمت ترجمته.

3- الحكم على الحديث:

هذا الحديث في إسناده مَنْ هُمْ في إسناد الحديث الذي قبله، فهو بهذا ضعيفٌ لا يصح.

ج- أبو يعلى الموصلي في مسنده.

1- تخريج الحديث:

قال أبو يعلى الموصلي في مسنده: ثنا أبو الربيع، ثنا أبو شهاب الحناط، عن حمزة النصيبي عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «أكرمُ المجالسِ ما استُقبِل به القبلة»[78].

2- دراسة رجال الإسناد:

1- سليمان بن داود، أبو الربيع، الأزدي، الزهراني تقدمت ترجمته.

2- عبد ربه بن نافع، الكناني، أبو شهاب، الحناط تقدمت ترجمته.

3- حمزة بن أبي حمزة النصيبي تقدمت ترجمته.

3- الحكم على الحديث:

يأتي في هذا الحديث ما يأتي في الحديثين اللذين قبله.

د- السمعاني في أدب الاملاء والاستملاء.

1- تخريج الحديث:

قال السمعاني في كتابه أدب الاملاء والاستملاء: أخبرنا أبو نصر عبد المحسن بن غنيمة بن أحمد المقرئ، أنا أبو عبيد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي، أنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف الحناني، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقَّاق، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد الختلي، ثنا

(77) ينظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (263/3)

(78) لم أجده في المطبوع من مسند ابن عمر-رضي الله عنهما-، فالظاهر أنه من الرواية المطولة لمسند أبي يعلى، وليس من الرواية المختصرة التي بين أيدينا، وقد عزاه لمسند أبي يعلى غير واحد من الائمة منهم الحافظ ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: (319/3).

أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو شهاب الحناط، عن حمزة بن أبي حمزة، عن نافع، عن ابن عمر –رضي الله عنهما– أن رسول الله صلى الله عليه وسلم– قال: «أكرمُ المجالسِ ما استُقبِل به القبلة»[79].

2– دراسة رجال الإسناد:

1– عبد المحسن بن غنيمة بن أحمد بن قاحة، أبو نصر، البغدادي، المقرئ، قال الذهبي: شيخ صالح، ديّن، خيّر، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات مِمَّن لم يقعْ في الكتب الستة[80].

2– الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أبو عبد الله، النعالي، قال عنه الذهبي: شيخ مُعَمِّر من كبار المسندين ببغداد، قال السمعاني: كان صالحًا، إلَّا أنه ما كان يعرف شيئًا، قال شجاع الذُّهلي: صحيح السماع، خال من العلم والفهم، سمعت منه. وقال أبو عامر العبدري: الحسين بن طلحة عامي، أمي، رافضي، لا يحل أن يحمل عنه حرف[81].

3– محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف بن حجاج، أبو الحسن، البغدادي، قال الخطيب: كان ثقة زاهدًا، ملازمًا لبيته، توفي في رمضان وله خمس وثمانون سنة[82].

4– عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، أبو عَمرو الدقاق، المعروف بابن السماك، قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا [83].

5– إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم، أبو القاسم، الختلي، قال الدارقطني: ليس بالقوي[84].

وأما أبو الربيع والحناط وحمزة بن أبي حمزة ونافع فقد تقدَّمت تراجمهم.

3– الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لا يصحُّ؛ ففي إسناده الحسين بن أحمد النعالي جرحه الأئمة وردُّوا روايته، كما أن في إسناده حمزة النصيبي منكر الحديث كما تقدم.

<u>الطريق الثانية:</u>

وهي من رواية الأعمش عن نافع عن ابن عمر –رضي الله عنهما–.

1– تخريج الحديث:

أخرج الحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان؛ قال: حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن محمود بن الفرج، ثنا يزيد بن خالد أبو مسعود، ثنا زيد بن الحريش، ثنا محمد بن الصلت، عن أبي شهاب، عن الأعمش، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير المجالس ما استُقبِل به القبلة»[85].

(79) رواه السمعاني في أدب الاملاء والاستملاء: باب: جلوسه تجاه القبلة، ص: (45).

(80) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، (791/11)، (4885)، ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، إكمال الإكمال، (592/4)، ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (429/6).

(81) ينظر: الذهبي في «تاريخ الإسلام»: (10/ 737)، قال ابن قطلوبغا، الثقات، (406/3)، (2921).

(82) ينظر: الخطيب، تاريخ بغداد، (3/ 583)، الذهبي، تاريخ الإسلام، (212/9)، (61).

(83) ينظر: الخطيب، تاريخ بغداد، (192/12)، الذهبي، تاريخ الإسلام، (8/ 801).

(84) ينظر: الخطيب، تاريخ بغداد، (411/7)، ابن عساكر، تاريخ دمشق، (8/ 311).

(85) رواه أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد، الأصبهاني، تاريخ أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410هـ ، (324/1)، (581).

2- دراسة رجال الإسناد:

1- الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد، أبو محمد، المعدل، كثير الحديث، صاحب أصول ومعرفة وإتقان، قال ابن عساكر: رحَّال سمع الفضل بن المهاجر ببيت المقدس، ومحمد بن سعيد البرجمي بحمص(86).

2- عبد الله بن محمود بن الفرج، أبو عبد الرحمن، قال عنه أبو الشيخ ابن حيان: من عباد الله الصالحين، كثير الحديث(87).

3- يزيد بن خالد بن يزيد الأنصاري، أبو مسعود التاجر، قال عنه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان: كان أحد الثقات، فاضلًا(88) .

4- زيد بن الحريش الأهوازي، نزيل البصرة، قال الذهبي: كان صاحب حديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وابن قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، وقال ابنُ القطَّان: مجهول الحال(89).

5- محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي، مولاهم، أبو جعفر، الكوفي، الأصمُّ، قال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات(90).

6- أبو شهاب الحناط؛ تقدمت ترجمته في إسناد حمزة النصيبي(91).

7- الأعمش سليمان بن مهران الكاهلي، الإمام، شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدِّثين، أبو محمد الأسدي، الكاهلي مولاهم، الكوفي، الحافظ، قال يحيى بن معين: الأعمش ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت(92).

3- الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فقد تقدَّم أنَّ أبا شهاب الحناط ليس بالمتين كما قال الحافظ ابن حجر، وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

المطلب الثالث

تخريج حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-.

1- تخريج الحديث:

قال الطبراني في معجمه الأوسط: حدثنا إبراهيم، قال: نا عمرو بن عثمان، قال: نا محمد بن خالد الوهبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنَّ لكلِّ شيءٍ سيِّدًا، وإنَّ سيِّدَ المجالس قبالةُ القبلة»(93).

(86) ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق: (28/13)، (1297)، العقيلي، بغية الطلب: (5/ 2293)، الذهبي، تاريخ الإسلام: (319/8)، (356).

(87) ينظر: أبو الشيخ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، الأصبهاني، أبو محمد، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، 1412هـ، (214/4)، (623)، تاريخ الإسلام: (509/7)، (235).

(88) ينظر: أبو نعيم، تاريخ أصبهان: (322/2)، (1851)، الذهبي، تاريخ الإسلام: (853/6)، (593)، أبو الشيخ ابن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، (331/3)، (390).

(89) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (561/3)، (2537)، الذهبي، تاريخ الإسلام: (1143/5)، (196)، ابن حبان، الثقات، (251/8)، وابن قطلوبغا، زين الدين، قاسم، الجمالي الحنفي، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، تحقيق: شادي بن محمد، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432هـ، (374/4)،

(90) ينظر: أبو نعيم، تاريخ أصبهان: (148/2)، (1330)، الذهبي، تاريخ الإسلام: (439/5)، (360)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (232/9)، (369).

(91) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (42/6)، (217)، الخطيب، تاريخ بغداد: (11 / 128)، الذهبي، سير أعلام النبلاء: (226/8)، (41).

(92) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (4 / 146)، المزي، تهذيب الكمال (76/12)، (2570)، الذهبي، سير أعلام النبلاء: (226/6)، (110).

(93) ينظر: الطبراني، المعجم الأوسط، باب: (من اسمه إبراهيم)، (25/3)، (2354).

2- دراسة رجال الإسناد:

1- إبراهيم بن محمد بن الحارث بن محمد بن عبد الرحمن بن عرق الحمصي اليحصبي، قال عنه الذهبي: شيخ الطبراني؛ غير معتمد، وتبعه في ذلك الحافظ ابن حجر في لسان الميزان، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: "ضعفه الذهبي فقال: غير معتمد؛ ولم أر للمتقدمين فيه تضعيفًا"[94].

2- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو حفص، الحمصي، قال أبو زرعة: كان أحفظ من أبي مصفى، وأحب إلي منه، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره بن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر: وثقه النسائي في أسماء شيوخه، وكذا أبو داود ومسلمة وثَّقاه[95].

3- محمد بن خالد الوهبي، قال أبو داود: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات؛ وقال: روى عنه الشاميون، قال الذهبي: مات قبل المائتين[96].

4- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، أبو الحسن، الليثي، المدني، قال الذهبي: الإمام، المحدِّث، الصدوق، قال النسائي وغيره: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الذهبي: حديثه في عداد الحسن، وقال ابن معين عنه: ما زال الناس يتقون حديثه، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام[97].

5- أبو سلمه بن عبد الرحمن بن عبد عوف بن الحارث، الزهري القرشي، ذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: كان إماما حجة، واسع العلم[98].

3- الحكم على رجال الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ؛ فإنَّ إبراهيم بن محمد بن الحارث غمزه الذهبي فقال: غير معتمد، ووافقه ابنُ حجر[99]، كما أنَّ محمد بن عمرو ابن علقمة قال عنه الجزجاني: ليس بالقوي[100].

المطلب الرابع

تحقيق القول في طرق حديث "أشرف المجالس ما استُقبل به القبلة"

أولًا: حديث ابن عباس-رضي الله عنهما-: وقد ورد من طرق؛ وبيانها كالآتي:

الطريق الأولى: أخرجها عبد الله بن أحمد في كتاب الزهد، والطبراني في معجمه الكبير، والقضاعي في مسند الشهاب، والحارث بن أبي أسامة في مسنده، وعبد بن حميد في مسنده، كلَّهم من طريق هشام بن زياد أبو المقدام، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس-رضي الله عنهما-، وهشام بن زياد أبو المقداد ضعيف منكر الحديث.

(94) ينظر: الذهبي، ميزان الاعتدال: (63/1)، (199)، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، العسقلاني، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2002 م، (355/1)، (287)، الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان، أبو الحسن نور الدين، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414 هـ، (335/10).

(95) ينظر: ابن حبان، الثقات، (488/8)، (14588)، الذهبي، تاريخ الإسلام: (132/6)، (380)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (76/8)، (111).

(96) ينظر: ابن حبان، الثقات: (66/9)، (15213)، الذهبي، سير أعلام النبلاء: (540/9)، (210)، (1335)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (9 /143).

(97) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (8 /30)، الذهبي، سير أعلام النبلاء: (136/6)، (46)، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (9 /375)، التقريب: (499).

(98) ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: (80/4)، (2027)، ابن حبان، الثقات: (1/5)، (3560)، الذهبي، تاريخ الإسلام: (260/2)، (260).

(99) ينظر: الذهبي، ميزان الاعتدال، (63/1)، (199)، ابن حجر، لسان الميزان، (355/1)، (287).

(100) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (137/6).

الطريق الثانية: أخرجها العقيلي في الضعفاء، والخرائطي في مكارم الأخلاق، كلاهما من طريق تمام بن بزيع السعدي عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس–رضي الله عنهما–، وتمام بن بزيع متروك.

الطريق الثالثة: أخرجها ابن سعد في الطبقات من طريق شبابة بن سوار عن عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس–رضي الله عنهما–، وعيسى بن ميمون ضعَّفة الأئمة وعدُّوه في الضعفاء والمتروكين.

الطريق الرابعة: أخرجها ابن عدي في الكامل في الضعفاء من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس–رضي الله عنهما–، وصالح بن حسان متروك الحديث.

الطريق الخامسة: أخرجها الطبراني في معجم الشاميين من طريق عبد الوهاب بن محمد عن عمرو بن المهاجر، عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس–رضي الله عنهما–، وعبد الوهاب بن محمد الأوزاعي لم أجد من ترجم له فهو مجهول.

الطريق السادسة: أخرجها الحاكم في المستدرك من طريق محمد بن معاوية عن مصادف بن زياد المديني عن محمد بن كعب عن ابن عباس–رضي الله عنهما–، ومحمد بن معاوية النيسابوري كذَّبه الأئمة ورموه بالوضع، ومصادف بْن زياد مجهول.

الطريق السابعة: أخرجها البيهقي في السنن الكبرى من طريق القاسم بن عروة عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس–رضي الله عنهما–، وإسناده ضعيف لجهالة القاسم بن عروة.

وبالنظر إلى هذه الأسانيد يتبين أنه ليس لحديث ابن عباس–رضي الله عنهما–طريق يثبت، وأسانيده كلُّها لا تخلو من ضعف، قال العقيلي: لم يحدِّث بهذا الحديث عن محمد بن كعب ثقة، رواه هشام ابن زياد أبو المقدام، وعيسى بن ميمون، ومصادف بن زياد القرشي، وكل هؤلاء متروك[101]، قلت: وتمام بن بزيع، متروك–أيضًا–[102]، الحافظ الذهبي في تلخيصه: هشام –يعني ابن زياد– متروك، ومحمد بن معاوية –أحد رجال الطريق الأخرى– كذبه الدارقطني، فبطل الحديث[103].

ثانيًا: حديث ابن عمر–رضي الله عنهما–: وقد روي من طريقين وبيانهما كالآتي:

الطريق الأولى: يرويها حمزة بن أبي حمزة النصيبي عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر–رضي الله عنهما–، وقد أخرجها:

1–ابن عدي في الكامل في الضعفاء من طريق حمزة بن أبي حمزة النصيبي عن نافع، عن ابن عمر–رضي الله عنهما–، وحمزة النصيبي منكر الحديث، قال ابن عدي: "وهذه الأحاديث التي أمليتها من طريق نافع عن ابن عمر، منكرة ليس يرويها غير حمزة عن نافع"[104].

2–الطبراني في معجمه الأوسط من طريق حمزة بن أبي حمزة المذكور، عن نافع، عن ابن عمر–رضي الله عنهما، قال الطبراني بعد تخريجه: "لم يرو هذا الحديث عن نافع إلَّا حمزة بن أبي حمزة"[105].

(101) العقيلي، الضعفاء، (1/ 170).

(102) ينظر: الذهبي، الميزان (1/ 358).

(103) ينظر: الذهبي، تلخيص للمستدرك (2/ 270).

(104) ينظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (3/ 265).

(105) ينظر: الطبراني، المعجم الأوسط، (189/8)، (8361).

الطريق الثانية: أخرجها أبو نعيم في تاريخ أصبهان من طريق الأعمش عن نافع، عن ابن عمر–رضي الله عنهما–، وفيه عبد الله بن محمود بن الفرج مجهول الحال.

ثم إن ذكر الأعمش في هذا الإسناد عجيب، لذا يحتمل أن بعض رواته الضعفاء أبدل حمزة بن أبي حمزة بالأعمش ليصلح إسناده؛ فإنَّ المعروف أن هذا الحديث يُروَى من طريق أبي شهاب الحناط، عن حمزة النصيبي، عن نافع، وهنا قال: عن أبي شهاب عن الأعمش، عن نافع، ويؤيد هذا الاحتمال ويقوّيه قول الطبراني المتقدِّم: "لم يرو هذا الحديث عن نافع إلَّا حمزة بن أبي حمزة "، وكذا قول ابن عدي المتقدِّم: "وهذه الأحاديث التي أمليتها من طريق نافع عن ابن عمر، منكرة ليس يرويها غير حمزة عن نافع"[106].

ولو ثبت أنه من رواية الأعمش فإنه لم يسلم من عنعنته، وهو مدلِّسٌ يدلِّسُ عن الضعفاء[107]، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

ثالثًا: حديث أبي هريرة–رضي الله عنه–:

وقد رُوي من طريق واحدة يرويها الطبراني في المعجم الأوسط من طريق شيخه إبراهيم بن محمد الحمصي عن أبي سلمة، عن أبي هريرة–رضي الله عنه–[108].

وحديث أبي هريرة هذا حسَّنه بعض الحفَّاظ؛ فقد ذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب وقال: "رواه الطبراني بإسناد حسن"[109] وأورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: "رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن"[110]، وتبعهم الحافظ السخاوي في كتابه المقاصد الحسنة فقال: "وسنده حسن"[111].

وقدِ انتُقِد تحسين الحفَّاظ المذكورين من وجوه:

الوجه الأول: أن الحافظ ابن حبان حكم على هذا الحديث بأنه موضوع تفرَّد به أبو المقدام، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس، وقد كانت أحواله–صلى الله عليه وسلم–، في مواعظ الناس، أن يخطب لها وهو مستدبر القبلة[112].

والجواب من جهتين:

الأولى: أن الحديث الذي حسَّنه مَنْ ذكرنا من الحفاظ؛ هو حديث أبي هريرة–رضي الله عنه–وليس فيه أبو المقدام؛ بل هو في إسناد حديث ابن عباس–رضي الله عنهما–.

الأخرى: قال السخاوي: وما استدلَّ به–يعني ابن حبان–لا ينهض للحكم بالوضع؛ إذ استدباره القبلة ليكون مستقبلًا لِمَنْ يعلِّمه أو يعظه ممن بين يديه[113].

---

(106) سبق عزو قولهما قريبًا.

(107) سليمان بن مهران الاعمش، محدث الكوفة وقارؤها، وكان يدلس، وصفه بذلك الكرابيسي، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم"، ينظر: ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، العسقلاني، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: د. عاصم القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، 1403هـ، ص: (33).

(108) المعجم الأوسط للطبراني، (189/8)، (8361).

(109) ينظر: المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ. (4/ 29).

(110) ينظر: الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (8/ 59).

(111) ينظر: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1405 هـ، المقاصد الحسنة، ص: (142)،

(112) عزاه السخاوي لابن حبان في كتابه وصف الاتباع وبيان الابتداع ولم أقف على كتاب ابن حبان هذا.

(113) ينظر: السخاوي، لمقاصد الحسنة (ص 77).

الوجه الثاني: أن شيخ الطبراني في هذا الحديث إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، قد قال فيه الحافظ الذهبي في الميزان: "غير معتمد"، ولم يتعقبه الحافظ ابن حجر بشيءٍ[114].

وأجيب بأنه لا يلزم من سكوت الحافظ ابن حجر موافقته على جرح الذهبي؛ بل قال الهيثمي بعد ذكره لتضعيف الذهبي له: "ولم أرَ للمتقدمين فيه تضعيفًا وبقيَّة رجاله وثقوا"[115].

الوجه الثالث: أن في إسناده محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق له أوهام.

وأجيب بأن أئمة الجرح والتعديل أثنوا عليه، قال النسائي وغيره: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الذهبي: حديثه في عداد الحسن.

قلت: وقد وقفتُ على بعض الأحاديث المرفوعة والموقوفة تشهد لحديث الباب.

فمن الأول –وهي الأحاديث المرفوعة–حديث عائشة–رضي الله عنها–أنها قالت: كان رسول الله–صلى الله عليه وسلم–«يأمر بفراشه فيفرش له فيستقبل القبلة، فإذا أوى إليه توسد كفَّه اليمنى...»، رواه أبو يعلى في مسنده[116]، قال الهيثمي: «وفيه السري بن إسماعيل، وهو متروك»[117]، لكن قال البوصيري: «قلت: له شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم وأصحاب السنن»[118].

وعن أبي قلابة عن بعض آل أم سلمة، قال: «كان فراش النبي–صلى الله عليه وسلم–نحواً مما يوضع الإنسان في قبره، وكان المسجد عند رأسه»[119]. رواه أبوداود في سننه، قال الحافظ: «مرسل حسن»[120].

ومن ذلك حديث عبيد بن عمير عن أبيه–وكانت له صحبة [121]–أن رجلا قال: «يا رسول الله ما الكبائر؟ قال:

(114) ينظر: الذهبي، ميزان الاعتدال، (1/ 63)، ابن حجر، لسان الميزان، (1/ 105).

(115) ينظر: الهيثمي، مجمع الزوائد، (72/5).

(116) رواه أبو يعلى الموصلي، المسند، مسند: عائشة–رضي الله عنها–(210/8)، رقم: (4774).

(117) ينظر: الهيثمي، مجمع الزوائد: (121/10). قلت: السري بن إسماعيل النهدي، أبو عبد الرحمن، همداني كوفي، روى عن الشعبي، وروى عنه جرير وابن فضيل والهياج بن بسطام ويزيد بن هارون، قال أحمد بن حنبل: السري بن إسماعيل ليس بالقوي، وقال يحيى بن معين: السري بن اسماعيل ليس بشيء. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: (176/4)، (2399)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (282/4)، (1216)، ابن عدي، الكامل في الضعفاء: (536/4)، (872).

(118) ينظر: البوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل، شهاب الدين، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، 1420 هـ، (406/6).

(119) رواه أبوداود، السنن، باب: (كيف يتوجه)، (310/4)، (5044).

(120) ينظر: ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، العسقلاني، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق: مجموعة من الباحثين، دار العاصمة للنشر والتوزيع – دار الغيث للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى 1419هـ، (باب: (أدب النوم)، (491/11)، (2591).

(121) قد ذكر الحاكم هذا الحديث في موضعين من كتابه، ففي الموضع الأول قال بعد إخراجه: قد احتجا برواة هذا غير عبد الحميد بن سنان، فأما عمير بن قتادة فإنه صحابي، وابنه عبيد متفق على إخراجه والاحتجاج به، وتعقبه الذهبي فقال: لم يحتجا بعبد الحميد لجهالته ووثقه ابن حبان، ينظر: المستدرك: (127/1)، (179)، وفي الموضع الثاني قال بعد إخراجه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي على تصحيحه. ينظر: المستدرك على الصحيحين، كتاب: (التوبة والإنابة)، (288/4)، (7666).

قلت: عبد الحميد المذكور ذكره العقيلي في الضعفاء، ونقل عن البخاري قوله: في حديثه نظر. وقال الذهبي: عداده في التابعين، لا يعرف، وقد وثَّقه بعضهم، ينظر: العقيلي، الضعفاء، (45/3)، الذهبي، ميزان الاعتدال، (541/2).

قلت: كأنَّ الذهبي يقصد ابن حبان فإنه ذكر عبد الحميد في كتابه الثقات، (122/7)، (9277)، وقال الحافظ: مقبول، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. ينظر: الهيثمي: مجمع الزوائد، (148/1)، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، 1406هـ، ص: (333).

هي سبع، فذكر منها: واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتًا»[122]، لكن قال الحافظ ابن حجر: «مداره على أيوب بن عتبة وهو ضعيف[123]؛ وقد اختلف عليه فيه» [124].

ومن الثاني؛ –وهي الآثار الموقوفة– ما رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف عن عبد الرحمن بن يزيد: «أن ابن مسعود–رضي الله عنه–جلس مستقبل القبلة»[125]، وروى البخاري في الأدب المفرد من حديث سفيان بن منقذ عن أبيه، قال: «كان أكثر جلوس عبد الله بن عمر وهو مستقبل القبلة»[126]. وعن برد بن سنان قال: «ما رأيت سفيان يجلس إلَّا مستقبل القبلة»[127]، وعن ابن جابر قال: أقبل مغيث بن سمى إلى مكحول فأوسع إلى جنبه، فأبى وجلس مقابل القبلة، وقال: "هذا أشرف المجالس"[128]، وروى ابن أبي شيبة عن ابن عون قال: «كان محمد–يعني ابن سيرين[129]–إذا نام استقبل القبلة، وربما استلقى»[130].

ففي هذه الأحاديث والآثار ما يشهد لحديث أبي هريرة–رضي الله عنه–ويدلُّ على أن له أصلًا، بل يرتقي بها وبغيرها مما لم أذكره إلى درجة الحسن، والله تعالى أعلم.

الخـاتـمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فهذه أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في هذا البحث:

أولًا: النتائج: من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

1– أنَّ حديث "أشرف المجالس ما استُقبل به القبلة" ضعيف من رواية ابن عباس ورواية ابن عمر–رضي الله عنهم–من جميع طرقه؛ إذ كلُّ طريق منها لا تخلو من روٍ ضعيف، أو متروك، أو مجهول.

2– أنَّ رواية أبي هريرة–رضي الله عنه–إسنادها حسن؛ وقد نصَّ على ذلك بعض الحفاظ كالمنذري والهيثمي والسخاوي.

(122) أخرجه أبو داود، السنن، كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم، (3/115-116)، (2875)، والنسائي، السنن، كتاب: تحريم الدم، باب: ذكر الكبائر، (7/89)، (4012)، والحاكم، المستدرك، (1/59)، والبيهقي، السنن الكبرى، كتاب الشهادات، باب من تجوز شهادته ومن لا تجوز، (10/186)، وغيرهم، عن عمير بن قتادة الليثي.

(123) أيوب بن عتبة قاضي اليمامة، قال الحافظ: «قال حنبل عن أحمد: "ضعيف" وقال في موضع آخر: "ثقة إلا أنه لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير"، وقال ابن أبي خيثمة وغيره عن يحيى: "ضعيف" وقال ابن المديني والجوزجاني ومسلم: "ضعيف" زاد عمرو: "وكان سيء الحفظ وهو من أهل الصدق" وقال العجلي: "يكتب حديثه وليس بالقوي" وقال البخاري: "هو عندهم لين" ينظر: تهذيب التهذيب: (1/408).

(124) ينظر: ابن حجر، التلخيص الحبير، (2/237)، قال الزيلعي: «ومداره على أيوب بن عتبة قاضي اليمامة وهو ضعيف؛ ومشاه ابن عدي فقال: إنه مع ضعفه يكتب حديثه»، ينظر: الزيلعي، عبد الله بن يوسف بن محمد، جمال الدين، أبو محمد، نصب الراية لأحاديث الهداية، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ، (2/252).

(125) رواه ابن أبي شيبة، ينظر: مصنف ابن أبي شيبة، باب: (من كان يستحب إذا جلس أن يجلس مستقبل القبلة)، (5/265)، (25939).

(126) ينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله، الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1409هـ، باب: (استقبال القبلة)، (388)، رقم: (1137)، وسفيان بن منقذ وأبوه، قال في كل منهما الحافظ: "مقبول"، ينظر: التقريب، ص: (245)، وص: (547).

(127) رواه ابن أبي شيبة، ينظر: مصنف ابن أبي شيبة، باب: (من كان يستحب إذا جلس أن يجلس مستقبل القبلة)، (5/265)، (25937).

(128) رواه الخطيب، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، (2/62).

(129) محمد بن سيرين أبو بكر الأنصاري، قال الذهبي: الإمام، شيخ الإسلام، البصري، مولى أنس بن مالك خادم رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، سمع: أبا هريرة، وعمران بن حصين، وابن عباس، وعدي بن حاتم، وابن عمر، وخلقاً سواهم، روى عنه: قتادة، وأيوب، ويونس بن عبيد، وابن عون، مات سنة110هـ. ينظر: أعلام النبلاء: (246)، (4/606).

(130) رواه ابن أبي شيبة، المصنف، (5/275)، رقم: (25938).

3- أنَّ كثيرًا من الأحاديث الصحيحة المرفوعة والآثار الموقوفة دلَّتْ على شرف القبلة واستحباب استقبالها، وهي تشهد للحديث المذكور-محلِّ الدراسة-.

ثانيًا: التوصيات:

- أنْ يقوم الباحثون وطلاب العلم بالاعتناء بدراسة الأحاديث التي دلَّت على الفضائل والآداب وبحثها؛ ولا سيما ما كان منها متعلقًا بالأدب العام والمتكرر في حياة الناس؛ للتوصل إلى معرفة ثبوت تلك الأحاديث ومن ثَمَّ العمل بالأحكام التي تؤخذ منها.

- أنْ يشتغل طلاب الحديث خاصة بتحقيق أحاديث الأحكام المختلف في ثبوتها؛ بغية الوصول إلى حكم صحيح مُنصف؛ لما يترتب على ثبوتها من الأحكام العملية المتعبَّد بها، فقد كان مسلك السلف الصالح إذا رووا في الأحكام شدَّدوا، وبالله التوفيق.

فهرس المصادر والمراجع

1- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، الرازي، الجرح والتعديل، الناشر: طبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ.

2- ابن تغري، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، أبو المحاسن، جمال الدين، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، ط: بدون.

3- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، شمس الدين أبو الخير، غاية النهاية في طبقات القراء، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة:1351هـ،

4- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، جمال الدين، أبو الفرج، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبد الله القاضي، الضعفاء والمتروكون، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ.

5- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، التميمي، أبو حاتم، البُستي، الثقات، تحقيق: الدكتور محمد عبد المعيد خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ،

6- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، العسقلاني، أبو الفضل:

- تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ، (420/9)،(691).
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق: مجموعة من الباحثين في 17 رسالة جامعية، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع – دار الغيث للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى 1419هـ،
- تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، 1406هـ،
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: د. عاصم القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، 1403هـ.

7- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، أبو عبدالله، البصري، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: 1، سنة النشر: 1968م.

8- ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415هـ.

9- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد، الحنبلي، أبو الفلاح، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ.

10- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، الدمشقي، أبو الفداء، التكميل في الجرح والتعديل، تحقيق: د. شادي آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432هـ.

11- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير –محمد أحمد حسب الله–هاشم محمد الشاذلي، دار النشر: دار المعارف، القاهرة، ط: بدون.

12- أبو الشيخ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، الأصبهاني، أبو محمد، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، 1412هـ.

13- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد، الأصبهاني، تاريخ أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410هـ.

14- أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى، التميمي، الموصلي، المسند، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، 1404هـ.

15- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله، الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1409هـ.

16- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله، التاريخ الكبير، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، مراجعة: محمد عبد المعيد خان، ط: بدون.

17- البوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل، شهاب الدين، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، 1420هـ.

18- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، الخراساني، أبو بكر، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ.

19- الجرجاني، عبد الله بن عدي بن عبد الله، أبو أحمد، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود– علي محمد معوض، الناشر: الكتب العلمية– بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ.

20- الحارث بن محمد بن داهر، التميمي، البغدادي، أبو محمد، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1413هـ،

21- الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، النيسابوري، أبو عبد الله، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ.

22- الخرائطي، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، أبو بكر، مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1419هـ.

23- الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، البغدادي، أبو بكر:

- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، ط: بدون.
- تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ.

24- الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: 1403هـ.

25- الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن، سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف –الرياض، الطبعة: الأولى، 1404هـ،

26- الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين، أبو عبد الله:

- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م.
- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة، الناشر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405هـ.
- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1412هـ.
- المغني في الضعفاء، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، الطبعة: بدون.
- تذكرة الحفاظ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1382هـ.

27- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني، مرتضى تاج العروس من جواهر القاموس، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى، 1414هـ.

28- الزيلعي، عبد الله بن يوسف بن محمد، جمال الدين، أبو محمد، نصب الراية لأحاديث الهداية، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر– بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ،

29- السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، تاج الدين، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د. محمود الطناحي ود. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ،

30- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، طبقات الحفاظ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1403هـ.

31- الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو عبد الله، الزهد، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1420هـ.

32- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، أبو القاسم:

- المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله–عبد المحسن بن إبراهيم، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، الطبعة: بدون.
- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة ابن تيمية– القاهرة، الطبعة: بدون.
- معجم الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1405هـ.

33- عبد الحميد بن حميد بن نصر، الكَسّي، أبو محمد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي السامرائي، محمود محمد خليل، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1408هـ.

34- العقيلي، عمر بن أحمد بن هبة الله، كمال الدين، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، ط: بدون.

35- العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، أبو جعفر، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ،

36- القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر بن علي، أبو عبد الله، مسند الشهاب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، الناشر: مؤسسة الرسالة –بيروت، الطبعة: الثانية، 1407هـ.

37- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400هـ.

38- مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري، الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عادل بن محمد–أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، 1422هـ.

39- المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، الحدادي، زين الدين، التوقيف على مهمات التعاريف، الناشر: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت–القاهرة، الطبعة: الأولى، 1410هـ.

40- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ.

41- نبيل بن منصور بن يعقوب، البصارة، أنِيس السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر في فَتح البَاري، الناشر: مؤسسة السماحة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1426هـ.

42- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبد الرحمن، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ.

43- الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان، أبو الحسن نور الدين، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414هـ.

44- يوسف بن ماجد بن أبي المجد المقدسي، المقرر على أبواب المحرر المقرر على أبواب المحرر، تحقيق: حسين الجمل، جامعة القاهرة، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق، الطبعة: الأولى، 1433هـ.

Hadith “The Gathering that is most Honourable is that in which one Faces the Qiblah”: Studying and Documenting

Saqqaf Ali Al-Aydaroos
Assist. Prof. of Hadith, Al-Ahqaf University
saqqaf.ali1974@gmail.com

Abstract
The purpose of this research is to study and document the hadith that states, "The gathering that is most honourable is that in which one faces the Qiblah". This research is significant because it examines a hadith that scholars and preachers use to support several of the Sunnahs and the Prophet's manners. It has been demonstrated that facing the Qiblah under various conditions is preferable.
Initially, the researcher collected the hadith narrations and each narration's methodology using an inductive manner. The findings indicate that the three companions who narrated this hadith were Ibn Abbas, Ibn Omar, and Abu Hurairah, may God be pleased with them. In addition, the researcher employed an analytical approach to investigate these testimonies and elucidate the conditions surrounding the narrators in every transmission chain, irrespective of their vulnerability or approval. Because all of the hadith's techniques have flaws, it was concluded that the hadith was weak. When the researcher eventually went back to the books of Hadith, he discovered that several hadiths linked to the Prophet traceable and untraceable tradition that attested to the honour of the Qiblah and the desirability of facing it, which were mentioned in various chapters of knowledge. The researcher believes that they were suitable as evidence for the hadith of the study in order to restrict it to the level of goodness. It seems that this research is a study that has caused all the methods to conceal this hadith, such that none of it is authentic, and it is supported by other evidence of a leadership that was raised and a reconciliation commission to argument.

Paper Information
Date received: 18/03/2024
Date accepted: 29/11/2024

Keywords
hadith, honourable, gathering, face, Qiblah

Journal for Humanities and Applied Sciences

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م

درجة الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع بمدارس مديرية القطن محافظة حضرموت الوادي والصحراء

د. عبد الله احمد منصور باثنية
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
قسم الرياضيات كلية التربية عتق جامعة شبوة

د. صالح خميس عوض بادخن
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
قسم الرياضيات كلية التربية عتق جامعة شبوة

الملخص

استهدفت هذه الدراسة التعرف على درجة الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع بمدارس مديرية القطن محافظة حضرموت الوادي والصحراء، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 74 طالبًا وطالبة من الصف التاسع، وكانت أداة الدراسة اختبارًا موضوعيًا من نوع الاختيار من متعدد تمَّ التأكد من صدقه وثباته، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع جاءت مقبولة فوق المستوى الفرضي في كل أبعاد الاختبار وفي الاختبار ككل، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة الدراسة في بُعدَي التذكر والتطبيق تعزى لمتغير الجنس، في حين وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلبة في بعد الفهم وفي الاختبار ككل تُعزَى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام:2024/04/09
تاريخ القبول:2024/11/23

الكلمات المفتاحية

درجة، الاستيعاب المفاهيمي، الرياضيات

المقدمة

تؤدي الرياضيات اليوم دورًا مهمًا في ميادين الحياة، فقد امتدت الاستخدامات المختلفة حتى شملت كثيرًا من المجالات التطبيقية في العلوم الإنسانية والاجتماعية وإدارة الأعمال وغيرها من العلوم، فتطوُّرُ تلك العلوم يعتمد على الرياضيات ويصاحب تطورها؛ وذلك لتزايد اعتماد تلك العلوم على الأساليب الرياضية، وقد تطورت الرياضيات خلال القرنين الماضيين بشكل سريع وكبير، مما جعل النظرة التقليدية لها بأنها مكونة من فروع منفصلة ،هي: الحساب والهندسة والتحليل غير مقبولة، فأي تصنيف لها يجب أن يظهر وحدة البناء الرياضي والبنية الهرمية للمعرفة الرياضية، وتعد المفاهيم البنية الأساسية للبناء الرياضي؛ إذ تمثل إحدى أربعة أساسيات، يتشكل منها البناء الرياضي المتكامل والمتناسق (المفاهيم، العلاقات، الخوارزميات، وطرائق حل المسالة الرياضية (الثبيتي والمالكي، 2019، ص 257).

إن اكتساب المتعلم لأي مفهوم رياضي يتم على مراحل، لذا فإن أي خبرات خاطئة أو أفكار غير دقيقة علميًا يكتسبها المتعلم خلال تكوينه لهذا المفهوم تؤدي حتمًا إلى تكوين مفاهيم بديلة (خاطئة)، ليس لهذا المفهوم فحسب بل لما يترتب عليه وما يرتبط به من خبرات وأفكار ومفاهيم أخرى لاحقة، ومن ثم فإنَّ تراكم التصوُّرات الخطأ

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

للمفاهيم الرياضية في البنية المعرفية للمتعلم يجعلها مضطربة وغير مكتملة، ويشوبها الخلل مما يؤثر سلبًا في عملية تعلم الرياضيات (محمد، 2021، ص 126).

ويشكل اكتساب المفاهيم جزءًا أساسيًا من عملية التعلم حيث يقوم المعلمون بتعليم مفاهيم جديدة ومتنوعة للطلبة. إن طبيعة الرياضيات التراكمية تحتم على المعلمين الاهتمام بتدريسها بما يضمن تمكن الطالب من فهمها واستيعابها؛ إذ يعد الاستيعاب المفاهيمي مكونًا أساسيًا وضروريًا للتعامل مع محتوى الرياضيات، وما يحويه من مواقف تعليمية جديدة، كما أنَّ المعرفة التي تكتسب عن طريق الاستيعاب والفهم تمكن الطلاب من توظيف ما تعلموه بسهولة (المطيري والحربي، 2022، ص 361).

إنّ الاستيعاب المفاهيمي عملية عقلية تتجاوز المعرفة السطحية للتعلم، وتشير إلى الدخول في تفكير الطالب بشكل متكامل ومتعدد الأطراف بما يساعده على تحقيق التعلم ذي المعنى، والتعليم المبني على الفهم والاستيعاب يساعد المعلمين على التخطيط بصورة دقيقة من أجل تحقيق الفهم، لأنهم يدركون نوع الفهم الذي ينبغي على الطالب إظهاره بعد إكمال الدرس؛ وبذلك تزيد من فاعلية تدريسهم، ومن جانب آخر يساعد التعليم القائم على الفهم والاستيعاب على تكوين معرفة مترابطة لدى الطلبة، وتطبيقها بمجالات المعرفة المختلفة. (أبو عناب، 2022، ص 32).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يشير المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات بالولايات المتحدة الأمريكية، National Council of Mathematics' Teachers، إلى أنه وبالرغم من أن الرياضيات تعد من المواد الأساسية التي يجب اكتساب مفاهيمها ومهاراتها بشكل جيد؛ لما لها من أهمية بالغة في تنمية القدرة على التفكير –، فالرياضيات أكثر من مجرد حفظ الحقائق أو الإجراءات، لذا لابد من تمكين الطلبة من الطلاقة الإجرائية المبنية على أساس من الفهم النظري (المقدادي 2018، ص467).

وقد أشار أيضًا (Baker et al,2004) إلى أنَّ الرياضيات التي تقدم للتلاميذ تركز على المهارات والإجراءات أكثر من تركيزها على فهم الرياضيات، ويؤكد أن التلاميذ يدرسون عددًا من المفاهيم في الحساب والجبر والهندسة بغير فهم (الزهراني 2014، 4)، وبالرغم من توصيات المجلس القومي للبحوث في الولايات المتحدة الأمريكية (National Centre of Researches) بأهمية تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب لكنَّ عددًا من الدراسات توصلت الى انخفاض مستوى الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات كدراسة الثبيتي والمالكي (2019) اللتين كشفتا عن ضعف في مستوى المعرفة المفاهيمية والإجرائية في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ودراسة السقاف (2023) التي أشارات إلى ضعف معرفة طلبة المستوى الأول بكليات التربية لمفهوم المستقيم المماس وامتلاكهم لصورة مشوشة وغير مكتملة للمفهوم نفسه.

وبعد اطلاع الباحثين وجدا ندرة شديدة في الأبحاث والدراسات في البيئة المحلية، والتي تركز على الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات، والتي توصي بضرورة الاهتمام بتنمية مستوى المعرفة المفاهيمية في الرياضيات لتلاميذ المرحلة الأساسية.

لذلك تتجه هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات لطلبة المرحلة الأساسية؛ لأنَّ الضعف في مستوى هذه المعرفة وفي هذه المرحلة يصعب معالجته في المراحل اللاحقة؛ نظرًا لزيادة المفاهيم وتشابك العلاقة بينها أفقيًا ورأسيًا.

وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة هذه تتلخص في السؤالين الآتيين:

1- ما درجة الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة الصف التاسع الأساسي في اختبار الاستيعاب المفاهيمي تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على درجة الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي.

- التعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين مستوى طلبة الصف التاسع الأساسي في اختبار الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات تعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

انطلاقًا من أهمية المرحلة الأساسية التي تعد الخطوة الأولى في طريق الطالب للعلم والمعرفة، وينظر إليها بأنها الأساس في تربية النشء وتأهيلهم، تكتسب هذه الدراسة جانبًا من أهميتها.

تتناول هذه الدراسة موضوع الاستيعاب المفاهيمي والذي يعد عاملًا مهمًا في زيادة فاعلية التعلم واستكشاف أفكار جديدة، والذي يساعد في تنمية قدرات الفرد على اكتساب المعرفة وتوظيفها في المواقف الجديدة (الغامدي والحناكي، 2019 ص 94).

تأتي هذه الدراسة استجابة للاتجاهات التربوية المعاصرة في تعلم الرياضيات، والتي تنادي بأهمية قياس مستوى الاستيعاب المفاهيمي وتنميته، والذي يعد أحد أبعاد البراعة الرياضية، التي هي المفهوم الحديث لما ينبغي أن يكتسبه المتعلمون من تعليم وتعلم الرياضيات.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الوحدة الرابعة من كتاب الرياضيات للصف التاسع الأساسي.

الحدود المكانية: محافظة حضرموت الوادي والصحراء مديرية القطن.

الحدود البشرية: طلبة الصف التاسع الأساسي.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023-2024م.

مصطلحات الدراسة:

الاستيعاب المفاهيمي: بحسب المجلس القومي لمعلمي الرياضيات NCTM ,1989 فإن الاستيعاب المفاهيمي يعكس قدرة الطالب على الاستدلال عن المفاهيم الرياضية وتطبيقاتها وتمثيلاتها، فالطالب ذو الاستيعاب المفاهيمي يكون أكثر قدرة على تذكر الإجراءات وتجنب الأخطاء في حل المشكلات الرياضية (باثنية، 2023، 55).

درجة الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات: هو الدرجة التي يتحصل عليها طلاب وطالبات الصف التاسع أساسي في اختبار الاستيعاب المفاهيمي في وحدة الدائرة من كتاب الرياضيات للصف التاسع أساسي، والذي أُعِدَّ لأغراض هذه الدراسة.

طلبة الصف التاسع: هم طلاب وطالبات الصف التاسع الأساسي، الذين تتراوح أعمارهم بين 15–16عامًا.

الإطار النظري:

تكمن أهمية الاستيعاب المفاهيمي في قدرته على تطوير الفهم والتفكير وإثرائهما لدى الطلاب، كما أن تنميته تشجع على الاستكشاف والبحث عن المعلومات وتحليلها واستيعابها بصورة أفضل، وكذا الربط بين المفاهيم والأفكار وتبويبها، والجمع بينها بتعميمات وصفات مشتركة، كما أن الاستيعاب المفاهيمي يعمل على تحسين أساليب التعبير، وصياغة الحجج، ويمكن من العمل على وضع الحلول، وتجاوز المشكلات المختلفة في المواقف الجديدة، بالاعتماد على المعارف السابقة، ما يعني انتقالًا أفضل لأثر التعلم (كوارع، 2017، 45–46).

وقد حددت بعض الدراسات كما أورد (عبد الفتاح، 2020، ص 17) أبعاد الاستيعاب المفاهيمي في الآتي:

1) الشرح أو التوضيح (Explanation): هو قدرة المتعلم على تقديم أوصاف محددة للظواهر أو الأحداث أو الأفكار، مع التعبير بإيجاز ووضوح لتقديم وصف متماسك.
2) التفسير (Interpretation): هو تحديد الأسباب الكامنة وراء نتائج معينة ومعرفة الشواهد والأدلة المرتبطة بها وإدراك العلاقات بين الأشياء.
3) التطبيق (Application): وهو قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه في مواقف جديدة وسياقات مختلفة.
4) المنظور (Perspective): وهو قدرة المتعلم على تقديم وجهة نظر في موقف ما دون تعاطف مع الوعي بوجهات النظر الأخرى.
5) التعاطف (Empathy): وهو قدرة المتعلم على إدراك العالم والظواهر والأحداث من وجهة نظر الآخر ليشعر بما يشعر به الآخرون.
6) فهم الذات (Self–knowledge): وهو قدرة الفرد على معرفة عاداته الشخصية وأنماط تفكيره ووعيه لما يفهمه ومالا يفهمه.

في حين ذكر الشمراني والمالكي (2021، ص 28) أنَّ مستويات اختبار الاستيعاب المفاهيمي في كثير من الدراسات التي تعلقت بتنمية الاستيعاب المفاهيمي كانت بحسب تصنيف بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

فيما اقتصرت بعض الدراسات على المستويات الثلاثة الأولى فقط، وهي: (التذكر، الفهم، التطبيق) مثل دراسة أبو ظهير (2016)، ودراسة أبو سلطان (2012)، والدراسة الحالية ستعتمد هذه المستويات الثلاثة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي.

الدراسات السابقة:

دراسة السقاف (2023) التي استهدفت التعرف على مستوى معرفة طلبة المستوى الأول بكليات التربية جامعة عدن لمفهوم المستقيم المماس، وصورة المفهوم التي يمتلكها هؤلاء الطلبة لهذا المفهوم، وتكونت عينة البحث من طلبة المستوى الأول وعددهم 11 طالبًا وطالبة، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الباحثة لقياس المعرفة الخاصة بمفهوم المماس على استبانة صُمّمتْ لهذا الغرض من قبل (Biza, et, al,2008)، وأظهرت النتائج وجود ضعف في مستوى معرفة طلبة السنة الأولى بقسم الرياضيات لمفهوم المستقيم المماس، كما أنَّ طلبة السنة الأولى بقسم الرياضيات يمتلكون صورة مشوشة غير مكتملة لمفهوم المستقيم المماس، وأوصت الدراسة التركيز بتقديم التعريف الشامل للمستقيم المماس في التعليم الثانوي والجامعي وتجنب التعريفات المختصرة.

في حين استهدفت **دراسة الخالدي (2022)** التعرف على درجة تمكن طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مستويات الاستيعاب المفاهيمي ومهارات ما وراء المعرفة من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية. ولتحقيق ذلك اتُّبِع المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة أداة للدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من معلمات الدراسات الإسلامية بمدينة الرياض البالغ عددهن (1404) معلمة، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (308) معلمات. وأظهرت النتائج أن أفراد العينة محايدات في موافقتهن على درجة تمكن طالبات الصف الثاني المتوسط من مستويات الاستيعاب المفاهيمي من وجهة نظرهن؛ إذ جاء بُعد الشرح في المرتبة الأولى، يليه التطبيق، ثم التفسير، ثم المشاركة الوجدانية؛ يليه اتخاذ المنظور؛ وفي المرتبة الأخيرة معرفة الذات بدرجة محايد لكل الأبعاد ماعدا بُعد الشرح بدرجة موافق.

واستهدفت **دراسة السقاف (2020)** تقييم المعرفة المفاهيمية لمعلمي رياضيات المرحلة الثانوية، ومن ثم بناء دليل مفاهيمي في ضوء هذا التقييم، تكونت عينة الدراسة من (18) مدرّسًا من مدرسي محافظتي لحج وعدن باليمن، واستخدمت الباحثة ثماني استبانات في كل فروع رياضيات الثانوي (المنطق الرياضي، الجبر الهندسة، حساب المثلثات، العد والاحتمالات، الإحصاء، التفاضل والتكامل) والتي تضمنت 259 فقرة، وأظهرت النتائج صعوبات لدى المعلمين في كل الفروع.

واستهدفت **دراسة الثبيتي والمالكي (2019)** التعرف على مستوى الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات لدى طلاب مسارات التربية الخاصة بالمرحلة المتوسطة، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم إعداد أربعة اختبارات لتحصيل المفاهيم الرياضية للصفين الثاني والثالث المتوسطين، ولطلاب الصم وضعاف السمع وطلاب التربية الفكرية، وتكوَّنت عينة الدراسة من (275) طالبًا وطالبة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن مستوى طلبة الصف تربية فكرية أعلى من المتوسط في الاستيعاب المفاهيمي، في حين أنَّ مستوى طلبة الصف الثالث الصم وضعاف السمع في الاستيعاب المفاهيمي بوجه عام أقل من المتوسط ومستوى طلبة الصف الثاني أعلى من المتوسط، وقد

أوصت الدراسة بضرورة تطوير أدلة للمعلمين بمدارس التربية الخاصة تشمل خطوات لتدريس المفاهيم تتناسب مع نمو الطلاب العقلي.

أمَّا دراسة **الخزيم (2019)** فاستهدفت التعرف على مستوى أداء معلمي الرياضيات في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء الاستيعاب المفاهيمي، وتكونت العينة من (31) معلمًا من معلمي الرياضيات في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في مدينة حائل بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما أعد بطاقة ملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ مستوى أداء معلمي الرياضيات في الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في ضوء الاستيعاب المفاهيمي كان متوسطًا بشكل عام، ومتوسطًا أيضًا في مهارتي التخطيط والتقويم، في حين كان أداء معلمي الرياضيات في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية ضعيفًا في مهارة التنفيذ، وأوصت الدراسة بضرورة تبني برامج تدريب لتنمية أداء معلمي الرياضيات في ضوء الاستيعاب المفاهيمي.

واستهدفت **دراسة الجزار (2015)** التعرف على مستوى الاستيعاب المفاهيمي للتحويلات الهندسية لدى الطلاب معلمي الرياضيات باللغة الإنجليزية، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 9 طلاب في شعبة الرياضيات إنجليزي بجامعة الإسكندرية، كما أعدت الباحثة اختبار الاستيعاب المفاهيمي للتحويلات الهندسية، واستمارة مقابلة للتعرف على مستوى الاستيعاب المفاهيمي للطلاب في الجانب المعرفي، بالإضافة إلى اختبار الاستيعاب المفاهيمي للجانب الأدائي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تدني مستوى الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب معلمي الرياضيات باللغة الإنجليزية وذلك بالنسبة لمفاهيم التحويلات الهندسية موضوع البحث.

أمَّا **دراسة الزهراني (2014)** فقد استهدفت معرفة مستوى المعرفة المفاهيمية والإجرائية في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (206) طلاب تابعين لخمس مدارس تابعة لإدارة التربية والتعليم بمكة المكرمة، وقد تكونت أداة الدراسة من اختبار من نوع اختيار من متعدد من عشرين فقرة، وخلصت الدراسة إلى تدني مستوى المعرفة المفاهيمية والإجرائية لتلاميذ الصف الرابع، وأوصت الدراسة بإعداد دليل يحتوي على المهارات التدريسية، والاستراتيجيات التعليمية الحديثة؛ لتحسين مستوى المعرفة الإجرائية والمفاهيمية.

واستهدفت **دراسة عثمان والسلولي وخشان (2014)** معرفة مدى استيعاب طلاب المرحلة الابتدائية للمفاهيم العددية ومقارنة ذلك بمعتقدات معلميهم عن هذا الاستيعاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداتا الدراسة اختبار المفاهيم العددية من 24 مفردة من محتوى كتاب الصف السادس الابتدائي واستبيانًا لمعرفة معتقدات المعلمين عن استيعاب طلابهم، وتكونت عينة الدراسة من 411 طالبًا وطالبة من ثلاث إدارات تعليمية بالمملكة العربية السعودية، هي: الرياض، وحفر الباطن، وأبها، وبلغت عينة المعلمين 528 معلمًا ومعلمة من القائمين بالتدريس في فصول الطلاب والطالبات أنفسهم، الذين طبق عليهم الاختبار، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ نسبة المفاهيم التي يستوعبها الطلبة بدرجة عالية كانت متدنية جدًا بلغت (4.2 %)، وكذلك تدني نسبة المفاهيم التي يعتقد

المعلمون أن طلبتهم يستوعبونها بدرجة عالية بلغتْ (17%)،.فيما بلغت نسبة المفاهيم التي يستوعبها الطلبة بدرجة متوسطة بلغت (37%)، في حين كانت نسبة المفاهيم التي يعتقد المعلمون أنَّ طلبتهم يستوعبونها بدرجة متوسطة بلغتْ (83%)، كما جاءت نسبة المفاهيم التي يستوعبها الطلبة بدرجة منخفضة بلغتْ (58%)، في حين لم يتم رصد أي مفاهيم يعتقد المعلمون أن الطلبة يستوعبونها كانت منخفضة.

واستهدفت **دراسة مقدادي وملكاوي والزعبي (2013)** تقصي المعرفة المفاهيمية والمعرفة الإجرائية للكسور، لدى (105) من طلبة معلمي الصف، في كلية التربية في جامعة اليرموك، وكذلك تقصي علاقة درجات قلق طلبة معلمي الصف من مادة الرياضيات بأدائهم، وقد تم جمع البيانات بأداتين: إحداهما تقيس معرفة الطلبة بالكسور بشقيها المفاهيمي والإجرائي، والأخرى تقيس قلق الطلبة من مادة الرياضيات. وقد أظهرت النتائج تدني المتوسط الحسابي لمعرفتهم المفاهيمية ومعرفتهم الإجرائية مقارنة بمستوى الإتقان الذي حدد من قبل المحكمين. وسجلت النتائج أيضًا فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلبة على اختبار المعرفة المفاهيمية ومتوسط أدائهم على اختبار المعرفة الإجرائية لصالح المعرفة الإجرائية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة متوسطة بين أداء الطلبة في اختبار الكسور وقلقهم تجاه الرياضيات.

واستهدفت **دراسة (Ghazali & Zakaria, 2011)** التعرف على استيعاب الطلاب الإجرائي والمفاهيمي للجبر والعلاقة بين الاستيعاب الإجرائي والمفاهيمي لدى الطلاب في ماليزيا، تم استخدام المنهج الوصفي، وقد كانت عينة الدراسة 132 طالبًا من طلاب المدارس الثانوية، كما أعدَّ الباحثان اختبارًا في الجبر احتوى على 14 بندًا مفاهيميًا وإجرائيًا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ مستوى استيعاب الطلاب الإجرائي مرتفع، في حين أنَّ مستوى الاستيعاب النظري منخفض، وكان لديهم مكاسب استيعاب إجرائي أعلى مقارنة بالاستيعاب المفاهيمي، بالإضافة الى ذلك أنَّه كانت هناك علاقة إيجابية كبيرة بين الاستيعاب الإجرائي للرياضيات والاستيعاب المفاهيمي.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة يلاحظ أن هذه الدراسة تتفق مع تلك الدراسات في الهدف، وهو معرفة مستوى الاستيعاب المفاهيمي أو درجته، كما اتفقت معها في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، كما اتفقت مع دراسة كل من الثبيتي والمالكي (2019)، والجزار (2015)، والزهراني (2014)، وعثمان وآخرين (2014)، ومقدادي وآخرين (2013)، و(Ghazali & Zakaria, 2011) من حيث أداة الدراسة وهي الاختبار، واختلفت هذه الدراسة مع السقاف (2023) والخالدي (2023) والسقاف (2023) في الأداة؛ إذ استخدمت تلك الدراسات السابقة الاستبانة، واختلفت أيضًا من حيث الأداة مع دراسة الخزيم (2019) التي استخدمت الملاحظة كأداة للدراسة، كذلك اتفقت الدراسة الحالية من حيث العينة مع دراسة كل من السقاف (2023)، والخالدي (2023)، والثبيتي والمالكي (2019)، والجزار (2015)، والزهراني (2014) ، وعثمان وآخرين (2014)، ومقدادي وآخرين (2013) إذ كانت العينة في تلك الدراسات من الطلبة، في حين اختلفت مع الدراسات التي كانت عينتها من المعلمين كدراسة السقاف (2020) والخزيم (2019)، كما اختلفت هذه الدراسة عن تلك الدراسات جميعها من حيث المرحلة التعليمية؛ إذ تناولت هذه الدراسة طلبة المرحلة الاساسية في حين الدراسات السابقة كانت عيناتها من طلبة

المرحلة الابتدائية أو الثانوية أو الجامعية أو معلمين، كما اختلفت دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المجتمع؛ إذ طبقت تلك الدراسات في مجتمعات عربية أخرى وأجنبية، في حين طبقت هذه الدراسة في المجتمع اليمني.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج البحثي الأمثل الذي يناسب موضوع الدراسة واسئلتها وأهدافها.

مجتمع البحث

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات الصف التاسع الأساسي بمديرية القطن محافظة حضرموت الوادي والصحراء في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023–2024) والبالغ عددهم (1553) طالبًا وطالبة بحسب إحصائية مكتب التربية والتعليم مديرية القطن محافظة حضرموت الوادي والصحراء.

عينة البحث

قام الباحثان بأخذ عينة قصدية من مجتمع الدراسة وتمثلت تلك العينة في طلاب وطالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة عمار بن ياسر بمنطقة بروج التابعة لمديرية القطن؛ وذلك لقرب المدرسة من سكن أحد الباحثين، ولتعاون إدارة المدرسة معه، وهي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة الأساسية

الشعبة	العدد
الشعبة (أ) طلاب	43
الشعبة (ب) طالبات	31
الإجمالي	74

أداة البحث

لتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحثان بإعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات في وحدة الدائرة من منهج الرياضيات للصف التاسع الأساسي بالاستفادة من الدراسات السابقة مثل دراسة أبو ظهير (2016)، ودراسة أبو سلطان (2012)، وذلك من خلال اتباع الخطوات الآتية:

1- صياغة مفردات الاختبار: تمت صياغة مفردات الاختبار على نمط الاختيار من متعدد؛ إذ تعطى المفردة ويليها أربعة اختيارات أحدها صحيح، إذ يقوم الطالب باختيار الصحيح منها، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار في صورته الأولية 30 سؤالًا.

2- تحديد تعليمات الاختبار: وقد هدفت تعليمات الاختبار الى إعطاء الطالب فكرة عن موضوع الاختبار، والهدف منه، وكيفية الإجابة عن الأسئلة.

3- صدق الاختبار: يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما أُعِدَّ لقياسه فعلًا، وقد تم قياس صدق الاختبار من خلال الصدق الظاهري، وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس الرياضيات، وكذلك بعض من مدرسي الرياضيات في التعليم الأساسي.

4- التجريب الاستطلاعي للاختبار: قام الباحثان بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من 30 طالبًا من طلبة الصف التاسع بعد دراستهم للوحدة المختارة، وقد هدف التطبيق الاستطلاعي للاختبار إلى التحقق من كل من:

- حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلبة في كل بعد من أبعاد الاختبار، ودرجاتهم في الاختبار ككل، وكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (2) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجات مكونات الاستيعاب المفاهيمي ودرجات الاختبار ككل

مكونات الاستيعاب المفاهيمي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
التذكر	0.739**
الفهم	0.774**
التطبيق	0.666**

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين بين (0.666-0.774) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)

- **حساب معامل ثبات الاختبار**

- تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية؛ إذ تم تجزئة الاختبار الى نصفين، بحيث تكون الأسئلة ذات الأرقام الفردية هي أسئلة النصف الأول والأسئلة ذات الأرقام الزوجية هي أسئلة النصف الثاني، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في النصف الأول ودرجاتهم في النصف الثاني من الاختبار فكان (0.54) ثم تم استخدام معادلة سيبرمان براون لحساب معامل ثبات الاختبار الكلي من المعادلة الآتية:

$$\text{معامل ثبات الاختبار} = \frac{\mathbf{2}\ ر}{\mathbf{1+}\ ر}$$

حيث ر معامل ارتباط بيرسون بين الأسئلة الفردية والزوجية وبالتعويض في المعادلة السابقة يصبح معامل ثبات الاختبار (0.70).

- كما تم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام معادلة كودر – ريتشارد سون 20 وقد بلغ معامل الثبات (0.68)

ويتضح مما سبق أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

- تحديد الزمن اللازم للاختبار: تم حساب الزمن اللازم للاختبار من خلال حساب متوسط زمن إجابات أول ثلاثة طلاب وآخر ثلاثة طلاب، وكان الزمن اللازم 40 دقيقة.
- **حساب معاملات الصعوبة**

تم حساب معاملات الصعوبة لكل سؤال من أسئلة اختبار الاستيعاب المفاهيمي من خلال المعادلة التالية:

معامل الصعوبة = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة خاطئة عن السؤال

العدد الكلي للطلاب

وقد كانت معاملات الصعوبة بحسب الجدول الآتي:

جدول رقم (3) معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار

رقم السؤال	معامل الصعوبة	رقم السؤال	معامل الصعوبة	رقم السؤال	معامل الصعوبة
1	0.58	11	0.71	21	0.61
2	0.13	12	0.39	22	0.26
3	0.19	13	0.74	23	0.19
4	0.42	14	0.93	24	0.45
5	0.35	15	0.77	25	0.74
6	0.03	16	0.48	26	0.52
7	0.32	17	0.42	27	0.19
8	0.68	18	0.42	28	0.45
9	0.45	19	0.42	29	0.19
10	0.52	20	0.42	30	0.45

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات الصعوبة مقبولة لجميع الأسئلة ما عدا السؤالين السادس والرابع عشر؛ إذ بلغت معاملات الصعوبة (0.03، 0.93) على الترتيب، وبذلك يكون السؤال السادس سهلًا جدًا؛ إذ كانت نسبة الطلبة الذين أجابوا خطأً عن السؤال فقط 0.03، في حين أنَّ معامل الصعوبة للسؤال الرابع عشر يظهر أن السؤال صعب جدًا؛ إذ إن نسبة الطلبة الذين أجابوا خطأً عن السؤال 0.93، وتم حذف السؤالين، وبذلك يصبح الاختبار في صورته النهائية مكونًا من 28 سؤالًا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

– معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الاتساق الداخلي بين درجات الطلبة في مكونات اختبار الاستيعاب المفاهيمي ودرجاتهم في الاختبار ككل.

– معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية.

– حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة مستوى الطلبة في الاستيعاب المفاهيمي.

– اختبار ت لمعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيًا بين درجات الطلبة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي تعزى لمتغير الجنس.

عرض النتائج ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما درجة الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات الطلبة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي، وقد كانت النتائج بحسب الجدول الآتي:

جدول رقم (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات طلبة الصف التاسع أساسي في اختبار الاستيعاب المفاهيمي

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	التذكر	7.07	1.83	% 59	مقبولة
2	الفهم	6.70	2.11	% 61	مقبولة
3	التطبيق	3.05	0.88	% 61	مقبولة
الاستيعاب المفاهيمي		16.83	3.64	%60	مقبولة

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الصف التاسع في اختبار الاستيعاب المفاهيمي جاءت على النحو الآتي:

متوسط الدرجات بالنسبة لبعد التذكر (7.07 من 12) بانحراف معياري 1.83، أي إن النسبة المئوية لدرجات الطلبة في بعد التذكر بلغت 59%.

متوسط الدرجات بالنسبة لبعد الفهم (6.70 من 11) بانحراف معياري 2.11، أي إن النسبة المئوية لدرجات الطلبة في بعد الفهم بلغت 61%.

متوسط الدرجات بالنسبة لبعد التطبيق (3.05 من 5) بانحراف معياري 0.88، أي إن النسبة المئوية لدرجات الطلبة في بعد التطبيق بلغت 61%.

متوسط الدرجات بالنسبة لاختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل (16.83 من 28) بانحراف معياري 3.64، أي إن النسبة المئوية لدرجات الطلبة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل بلغت 60%.

ومن خلال النتائج أعلاه يتضح أن درجة طلبة الصف التاسع الأساسي في اختبار الاستيعاب المفاهيمي جاءت مقبولة؛ إذ كانت فوق المستوى الفرضي (50%).

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من الخالدي (2022)، ودراسة الثبيتي والمالكي (2019) بخصوص مستوى الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب التربية الفكرية؛ إذ جاءت النتائج اعلى من المتوسط الفرضي.

اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من السقاف (2023)، والجزار (2015)، والزهراني (2014)، وعثمان السلولي خشان (2014)، ومقدادي، ملكاوي والزعبي (2013) و(Ghazali & Zakaria, 2011)، واختلفت أيضًا مع دراسة الثبيتي والمالكي (2019) بخصوص مستوى الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصم وضعاف السمع؛ إذ جاءت النتائج في هذه الدراسات أقل من المستوى الفرضي.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة الصف التاسع أساسي في اختبار الاستيعاب المفاهيمي تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم احتساب اختبار ت للفرق بين متوسطي درجات عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (5) يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التذكر	طلاب	43	7.42	1.21	1.97	0.052
	طالبات	31	6.58	2.39		
الفهم	طلاب	43	7.37	2.00	3.44	0.001
	طالبات	31	5.77	1.94		
التطبيق	طلاب	43	2.99	0.73	0.897	0.382
	طالبات	31	3.16	1.05		
الاستيعاب المفاهيمي	طلاب	43	17.76	2.94	2.69	0.009
	طالبات	31	15.55	4.16		

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلبة الصف التاسع في اختبار الاستيعاب المفاهيمي في بعدي التذكر والتطبيق تعزى لمتغير الجنس.

كما يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلبة الصف التاسع في اختبار الاستيعاب المفاهيمي في بعد الفهم وفي الاختبار ككل تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

توصيات الدراسة:

– لفت نظر مطوري مناهج الرياضيات إلى تبني الاستيعاب المفاهيمي كهدف يسعى لتحقيقه في مناهج الرياضيات.

– تشجيع المعلمين والمعلمات على استخدام استراتيجيات تدريس ووسائل تعليمية وانشطة ترفع مستوى الاستيعاب المفاهيمي لدى طلابهم.

– التركيز على إعطاء التعريفات الشاملة للمفاهيم الرياضية، وتجنب التعاريف المختصرة، وتدعيم تدريس الرياضيات بالأمثلة التي ترسخ المفهوم بصورة صحيحة لدى الطلاب.

مقترحات الدراسة:

– إجراء دراسات مماثلة لقياس درجة الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات في وحدات أخرى من كتاب الصف التاسع أو في صفوف أو مراحل تعليمية أخرى.

المراجع:

– أبو سلطان كميليا كمال حسين (2012). أثر استخدام استراتيجية K. W. L في تنمية المفاهيم والتفكير المنطقي في الرياضيات لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.

– أبو ظهير ميادة حسان (2016). فاعلية استخدام نموذج اديلسون للتعلم في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي في الرياضيات لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمحافظة رفح، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية. غزة.

– أبو عناب ياسمين عبد الله سليمان (2022)، فاعلية برنامج الفاقد التعليمي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – مجلة العلوم التربوية والنفسية – المجلد السادس – العدد الرابع عشر، ص 31–45.

– باثنية عبدالله أحمد منصور (2023)، اثر استخدام استراتيجية Swom في تدريس الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الناقد والبراعة الرياضية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي، أطروحة دكتوراه، جامعة حضرموت، اليمن .

– الثبيتي فواز بن عبد الله، المليكي عوض بن صالح (2019)، مستوى الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات لدى طلاب مسارات التربية الخاصة بالمرحلة المتوسطة، مجلة تربويات الرياضيات المجلد 22 العدد 2 ص255–284.

– الجزار، فاطمة (2015): الاستيعاب المفاهيمي للتحويلات الهندسية لدى الطلاب معلمي الرياضيات باللغة الإنجليزية في كلية التربية جامعة الإسكندرية – دراسة تقييمية مجلة تربويات الرياضيات 18(8)، 78–200.

– الخالدي، هيا حاتم (2022). درجة تمكن طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض من مستويات الاستيعاب المفاهيمي ومهارات ما وراء المعرفة من وجهة نظر معلمات مقرر الدراسات الإسلامية، مجلة المناهج وطرق التدريس، المجلد 1، العدد 7، ص 132–144.

– الخزيم محمد حمد (2019). مستوى أداء معلمي الرياضيات في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء الاستيعاب المفاهيمي، مجلة تربويات الرياضيات – المجلد 22– العدد 6 الجزء الثالث، 157–177.

– الزهراني محمد بن سالم (2014)، مستوى المعرفة المفاهيمية والإجرائية لطلاب الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، السعودية.

– السقاف صوفيا مهدي محسن (2023)، مفهوم المستقيم المماس لدى طلبة المستوى الأول بقسم الرياضيات كليات التربية جامعة عدن، مجلة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، المجلد 6 العدد 1، ص 69 – 95.

– السقاف صوفيا مهدي (2020). بناء دليل مفاهيمي في ضوء تقييم المعرفة المفاهيمية لمعلمي المرحلة الثانوية، جامعة عدن.

– الشمراني عبد الله بن علي هزاع والمالكي عبد الملك بن مسفر حسن (2021). فاعلية استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي الرياضي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في جدة. مجلة تربويات الرياضيات، مجلد 24، العدد 2، ص 7 – 50.

– عبد الفتاح محمد عبد الرزاق (2020): نموذج مقترح لتدريس العلوم قائم على تكامل نصفي المخ لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والكفاءة الذاتية في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد 23، العدد السادس، ص 1–40.

– عثمان إبراهيم رفعت، السلولي مسفر بن سعود وخشان خالد حلمي (2014)، المفاهيم العددية بين واقع استيعاب طلاب المرحلة الابتدائية ومعتقدات معلميهم بالمملكة العربية السعودية نحو هذا الاستيعاب، مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس، المجلد 8 عدد 2، 319–332.

– الغامدي منى سعد والحناكي نوف سليمان (2019). فاعلية تدريس موضوعات اختبار المركز الوطني للقياس في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والميل نحو الرياضيات لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة الفتح، العدد 79، ص 89–130.

– كوارع أمجد حسين محمود (2017)، إثر استخدام منحى STEM في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير الإبداعي في الرياضيات لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

– محمد فائز محمد منصور (2021)، أثر استخدام نموذج مكارثي Mc Carthy (4 MAT في تدريس الرياضيات لتنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة تربويات الرياضيات المجلد 24 العدد 1الجز الأول، 122–184.

– المطيري نوال بطيحان والحربي عبيد مزعل (2022)، فاعلية وحدة تدريسية قائمة على الانفوجرافيك في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات ومهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد 22، 358–380.

– المقدادي احمد محمد (2018)، أثر استخدام استراتيجية تدريسيّة قائمة على الطلاقة الاجرائية في تنمية التفكير الرياضي والاستيعاب المفاهيمي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن، راسات العلوم التربوية، المجلد 45 العدد 4، ملحق 4، 467–489.

– مقدادي وملكاوي والزعبي، ع (2013) المعرفة المفاهيمية ولااجرائية المتعلقة بالكسور وعلاقتهما بقلق الرياضيات لدى الطلبة المعلمين، مجلة دراسات العلوم التربوية، 40(2) ،1555–1570.

Ghazali, N, Zakaria, E (2011) Students Procedural and Conceptual Understanding of Mathematics, *Australian Journal of Basic and Applied Sciences*, *5*(7), 684-691.

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024, pp. 137-151
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م، ص 137-151

The Degree of Conceptual Comprehension in Mathematics among Ninth Grade Students at Schools of Al-Qaten Directorate, Hadramout Governorate, Valley and Desert

Dr. Abdullah Ahmad Mansour Bathaneh
Assist. Prof. of Curriculum and Teaching Methods
Dept. of Mathematics, College of Education - Ataq,
Shabwah University, Yemen

Dr. Saleh Khamis Awad Badukhn
Assist. Prof. of Curriculum and Teaching Methods
Dept. of Mathematics, College of Education - Ataq,
Shabwah University, Yemen

Abstract
This study aimed at identifying the degree of conceptual comprehension in mathematics among ninth grade students in the schools of Al-Qaten Directorate in Hadramawt governorate (Valley and desert). The study adopted the descriptive approach with a sample consisting of 74 students (males and females) from the ninth grade. The utilized instrument in the study was multiple-choice objective test whose validity and reliability were verified. The study found that the degree of conceptual comprehension in mathematics among ninth students was accepted above the hypothetical level in all dimensions of the test and in the test as a whole. Moreover, the study revealed no statistically significant differences between the averages of study sample scores in the remembrance and application dimensions attributable to the gender variable, while there were statistical differences between the averages of students' grades in the understanding dimension and in the test as a whole attributable to the gender variable for the favour of males.

Paper Information
Date received: 09/04/2024
Date accepted: 23/11/2024

Keywords
degree, conceptual comprehension, mathematics

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م

واقع جودة حياة العمل لدى عاملي مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة في محافظة عدن

د. ابتهال عبدالرحمن سالم المعلم
قسم إدارة الأعمال
جامعة عدن

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على مدى توافر جودة حياة العمل في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن، تمثل مجتمع الدراسة في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة، وتم اختيارهما كعينة للبحث، بوصفهما من أكبر المستشفيات واحتوائهما على كافة التخصصات، أما عينة البحث من الأفراد فقد تمثلت بالأفراد العاملين بالوظائف الآتية (طبيب، ومساعد طبيب، وممرض، ومختبري)، وبلغ عدد الاستبانات (110) استبانات، استعيد منها (102)، كما أن من الاستبانات المعادة (3) استبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي فبقي (99) استبانة صالحة للتحليل، وبالتالي فإن نسبة الاستبانات التي تم تحليلها من إجمالي الاستبانات التي تم توزيعها هي (90%) وهي نسبة عالية جدًا، وتوصل البحث إلى أن مستوى جودة حياة العمل كان ضعيفًا، واتضح ذلك من خلال أبعاد جودة حياة العمل، المتمثلة ببُعد ظروف العمل المادية والمعنوية أعلاها توافرًا (متوافر بدرجة متوسطة وبدرجة منخفضة)، وبُعد المشاركة في اتخاذ القرار (متوافر بدرجة متوسطة)، وجاء بُعد التوازن بين الحياة والعمل (متوافر بدرجة عالية وبدرجة منخفضة)، وبُعد الأمان والاستقرار الوظيفي (متوافر بدرجة متوسطة وبدرجة منخفضة)، وبُعد إتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني (متوافر بدرجة منخفضة)، وجاء بُعد عدالة الأجور والمكافآت أدناها توافرًا (متوافر بدرجة منخفضة وبدرجة متوسطة)، وأوصى البحث بالاهتمام بجودة حياة العمل بكافة أشكالها، وإعطاء الثقة للعاملين بأهمية وجودهم في المستشفى، وأن استمرار عمل المستشفى نابع من أدائهم المتميز.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام:2024/05/02
تاريخ القبول:2024/12/24

الكلمات المفتاحية

جودة حياة العمل، مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة

المقدمة:

بدأ في الآونة الأخيرة الاهتمام بموضـوع جودة حياة العمل، من خلال فهم المتغيرات وتحديدها، والمؤثرة في جودة حياة الإنسـان إلى مسـتوى الاهتمام اللائق؛ إذ يشـكل العمال والعملاء قلب المنظمة، لذلك برز الاهتمام الكبير بهم لضـمان اسـتمرارية المنظمة ونجاحها، فبدأت المنظمة تولي اهتمامًا قائمًا على أسـاس إحداث تغييرات إيجابية جذرية لكل العمليات التي تتم داخل المنظمة، فالأفراد الذين يتمتعون بجودة حياة عمل متميزة يتمتعون بأداء عالٍ، ولديهم القدرة على مسـاعدة المنظمة في تحقيق أهدافها الاسـتراتيجية، وفى ظل اهتمام المنظمات بالعنصر البشري لأنه يُمثل أحد المؤثرات القوية التي تعتمد عليها تلك المنظمات، وضمن هذا الإطار صيغ مفهوم

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

جودة حياة العمل، والذي يؤكد تحسين مختلف الجوانب التي تؤثر في الحياة الوظيفية للعاملين وحياتهم الشخصية بتوفير المكافآت والأمن الوظيفي وفرص النمو، وتحقيق العدالة التنظيمية، والسماح للعاملين بالمشاركة في اتخاذ القرارات؛ ممّا يؤدي إلى تحقيق الأهداف التنظيمية، والاهتمام بالمورد البشري، الذي لا يقتصر على تحسين الأوضاع الداخلية، بل على تطور الأمر إلى الاهتمام بالعاملين خارج إطار بيئة العمل، بمعنى تحقيق التوازن بين متطلبات العمل ومتطلبات الحياة الشخصية.

منهجية البحث

أولًا: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في ضعف فهم جودة حياة العاملين في عدد من المستشفيات الحكومية، المتمثلة بمستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة، وكيفية توفير الكوادر الكفؤة والمتخصصة وسبل الاحتفاظ بها، مما يؤدي إلى ضعف ظروف العمل المادية والمعنوية، وعدم المشاركة في اتخاذ القرارات، وعدم التوازن بين الحياة والعمل، وانعدام الأمان والاستقرار الوظيفي، وعدم إتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني، وانخفاض عدالة الأجور والمكافآت، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما هو واقع جودة حياة العمل في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن؟

ثانيًا: أهداف البحث:

1. التعرف على المفاهيم الأساسية لجودة حياة العمل في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن.
2. تحديد مدى توافر جودة حياة العمل في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن.
3. التعرف على مدى الاختلاف بين آراء أفراد عينة البحث لتوافر جودة حياة العمل في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة بحسب متغيراتهم الشخصية (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المركز الوظيفي).

ثالثًا: أهمية البحث:

- تكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه؛ كونه يتعلق بجودة حياة العاملين في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن، وكون جودة حياة العاملين من ضمن المتغيرات التي تحسن من ظروف العمل المادية والمعنوية، والمشاركة في اتخاذ القرارات، والتوازن بين الحياة والعمل، وضمان الأمان والاستقرار الوظيفي، وإتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني، وعدالة الأجور والمكافآت.
- تكوين إطار مفاهيمي واضح عن متغيرات البحث (جودة حياة العاملين)، بما يسهم في التعرف على أهميتها ومنافعها.
- تتجلى أهمية هذا البحث من محاولته تمهيد الطريق أمام الباحثين للتوسع في البحث عن جودة حياة العاملين، التي يتناول قطاع مهمًا في حياة البشر، ودوره الكبير في الرعاية الصحية وخدمة المجتمع.

رابعًا: فرضيات البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على الفرضية الرئيسة الآتية:

الفرضية الرئيسة: لا تتوافر أبعاد جودة حياة العمل في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن، وتتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:

1- لا تتوافر ظروف العمل المادية والمعنوية في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن.

2- لا يتوافر التوازن بين الحياة والعمل في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن.

3- لا تتوافر العدالة في الأجور والمكافآت في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن.

4- لا تتوافر إتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن.

5- لا تتوافر المشاركة في اتخاذ القرار في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن.

6- لا يتوافر الأمان والاستقرار الوظيفي في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن.

الفرضية الرئيسة الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة معنوية في آراء أفراد عينة البحث عند مستوى $(a \leq 0.05)$ عن توافر أبعاد جودة حياة العمل في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن تعزى للخصائص الشخصية للمبحوثين (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المركز الوظيفي).

خامسًا: منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في معرفة واقع جودة حياة العاملين في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن، لتوافق هذا المنهج وطبيعة البحث، إضافة إلى أنه يقدم بيانات ومعلومات واضحة ودقيقة عن مشكلة البحث وأهدافه.

سادسًا: مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع الدراسة في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن، وتم اختيارهما كعينة للبحث؛ باعتبارهما من أكبر المستشفيات واحتوائهما على كافة التخصصات، أما عينة البحث من الأفراد فقد تمثلت بالأفراد العاملين بالوظائف الآتية (طبيب، ومساعد طبيب، وممرض، ومختبري)، وبلغ عدد الاستبانات (110) استبانات، استعيد منها (102) استبانة، كما أن بين الاستبانات المعادة (3) استبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي وبقي (99) استبانة صالحة للتحليل، وبالتالي فإن نسبة الاستبانات التي تم تحليلها من إجمالي الاستبانات التي تم توزيعها هي (90%) وهي نسبة عالية جدًا.

سابعًا: أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في الاستبانة التي أُعِدَّتْ للحصول على البيانات اللازمة لقياس واقع جودة حياة العمل في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن، وقد تم تطويرها بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وتم صياغة بعض الفقرات وعدلت بما يتلاءم مع أغراض هذا البحث، وشملت الاستمارة جزئين: تمثل الجزء الأول في البيانات الشخصية الخاصة بأفراد عينة البحث والتي تضمنت (النوع، العمر، المؤهل

العلمي، سنوات الخدمة، المركز الوظيفي)، فيما تضمن الجزء الثاني المتغيرات التي تقيس جودة حياة العمل واشتمل على (24) فقرة موزعة على ستة أبعاد.

ثامنًا: صدق أداة البحث وثباته:

اختبار الصدق الظاهري: تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبيان في صورته المبدئية بعرضه على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص، وأُجريت التعديلات التي اتفق عليها (80%) من المُحكّمين، وجاءت هذه التعديلات في صياغة بعض العبارات لتزداد وضوحًا.

اختبار الثبات: تم إجراء اختبار ثبات الأداة باستعمال معامل ألفا كرونباخ ومعامل سبيرمان – براون للتجزئة النصفية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (1):

جدول (1) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وسيبرمان– براون للتجزئة النصفية

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ Alph Cronbαch	معامل سبيرمان – براون للتجزئة النصفية
الثبات الكلي لأداة البحث	24	0.915	0.889

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات البحث الميداني

يتضح من الجدول رقم (1) أن معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ كانت مرتفعًا؛ إذ بلغت قيمته لأداة البحث ككل (0.915) وهو معامل قوي جدًا يجعل الأداة مناسبة لجمع البيانات المتعلقة بالبحث، فيما بلغ معامل الثبات باستخدام معامل سبيرمان – براون للتجزئة النصفية لأداة البحث ككل (0.889) وهو معامل قوي يجعل الأداة تتمتع بالثبات في جمع البيانات المتعلقة بالبحث، وبذلك يمكن القول إن الاستبانة أداة مناسبة لجمع البيانات المتعلقة بالبحث.

الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات العربية:

1. **دراسة (دابس وطه، 2022)** بعنوان: دور الاستقطاب الإلكتروني في تحسين جودة حياة العمل – دراسة تطبيقية للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت، هدف البحث إلى التعرف إلى دور الاستقطاب الإلكتروني في تحسين جودة حياة العمل في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وتكونت عينة البحث من 303 أشخاص، وتم استخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقطاب الإلكتروني وجودة حياة العمل بالهيئة العامة للتعليم والتدريب، ووجود تأثير معنوي للاستقطاب الإلكتروني في جودة حياة العمل.
2. **دراسة (الشبكي، 2021)** بعنوان: جودة حياة العمل بمدارس التعليم الثانوي العام: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع جودة حياة العمل في مدارس التعليم الثانوي العام، وتكونت عينة البحث من 390 شخصًا، وتم استخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة رئيسة جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن جودة حياة العمل تسهم في تحقيق التنمية الشاملة للمؤسسات التعليمية، وتهتم بالتوازن والانسجام لحياة الوظيفية للمعلمين.
3. **دراسة (بركيبة، 2017)**، بعنوان: "إدراك الأساتذة لجودة حياة العمل في ضل بعض المتغيرات الديمغرافية"

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بورقلة"، هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين متوسط درجات إدراك الأساتذة لمستوى جودة حياة العمل في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية ومستوى إدراك الأساتذة لجودة حياة العمل تعزى لعامل الدرجة العلمية والخبرة والحالة الاجتماعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في متوسط درجات إدراك الأساتذة لمستوى جودة حياة العمل تعزى لعامل الدرجة العلمية والخبرة.

4. **دراسة (الهاشمي والعضايلة، 2017م)** بعنوان: "أثر جودة الحياة الوظيفية على الفاعلية التنظيمية في المستشفيات العسكرية بمنطقة الرياض من وجهة نظر العاملين فيها"، هدف البحث إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الوظيفية، وتأثيرها في الفاعلية التنظيمية في المستشفيات العسكرية بمنطقة الرياض بالسعودية من وجهة نظر العاملين فيها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة الوظيفية من وجهه نظر العاملين كان بدرجة متوسطة، كما وجد أن مستوى الفاعلية التنظيمية في المستشفيات العسكرية كانت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المبحوثين لجودة الحياة الوظيفية تعزى لمتغير الجنسية والخبرة، وعدم وجود فروق تعزى للمتغيرات العمر وجهة العمل، والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية، وطبيعة العمل، والنوع.
5. **دراسة (زاهر، 2016)** بعنوان: "أثر جودة حياة العمل في الالتزام التنظيمي: دراسة ميدانية على مركز خدمة المواطن (النافذة الواحدة) محافظة دمشق"، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر أبعاد جودة حياة العمل في مركز خدمة المواطن لمحافظة دمشق، ومعرفة مستوى الالتزام التنظيمي والعلاقة بينهما، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع موظفي مركز خدمة المواطن في محافظة دمشق والبالغ (50)، واعتمد الباحث في عملية جمع البيانات على الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية فيما بين استخدام جودة حياة العمل والالتزام التنظيمي، ووجود أثر بين ظروف بيئة العمل والالتزام التنظيمي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة قوية نوعًا ما بين الأجور والمكافآت، والالتزام التنظيمي

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

1. **دراسة (Rastogi & Rastogi, 2018)** بعنوان: "دور المرونة في مكان العمل بتعزيز جودة حياة العمل في الهند" هدفت إلى التعرف على دور المرونة في مكان العمل بتعزيز جودة حياة العمل في الهند، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة لجمع بيانات الدراسة، وتم جمع بيانات من عينة بلغت (380) عاملًا في قطاع الخدمات والتصنيع الهندية، وتوصلت الدراسة إلى أن المرونة في الزمان والمكان وكذا العمليات لها تأثير كبير في نوعية حياة العمل للعاملين في المستوى المتوسط، وأن المرونة في الزمان والمكان تعد مؤشرًا قويًا لتعزيز نوعية حياة العمل للعاملين ولاسيما بالنسبة للموظفات المتزوجات، بالمقارنة مع نظرائهن الذكور، كما يؤثر نوع التنظيم والقطاع في جودة حياة العمل عند العاملين، كما أن ممارسات ساعات العمل المرنة في مكان العمل يعزز جودة حياة العمل للعاملين، وأن الحرية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل دون تدخل من المشرف تؤدي إلى تحسين جودة حياة العمل.
2. **دراسة (Earn & Hisar ,2016)** بعنوان: "جودة الحياة العملية التي يتصورها الممرضون ومستوى التزامهم التنظيمي"، هدفت إلى معرفة جودة الحياة العملية التي يتصورها الممرضون ومستوى التزامهم التنظيمي، وتم

استخدام المنهج الوصفي التحليلي. واستخدام الاستبانة بوصفها أداة أساسية للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن جودة حياة العمل للمرضين ومستوى التزامهم التنظيمي في المستوى المتوسط، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة حياة العمل والالتزام التنظيمي.

3. **دراسة (Swamy, 2015)** بعنوان: "جودة حياة العمل: تطوير مقياس والتحقق من الصحة"، هدفت الدراسة إلى وضع مقياس صحيح وموثوق من خلال النظر في الأبعاد المهمة لجودة حياة العمل الخاصة بالموظفين في الصناعات الميكانيكية الصغيرة والمتوسطة الحجم في كارناتاكا الهند، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة على (1092) موظفًا، وتوصلت الدراسة إلى أن الأبعاد الرئيسة التسعة مهمة لجودة حياة العمل وأوضحت 82% من إجمالي التباين، وهي بيئة العمل، ثقافة المنظمة، المناخ، العلاقة والتعاون، التدريب والتطوير ، التعويضات والمكافآت، والمرافق، الرضا الوظيفي والأمن الوظيفي، استقلالية العمل وكفاية الموارد.

الإطار النظري للبحث

أولًا: مفهوم جودة حياة العمل:

تنوعت وتعددت تعريفات الباحثين والعلماء لمفهوم جودة حياة العمل (QWL) وإن كان مضمونها واحدًا في تحسين بيئة العمل، وحياة العاملين فيها، وفيما يلي نورد هذه التعاريف:

عرفت بأنها: توفير كل شروط رضا الموظفين واحتياجاتهم الوظيفية، وكذلك تصورهم لهذا الارتياح والظروف . (Afsar, 2015: 232)

ويشير القحطاني إلى أن جودة حياة العمل في المحصلة تفاعل مجموعة من العمليات المتكاملة والمخططة التي تسعى إلى تعظيم مستوى الكفاءة والفعالية التنظيمية وعلى مستوى العنصر البشري، وتساعد على تعظيم رضا العاملين بالاعتماد على مجموعة من الآليات الرسمية وغير الرسمية المادية منها والمعنوية. (القحطاني، 21:2016)

ويرى (Lolemo et al) جودة حياة العمل بأنها عملية يتم بوجبها امتلاك موظفي المنظمات وأصحاب المصلحة نظرة ثاقبة عن كيفية العمل معًا بشكل أفضل؛ لتحسين نوعية الحياة للموظفين والفعالة التنظيمية في وقت واحد. (Lolemo et al, 2017:1)

ويرى (Nguyen) أن جودة حياة العمل تتعلق برفاهية العاملين التي ترتبط بالرضا عن تأمين مجموعة الاحتياجات الإنسانية مثل الأمان الوظيفي، الصحي، الاحتياجات الاقتصادية، العائلية والاجتماعية، حاجات تقدير الذات، الاحتياجات المعرفية والاحتياجات الجمالية. (Nguyen, 2012)

في حين عرَّفها (Ogunsanya) بأنها طريقة للتفكير في الموظفين وبيئة العمل، وعنصرها المميز هو الاهتمام بتأثير العمل في الموظفين والفاعلية التنظيمية. (Ogunsanya, 2017: 14)

وعرفها (خصاونة) بأنها: مجموعة العمليات المتكاملة والمخططة والمستمرة التي تستهدف تحسن مختلف الجوانب المؤثرة في الحياة الوظيفية للعاملين وحياتهم الشخصية أيضًا، وتسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة والعاملين والمتعاملين معها. (خصاونة، 2021: 184)

ويرى (بن مؤمن وحسن) بأنها الرفاهية للأشخاص في محيط عملهم، فالعلاقات الاجتماعية، ومحتوى العمل، والبيئة المادية، وتنظيم العمل، والإنجاز المهني والتوفيق بين العمل والحياة العامة للفرد. (بن مؤمن وحسن، 2019: 22)

في حين عرفها (swamy) بأنها مدى رضا الموظف عن الاحتياجات الشخصية والعملية من خلال المشاركة في العمل من أجل تحقيق أهداف المنظمة. (swamy,2015: 218)

ويعرفها (الشبكي) بأنها: جميع الممارسات والجهود التي تؤدي إلى تكيف العامل، وقدرته على تجسين علاقاته الإنسانية والاجتماعية، وشعوره بالرضا عن ببيئة العمل المادية والمشاركة في صناعة القرار واستقلاليته وتحقيق ذاته في خصائص عمله. (الشبكي، 2021: 191)

وتعرف الباحثة جودة حياة العمل إجرائيًا بما يخدم أهداف البحث بأنها: بيئة العمل المناسبة للموظفين العاملين داخل المستشفيات الحكومية في محافظة عدن مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية بما يسهم في رفع أداء المستشفى، ويحقق إشباع حاجات العاملين ورغباتهم، فينعكس ذلك إيجابًا على الموظف، فيشعر بالرضا والأمن الوظيفي، وامتلاك الفرص المستقبلية للنمو والتطور ؛بوصفهم أفرادًا عاملين في المنظمة، فيبذل أقصى جهد في تحقيق الأهداف.

ثانيًا: أهمية جودة حياة العمل:

تكمن أهمية جودة حياة العمل من خلال تأثيرها المباشر وغير المباشر في الظواهر والسلوكيات الإدارية داخل المنظمة، وما يمكن أن تؤثر في مجمل أنشطة هذه المنظمات ومهامها، سواءً كانت علاقتها بالبيئة الداخلية أو البيئة الخارجية، وبالتالي تحقق أهدافها، وهذا ما أكدت عليه كثير من البحوث والدراسات التطبيقية التي أجريت في بيئات مختلفة، أنَّ تحسين جودة حياة الوظيفة له تأثير في الكثير من المخرجات التنظيمية المهمة للمنظمات, مما أوجد علاقات معنوية مباشرة بين طبيعة جودة البيئة السائدة ومخرجات هذه المنظمة، لهذا فقد أكد جمهور من الباحثين على أن درجة نجاح أية منظمة على المدى القريب والبعيد تتوقف إلى حد كبير على القدرة على خلق بيئة ملائمة بهذه المنظمات. (صبحي، 2015م: 39)

وتشير عدد من الدراسات والبحوث إلى أن أهمية جودة حياة العمل لها مردودات تعود على المنظمات والعاملين نتيجة تطبيق أبعاد جودة حياة العمل في هذه المنظمات، من حيث اعتبارها قوة دافعة لتحقيق الرضا والولاء التنظيمي، بما يؤدي بالمحصلة إلى رفع مستوى الأداء للعاملين، وبالتالي زيادة الإنتاج بما يعزز من الميزة التنافسية للمنظمة، وبالتالي استمرارها وبقائها على المستوى الاستراتيجي البعيد. (Shekarian, et al, 2015)

ويرجع الاهتمام لتحقيق جودة حياة العمل للموارد البشرية إلى أن البشر هم الثروة الحقيقية لأي منظمة، وكلما كانت المنظمة قادرة على الحفاظ على ثروتها البشرية وعملت على تنميتها وقدرتها عن طريق التأهيل والتدريب المستمر لإكسابها القدرة على التعامل مع الجديد الذي يظهر على الساحة الدولية بين الحين والآخر ، تقدمت هذه المنظمة؛ فجودة حياة العمل تهدف إلى توسيع مدارك الفرد، وإيجاد المزيد من الخيارات المتاحة أمامه، كما تهدف إلى تحسين المستويات الصحية والثقافية والاجتماعية, وتطوير معارف الفرد ومهاراته، فضلاً عن توفير فرص الإبداع لديه, واحترام الذات وضمان الحقوق الإنسانية, وضمان مشاركاته الإيجابية في جميع نواحي الحياة. (مصطفى، 2005: 260)

وإن أهمية تطبيق جودة حياة العمل أيضًا يمكن أن يُنظر لها من وجهة نظر المنظمات؛ أن العاملين السعداء هم الأكثر أداءً وظيفيًا والتزامًا تنظيميًا، ورغبة في البقاء في المنظمة والولاء للمنظمة، وأكثر إنتاجية، ومن ثم فإنها تؤدي إلى خفض تكاليف المنظمات، وزيادة جودة المنتجات، وزيادة رفاهية المجتمع عمومًا. Ahmad, 2013: (77)

ترى الباحثة أن أهمية جودة حياة العمل تكمن في تحقق مستويات عالية من الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي، وخفض معدلات الدوران والغياب، والاضطرابات وتوقف العمل، ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وتحقيق حياة أفضل: زيادة مرونة العاملين وتكيفهم، نتيجة لزيادة شعورهم بالمشاركة والمسئولية اتجاه المنظمة.

ثالثًا: أهداف جودة حياة العمل:

تتوزع مسؤولية تحقيق أهداف جودة حياة العمل بين الموظفين والمؤسسة التي يعملون فيها، ولكل منهما أهدافه، فالاهتمام المتزايد بالموظفين والإدارة الجيدة للحياة الوظيفية لهم، وإتاحة الفرصة للموارد البشرية للتقدم الوظيفي سيقود إلى تكوين قوة بشرية منتجة وراغبة في العمل، فكلما أدرك الموظفون قوة العلاقة بين مهاراتهم وقدراتهم وبين الفرص المتاحة أمامهم للتقدم والتدرج الوظيفي، زاد ذلك من إخلاصهم وولائهم للمؤسسة وشعورهم بالانتماء إليها. (السويطي، 2016: 55)

وأشار Huselid & Delaney إلى أن المنظمات تسعى إلى تحقيق العديد من المزايا بتبنيها لبرامج جودة حياة العمل، وهي كالآتي: (قصيلة،2019:57)

1- تنمية قدرات المنظمة على توظيف أشخاص أكفاء، وتعظيم قدرة المنظمة التنافسية.

2 -تسهم في توفير قوة عمل أكثر مرونة، وولاء ودافعية.

3- توفير ظروف عمل محسنة ومطورة من وجهة نظر الموظفين.

4- جودة حياة العمل لها أثر إيجابي في الأداء التسويقي للشركة.

إن من أهداف جودة الحياة الوظيفية "أنها تحسن من الشعور الإيجابي تجاه الوظيفة والأجواء المحيطة بها بشرط أن تؤدي الوظيفة في نطاق ظروف سيكولوجية ملائمة وفى ظل التعاون متوازن ويحقق هذا الشعور الإيجابي الأهداف الشخصية للعاملين ويزيد من ولائهم للمنظمة ويسهم في تحقيق الأهداف التنظيمية المرغوبة". (Adhikar & Gautam, 2010: 41)

كما أن جودة حياة العمل تهدف إلى كيفية تصميم العمل من حيث التنظيم، والسلطة والجماعات، وتدفق العمل، وخصائص العمل ذاته، وذلك بحيث تضمن أن الحياة التي يحياها العاملون داخل أعمالهم يجب أن تكون ذات جودة عالية. (ماهر، 2012: 114)

ومن الأهمية يمكن القول بأن لزيادة الكفاءة التنظيمية والفاعلية داخل المنظمة لابد أن تكون أهداف جودة حياة العمل نابعة من الأهداف الرئيسة للمنظمة عمومًا، مما يسهم في تعزيز قدرة المنظمة، وتحقيق رضا العاملين، وتحقيق مستويات أفضل للأداء، وتهدف برامج جودة حياة العمل إلى زيادة ثقة العاملين وزيادة الرضا الوظيفي لدى العاملين بالمنظمات مع تقليل معدل دوران العمل وزيادة الإنتاجية والأداء، كما أن من أهداف تلك البرامج توفير مناخٍ تنظيمي وهيكلي يدعم أداء العاملين، إضافة إلى إيجاد ظروف عمل مرغوبة من خلال تقديم مكافآت وأمان

وظيفي وفرص نمو مهنية، وإرضاء احتياجات العاملين المتنوعة، مما يؤدي إلى زيادة رضاهم، مما ينعكس بدوره على ارتفاع معدل أدائهم الوظيفي. (أبو سيف،2018: 15)

ترى الباحثة أن جودة حياة العمل تعمل على إيجاد بيئة عمل مناسبة للعامل، وتوفير ظروف مناسبة مع تقديم الدعم المعنوي بقدراتهم لتنفيذ المهام الموكلة إليهم، وهذا بدوره يساعد المنظمة على البقاء والاستمرارية في البيئة التنافسية، والذي سيوصل المنظمة إلى تميزها في مجال عملها. في حين أن جودة حياة العمل تهدف إلى إضفاء الطابع الإنساني القدرات التنافسية للمنظمة، وزيادة الثقة والانتماء لدى العاملين، العمل، ودافعية لعمل، وولاء العاملين، وتوفير قوة عمل أكثر مرونة.

رابعًا: أبعاد جودة حياة العمل

تختلف أبعاد جودة حياة العمل من باحث لآخر، وتعددت هذه الأبعاد باختلاف طبيعة العمل والعمالة لكل منظمة من منظمات الأعمال وحجمها، غير أن جميعها تتفق على الهدف المطلوب من تطبيقها، وهو إشباع رغبات الفرد؛ لتعزيز مستويات الرضا والإبداع لديه وصولًا إلى أهداف المنظمة والسعي إلى تحقيق النجاح، وفيما يأتي استعراض آراء الباحثين عن أبعاد جودة الحياة الوظيفية:

جدول رقم (2) الأبعاد التي تتضمنها جودة حياة العمل على وفق آراء الباحثين.

الباحث	الأبعاد
Ivanhcvic, 1998	الأمان الوظيفي والأجور الجيدة، والمشـــاركة في اتخاذ القرارات وتخويل الصـــلاحيات والتدريب على تطوير المهارات.
Casio, 2001	ضـمان الوظيفة وتصـميم مكان العمل والاتصـالات الفعالة وإدارة الصـراع وتنمية المسـار الوظيفي، ومشـاركة العاملين والمكافآت العادلة، والبيئة الآمنة والرعاية الصحية والاعتزاز بالعمل في المنظمة.
المغربي 2004	ظروف بيئة العمل المعنوية وخصائص الوظيفة والأجور والمكافآت وجماعة العمل وأسلوب الرئيس في الإشراف والمشاركة في القرارات.
عزمي 2005 م	مشاركة تطوعية من الموظفين، وموافقة النقابة على المشاركة، واستخدام حلقات الجودة، وتدريب العاملين على حل المشكلات، ومشاركة فريق العمل في التنبؤ وتخطيط العمل.
جاد الرب 2008	المشـاركة الفعلية في اتخاذ القرارات، وبيئة عمل صـحية وآمنة، وتصـميم الوظائف وإثرائها، والاسـتقرار والأمان الوظيفي، والعدالـة الاجتمـاعيـة، والعدالـة في نظم الأجور والمكـافـآت والحوافز المـاديـة والمعنويـة، والتوازن والانسـجام بين الحياة الوظيفية والحياة الشـخصـية، وفرص التقدم والرقي الوظيفي، مشـاركة النقابات للإدارة في تحسين ظروف العاملين.
Normala, Daud,2010	الإشـــراف، والبيئة المادية، والمشـــاركة، النمو والتنمية، والاندماج في العمل، والأهمية الاجتماعية، والأجور والمكافآت.
الرابعة وابوقاعود 2012 م	المشـــاركة في اتخاذ القرارات، والأجور والمكافآت والمزايا الوظيفية، والاســـتقرار والأمان الوظيفي، وخصـــائص ظروف العمل، وتشكيل فرق العمل.
العجمي 2012 م	ظروف بيئة العمل المعنوية، وخصـــائص الوظيفة، والأجور والمكافآت، وجماعة العمل، وأســـلوب الرئيس في الأشراف، والمشاركة في القرارات.
البلبيسي 2012 م	ظروف العمل المادية، وبيئة عمل صـــحية وآمنة، وعوامل وظيفية التصـــميم والأمان الوظيفي وفرص الترقية وجداول عمل مرنة، عوامل مالية ومكافآت تعويضـــات، وإجراءات تقويم المظالم، ورفاهية العاملين، ومشـــاركة العاملين في الإدارة، والتوازن في الحياة.

الباحث	الأبعاد
نصار 2013 م	ظروف العمل المادية وغير المادية، وتحقيق الذات، علاقات العمل (القيادة والإشراف، فرق العمل)، التوازن بين الحياة والعمل، التقليل من الضغوط المهنية، التعاون بين الإدارة والنقابات العمالية.
Rai,2015 Earn & Hisar,2016 الشنطي، 2016م العمري واليافعي،2017م أبو شمالة، 2018م فلمبان،2020م الشبكي،2021م سعود، 2022م	أجور ومكافأة، وظروف العمل المادية والمعنوية، والعدالة والمساواة، وإتاحة فرص التقدم والترقي، والمشاركة في اتخاذ القرار، والتوازن بين الحياة والعمل.

المصدر: إعداد الباحثة استنادًا إلى المصادر الموضحة في الجدول

وسيعتمد هذا البحث على ستة أبعاد لجودة حياة العمل في المنظمات المبحوثة، التي ترى الباحثة أنها كافية لتحقيق أهداف دراستها من جهة، وكونها تتناسب مع طبيعة المنظمات في البيئة اليمنية التي يتم فيها البحث، وتتمثل هذه الأبعاد في الآتي:

1- ظروف بيئة العمل المادية والمعنوية:

وهي كل ما يحيط بالعامل من ظروف مادية وغير مادية، وتؤثر في سلوكه وأدائه في بيئة العمل (خصاونة,2021: 184)، وتعبر عن الظروف المناخية الملائمة لتنفيذ العمل بكل دقة وهدوء وتركيز يبعده عن الضوضاء والضجيج (عكر، 2020: 28) وأيضا يقصد بظروف البيئة المادية للعمل "الإضاءة والأثاث وتنظيم المكاتب والتهوية" التي يعمل بها الأفراد؛ إذ يؤثر عدم توافر البيئة السليمة في سلوك الأفراد، وربما تؤدي إلى حدوث الإحباط الذي يؤثر سلبا في إنتاجية الفرد (صبحي، 2015: 4).

فالظروف المادية للعمل وما تحويه من عوامل مادية، مثل: طريقة تصميم المكاتب ومستوى الإضاءة، ودرجة الحرارة، والخدمات المساندة، ووسائل الصحة والسلامة من احتمال التعرض لأي مخاطر أو أمراض مهنية وغيرها من العوامل يكون تأثيرها مباشر في العاملين ومستوى أدائهم وحبهم لعملهم أو النفور منه، فإذا كان جو العمل غير مناسب فإنه يؤدي إلى النفور منه، وتتولد لدى العاملين ضغوط بمستويات مختلفة تزيد وتنخفض بحسب نوع العمل وطبيعته، ولكنها تؤدي في النهاية إلى قمة الإنتاج أو كفاءته أو الاثنين معًا. (خصاونة,2021: 184)

2- التوازن بين الحياة والعمل

بعض المنظمات تساعد الموظفين على التوفيق بين مسؤوليات العمل والعائلة، وتحسين صحتهم واستمتاعهم بالحياة بعدة طرق مشتملة على (Repa, 2010, P.149):

أ- السماح للموظفين بالعمل الجزئي ومشاركة العمل.

ب- السماح للموظفين بقضاء ساعات العمل في المنزل.

ج- السماح بساعات عمل مرنة في الموقع.

د- تخصيص حسابات مالية لرعاية الموظفين.

ه- تقديم الخدمات الاستشارية في شؤون العمل والعائلة.

وللتوازن بين الحياة والعمل أثر إيجابي في المنظمة والموظفين، فهو يؤدي إلى الالتزام في المنظمة، ويقلل من معدلات دوران الموظفين وضغوط العمل ومعدلات الغياب والصراع والتعارض بين الحياة الشخصية والعمل، وزيادة الرضا الوظيفي وتحسين أداء العاملين، والارتقاء بالحالة الاقتصادية للمنظمة من خلال الزيادة الإنتاجية. (Repa, 2010, P.149)

3- عدالة الأجور والمكافآت

تمثل الأجور تمثل أهمية بالغة سواء على مستوى الفرد أو مستوى المنظمة، وتعد أنظمة الأجور والمكافآت من أهم الأنظمة وأكثرها تأثيرًا في استقرار الفرد واندماجه في عمله وتحقيق الرضا الوظيفي لديه، فتقوم الأجور والمرتبات التي يحصل عليها العامل بدور كبير في تحقيق مستوى الرضا للعامل، مما ينعكس في السلوك العام للأداء في المنظمة، مثل الاستقرار بالعمل، وتقليل الغايات والانتظام بالعمل، وعرّفت المكافآت بأنها عبارة عن جوائز تدفع للعامل بشكل نقدي أو عيني مكافأة للعامل على ما قدمه من معدلات عالية في الإنتاج أو الخدمات أو الأرباح (الكلالدة، 2012: 186)

ومن أهم مؤشرات هذا المحدد هو تصحيح وضع الموظف ليصبح راضيًا عن وضعه، بالإضافة لمتابعة الأحداث التي تجري بالمنظمة، وكذلك ثقة العاملين في القرارات المتخذة في المنظمة، فضلًا عن شعوره بالإنصاف (محمدية، 2016: 20).

وترى الباحثة أن الأجور والمكافأة تكون بالمعاملة العادلة من المنظمة بتطبيق القوانين التي تسهم في رفع مستويات أداء العاملين، وتعطي كل عامل حقه من أجر مادي يتناسب مع كل تميز يؤديه في عمله.

4- إتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني

تعرف الترقية بأنها إعادة تخصيص الفرد على وظيفة ذات مستوى أعلى، وعادة ما تنطوي مثل هذه الوظيفة على واجبات مسؤوليات وسلطات أكبر وأكثر صعوبة من واجباته ومسؤولياته، وسلطاته في الوظيفة الحالية، كما أنها عادة قد ترتبط بزيادة في المرتب أو الأجر، وتعمل الترقية على استغلال مهارات الأفراد ذوي الأداء المرتفع وقدراتهم، وتحفيز العاملين لتحسين أدائهم وتنمية قدرتهم وتحقيق الاستغراق الوظيفي، فلا بد للترقية أن تجمع بين مصالح الموظفين كافة في المنظمة، وكذلك مصلحة المؤسسة ذاتها، والعمل قدر الإمكان على تجنب ردود الفعل السلبية للموظفين الذين يتساوون على خط واحد بين المرشحين لهذه الترقية والذين لم تشملهم هذه الترقية. (أبو شيخة، 2010: 69).

وترى الباحثة أن التقدم والترقي الوظيفي يعد أحد أهم الطرق لرفع معنويات العاملين ورفع أدائهم، فهو بمنزلة حافز قوي لتحسين الإنتاجية وتحقيق الرضا الوظيفي، والذي تنعكس ثمارها على تعزيز دور المنظمة مما يؤدي إلى تحقيق أهدافها.

5- المشاركة في اتخاذ القرار:

تُعد عملية اتخاذ القرارات نتاج عدد من المجهودات المشتركة من الآراء والأفكار والاتصالات والتحميلات والتقييم الذي يقوم بها عدد من الأفراد العاملين بالمنظمة، كما تتعدد وتتعقد الأدوار التي يقوم بها المديرون في المنظمات المعاصرة، بحيث يصبح من الصعب إدارة تلك المنظمات بفرد واحد، فلا بد ضرورةً من التعاون بين المدير ومرؤوسيه عند ممارسة المهام المختلفة (عواد،2013: 73).

وتنبع أهمية المشاركة وبخاصة في اتخاذ القرارات كعامل تحفيزي معنوي بما تتضمنه من أساليب متعددة، من شأنها أن تساعد على تحسين أداء العاملين؛ إذ إن المشاركة في اتخاذ القرارات تساعد على تنمية قدرات المرؤوسين وتطويرهم وتأهيلهم للعمل في المستويات القيادية، والمشاركة في اتخاذ القرارات تتيح للعاملين فرص إبداء أفكارهم وآرائهم، الأمر الذي يزيد من تحسن طرق العمل، وخفض الصراع نوعًا وكمًّا بين العاملين والإدارة، والرفع من مستوى الانسجام في بيئة العمل (القحطاني، 2016: 63).

وترى الباحثة أن من مقومات نجاح المنظمات المعاصرة المشاركة في اتخاذ القرارات، والذي يقوم بين القائد والمرؤوسين داخل المنظمة؛ لرسم سياساتها ومهامها وحل لمشكلاتها، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين طرق العمل، وخفض الصراع، ويجعل العاملين أكثر استجابة لتقبل التغيير.

6- الأمان والاستقرار الوظيفي:

يعّد الاستقرار والأمان الوظيفي أمرًا مهمًا وحيويًا للعاملين في كافة المنظمات؛ إذ يعد أهم ركائز النجاح في المنظمات؛ لأنه يشعر العاملين بالطمأنينة والانتماء، مما يدفعهم إلى الإبداع واتخاذ القرارات الفعالة، بما يحقق أهداف المنظمة، وتقوم فكرة الأمان والاستقرار الوظيفي على إحساس العاملين بالطمأنينة على مصدر دخلهم واستقرارهم في أعمالهم، وعدم تعرضهم للصراعات التنظيمية والشخصية وضغوط العمل. (أبـــــو حميـــــدة، 2017: 16)

واجتهد عدد من علماء الإدارة لوضع الخطوات الأولى لتفسير موضوع الاستقرار الوظيفي في مكان العمل، وإدراك الدور الذي تقوم به المنظمة في تحسين الظروف المادية والمعنوية، التي تؤدي إلى ارتفاع مستوى الاستقرار في العمل، والتكيف مع الظروف جميعها والتعامل معها، وقد فسر أبرهام ماسلو أن احتياجات الإنسان تسير حسب أولويات يفترض إشباعها، وعدم إشباع هذه الحاجات ينعكس على إنتاجيتهم، ورغبتهم في ترك العمل، وتتفاوت هذه الحاجات في درجة إلحاحها وفي أهميتها وموقعها. (حلاوة، 2015: 32)

ويعدُّ الأمان الوظيفي من أهم عوامل النجاح في المؤسسات المختلفة، فمستوى الإنتاجية يزداد بتحقق الأمن الوظيفي، وتقوم فكرته على رفع مستوى الطمأنينة لدى الموظف على المستقبل، مما يؤدي إلى تركيز كامل الطاقة الفكرية له على أعمال الوظيفة (نصار، 2013: 17)

وترى الباحثة أن الأمان والاستقرار الوظيفي يُشِعر العاملين الإحساس بالطمأنينة في تحسين ظروفهم المادية والمعنوية، وزيادة إنتاجيتهم للعمل.

الإطار العمـــــلي للبحـــــث

في هذا الجزء تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها عن طريق الاستبيان كما يأتي:

أولًا: الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة البحث:

احتوت الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة البحث على خمسة عناصر، هي: النوع، والعمر، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخدمة، وكانت خصائص العينة كما هو مبين في الجدول (3):

جدول (3) خصائص عينة البحث

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	35	35.4
	انثى	64	64.6
العمر	أقل من 30 سنة	23	23.2
	30إلى أقل من 40 سنة	29	29.3
	40إلى أقل من 50 سنة	27	27.3
	50 سنة فأكثر	20	20.2
المؤهل العلمي	ثانوية عامة	11	11.1
	دبلوم بعد الثانوية	43	44.4
	بكالوريوس	25	24.3
	ماجستير	14	14.1
	دكتوراه	6	6.1
المسمى الوظيفي	مختبري	21	21.2
	طبيب	28	28.3
	مساعد طبيب	15	15.1
	ممرض	35	35.4
سنوات الخبرة	أقل من (5) سنوات	16	16.2
	من (5) إلى أقل من (10) سنوات	19	19.2
	من (10) إلى أقل من (15) سنة	23	23.2
	من (15) سنة فأكثر	41	42.4
الإجمالي		99	%100

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث الميداني.

يتبين من جدول (3) أن (64.6%) هم من الاناث في حين أن (35.4%) هم من الذكور، وأن أكبر فئة عمرية كانت من (30–40) سنة بنسبة بلغت (29.3%) من إجمالي حجم العينة، تليها الفئة العمرية (40–50) سنة بنسبة (27.3%)، ثم أقل من 30 سنة بنسبة (23.2%) و(20.2%) للفئة العمرية 50 سنة فأكثر، وقد حاز الذين مؤهلهم العلمي دبلوم بعد الثانوية أعلى نسبة بلغت (44.4%) يليه من لديهم مؤهل بكالوريوس بنسبة (24.3%) ثم من مؤهلهم العلمي ماجستير بنسبة (14.1%)، ونسبة (11.1%) الذين يحملون مؤهل ثانوية عامة، ثم (6.1%) لمن يحمل مؤهل علمي دكتوراه، وكانت أعلى نسبة لمن مسمَّاهم الوظيفي ممرض (35.4%)، تليها مَنْ مسمَّاهم الوظيفي طبيب بنسبة (28.3%)، ثم مختبري بنسبة (21.2%)، يليهم مساعد طبيب بنسبة (15.1%)، وعلى مستوى سنوات الخبرة نجد أن أكبر نسبة كانت لمن لديهم خبرة (15) سنة فأكثر بنسبة (42.4%)، يليهم من لديهم خبره تتراوح بين (10) إلى أقل من (15) سنة بنسبة (23.2%)، يليهم من لديهم خبرة من (5) إلى أقل من

(10) سنوات بنسبة (19.2%) من إجمالي عينة البحث، وأخيرًا نسبة (16.2%) كانت لمن لديهم خبرة من أقل من (5) سنوات.

ثانيًا: التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة البحث على محاور البحث:

في هذا الجزء تم تحليل مدى توافر أبعاد جودة حياة العمل المتمثلة بـــ المتمثلة بـــ (ظروف العمل المادية والمعنوية، التوازن بين الحياة والعمل، عدالة في الأجور والمكافآت، إتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني، المشاركة في اتخاذ القرار، الأمان والاستقرار الوظيفي)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (4):

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية واختبار T لفقرات محور جودة حياة العمل وأبعاده

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة (P.value)	الرتبة	الاتجاه
1	تهتم المستشفى بتوفير بيئة صحية مريحة، ومناسبة للعمل (الإضاءة، والنظافة، والتهوية، والأثاث).	3.02	1.28	60.4	0.17	0.87	1	محايد
2	تحرص إدارة المستشفى على اتباع العاملين لإجراءات الوقاية، والسلامة في أثناء العمل.	2.91	1.18	58.2	-1.03	0.31	2	محايد
3	توفر المستشفى التجهيزات المكتبية، واللوجستية اللازمة لإتمام العمل.	2.87	1.24	57.4	-1.49	0.14	3	محايد
4	تعمل الإدارة على توفير التسهيلات للعاملين لإنجاز أعمالهم مثل (مواصلات، ووسائل تكنولوجية، ووسائل اتصالات.... إلخ.).	2.48	1.24	49.6	-5.90	0.00	4	غير موافق
	المتوسط العام لبُعد ظروف العمل المادية والمعنوية	2.82	0.23	56.4	-7.79	0.00	1	محايد
1	أجد، وقتًا كافيًا بعد انتهاء الدوام الرسمي للقيام بواجباتي الشخصية، والاجتماعية.	3.46	1.17	69.2	5.53	0.00	1	موافق
2	تهتم المستشفى بميول العاملين، ورغباتهم من خلال توفير برامج ثقافية، وتوعوية، ورياضية، وتعليمية.	2.16	1.05	43.2	-11.28	0.00	3	غير موافق
3	تهتم المستشفى ببناء شبكة علاقات اجتماعية بين العاملين من خلال الزيارات الاجتماعية، والرحلات الترفيهية، وتنمية التعاون بين فرق العمل.	1.96	1.03	39.2	-14.15	0.00	4	غير موافق
4	تقدم المستشفى التسهيلات، والبرامج التدريبية المساعدة لدعم، وتطوير قدرات، ومهارات العاملين.	2.17	1.15	43.4	-10.18	0.00	2	غير موافق
	المتوسط العام لبُعد التوازن بين الحياة والعمل	2.44	0.69	48.8	-8.07	0.00	3	غير موافق
1	أشعر بالرضا عن العلاوات، والزيادات التي تضاف إلى المرتب سنويًا.	1.89	1.16	37.8	-13.47	0.00	2	غير موافق

2	أشعر بكفاية المرتب الذي أحصل عليه من وظيفتي.	1.83	1.10	36.6	−14.89	0.00	3	غير موافق
3	لدي ثقة، وارتياح تام بأن مرتبي مهما تأخر أو تجزأ فإن حصولي عليه أمر مضمون حتمًا.	2.64	1.44	52.8	−3.56	0.00	1	محايد
4	تحرص المستشفى على تقديم الإعانات الإكراميات، والعيديات في المناسبات.	1.82	1.14	36.4	−14.60	0.00	4	غير موافق
	المتوسط العام لبُعد عدالة الأجور والمكافآت	2.04	0.40	40.8	−23.9	0.00	6	غير موافق
1	تعتمد أنظمة الترقية والتقدم الوظيفي في المستشفى على أسس، ومعايير واضحة لكل العاملين.	2.58	1.34	51.6	−4.39	0.00	1	غير موافق
2	تركز سياسة الإدارة العليا على تنفيذ برامج تدريبية تؤهل العاملين على للتقدم في مساراتهم الوظيفية.	2.28	1.17	45.6	−8.69	0.00	2	غير موافق
3	تمنح الترقيات للعامل على أساس الكفاءة، والمهنية في الأداء.	2.18	1.07	43.6	−10.71	0.00	4	غير موافق
4	يوجد فرص مستقبلية للترقي، والتقدم الوظيفي، ومتاحة بعدالة لجميع العاملين في المستشفى.	2.22	1.11	44.2	−9.95	0.00	3	غير موافق
	المتوسط العام لبُعد إتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني	2.31	0.18	46.2	−38.1	0.00	5	غير موافق
1	أشارك في اتخاذ القرارات التي تمس عملي في المستشفى.	2.92	1.18	58.4	−0.90	0.37	1	محايد
2	يفوض رئيسي المباشر جزءًا من صلاحياته للمرؤوسين.	2.74	1.12	54.8	−3.29	0.00	3	محايد
3	يشجع الرئيس المباشر المناقشة الجماعية لأساليب العمل.	2.69	1.19	53.8	−3.65	0.00	4	محايد
4	يعطي رئيسي في العمل معلومات كاملة للمرؤوسين عن أهداف الأعمال ونتائجها.	2.80	1.21	56.0	−2.35	0.02	2	محايد
	المتوسط العام لبُعد المشاركة في اتخاذ القرار	2.79	0.10	55.8	−20.9	0.00	2	محايد
1	أشعر بالأمان والاستقرار الوظيفي، ولا أعاني من هاجس الاستغناء عن خدماتي مستقبلاً في الوظيفة الحكومية.	2.77	1.41	55.4	−2.26	0.02	1	محايد
2	تتبع إدارة المستشفى سياسة التدريب من باب الاستثمار في العاملين	2.34	1.82	46.8	−5.07	0.00	3	غير موافق

3	أشـــعر بـالارتيـاح في عملي، ولا تتوفر لـدي رغبـة مستقبلية في البحث عن فرصـة عمل بديلة خارج قطاع الحكومة.	2.01	1.26	40.2	−11.11	0.00	4	غير موافق
4	أعمل في مناخ عمل يتسـم بالثقة، والأمان المتبادل بين جميع الأطراف.	2.50	1.30	50.0	−5.42	0.00	2	غير موافق
	المتوسط العام لبُعد الأمان والاستقرار الوظيفي	2.41	0.32	48.2	−18.3	0.00	4	غير موافق
	المتوسط العام لفقرات محور جودة حياة العمل	2.47	0.31	49.4	−17.0	0.00		غير موافق

المصدر: التحليل الاحصائي لبيانات البحث الميداني ن=99 مستوى الدلالة (P≤0.05)

من الجدول رقم (4) نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة البحث عن فقرات محور جودة حياة العمل بلغ (2.47)، وهذا يعني أنّ درجة توافُر فقرات محور جودة حياة العمل مجتمعةً معًا تقع عند المستوى "متوافر بدرجة منخفضة"؛ إذ تنتمي قيمة الوسط الحسابي العام إلى فئة المقياس (1.80−2.60)، ويُشير إلى توافر منخفض لجودة حياة العمل (في الحدود العليا للمقياس) في المستشفيات الحكومية العاملة في محافظة عدن، بانحراف معياري (0.31) يشير إلى تقارُب الآراء وتجانسها في المحور، بوزن نسبي (49.4%) يشير إلى أنّ التوافر كان منخفضًا، وتشير نتيجة اختبار (T) البالغ قيمتها (17.0) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن الفروق كانت معنوية بالنقصان عن الوسط الفرضي (3) أي إن متوسط درجة الاستجابة عن جودة حياة العمل ليس مرضيًا، أي إن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذا المحور، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد يقل عن درجة الموافقة المتوسطة (3)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم اهتمام المستشفيات الحكومية بإيجاد بيئة مناسبة للعاملين لديها من حيث (إجراءات الوقاية، تدني الأجور والمكافآت، وتأخر الترقيات، وتجاهل مقترحاتهم وعدم إشراكهم في اتخاذ القرار)، كل ذلك عكس نفسه على جودة حياة العمل لدى المستشفيات الحكومية.

على مستوى أبعاد جودة حياة العمل نورد ترتيب الأبعاد حسب متوسطاتها الحسابية:

المرتبة الأولى: جاء بُعد ظروف العمل المادية والمعنوية بوسط حسابي بلغ (2.82) ويشير إلى موافقة متوسطة، وبانحراف معياري (0.23)، بوزن نسبي متوسط بلغ (56.4%)، وبلغت قيمة اختبار t (7.79) وهي سالبة، وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن الفروق كانت معنوية بالنقصان عن الوسط الفرضي (3)، أي إن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد ليس مرضيًا، أي إن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذا البُعد، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد يقل عن درجة الموافقة المتوسطة (3)، وتراوحت متوسطات البُعد بين (2.48−3.02)، ومن ثمّ كانت في المستوى "متوافر بدرجة متوسطة" و"متوافر بدرجة منخفضة"، إذ كانت أعلاها توافرًا الفقرة الأولى التي نصها (تهتم المستشفى بتوفير بيئة صحية مريحة، ومناسبة للعمل (الإضاءة، والنظافة، والتهوية، والأثاث)) بوسط حسابي متوسط بلغ (3.02)، وانحراف معياري (1.28)، بوزن نسبي بلغ (60.4%)، وبلغت قيمة اختبار T (0.17) وهي سالبة، وكان مستوى المعنوية

لها (0.87)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن آراء أفراد عينة البحث محايدة تجاه هذه الفقرة، أي إن متوسط درجة الاستجابة لهذا الفقرة لا يزيد عن درجة الموافقة المتوسطة (3)، وكانت أدناها توافرًا الفقرة الرابعة التي نصها (تعمل الإدارة على توفير التسهيلات للعاملين لإنجاز أعمالهم، مثل (مواصلات، ووسائل تكنولوجية، ووسائل اتصالات... إلخ) بوسط حسابي منخفض بلغ (2.48) وبانحراف معياري (0.23)، وبوزن نسبي بلغ (49.6%)، وبلغت قيمة اختبار T (5.90) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذه الفقرة، أي إن الإدارة في المستشفيات الحكومية لا تعمل على توفير التسهيلات للعاملين لإنجاز أعمالهم، مثل (مواصلات، ووسائل تكنولوجية، ووسائل اتصالات... إلخ).

المرتبة الثانية: جاء بُعد المشاركة في اتخاذ القرار بوسط حسابي بلغ (2.79) ويشير إلى موافقة متوسطة، وبانحراف معياري (0.10)، بوزن نسبي متوسط بلغ (55.8%)، وبلغت قيمة اختبار t (20.9) وهي سالبة، وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن الفروق كانت معنوية بالنقصان عن الوسط الفرضي (3) أي إن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد ليس كان مرضيًا، أي إن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذا البُعد، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد يقل عن درجة الموافقة المتوسطة (3)، وتراوحت متوسطات البُعد بين (2.69–2.92)، ومن ثمّ كانت في المستوى "متوافر بدرجة متوسطة"؛ إذ كانت أعلاها توافرًا الفقرة الأولى التي نصها (أشارك في اتخاذ القرارات التي تمس عملي في المستشفى) بوسط حسابي متوسط بلغ (2.92)، وانحراف معياري (1.18)، بوزن نسبي بلغ (58.4%)، وبلغت قيمة اختبار T (0.90) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية لها (0.37) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن آراء أفراد عينة البحث محايدة تجاه هذه الفقرة، أي إن متوسط درجة الاستجابة لهذا الفقرة لا يزيد عن درجة الموافقة المتوسطة (3)، وكانت أدناها توافرًا الفقرة الثالثة التي نصها (يشجع الرئيس المباشر المناقشة الجماعية لأساليب العمل) بوسط حسابي متوسط بلغ (2.69) وبانحراف معياري (1.19)، وبوزن نسبي بلغ (53.8%)، وبلغت قيمة اختبار T (3.65) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذه الفقرة، أي إن عينة البحث ترى أن الرئيس المباشر لا يشجع المناقشة الجماعية لأساليب العمل.

المرتبة الثالثة: جاء بُعد التوازن بين الحياة والعمل بوسط حسابي بلغ (2.44) ويشير إلى موافقة منخفضة، وبانحراف معياري (0.69)، بوزن نسبي منخفض بلغ (48.8%)، وبلغت قيمة اختبار t (8.07) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن الفروق كانت معنوية بالنقصان عن الوسط الفرضي (3)، أي إن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذا البُعد، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد يقل عن درجة الموافقة المتوسطة (3)، وتراوحت متوسطات البُعد بين (2.69–2.92) ومن ثمّ كانت في المستوى "متوافر بدرجة عالية" و"متوافر بدرجة منخفضة"؛ إذ كانت أعلاها توافرًا الفقرة الأولى التي نصها (أجد، وقتًا كافيًا بعد انتهاء الدوام الرسمي للقيام بواجباتي الشخصية، والاجتماعية) بوسط حسابي (3.46) ويُشير إلى توافر عالٍ للفقرة، وانحراف معياري (1.17) ويُشير إلى تشتت الآراء عن الفقرة، وبوزن نسبي بلغ (69.2%) يُشير إلى وجود موافقة عالية على هذه الفقرة، وبلغت قيمة اختبار T (5.53) وهي موجبة، وكان

مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن هناك موافقة كبيرة على هذه الفقرة، وكانت أدناها توافرًا الفقرة الثالثة التي نصها (تهتم المستشفى ببناء شبكة علاقات اجتماعية بين العاملين من خلال الزيارات الاجتماعية، والرحلات الترفيهية، وتنمية التعاون بين فرق العمل) بوسط حسابي منخفض بلغ (1.96) وبانحراف معياري (1.03)، وبوزن نسبي بلغ (39.2%) يُشير إلى وجود موافقة منخفضة على هذه الفقرة، وبلغت قيمة اختبار T (14.15) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذه الفقرة، أي إن عينة البحث ترى أن المستشفى لا تهتم ببناء شبكة علاقات اجتماعية بين العاملين من خلال الزيارات الاجتماعية، والرحلات الترفيهية، وتنمية التعاون بين فرق العمل.

المرتبة الرابعة: جاء بُعد الأمان والاستقرار الوظيفي بوسط حسابي بلغ (2.41) ويشير إلى موافقة منخفضة، وبانحراف معياري (0.32)، بوزن نسبي منخفض بلغ (48.2%)، وبلغت قيمة اختبار t (18.3) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن الفروق كانت معنوية بالنقصان عن الوسط الفرضي (3)، أي إن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد ليس مرضيًا، أي أن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذا البُعد وأن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد يقل عن درجة الموافقة المتوسطة (3)، وتراوحت متوسطات البُعد بين (2.01–2.77)، ومن ثمّ كانت في المستوى "متوافر بدرجة متوسطة" و"متوافر بدرجة منخفضة"، إذ كانت أعلاها توافرًا الفقرة الأولى التي نصها (أشعر بالأمان والاستقرار الوظيفي، ولا أعاني من هاجس الاستغناء عن خدماتي مستقبلًا في الوظيفة الحكومية) بوسط حسابي متوسط بلغ (2.77)، وانحراف معياري (1.41)، بوزن نسبي بلغ (55.4%)، وبلغت قيمة اختبار T (2.26) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية لها (0.02) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذه الفقرة، أي إن عينة البحث ترى أنهم لا يشعرون بالأمان والاستقرار الوظيفي، ويعانون من هاجس الاستغناء عن خدماتي مستقبلًا في الوظيفة الحكومية، وكانت أدناها توافرًا الفقرة الثالثة التي نصها (أشعر بالارتياح في عملي، ولا تتوفر لدي رغبة مستقبلية في البحث عن فرصة عمل بديلة خارج قطاع الحكومة) بوسط حسابي منخفض بلغ (2.01) وبانحراف معياري (1.26)، وبوزن نسبي بلغ (42.2%)، وبلغت قيمة اختبار T (11.11) وهي سالبة، وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن الفروق كانت معنوية بالنقصان عن الوسط الفرضي (3)، أي إن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذه الفقرة، وهذا يعني أن عينة البحث ترى أنهم لا يشعرون بالارتياح في عملهم، ولديهم رغبة مستقبلية في البحث عن فرصة عمل بديلة خارج قطاع الحكومة.

المرتبة الخامسة: جاء بُعد إتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني بوسط حسابي بلغ (2.31) ويشير إلى موافقة منخفضة، وبانحراف معياري (0.18)، بوزن نسبي منخفض بلغ (46.2%)، وبلغت قيمة اختبار t (38.1) وهي سالبة، وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد ليس مرضيًا، أي إن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذا البُعد، وأن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد يقل عن درجة الموافقة المتوسطة (3)، وتراوحت متوسطات البُعد بين (2.18–2.58)، ومن ثمّ كانت في المستوى "متوافر بدرجة منخفضة"، إذ كانت أعلاها توافرًا الفقرة الأولى التي

نصها (تعتمد أنظمة الترقية والتقدم الوظيفي في المستشفى على أسس، ومعايير واضحة لكل العاملين) بوسط حسابي منخفض بلغ (2.58)، وانحراف معياري (1.34)، بوزن نسبي بلغ (51.6%)، وبلغت قيمة اختبار T (3.39) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذه الفقرة، أي إن عينة البحث ترى أن أنظمة الترقية والتقدم الوظيفي في المستشفى لا تعتمد على أسس، ومعايير واضحة لكل العاملين، وكانت أدناها توافرًا الفقرة الثالثة التي نصها (تمنح الترقيات للعامل على أساس الكفاءة، والمهنية في الأداء) بوسط حسابي منخفض بلغ (2.18) وبانحراف معياري (1.07)، وبوزن نسبي بلغ (43.6%)، وبلغت قيمة اختبار T (10.71) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن عينة البحث لا يوافقون على محتوى الفقرة، أي إن عينة البحث ترى أن الترقيات للعامل لا تمنح على أساس الكفاءة، والمهنية في الأداء.

المرتبة السادسة والأخيرة: جاء بُعد عدالة الأجور والمكافآت بوسط حسابي بلغ (2.04) ويشير إلى موافقة منخفضة، وبانحراف معياري (0.40)، بوزن نسبي منخفض بلغ (40.8%)، وبلغت قيمة اختبار t (40.8) وهي سالبة، وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن الفروق كانت معنوية بالنقصان عن الوسط الفرضي (3)، أي إن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد ليس مرضيًا، أي إن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذا البُعد وأن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد يقل عن درجة الموافقة المتوسطة (3)، وتراوحت متوسطات البُعد بين (1.82–2.64)، ومن ثمّ كانت في المستوى "متوافر بدرجة متوسطة" و"متوافر بدرجة منخفضة"؛ إذ كانت أعلاها توافرًا الفقرة الثالثة التي نصها (لدي ثقة، وارتياح تام بأن مرتبي مهما تأخر أو تجزأ فإن حصولي عليه أمر مضمون حتمًا) بوسط حسابي متوسط بلغ (2.64)، وانحراف معياري (1.44)، بوزن نسبي بلغ (52.8%)، وبلغت قيمة اختبار T (3.56) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذه الفقرة، أي إن عينة البحث لديهم ثقة، وارتياح تام بأن مرتبهم مهما تأخر أو تجزأ فإن حصولهم عليه أمر مضمون حتمًا، وكانت أدناها توافرًا الفقرة الرابعة التي نصها (تحرص المنظمة على تقديم الإعانات الإكراميات، والعيديات في المناسبات) بوسط حسابي منخفض بلغ (1.81) وبانحراف معياري (1.14)، وبوزن نسبي بلغ (36.4%)، وبلغت قيمة اختبار T (14.60) وهي سالبة وكان مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث (0.05)، وهذا يعني أن الفروق كانت معنوية بالنقصان عن الوسط الفرضي (3)، أي إن عينة البحث لا يوافقون على محتوى هذه الفقرة، وهذا يعني أن عينة البحث ترى أن المستشفى لا تحرص على تقديم الإعانات الإكراميات، والعيديات في المناسبات.

ثالثًا: اختبار فرضيات البحث:

لاختبار فرضيات البحث تم استعمال الأساليب الإحصائية المناسبة لكل فرضية على حدة، إذ استعمل للفرضية الرئيسة الأولى وما تبعها من فرضيات فرعية اختبار (T) لعينة واحدة (One Sample T test)؛ وذلك لاختبار متوسط شدة إجابة المبحوثين حول القيمة (3)، ويكون المحور إيجابيًا، بمعنى أن المبحوثين يوافقون على محتواه إذا كان المتوسط الحسابي أكبر من (3) وقيمة (T) موجبة وكانت القيمة الاحتمالية أقل من (0.05)، ويكون المحور سلبيًا

بمعنى أن المبحوثين لا يوافقون على محتواه إذا كان المتوسط الحسابي أصغر من (3) وقيمة (T) سالبة والقيمة الاحتمالية أقل من (0.05)، وتكون آراء المبحوثين في المحور محايدة إذا كان مستوى الدلالة لها أكبر من (0.05) المعتمد في هذا البحث، أما الفرضية الثانية فتم استعمال اختبار (T) لعينتين مستقلتين للفرضية الفرعية الأولى، أما باقي الفرضيات فتم استعمال اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لمعرفة الفروق بين إجابات المبحوثين عن محاور البحث يمكن أن تعزى إلى الخصائص الشخصية للمبحوثين.

الفرضية الرئيسة الأولى:

تتوافر أبعاد جودة حياة العمل في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن.

ولاختبار الفرضية الرئيسة الأولى تم اختبار الفرضيات المنبثقة منها كما يأتي:

الفرضية الفرعية الأولى:

"تتوافر ظروف العمل المادية والمعنوية في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن".

وكانت أهم النتائج اللازمة لاختبار هذه الفرضية موضحة في الجدول (5):

جدول (5) نتيجة اختبار (T) لعينة واحدة حول القيمة (3) لظروف العمل المادية والمعنوية

المتغير	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية (P.value)	القرار
ظروف العمل المادية والمعنوية	2.82	3.00	-7.79	0.00	رفض

المصدر: التحليل الإحصائي لبيانات البحث الميداني ن= 99 مستوى الدلالة ($P \leq 0.05$)

من بيانات الجدول (5) الذي يبين نتيجة اختبار (T) لعينة واحدة عند القيمة (3) التي تشير إلى ظروف العمل المادية والمعنوية في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن (عينة البحث)، نلاحظ أن متوسط إجابات أفراد العينة تجاه ظروف العمل المادية والمعنوية بلغت (2.82) وهو أصغر من الوسط الفرضي (3)، وكانت قيمة اختبار T (7.79) وهي سالبة، وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)؛ لذا فإن الفروق تختلف عن الوسط الفرضي للدراسة (3) بالنقصان، ومن ثم يكون مستوى توافر ظروف العمل المادية والمعنوية لدى العاملين في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة– عدن منخفضًا وليس متوسطًا، وبناء على ذلك نتوصل إلى رفض الفرضية الفرعية الأولى (فرضية العدم H_0) والتي تنص على أنه: (تتوافر ظروف العمل المادية والمعنوية في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن، وقبول (الفرضية البديلةH_1) والتي تنص على أنه: (لا تتوافر ظروف العمل المادية والمعنوية في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن).

الفرضية الفرعية الثانية:

"يتوافر التوازن بين الحياة والعمل في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن".

وكانت أهم النتائج اللازمة لاختبار هذه الفرضية موضحة في الجدول (6):

جدول (5) نتيجة اختبار (T) لعينة واحدة حول القيمة (3) للتوازن بين الحياة والعمل

المتغير	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية (P.value)	القرار

التوازن بين الحياة والعمل	2.44	3.00	-8.07	0.00	رفض

المصدر: التحليل الإحصائي لبيانات البحث الميداني ن= 99 مستوى الدلالة ($P \leq 0.05$)

من بيانات الجدول (6) الذي يبين نتيجة اختبار (T) لعينة واحدة عند القيمة (3) التي تشير إلى التوازن بين الحياة والعمل في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن (عينة البحث)، نلاحظ أن متوسط إجابات أفراد العينة تجاه التوازن بين الحياة والعمل بلغت (2.44) وهو أصغر من الوسط الفرضي (3)، وكانت قيمة اختبار T (8.07) وهي سالبة، وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)؛ لذا فإن الفروق تختلف عن الوسط الفرضي للدراسة (3) بالنقصان، ومن ثم يكون مستوى توافر التوازن بين الحياة والعمل لدى العاملين في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة- عدن منخفضًا وليس متوسطًا، وبناء على ذلك نتوصل إلى رفض الفرضية الفرعية الثانية (فرضية العدم H_0) والتي تنص على أنه: (يتوافر التوازن بين الحياة والعمل في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن)، وقبول الفرضية البديلة H_1 والتي تنص على أنه: (لا يتوافر التوازن بين الحياة والعمل في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن).

الفرضية الفرعية الثالثة:

"تتوافر عدالة الأجور والمكافآت في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن".

وكانت أهم النتائج اللازمة لاختبار هذه الفرضية موضحة في الجدول (7):

جدول (7) نتيجة اختبار (T) لعينة واحدة حول القيمة (3) لعدالة الأجور والمكافآت

المتغير	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية (P.value)	القرار
عدالة الأجور والمكافآت	2.04	3.00	-23.9	0.00	رفض

المصدر: التحليل الإحصائي لبيانات البحث الميداني ن= 99 مستوى الدلالة ($P \leq 0.05$)

من بيانات الجدول (7) الذي يبين نتيجة اختبار (T) لعينة واحدة عند القيمة (3) التي تشير إلى عدالة الأجور والمكافآت في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن (عينة البحث)، نلاحظ أن متوسط إجابات أفراد العينة تجاه عدالة الأجور والمكافآت بلغت (2.04) وهو أصغر من الوسط الفرضي (3)، وكانت قيمة اختبار T (23.9) وهي سالبة وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)؛ لذا فإن الفروق تختلف عن الوسط الفرضي للدراسة (3) بالنقصان، ومن ثم يكون مستوى توافر عدالة الأجور والمكافآت لدى العاملين في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة- عدن منخفضًا وليس متوسطًا، وبناء على ذلك نتوصل إلى رفض الفرضية الفرعية الثالثة (فرضية العدم H_0) والتي تنص على أنه: (تتوافر عدالة الأجور والمكافآت في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن)، وقبول الفرضية البديلة H_1 والتي تنص على أنه: (لا تتوافر عدالة الأجور والمكافآت في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن).

الفرضية الفرعية الرابعة:

"تتوافر إتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن".

وكانت أهم النتائج اللازمة لاختبار هذه الفرضية موضحة في الجدول (8):

جدول (8) نتيجة اختبار (T) لعينة واحدة حول القيمة (3) لإتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني

المتغير	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية (P.value)	القرار
إتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني	2.31	3.00	-38.1	0.00	رفض

المصدر: التحليل الإحصائي لبيانات البحث الميداني ن= 99 مستوى الدلالة ($P \leq 0.05$)

من بيانات الجدول (8) الذي يبين نتيجة اختبار (T) لعينة واحدة عند القيمة (3) التي تشير إلى إتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن (عينة البحث)، نلاحظ أن متوسط إجابات أفراد العينة تجاه إتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني بلغت (2.31) وهو أصغر من الوسط الفرضي (3)، وكانت قيمة اختبار T (38.1) وهي سالبة وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)؛ لذا فإن الفروق تختلف عن الوسط الفرضي للدراسة (3) بالنقصان، ومن ثم يكون مستوى توافر إتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني لدى العاملين في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة– عدن منخفضًا وليس متوسطًا، وبناء على ذلك نتوصل إلى رفض الفرضية الفرعية الرابعة (فرضية العدم H_0) والتي تنص على أنه: (تتوافر إتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن)، وقبول الفرضية البديلةH_1 والتي تنص على أنه: (لا تتوافر إتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن).

الفرضية الفرعية الخامسة:

"تتوافر المشاركة في اتخاذ القرار في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن".

وكانت أهم النتائج اللازمة لاختبار هذه الفرضية موضحة في الجدول (9):

جدول (9) نتيجة اختبار (T) لعينة واحدة حول القيمة (3) للمشاركة في اتخاذ القرار

المتغير	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية (P.value)	القرار
المشاركة في اتخاذ القرار	2.79	3.00	-20.9	0.00	رفض

المصدر: التحليل الإحصائي لبيانات البحث الميداني ن= 99 مستوى الدلالة ($P \leq 0.05$)

من بيانات الجدول (9) الذي يبين نتيجة اختبار (T) لعينة واحدة عند القيمة (3) التي تشير إلى المشاركة في اتخاذ القرار في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن (عينة البحث)، نلاحظ أن متوسط إجابات أفراد العينة تجاه المشاركة في اتخاذ القرار بلغت (2.79) وهو أصغر من الوسط الفرضي (3)، وكانت قيمة اختبار T (20.9) وهي سالبة وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد

في البحث (0.05)؛ لذا فإن الفروق تختلف عن الوسط الفرضي للدراسة (3) بالنقصان، ومن ثم يكون مستوى توافر المشاركة في اتخاذ القرار لدى العاملين في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة– عدن منخفضًا وليس متوسطًا، وبناء على ذلك نتوصل إلى رفض الفرضية الفرعية الخامسة (فرضية العدم H_0) والتي تنص على أنه: (تتوافر المشاركة في اتخاذ القرار في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن)، وقبول الفرضية البديلةH_1 والتي تنص على أنه: (لا تتوافر المشاركة في اتخاذ القرار في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن).

الفرضية الفرعية السادسة:

"يتوافر الأمان والاستقرار الوظيفي في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن".

وكانت أهم النتائج اللازمة لاختبار هذه الفرضية موضحة في الجدول (10):

جدول (10) نتيجة اختبار (T) لعينة واحدة حول القيمة (3) الأمان والاستقرار الوظيفي

المتغير	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية (P.value)	القرار
الأمان والاستقرار الوظيفي	2.41	3.00	18.3	0.00	رفض

المصدر: التحليل الإحصائي لبيانات البحث الميداني ن= 99 مستوى الدلالة ($P \leq 0.05$)

من بيانات الجدول (10) الذي يبين نتيجة اختبار (T) لعينة واحدة عند القيمة (3) التي تشير إلى الأمان والاستقرار الوظيفي في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن (عينة البحث)، نلاحظ أن متوسط إجابات أفراد العينة تجاه الأمان والاستقرار الوظيفي بلغت (2.41) وهو أصغر من الوسط الفرضي (3)، وكانت قيمة اختبار T (18.3) وهي سالبة وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)؛ لذا فإن الفروق تختلف عن الوسط الفرضي للدراسة (3) بالنقصان، ومن ثم يكون مستوى توافر الأمان والاستقرار الوظيفي لدى العاملين في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة– عدن منخفضًا وليس متوسطًا، وبناء على ذلك نتوصل إلى رفض الفرضية الفرعية السادسة (فرضية العدم H0) والتي تنص على أنه: (يتوافر الأمان والاستقرار الوظيفي في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن)، وقبول الفرضية البديلةH1 والتي تنص على أنه: (لا يتوافر الأمان والاستقرار الوظيفي في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن).

وتم اجراء الاختبار على إجمالي جودة حياة العمل وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (11) نتيجة اختبار (T) لعينة واحدة حول القيمة (3) جودة حياة العمل

المتغير	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية (P.value)	القرار
جودة حياة العمل	2.47	3.00	17.0	0.00	رفض

المصدر: التحليل الإحصائي لبيانات البحث الميداني ن= 99 مستوى الدلالة ($P \leq 0.05$)

من بيانات الجدول (11) الذي يبين نتيجة اختبار (T) لعينة واحدة عند القيمة (3) التي تشير إلى جودة حياة العمل في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن (عينة البحث)، نلاحظ أن متوسط إجابات أفراد العينة تجاه جودة حياة العمل بلغت (2.47) وهو أصغر من الوسط الفرضي (3)، وكانت قيمة اختبار

T (17.0) وهي سالبة وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)؛ لذا فإن الفروق تختلف عن الوسط الفرضي للدراسة (3) بالنقصان، ومن ثم يكون مستوى توافر جودة حياة العمل لدى العاملين في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة– عدن منخفضًا وليس متوسطًا، وبناء على ذلك نتوصل إلى رفض الفرضية الرئيسة الأولى (فرضية العدم H_0) والتي تنص على أنه: (تتوافر أبعاد جودة حياة العمل في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن)، وقبول الفرضية البديلةH_1 والتي تنص على أنه: (لا تتوافر أبعاد جودة حياة العمل في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن).

الفرضية الرئيسة الثانية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة البحث تجاه جودة حياة العمل تعزى لتباينهم في الخصائص الشخصية والوظيفية المتمثلة بـ (النوع، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة)".

ولاختبار الفرضية الرئيسة الثانية تم اختبار الفرضيات المتفرعة منها كل على حدة كما يأتي:

الفرضية الفرعية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة البحث تجاه جودة حياة العمل تعزى إلى النوع".

لاختبار الفرضية الفرعية الأولى استعملت الباحثة الاختبارات العلمية والمتمثلة باختبار T لعينتين مستقلتين (كون النوع من فئتين)، إذ اعتمدت الباحثة مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وتعد الفروق دالة إحصائياً إذا كانت قيمة مستوى دلالة الاختبار (Sig.) أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث، والعكس صحيح، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول (12):

جدول (12) نتائج اختبار T لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات الذكور والإناث

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة الإحصائية
ذكر	2.35	0.25	0.10-	0.53	لا توجد فروق جوهرية
انثى	2.45	0.36			

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات البحث الميداني باستخدام برنامج SPSS

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الذكور والإناث في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن، أي إن النوع لا يؤثر في إجابات أفراد العينة تجاه جودة حياة العمل وأن الذكور والإناث لهم الآراء والاعتقاد والإجابات نفسها تجاه جودة حياة العمل، ويتبين ذلك من قيمة اختبار T البالغة (1.04) وكان مستوى الدلالة الإحصائية لها (0.53) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه البحث **(0.05)** وإن وجدت بعض الفروق في المتوسطات فهي فروق رقمية وليست جوهرية بحسب ما أشار إليه اختبار **T**، ومن ذلك نتوصل إلى قبول الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على أنه: **(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة البحث تجاه جودة حياة العمل تعزى إلى النوع).**

الفرضية الفرعية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة البحث تجاه جودة حياة العمل تعزى إلى الخصائص الشخصية والوظيفية المتمثلة بـ (العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة)".

لاختبار هذه الفرضية استعملت الباحثة الاختبارات العلمية والمتمثلة في تحليل التباين الأحادي (One Wαy ANOVA) (كون هذه الخصائص أكثر من فئتين)، إذ اعتمدت الباحثة على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وتعد الفروق دالة إحصائيًا إذا كانت قيمة مستوى دلالة الاختبار (.Sig) أصغر من مستوى الدلالة الذي اعتمدته الباحثة في دراستها، والعكس صحيح، وجاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (13) تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات أفراد عينة البحث تجاه جودة حياة العمل وفقًا للخصائص الشخصية والوظيفية

الخاصية	توزيع الخاصية	المتوسط الحسابي	F المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
العمر	أقل من 30 سنة	2.50	0.47	0.56	لا توجد فروق جوهرية
	30إلى أقل من 40 سنة	2.42			
	40إلى أقل من 50 سنة	2.46			
	50 سنة فأكثر	2.52			
المؤهل العلمي	ثانوية عامة	2.34	0.35	0.84	لا توجد فروق جوهرية
	دبلوم بعد الثانوية	2.47			
	بكالوريوس	2.53			
	ماجستير	2.55			
	دكتوراه	2.34			
المسمى الوظيفي	مختبري	2.39	0.55	0.64	لا توجد فروق جوهرية
	طبيب	2.47			
	مساعد طبيب	2.44			
	ممرض	2.54			
سنوات الخبرة	أقل من (5) سنوات	2.49	1.58	0.20	لا توجد فروق جوهرية
	من (5) إلى أقل من (10) سنوات	2.42			
	من (10) إلى أقل من (15) سنة	2.41			
	من (15) سنة فأكثر	2.52			

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات البحث الميداني باستخدام برنامج SPSS

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حسب الخصائص المتمثلة بـ (النوع، العمر، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة) تجاه جودة حياة العمل لدى العاملين في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن ، أي إن (العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة) لا تؤثر في إجابات أفراد العينة عن جودة حياة العمل في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن (عينة البحث)، ولهم الآراء والاعتقاد والإجابات نفسها تجاه جودة حياة العمل، ونلاحظ ذلك من قيمة اختبار F البالغة (0.47) (0.35) (0.55) (1.58) للخصائص

الأربع على التوالي، بمستوى دلالة بلغ (0.56) (0.84) (0.64) (0.20) على التوالي وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه البحث (0.05)، وهذا يوضح أنه لا توجد أي فروق ذات دلالة معنوية، وإن وجدت بعض الفروق في المتوسطات فهي فروق رقمية وليست جوهرية بحسب ما أشار إليه اختبار تحليل التباين الأحادي (One Wαy ANOVA)، ومن ذلك نتوصل إلى قبول فرضية العدم التي تنص على أنه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة البحث تجاه جودة حياة العمل تعزى إلى الخصائص الشخصية والوظيفية المتمثلة بـ (العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة).

من الفرضيات الفرعية السابقة والمنبثقة من الفرضية الرئيسة الثانية والتي توصل منها إلى قبول فرض العدم للفرضيات الفرعية كافة؛ أي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تجاه جودة حياة العمل في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن ، تعزى لاختلاف كل من (النوع، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة) ومن ثم نتوصل إلى قبول الفرضية الرئيسة الثانية التي تنص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة البحث تجاه جودة حياة العمل تعزى إلى الخصائص الشخصية والوظيفية المتمثلة بـ (النوع، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة).

النتائج والتوصيات

أولًا: النتائج:

1. تبين أن مستوى جودة حياة العمل كان ضعيفاً، واتضح ذلك من خلال أبعاد جودة حياة العمل، المتمثلة ببُعد ظروف العمل المادية والمعنوية أعلاها توافراً (متوافر بدرجة متوسطة وبدرجة منخفضة)، وبُعد المشاركة في اتخاذ القرار (متوافر بدرجة متوسطة)، وجاء بُعد التوازن بين الحياة والعمل (متوافر بدرجة عالية وبدرجة منخفضة)، وبُعد الأمان والاستقرار الوظيفي (متوافر بدرجة متوسطة وبدرجة منخفضة)، وبُعد إتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني (متوافر بدرجة منخفضة)، وجاء بُعد عدالة الأجور والمكافآت أدناها توافرًا (متوافر بدرجة منخفضة وبدرجة متوسطة).
2. أظهرت النتائج عدم توافر ظروف العمل المادية والمعنوية في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن.
3. تبين أن التوازن بين الحياة والعمل لا يتوافر في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن.
4. أظهرت النتائج أنه لا يوجد عدالة الأجور والمكافآت في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن.
5. أظهرت النتائج أنه لا يتم إتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن.
6. توصل البحث إلى عدم توافر المشاركة في اتخاذ القرار في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن.
7. تبين أن الأمان والاستقرار الوظيفي لا يتوافر في مستشفى الجمهورية ومستشفى الصداقة العاملة في محافظة عدن.

8- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة البحث تجاه جودة حياة العمل تعزى لتباينهم في الخصائص الشخصية والوظيفية المتمثلة بـ (النوع، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة)

ثانيًا: التوصيات:

بناءً على نتائج البحث توصلت الباحثة الى التوصيات الآتية:

1- الاهتمام بجودة حياة العمل بكافة اشكالها وإعطاء الثقة للعاملين بأهمية وجودهم في المستشفى وأن استمرار عمل المستشفى نابع عن أدائهم المتميز.

2- الحرص على مشاركة العاملين في الإدارة واتخاذ القرارات التي تخص أعمالهم وتشجيعهم على ذلك لضمان تحفيزهم وشعورهم بالمسؤولية.

3- يوصي البحث بالاهتمام بعدالة الأجور والمكافآت من خلال تحديدها وفقًا للمهام والأعمال التي يقوم بها العاملون وأن تتسم بالعدالة للعاملين من ذوي المهن والأعمال المتشابهة.

4- تحقيق الأمان والاستقرار الوظيفي للعاملين وضمان شعورهم بالاستقرار في المستشفى واستبعاد تخوفهم من الاستغناء وبما ينعكس على زيادة ولائهم الوظيفي للمستشفى.

5- العمل على إتاحة الفرص للتقدم والترقي المهني لجميع العاملين دون التفريق بينهم.

6- على المستشفيات أن تعمل على توفير التوازن بين الحياة والعمل للعاملين فيها من خلال اهتمامها بميول العاملين وبناء شبكة علاقات اجتماعية ورحلات ترفيهية، وتقديم تسهيلات، وبرامج التدريبية لدعم وتطوير قدرات ومهارات العاملين.

7- الاهتمام بظروف العمل المادية والمعنوية من خلال توفير بيئة صحية ومريحة ومناسبة للعمل وتوفير التجهيزات المكتبية، واللوجستية اللازمة لإتمام العمل.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

1- ابو حميدة، هاشم يحيى عبدالرحمن (2017م)، أثر أبعاد جودة حياة العمل على فاعلية اتخاذ القرارات الادارية في جامعة الاقصى، رسالة ماجستير غير منشورة في الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

2- أبو شيخة، نادر أحمد (2010) "إدارة الموارد البشرية – إطار نظري ومداخلات عملية"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

3- أحمد، منى فيصل، (2017)، ممارسات القيادة الاستراتيجية وأثرها في تمكين العاملين: دراسة ميدانية لآراء عينة من قيادات المصارف التجارية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإدارية، جامعة عدن، اليمن.

4- السويطي، شبلي اسماعيل، (2016)، جودة حياة العمل وعلاقتها بالولاء التنظيمي في الوزارات الفلسطينية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، السودان.

5- القحطاني، عبد العزيز (2016)، فاعلية الحوافز المادية والمعنوية في تحسين أداء العاملين في سجون المنطقة الشرقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإدارية، كلية الدارسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية

6- الكلالدة، طاهر محمود (2012)، إدارة الموارد البشرية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

7- الهاشمي، رياض بن حسين والعضايلة، علي بن محمد (2017)، أثر جودة الحياة الوظيفية على الفاعلية التنظيمية في المستشفيات العسكرية بمنطقة الرياض من وجهة نظر العاملين فيها، المجلة الأردنية في إدارة الاعمال، المجلد 13، العدد 1.

8- بركبية، ثورية، (2017) إدراك الأساتذة لجودة حياة العمل في ضل بعض المتغيرات الديمغرافية دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي بورقلة, الجزائر.

9- حلاوة، عماد منصور، (2015)، غموض الحياة الوظيفية وأثرها على الأداء الوظيفي: دراسة تطبيقية على موظفي القطاع الحكومي المدنيين في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة: الجامعة الاسلامية: غزة، فلسطين.

10- خصاونة، معن يوسف، (2021)، تأثير القيادة للتحويلية في جودة حياة العمل، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 5(4)، مصر.

11- دابس، حنان، وطه، حسين، (2022)، دور الاستقطاب الالكتروني في تحسين جودة حياة العمل – دراسة تطبيقية للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، المجلد 13، العدد 3.

12- زاهر، تيسير، (2016م)، أثر جودة حياة العمل في الالتزام التنظيمي، دراسة ميدانية على مركز خدمة المواطن في محافظة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سوريا، العدد 38.

13- صبحي، الاستاذ عبدالرحمن، (2015م)، جودة حياة العمل وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى العاملين: دراسة ميدانية على شركة الاتصالات الخلوية الفلسطينية جوال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر غزة، فلسطين.

14- عكر، منى خالد (2020)، أهمية بيئة العمل في تحقيق الإبداع الوظيفي، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 1(11).

15- عواد، فتحي أحمد (2013)، "إدارة الأعمال الحديثة بين النظرية والتطبيق"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

16- قصيلة، عبدالخالق علي محمد، (2019)، دور الثقافة التنظيمية في جودة حياة العمل دراسة ميدانية في المؤسسة الاقتصادية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن.

17- محمدية، عمر جهاد، (2016)، أثر التمكين الوظيفي في السلوك الإبداعي لدى العاملين في هيئة تنشيط السياحة الأردنية: دراسة حالة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

18- مصطفى، عبد المعطي حسن (2005)، "الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، وقائد ندوة المؤتمر العلمي الثالث، الإنماء النفسي والتربوي لإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق مصر (15-16\مارس\2005).

19- نصار، إيمان حسن. (2013)، جودة حياة العمل أثرها على تنمية الاستغراق الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Adhikari, D. & Gautam, D (2010), "Labor legislations for improving quality of work life in Nepal", International Journal o Law and Management, Vol.52, No.1.

2- Afsar, S T, (2014), Impact of onal commitment on the quality life of work: A comparative study on academicians organizati working for state and foundation universities in turkey Vol. III (4)3 international journal of social sciences

3- Ahmadian, R., Vafacian, M., & Farshbaf, M. (2015), The Relationship between Quality of Working Life with Organizational Commitment and Employees Productivity of Physical Education rsity of Tehran. International Faculties in the Islamic Azad Unive Journal of Life Sciences. 9 (4).

4- Earn & Hisar(2016) Quality of work life perceived by nurses and their organizational commitment level international journal of human sciences (23) 11.
5- Lolemo, Kelbiso, Admasu, Belay,and Mirkuzie, Woldie (2017), Determinants of Quality of Work Life among Nurses Working in Hawassa Town Public Health Facilities, South Ethiopia: A Sectional Study, Nursing Research and PracticeCross
6- Ogunsanya, Esther Aina Mesimo, (2017), Organizational Support and Employees' WorkLife Quality, Dissertation for Philosophy in Business Administration, Degree Ph.D., Walden University, USA.
7- Rastogi, M., Rangnekar, S., & Rastogi, R. (2018). Psychometric evaluation of need-based quality of work life scale in an Indian sample. Industrial and Commercial Training, 50(1), 10-19.
8- Repa, Barbara Kate. (2010) Your Rights in the Workplace, 9 th, USA, Nolol.
9- Shekarian, H., Dehaghani, Z., and Aghei, E. (2014). Investigating the Relationship between Transformational Leadershep and Organaizational Justice with the Quality of Work Life (Case Study: the Staff of the Directorate General for Health Insurance of Isfahan Province). Management research report. 2(2): 903-912
10- Swamy, Devappa and Nanjunde swaraswamy and Rashmi, Srinivas (2015), Quality of Work Life: Scale Development and Validation, 300-International Journal of Caring Sciences, (8) 2.
11- Swamy, Devappa and Nanjundeswaraswamy and Rashmi, Srinivas (2015), Quality of Work Life: Scale Development and Validation, International Journal of Caring Sciences, vol.8.No.2, pp 281 - 300.

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024, pp. 152-181
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م، ص 152-181

The Reality of Work Life Quality among the Employees of Al-Jumhuriya and Al-Sadaqa Hospitals in Aden

Dr. Ibtehal Abdulrahman Salem Al-Muallem
Dept. of Business Administration
Aden University

Abstract
The research aimed to identify the availability of quality of work life in government hospitals operating in Aden Governorate, and the research population is represented by government hospitals. Two of these hospitals, represented by Al-Jumhuriya and Al-Sadaqa Hospital, were chosen as a sample for the study. They were chosen as one of the largest hospitals and contain all specialties. As for the research sample of individuals, it was represented by individuals working in the following positions (doctor, physician assistant, nurse, and laboratory), and the number of questionnaires reached (110) questionnaires, of which (102) questionnaires were returned. Also, among the returned questionnaires, there were (3) invalid questionnaires. For statistical analysis, 99 questionnaires remain valid for analysis. Therefore, the percentage of questionnaires that were analyzed out of the total questionnaires that were distributed is (90%), which is a very high percentage. The research found that the level of quality of work life was weak, and this was evident through the dimensions of quality of work life, represented by the dimension of material and moral work conditions, which was the most available (available to a medium and low degree), the dimension of participation in decision-making (available to a medium degree), the dimension of balance between life and work (available to a high and low degree), the dimension of job security and stability (available to a medium and low degree), the dimension of providing opportunities for professional advancement and promotion (available to a low degree), and the dimension of fair wages and rewards was the least available (available to a low and medium degree). The research recommended paying attention to the quality of work life in all its forms and giving confidence to workers about the importance of their presence in the hospital and that the continuation of the hospital's work stems from their distinguished performance.

Paper Information
Date received: 02/05/2024
Date accepted: 24/12/2024

Keywords
quality of work life, Al-Jumhuriya Hospital, Al-Sadaqa Hospital

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م

أوضاع الممالك العربية الجنوبية في الألف الأول قبل الميلاد

د. علي صالح الكهالي
استاذ التاريخ القديم المساعد، قسم التاريخ
كلية الآداب، جامعة عدن

الملخص

يتناول البحث دراسة أوضاع عدد من الممالك العربية الجنوبية في الألف الأول قبل الميلاد حتى القرون الأولى بعد الميلاد؛ إذ كان لهذه الممالك دورٌ كبيرٌ في تاريخ جنوب شبه الجزيرة العربية، هذه الممالك هي؛ مملكة أوسان، ومملكة قتبان، ومملكة حضرموت، ثم مملكة حمير في أواخر القرن الثاني الميلادي. ظهرت هذه الممالك متعاصرة ومتصارعة ومتنافسة فيما بينها. هذه الممالك تشكل فيما بينها – أحياناً– علاقات متينة من التكامل والتحالف، وفي أحيانًا أخرى نرى نشوب حربٍ ضروسٍ وصراعٍ عسكريٍ بينها، ينتهي بسيطرة إحدى هذه الممالك على مملكة أخرى، أو السيطرة على قسمٍ من أراضيها، أو أراضي بقية الممالك. كما يتناول البحث بعض جوانب العلاقات السياسية بين هذه الممالك من حيث التأسيس والنشوء وعلاقاتها مع جيرانها، وهو ما تم إثباته وتوثيقه في النقوش اليمنية القديمة.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام:2024/05/11
تاريخ القبول:2024/11/23

الكلمات المفتاحية

الممالك، أوسان، قتبان، حضرموت، سبأ

المقدمة :

تعد ممالك أوسان وحضرموت وقتبان من أبرز الممالك العربية الجنوبية التي ازدهرت في جنوب شبه الجزيرة العربية خلال العصور القديمة، وشكلت جزءًا من التاريخ الحضاري والثقافي والاقتصادي والسياسي للمنطقة. هذه الممالك لم تكن مجرد كيانات سياسية عابرة، بل كانت حضارات متطورة، استطاعت أن تؤسس لها أنظمة زراعية وتجارية قوية، وتصبح مراكز ثقافية مؤثرة في تاريخ العالم القديم.

لقد أسهم موقعها الجغرافي الاستراتيجي المطل على السواحل الجنوبية لشبه الجزيرة العربية والمشرف على طرق التجارة العالمية، سواء البرية أو البحرية في تعزيز دورها المحوري كمفصل أساسي بين الشرق والغرب. وقد تميزت هذه الممالك بطابعها الفريد؛ إذ أسهمت كل مملكة بدورها في صياغة تاريخ المنطقة من خلال قدراتها الاقتصادية، التي اعتمدت على تجارة اللبان والبخور والزراعة المتطورة. كما أدَّتْ دورًا رئيسًا في تطور النظام السياسي والاجتماعي والثقافي لشبه الجزيرة العربية، مما جعلها نموذجًا يُحتذى به للحضارات المزدهرة، التي ظهرت في بيئات جغرافية قاسية .

وعلى الرغم من أن هذه الممالك شهدت فترات ازدهار ملحوظة، لكنَها تعرضت لعددٍ من التحديات والصراعات، سواءً الداخلية منها أو الخارجية، ممَّا أدى في النهاية إلى اندماجها أو انهيارها تحت تأثير الممالك الكبرى مثل سبأ وحمير. ومع ذلك، بقي إرثها الغني حاضرًا في النقوش والآثار، التي ما تزال شاهدةً على عظمتها وإبداع أهلها.

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

من خلال هذا البحث، سنسلّط الضوء على تاريخ هذه الممالك الثلاث، أوسان وحضرموت، وقتبان، مع التركيز على دورها السياسي الاقتصادي، ليمثل هذا البحث دعوة لاستكشاف عمق التاريخ العربي القديم، وفهم إسهام هذه الممالك في تشكيل تاريخ وحضارة العرب والجزيرة العربية بوجه عام وجنوب شبه الجزيرة العربية بوجه خاص.

يتناول البحث استعراضًا لأوضاع أبرز الممالك العربية الجنوبية؛ إذ استعرض أولاً؛ لمحة عن نشأة الممالك العربية الجنوبية وقيامها في جنوب شبه الجزيرة العربية منذ الألف الأول قبل الميلاد، وثانياً؛ يعرج إلى استعراض أوضاع الممالك العربية الجنوبية (أوسان وحضرموت وقتبان) موضوع الدراسة، أمَّا ثالثاً؛ فإنه يتطرق للعلاقات السياسية بين تلك الممالك أثناء الحرب السبئية على مملكة أوسان، ورابعاً؛ يبحث تطور العلاقات الاقتصادية بعد الحرب السبئية في مملكة أوسان. أمَّا خامساً؛ فإنه يضم ملحقاً لأبرز الأشكال والصور والخرائط التاريخية لأهم الأحداث الواردة في البحث، وأخيرًا قائمة المصادر والمراجع التاريخية لموضوع الدراسة، وقد استعان البحث بعدد من المصادر والنقوش المهمة، التي تم ذكرها ووضع أرقامها في البحث، وقد أصبحت معروفة لدى المختصين بالتاريخ القديم.

أولًا: لمحة عن نشأة الممالك العربية الجنوبية وقيامها:

شهد جنوب شبه الجزيرة العربية في الألف الأول قبل الميلاد قيام عدد من الممالك العربية القديمة في شبه الجزيرة العربية؛ لما تميز به الموقع من أهمية اقتصادية واستراتيجية عند ملتقى الطرق التجارية العالمية البرية والبحرية ومفترقها، بالإضافة إلى ما تمتَّع به جنوب شبه الجزيرة العربية من تربة زراعية خصبة؛ وهطول الأمطار الموسمية الغزيرة؛ الأمر الذي ساعد على الزراعة المروية، فزاد الإنتاج، وتكون فائض للتصدير، كما نمت الحرفة وانفصلت عن الزراعة؛ فساعد على تطور القوى المنتجة بصورة أسرع نسبيًا عن بعض مناطق الجزيرة العربية؛ فأدى إلى تفكك الروابط القبلية، وظهور الملكية، وبروز التمايز الاجتماعي بين السكان، وقد بلغ التطور الاجتماعي مرحلة من النضج، سمح عندها بتكوُّن الدولة [1]، (انظر: الملحق شكل رقم 1 الخريطة السياسية لجنوب شبه الجزيرة العربية في الألف الأول قبل الميلاد).

لقد كانت الصيغة الاتحادية بين القبائل هي أساس التكوين السياسي للممالك اليمنية القديمة، تلك الصيغة أملتْ نظام حكم متميز وفريد، فتنوُّعُ القبائلِ فرض وجود نظام نيابي، يكون فيه تمثيل للقبائل في مجلس القبيلة أو مجلس المدينة (مسود)[2]، الذي يضم سادة القوم وذوي الرأي من رجال الدولة، يتمتع هذا المجلس بصلاحيات واسعة؛ فهو المرجع الأول والأخير في الدولة، إذ لم يكن للملوك مطلق الصلاحيات والسلطات وسن القوانين، وإنَّما كان يتخذ القرارات بالتشاور مع هذا المجلس (GL : 1150)؛ وعلى الرغم من أن التشريعات تسن باسم الملك لكنها تُوقَّع من قبل شهود المجلس النيابي نفسه [3].

فمنذ القرن الثامن قبل الميلاد تقريبًا تحوَّل هذا الاتحاد إلى دولة بعد أن توافرت جملة من المقومات، لعل أهمَّها ظهور الملكية الخاصة وتعدُّد أشكالها، وبناء المدن والمعابد والمنشآت العامة، وتطوُّر الكتابة ظهر على رأس هذه الدولة المكربون، وهو لقب ملكي يجمع السلطة الدينية والزمنية كما هو معروف. كانت هذه أولى مراحل الحكم

[1] ـ دلو، برهان الدين (جزيرة العرب قبل الإسلام) جزئيين، دار الفارابي ـ بيروت، ط1ـ 1989م، 307/1.
[2] ـ الجرو، أسمهان سعيد (دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم) دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2003م، ص 246.
[3] ـ الجرو، المرجع السابق، ص 247.

وأقدمها في اليمن القديم، وقد ساعد على ذلك اللامركزية؛ بوصفها سمةً من سمات الحكم، أملتْها طبيعة الأرض، وكذا النزوع إلى التوحُّد الذي كان السمة الثانية التي أملتْها الطبيعة أيضًا [4].

لقد كان قيام الدولة خطوة متقدمة بالنسبة لنظام القبيلة؛ ففي ظلها توافرت إمكانات مالية وبشرية وإدارية وفنية كبيرة لتنشيط التجارة، وتنمية الزراعة، وتنفيذ بعض المشاريع الإنتاجية والخدمية، واستعملت الكتابة، وسُنَّت القوانين لتنظيم الإدارة والجيش، وشؤون العبادة والاقتصاد والأموال؛ لهذا كان قيام الدولة ضرورة ملحَّة لحماية النظام وتعزيزه. وكانت مهمة الملك تنحصر في أخذ زمام المبادرة لإقامة الأعمال العامة الكبرى، كبناء المدن و تسويرها، وتشييد منشآت الري، وبناء المعابد، والتأكد من تنفيذ قوانين المجلس التشريعي، كما كان يقوم بوظيفة المسجّل والناشر لقوانين المجلس؛ فضلًا عن أنه كان هو القائد الأعلى في أوقات الحرب [5].

كما تغيرت البنية الداخلية للقبائل (الشعوب) فتحوَّلتْ إلى قبائل إقليمية، تربط بين أفرادها علاقة المكان والمصالح الاقتصادية أكثر من رابطة الدم، فنجد القيل على رأس القبيلة، ووالِيًا محليًا قد ينصبهما الملك نفسه، كما نجد ألقابًا أخرى، مثل: كبير، كبير أقيان، كبير خليل. وهكذا نجد اليمن القديم كان يتكون من تجمعات قبلية رئيسة مستقلة (شعوب)، تحتل كل منها مساحات محددة من الأرض، ومن اتحادات قبلية تضم عددًا من القبائل والعشائر، أو اتحادات دول ذات سيادة. وكان اسم الشعب هو اسم القبيلة الزعيمة (أوسان، قتبان، سبأ، حضرموت، حمير ...إلخ) التي تربط بين أفرادها الروابط الاقتصادية وروابط العمل، وأصبحت العلاقة بين القبيلة الزعيمة والقبائل المنضوية تحت لوائها أقرب في حياتها إلى نظام الدولة كأمة [6].

أصبحت أقوى هذه القبائل (الشعوب) هي المحور الذي تدور حوله القبائل الأخرى، والمركز الذي تتركز فيه القوى الإدارية والسياسية. وهذه الاتحادات القبلية التي كانت تتوحد طوعًا أو كرهًا عن طريق الحرب أو الضم أو الغزو؛ كانت تتأثر بطبيعة العلاقة بين القبائل والعشائر التي يتكون منها الاتحاد، الذي يعتمد في بقائه وقوته على متانة العلاقة، والوحدة، والمنفعة، أو المصلحة المشتركة لكل الوحدات القبلية التي يتكون منها الاتحاد [7].

شهدت الفترة من القرن الثامن حتى السابع قبل الميلاد قيام الممالك أو الكيانات السياسية، أظهر ذلك النقش الكبير الذي اكتشفته البعثة الألمانية خلال حفريات صرواح، الذي أكد بأن ظهور الممالك العربية الجنوبية تم في القرن الثامن قبل الميلاد، وهذا ما تؤكده الاكتشافات في الجوف الأخيرة في موقع السوداء. حيث تظهر هذه الاكتشافات وبشكل واضح أنه كان يوجد إلى جانب الممالك الكبرى (سبأ، قتبان، حضرموت، أوسان) مدن أو قبائل يحكمها ملوك، كما في الجوف أو المناطق المحيطة بمأرب – أربعن، أو بصنعاء مأذن، أو المناطق الواقعة جنوب غربي مملكة قتبان: رعنان، ودهس. وقد تم التحول من مدن ممالك إلى ممالك كبرى تسيطر على أراض واسعة في نهاية القرن الثامن قبل الميلاد وبداية القرن السابع قبل الميلاد [8].

وكان على رأس (الشعب) حاكم محلي يحمل لقب ملك، فالملكية هنا ملكية قبلية، وهناك إله يلتف حوله الشعب بمختلف قبائله؛ مع وجود آلهة محلية لكل قبيلة، فعندما يبرز (الشعب) لأسباب سياسية واقتصادية أو لقوة

---

[4]) ـ بافقيه، محمد عبد القادر (في العربية السعيدة دراسات تاريخية قصيرة)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ج1، 1987م، ص45.

[5]) ـ بافقيه, المرجع السابق، ص 40.

[6]) ـ الجرو (دراسات في التاريخ الحضاري...) مرجع سابق، ص247.

[7]) ـ أبو غانم، فضل علي، القبيلة والدولة في اليمن، دار المنار للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1ـ 1990م، ص70.

[8]) ـ عربش، منير، رؤية جديدة لكتابة تاريخ مملكة قتبان من خلال النقوش والآثار، حوليات يمانية، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء 2006، (ص 61 – 73)، ص 64.

عســكرية، ويحرز هيمنة على مجموعة من القبائل (الشــعوب) المجاورة، يؤدي ذلك إلى نشــأة تجمع اجتماعي سياسي جديد، فتأتي عندها الحاجة إلى التمييز بين لقب الملك الأعلى (ملك الملوك) وألقاب الملوك التابعين [9].

وتم ذلك من خلال تطور أدى إلى قيام نظام القيالة وانتشــاره، فاختفى مع مرور الوقت لقب الملك في الشــعوب التابعة، ليحل محله لقب (قيل) [10]، لكن في فترات لاحقة وخاصة في فترات الضعف، ظهر من هؤلاء الأقيال من أطلق على نفسه لقب (ملك)؛ سعيًا . على ما يبدو . للوصول إلى حكم الدولة الأم.

ظلت هذه الأوضاع حتى فترات متأخرة شهدت ضعف سلطة الملوك، في مقابل ازدياد قوة القبائل والزعامات (فترة الصراعات الداخلية لتوحيد اليمن من القرن الأول إلى الثالث للميلاد)، وقد عزز من قوة القبائل ومشايخها استعانة الملوك بهم من أجل توسيع ممالكهم، وهذا دفع الملوك إلى إرضائهم، مما زاد من نفوذهم، وبالتالي أضعف من مركز الدولة. وكانت النتيجة ضعف السلطة المركزية، وحصول بعض القبائل على نوع من الاستقلال، دفعت بعض المشايخ أو الأقيال إلى حمل لقب (ملك) من جديد.

لقد استمر هذا الإطار في الحكم حتى دب النزاع بين أكبر القبائل طموحًا للسلطة والهيمنة بحلول القرون الثلاثة الأولى للميلاد، إذ شهدت اليمن صراعات وحروبًا متعددة في مرحلة تاريخية اتسمت بالصراعات السياسية الدامية، أدى إلى شيوع حالة من الضعف والاضطراب، ضعفت عندها سلطة الملوك، واحتدمت الصراعات الداخلية بين الأقيال؛ للوصول إلى العرش في الدولة السبئية، فشهدت المنطقة حروبًا متشعبة، شملتْ كل الكيانات السياسية على الساحة، وتدخَّل فيها الأحباش أيضًا، الذين تمكنوا من احتلال بعض المناطق الساحلية اليمنية المطلة على البحر الأحمر [11].

ثُمَّ حسم الأمر لصالح حمير في نهاية المطاف في أواخر القرن الثالث وأوائل الرابع الميلاديين، فنتج عنه مرحلة من مراحل تطور نظام الحكم؛ بسبب الإجراءات الحميرية لتنظيم شؤون الحكم والإدارة، في محاولة للجمع بين المركزية في الحكم والإدارة الإقليمية للأقاليم المستقلة أو شبه المستقلة، بما يضمن استمرار زعماء الأقاليم وولاءهم لسلطتها العليا، من خلال ممثّليهم المحليين [12]. (شكل رقم 2 – العربية الجنوبية تحت سيطرة حمير في مطلع القرن الرابع الميلادي).

ثانيًا: أوضاع الممالك العربية الجنوبية (أوسان وحضرموت وقتبان)

تتميز شبوة بموقعها الجغرافي المهم في جنوب شبه الجزيرة؛ إذ شهدت في تاريخها القديم قيام ثلاث من الممالك العربية الجنوبية القديمة، وكانت الحاضنة لعواصمها، فالقسم الشرقي لشبوة كان يمثل مركز الثقل السياسي والاقتصادي لمملكة حضرموت القديمة، حيث عاصمة المملكة (مدينة شبوة القديمة)، وفيه أيضًا الميناء الرئيس لمملكة حضرموت وهو ميناء قنا (بئر علي حاليًا). أما القسم الشمالي منها فقد شهد قيام مملكة قتبان، وعاصمتها (تمنع). أما المملكة الثالثة فهي مملكة أوسان، التي كانت عاصمتها (مسور) أو ما يعرف اليوم باسم هجر الناب على وادي مرخة. ثم آخر الممالك مملكة حمير. (انظر: شكل –3– خارطة تبين موقع كل مملكة من تلك الممالك.

[9]) ـ الجرو (دراسات في التاريخ الحضاري) مرجع سابق, ص246 .
[10]) ـ بافقيه (في العربية السعيدة) مرجع سابق، ص77.
[11]) ـ الجرو، المرجع السابق، 247.
[12]) ـ الكثيري، ناجي جعفر بن مرعي (القيالة والأذوائية وعلاقتها بالنظام الملكي المركزي في اليمن) ندوة اليمن.. وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر: عدن، 2001م، ص56.

وفيما يأتي سيتم بصورة موجزة؛ استعراض تلك الممالك العربية الجنوبية الثلاث (أوسان، حضرموت، قتبان)، التي قامت منذ الألف الأول قبل الميلاد:

- **مملكة أوسان:**

نشأت مملكة أوسان في مطلع الألف الأول قبل الميلاد، وكان وادي مرخة مركز نشوئها، واتخذت من مسور عاصمة لها، وقد امتد نفوذها إلى دثينة وأبين وأحور ووادي تبن ويافع، وكانت عدن كما يعتقد ميناءها، وقد ضمت إليها بلاد المعافر وقسمًا من بلاد البيضاء. وفي مطلع القرن السابع قبل الميلاد توسعت على حساب كلٍ من حضرموت وقتبان، فاقتطعتْ من حضرموت وادي ميفعة، ووادي حجر، والسوط، ووادي جردان، وعرما حتى العبر، ووصلت إلى أودية بيحان في توسعها مع قتبان، كما سيطرت على الموانئ الرئيسة (عدن، وقنا)، وبذلك سيطرت على المنافذ التجارية البحرية، فتضرَّرتْ كُلٌّ من مملكة حضرموت ومملكة قتبان ومملكة سبأ. ويبدو أن قوة تلك الدولة قد امتدت من خلال سيطرتها على طرق التجارة القديمة إلى عدن وباب المندب الأقرب إلى أفريقيا، أو عبر ميناء قنا، ولهذا فقد أدت سيطرة أوسان التجارية إلى ازدياد قوتها وضعف المجاورين [13]. (انظر: في الملحق شكل – 4 موقع مملكة أوسان) [14].

وكجزء من اشكالية التّسلسل التاريخي للدّويلات اليمنية القديمة، فإنّ الباحثين لم يتمكنوا من معرفة المراحل الأولى لتكوين دولة أوسان سياسيًّا، وخصوصًا إذا علمْنا أنّ ما توافر لدينا من النّقوش الأوسانيّة هو شحيح جدًا، وليس فيه أيّ شيء من تفاصيل أو توضيحات ذات جدوى عن (أوسان)، إلا ما أبرزته لنا بعض النّقوش النذريّة [15].

ويبدو أن موقع مملكة أوسان الاستراتيجي المهم على طرق التجارة القديمة القادمة من الموانئ الجنوبية قد منح مملكة أوسان دورًا سياسيًا مهمًا، وساعد في اتساع رقعة ما تسيطر عليه من أراضٍ، حيث توسعت شرقًا في مناطق حضرموت وغربًا في مناطق قتبان كما أسلفنا، فقد بسطت نفوذها في الأراضي المعروفة تاريخيًا بأنها جزء من مملكة حضرموت [16]، مثل ميفعة وحجر وسيبان غرب المكلا والسوط وميفع وجردان، أي لم يبق مع حضرموت غير واديها الشهير (وادي حضرموت). وكذا المنافذ الشرقية ممثلة بالمهرة وظفار، كما توسعت مملكة أوسان غربًا باتجاه أودية قتبان الرئيسة؛ إذ ضُمَّتْ إليها أودية عبدان وأبين ودثينة، التي يرى البضع أنَّها كانت جزءًا من الأراضي القتبانية، وخولان إلى وادي بيحان، أي إن وادي قتبان أصبح محصورًا فيها، ولا تسيطر إلا على مساحة قليلة، ربما تمثل بوادي حريب [17].

أما عن أقدم المصادر الّتي تحدثت عن مملكة "أوسان"، فأبرزها **النّقوش القتبانيّة:** وفيها جاء أوّل ذكر لاسم (أوسان)، حيث وردت عبارة "شعب أوسن" (RES 454)، ولهذا ذهب الباحثون يرجّحون أنّ مملكة أوسان كانت واحدة من المناطق الرّئيسة التي كانت خاضعة لدولة قتبان. وعندما سنحت الفرصة ووجد الأوسانيّون في أنفسهم

13) - حبتور، ناصر صالح، توحيد اليمن القديم بين ذكر إل وكرب إل، مجلة سبأ، العدد 12، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، يوليو، 2003م، 2 ص20.

14) الخارطة نقلًا عن: محمد عبدالقادر بافقيه، توحيد اليمن القديم، ترجمة علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، 2007م، ص 142.

15) - الجرو، إسمهان سعيد، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية القديم، مؤسسة حماد، إربد، الأردن، 1996م، ط1، ص 157.

16) – عطية، محمد عبدالباسط، مملكة أوسان دراسة في التاريخ السياسي الحضاري، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2012م، غير منشورة، ص 84.

17) - حبتور، (توحيد اليمن القديم بين ذكر إل وكرب إل)، مرجع سابق، ص 21-22.

القوّة والنّفوذ والمنعة، راحوا ينفصـــلون عن (قتبان) في ظل ظروف غامضـــة وملابســـات غير معروفة، فكوّنوا لأنفسهم كيانًا سياسيًّا مستقلًّا استقلالًا كاملًا في ما يبدو.

النقش الموسوم (السقاف) الذي يعد من أقدم النقوش الأوسانية المكتشفة، ويؤرخ بأواخر القرن الثامن وأوائل القرن السابع قبل الميلاد، على الرغم من ضياع جزء كبير من هذا النقش لكنَّه يدل على أن دولة أوسان عرفت ما يطلق عليه مرحلة المكربين، وهم الحكام الذين يحملون الصـفحة الدينية والدنيوية – بمعنى أن الحاكم هو الكاهن الأعلى وهو الملك – وأن أوســان قد مدت نفوذها إلى مناطق واســعة، وقبائل كثيرة في جنوب الجزيرة العربية، بل وهدَّدت الممالك المجاورة لها، ممَّا دفع تلك الممالك للتحالف معًا للقضـــاء عليها. وقد ورد في هذا النقش إشـــارة إلى أول مكربيها "ذكر إل لحيان بن عم كرب" وذكر ابناه "مرتعم – مرتع" (وهو مكرب وملك أوســـان المعاصـــر للمكرب السـبئي كرب إل وتر)، و"أب يثع" (لا يعرف مصـيره)، كما ذكر أقدم معبودات أوسـان (عثتر وبلو) [18]، ويبدو أن ذكر إل لحيان مكرب أوسان استطاع أن يتوسع ويسيطر على مناطق مختلفة في جنوب الجزيرة العربية كانت تتبع (قتبان وحضرموت وسبأ)، مما جعل كرب إل وتر مكرب سبأ يتحالف مع مملكتي حضرموت وقتبان؛ لشن الحرب ضد مملكة أوسان، وهو ما أشار إليه النقش السبئي الموسوم بـــ (RES 3945)، والتي أدت إلى تدمير المدن الأوسانية، والقصر الملكي، ومعابدها وحرقها، وإتلاف نقوشها [19]، ونهاية المملكة سياسيًا.

النقش الســبئي المعروف بالنقش (DAL- Sirwah 2005-50/3)، الذي يعود تاريخه إلى 715 ق. م؛ إذ يسرد هذا النقش الحملات العسكرية التي نفَّذها المكرب السبئي يثع أمر وتر على الممالك العربية الجنوبية، ومنها مملكة أوســان، ما يؤكد وجود الكيان الأوســاني في تلك الفترة، أي في الربع الأخير من القرن الثامن قبل الميلاد، وهو النقش الذي يذكر (بلو) إله مملكة أوسان، ويعد من أقدم النقوش السبئية؛ إذ يعود لمكرب سبا (يثع أمر وتر بن يكرب ملك سبأ)، الذي يؤرَّخ حكمه إلى منتصف القرن الثامن قبل الميلاد [20].

ويعد نقش النصر: (Glaser 1000 = RES 3945) الذي يعود تأريخه إلى القرن السابع قبل الميلاد، من أهمّ المصـادر عن دولة أوسـان؛ إذ من خلاله اسـتطعنا أن نكوّن صـورة واضـحة عن هذه الدّولة (أوسـان)؛ فقد وثَّق حدودها السّـياسـيّة، ومدى اتِّسـاع رقعتها الجغرافيّة من حيث المسـاحة، وذكر جملة من القبائل التي خضـعت لسـلطتها، أو تحالفت معها، كما وصـف عاصـمتها، وبيّن لنا اسـم ملكها آنذاك، وحدَّثنا عن منشـآتها، ونشـاطها، ومراكزها الدّينيّة، وما كان لها من جولات حربيّة، وصولات عسكرية... إلخ [21].

لقد كان لطبيعة أوسان الجغرافيّة شأن عظيم في انتعاشها الاقتصاديّ، وازدهارها الحضاريّ، وذلك بسبب ما هيّأته لها هذه الظروف الطبيعيّة من أرض خصبة، وموقع استراتيجيّ مهم، جعلها تسيطر على جملة من الطّرق التجاريّة في المنطقة برًّا وبحرًا، فكان لابدّ لها من أن تنشط في شؤون الاقتصاد، وعالم التّجارة القديم، فامتد نشاطها التجاريّ بعيدًا عنها، حتّى وصل إلى سواحل أفريقيا. وقد أشار إلى ذلك صاحب كتاب (الطواف حول البحر

[18]) - مزيد من التفاصيل عن النقش المذكور؛ ينظر السقاف، حمود محمد جعفر (أول نقش يذكر مكرب أوسان)، ص 111- 121، المنشور في مجلة ريدان العدد السادس، مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية والنقشية، 1994م.

[19]) - الحسني، جمال محمد، "بلو ذ حبم في نقش أوساني جديد"، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية، المجلد 3، العدد2، سبتمبر 2020م، ص 29- 49، ص 34.

[20]) - عربش، منير (عالم الآلهة في مملكة قتبان القديمة قبل الإسلام (القرن الثامن قبل الميلاد – القرن الثاني الميلادي) حوليات يمانية، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء العدد الأول، 2002، ص 17 – 22، ص 20 .

[21]) - الجرو، (موجز التاريخ السياسي .. المرجع السابق) ص 158.

الأرتيريّ) [*]، فهو إذ يتحدث في كتابه هذا عن الساحل الافريقيّ، نجده يطلق عليه اسم "السّاحل الأوسانيّ" [3]. وهذا يدلّ على عمق الرّوابط وأواصر الصلات، وقوة التأثير المتبادل بين جنوب شبه الجزيرة العربيّة وشرق أفريقيا.

إن ازدهار أوسان لم يكن منحصرًا في مجال التّجارة، وإنّما كان ازدهارها في الزراعة أيضًا، وهذا أمرٌ بدهيٌ في مكان طبيعيّ محظوظ كموقعها، فقد كانت رقعتها الجغرافيّة تضم مساحات زراعيّة شاسعة؛ ممتّدة المسافات، وذات تربة خصبة، وأودية غنيَّة بالمياه، ونظرًا لتشعب علاقة أوسان بغيرها من جيرانها الممالك العربية فسيتم فيما يأتي استعراض تلك العلاقة بصورة موجزة.

علاقة أوسان مع الممالك المجاورة:

بالنسبة لعلاقة مملكة أوسان مع جيرانها؛ فقد كانت متقلّبة ومتناقضة بين علاقات الود والصداقة أو العداء والحرب، وهذا أمر متوقع لأنها – كما أسلفنا – لم تكتف باستيلائها على المناطق المهمة في كل من حضرموت وقتبان، بل إنها في عهد آخر ملوكها وهو (الملك مرتع) دخلت في نزاع عسكري وحرب مع مملكة سبأ، وتمكنت من الاستيلاء على أجزاء من الأراضي السبئية [22]. وبهذا أصبحت مملكة أوسان تشكل أكبر توسع لدولة يمنية قديمة قبل الحرب عليها [23]. فقد توسعت مملكة أوسان ومدَّتْ نفوذها غربًا حتى المعافر (الحجرية) اليوم [24]، وبلغت المملكة شأنًا عظيمًا من الرقي والازدهار بسبب ما تهيّأ لها من موقع جغرافي مهم، وأسباب ومقومات أخرى استغلتها أيّمَا استغلال في سبيل نهوضها اقتصاديًا وتجاريًا وزراعيًا.

من خلال نقش الملك كرب إيل وتر **(Glaser 1000 = RES 3945)** يظهر لنا أنّ دولة أوسان كانت قد بلغت شأنًا رفيعًا من الازدهار، بسبب ما كانت تقوم به من نشاطات تجاريّة، وأيضا بسبب ما هيأته لها طبيعة موقعها الجغرافيّ؛ من موانئ بحرية على امتداد سواحلها الجنوبيّة، وقد تمكّنت من الاستفادة منها واستغلالها بصورة مثلى، حتّى قويت شوكتها، واتّسعت حدودها في عهد ملكها (مرتع)، لتمتدّ من المعافر غربًا – أي (الحجريّة) – إلى وادي (حبّان) و(ميفعة) شرقًا، وضمّت إليها كل المناطق المهمة المترامية أطرافها، ومن أشهر تلك المناطق وأبرزها: (تبنو) – أي "تبن"، و(دهس) – أي "يافع"، و(دثينة)، وسلسلة جبال (الكور)، وإقليم (الوسر)، ووواديا: (يشبم) و(جردان) [25].

---

[*]) - (كتاب الطواف حول البحر الأريتيري) هو كتاب مؤلفه مجهول، يتكون الكتاب من قسمين: القسم الأول يتألف من 18 فقرة، تتضمن الحديث عن بدء الرحلة من ميناء ميوس هورموس المصري على البحر الأحمر بمحاذاة الساحل الأفريقي حتى رابتا. في حين يتكون القسم الثاني من 48 فقرة تتناول وصف الرحلة والطريق من الميناء المصري ميوس هورموس إلى ميناء لويكي كومي، ومنها بمحاذة ساحل الجزيرة العربية حتى خليج عمان والسواحل الهندية. (انظر ترجمة كتاب: عن البحر الإرتيري لأجاثار خيديس الكنيدي، ترجمة الحسين أحمد عبدالله، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ط1، 2011م، ص 18). عنوان الكتاب:

The Periplus of The Erythraean Sea, *Translated and Annotated by Wilfre H. Schoff, Distribated by Munshiram Manoharlaal Publishers Pvt. Ltd, Second Edition, New Delhi,1974. sec 15* .

انظر: ترجمة الكتاب ضمن إصدارات جامعة عدن بعنوان؛ الطواف في البحر الأحمر ودور اليمن البحري، ترجمة وتعليق: حسين علي الحبشي ونجيب عبدالرحمن شميري، دار جامعة عدن، 2004م، ص 23.

22)- باوير (ج . م) ولوندن (أ) تاريخ اليمن القديم (جنوب الجزيرة العربية في أقدم العصور) ترجمة أسامة أحمد، (ط1) آفاق المعرفة، دار الهمداني للطباعة والنشر، عدن 1984م، ص22.

23)- حبتور، (توحيد اليمن القديم بين ذكر إل وكرب إل)، مرجع سابق، ص22.

24)- البعسي، فيصل حسين، مستوطنات كور العوالق، رسالة ماجستير، الجزائر، ص50.

[25]) – الجرو، (موجز التاريخ السياسي...) مرجع سابق، ص 158.

فكانت أوسان بتوسعها هذا قد غدت تشكِّل خطرًا داهمًا ومباشرًا ليس على جارتيها: (حضرموت) و(قتبان) فحسب؛ بل وعلى دولة (سبأ) التي هي الأخرى تأثرت من ذلك التّوسع، ذلك أنّ دولتي (حضرموت) و(قتبان) – تحديدًا اللتان تضرّرتا تضرُّرًا كبيرًا من ذلك التّوسع الأوسانيّ؛ لأنّه جرى على حسابهما، إذ تمّ استقطاع أراضيهما، فتحالفتا مع مملكة سبأ [26]، التي أحكم عليها الخناق بحرمانها من أيّ انتفاع من السّواحل الجنوبيّة، فضاقت بذلك ذرعًا، ولم يكن أمامها من خيار آنذاك إلا أن تتصدّى لمواجهة أطماع الأوسانيين، وإيقاف طموحهم وتوسعاتهم على حساب جيرانهم، فتبادل الطّرفان المناوشات كرًّا وفرًّا، وكانت الحرب بينهما سجالًا، فتارة يحالف النصر أوسان، وتارة أخرى يحالف النصر سبأ [27].

- **مملكة حضرموت:**

قامت مملكة حضرموت منذ مطلع الألف الأول قبل الميلاد، ويعتقد أن نشوءَها كان في وادي حضرموت، وهناك مَنْ يعتقد أنها نشأت في وادي ميفعة؛ بدليل ان مدينة ميفعة كانت هي العاصمة الأولى وشبوة العاصمة الثانية، ثم توسَّعت هذه المملكة شرقًا ضامَّةً مساحاتٍ واسعةً شرقًا في إقليم ظفار، في سلطنة عمان، وكان يشكل قسمًا مهمًّا من مملكة حضرموت [28].

كما اتسعت حدود مملكة حضرموت غربًا، فضمَّت أودية شبوة والسوط وعرما وجردان، واتخذت من مدينة شبوة عاصمة لها عندما ازدهرت طريق التجارة، التي تمر برملة السبعتين، وتمثل الفترة من القرن الرابع ق. م وحتى القرن الأول الميلادي بلوغ حضرموت أوج ازدهارها السياسي والحضاري؛ لسيطرتها على جانب مهم من الطرق التجارية، والموانئ المهمة، مثل قنا وسمهرم، وعلى أهم مناطق إنتاج اللبان في إقليم ظفار [29]. (شكل 5 – مملكة حضرموت).

لقد أسهمت عوامل عدَّة في قيام مملكة حضرموت، من بينها، العامل الطبيعي المتمثل في موقع حضرموت الاستراتيجي، فموقعها سمح لها بأن تشمل منطقة واسعة، امتدت شرقًا لتشمل ظفار أرض اللبان، وجنوبًا شملت نطاق (الجول) الجبلي الكبير حتى ساحل المحيط، وشمالًا اتجاه الربع الخالي الصحراء الرملية الكبرى، وغربًا مساقط الأودية التي تؤدي إلى وادي حضرموت، وفي موقع استراتيجي من أقصى الغرب كانت تقع "شبوة"عاصمة المملكة الحضرمية [30].

شغلت مملكة حضرموت مساحة جغرافيّة واسعة من جنوب شبه الجزيرة العربيّة، فحدودها – كما أسلفنا – كانت تمتد من حدود (قتبان) غربًا، وحتّى عُمان شرقًا، ومن البحر العربيّ جنوبًا حتّى (العبر) وصحراء الربع الخالي شمالًا. وقد ورد اسم حضرموت في النّقوش (ح ض ر م و ت) أو (ح ض ر م ت). أما اسم الوادي فكان يسمى (س ر ر ن)، وجاء في التّوراة (حاضرميت) كأحد أبناء يقظان بن عامر بن شامخ [31]، جاء ذكر حضرموت عند

---

[26]) - بافقيه، توحيد اليمن القديم، مرجع سابق، ص23.

[27]) - راجع ترجمة نقش النصر (Glaser 1000 = RES 3945) في كتاب: حسن عبدالله العمري، مطهر علي الارياني، ويوسف محمد عبدالله: "في صفة بلاد اليمن عبر العصور، من القرن السابع قبل. الميلاد إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي"، دار الفكر المعاصر، بيروت،1990، ص 11 - 17

[28]) - بافقيه، محمد عبد القادر, تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985م، ص73 .

[29]) –عبدالله، يوسف محمد، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، دار الفكر المعاصر، لبنان، الطبعة الثانية، 1990م، ص242.

[30]) - الشيخ، حسين, العرب قبل الإسلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993 م، ص 69.

[31]) - التوراة، العهد القديم، سفر أخبار الأيام الأول، الإصحاح الأول، آية رقم (20).

الكتّاب الكلاسيكيين، فقد قال عنها (بليني) في كتابه (التّاريخ الطّبيعيّ): "(حضرميتا)، ومركزها (سبوتا) مدينة تحتوي على ستين معبدًا"[32]. والمقصود بـ (سبوتا) "شبوة" عاصمة الدولة. أمّا الحسن الهمدانيّ – من علماء القرن العاشر الميلاديّ – فيقول: "نسبت هذه البلدة إلى حضرموت بن حمير الأصغر..."[33]. وقد ظلّت حضرموت تحتفظ باسمها لقرون طويلة، ولم يختف الاسم بزوال المملكة القديمة، كما حدث لغيرها من الممالك، بل ظلّ حتّى يومنا هذا، لكنّ الحدود الجغرافيّة لهذا الإقليم اختلفت عمّا كانت عليه.

ويكتنف الغموض أجزاء من تاريخ حضرموت السّياسيّ، وخاصة في مطلع الألف الأول قبل الميلاد، فالمعلومات المتوافرة شحيحة جدًا، وهذا النقص شجع كثيرًا من الباحثين لوضع فرضيّات مختلفة عن بداية التّكوين السّياسيّ لتلك الدّولة. وعلى الرّغم من شحة المعلومات، لكننا نستطيع أن نؤكد أن حضرموت طيلة النصف الثاني من الألف الأول ق.م، ظل ثقلها المؤثر والعظيم في مجرى التّطوّر العام للحضارة العربية الجنوبية، حتى أشارت إلى ازدهار تجارتها، وعلو مكانتها الكتب الكلاسيكية، فذكرت أن تجارة البخور كانت مزهرة، وأن مدينة شبوة كانت مركزًا رئيسًا لتجميع تلك السلعة الثمينة وتوزيعها [34].

وقد حظيت حضرموت بأهميّة كبيرة؛ بوصفها منطقة تنتج أجود أنواع البخور وأثمنها، فقد تحدّثت الكتب الكلاسيكيّة عن تجارة هذه السّلعة الثّمينة، وأن "شبوة" (العاصمة الحضرميّة) كانت مركزًا رئيسًا لتجميعها. وراح الكلاسيكيّون يتناقلون اسم شبوة وأهميّتها السيّاسيّة والدّينيّة والتّجاريّة؛ فقد أشار (بليني) وغيره من الكتّاب الكلاسيكيّين أيضًا إلى أشجار المر واللبان، وطريقة جمعهما، وما يصاحب هذا الجمع دائمًا من طقوس متّبعة في ذلك [35].

كانت علاقة حضرموت بكل الممالك المعاصرة لها علاقة تحكمها المصالح والمواقف، ولذلك كانت هذه العلاقة تتأرجح بين مشاعر الودّ والمنفعة الاقتصاديّة حينًا، ومشاعر العداء والحروب المدمّرة حينًا آخر. ويرى الباحثون أنّ هناك علاقة اتحادية قديمة كانت قد نشأت بين مملكتي سبأ وحضرموت منذ عهد المكاربة، فقد عثر على أسماء لمكاربة سبأيّين وملوك من حضرموت، وذلك في عهد الكتابة الأكثر قدمًا، كما عثر – في الوقت نفسه – على آثار السبأيّين في حضرموت سواء أكان ذلك على صعيد اللهجة أم الدّين أم الفنّ [36].

في مطلع القرن السابع قبل الميلاد نجد أن مملكة حضرموت ومملكة قتبان تدخلان في حلف مع مملكة سبأ ضد مملكة أوسان؛ التي وسعت أراضيها، وضمّت أجزاء كبيرة من أراضي الممالك المجاورة، وكانت مملكتا (حضرموت) و(قتبان) قد تضرّرتا تضرُّرًا كبيرًا من ذلك التّوسع الأوسانيّ؛ لأنّه جرى على حسابهما؛ إذ تمّ استقطاع أراضيهما، فتحالفتا مع مملكة سبأ [37]، التي أحكم عليها الخناق بحرمانها من أيّ انتفاع بالسّواحل الجنوبيّة، فضاقت بذلك ذرعًا، ولم يكن أمامها من خيار آنذاك إلا أن تتصدّى لأطماع الأوسانيين. شن الحلفُ حملات عدَّةً ضد مملكة أوسان؛ للانتقام منها كما جاء في نقش الملك السبئي كرب إل وتر (RES 3945) .

---

(32) Pliny :" Natural History " , *translated by . H . Rackham , London and Cambridge , 1969 , BK 6 , sec 32 .*

[33]) – الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، القاهرة، 1974م، ص 167.

[34]) - بافقيه، تاريخ اليمن القديم، مرجع سابق, ص 41.

[35]) - Pliny : *op.-cit. Bk. 6 Sec (32).*

[36]) - J. Pirenne : " *Les temoine ecrit de la region de Shabwa et l'histoir " , (fouilles de Shabwa) tome 1 , Paris (1990), p 130.*

[37]) - بافقيه, توحيد اليمن القديم, مرجع سابق, ص23.

وتمثل الفترة من القرن الرابع ق. م وحتى القرن الأول الميلادي بلوغ حضرموت أوج ازدهارها السياسي والحضاري، وبدأت حدود مملكة حضرموت تتغير قليلًا مع بداية الميلاد؛ فقد أخذت قتبان في الضعف تحت ضربات الحميريين والسبئيين، إذ آلت أراضي مملكة معين إلى مملكة سبأ بعد السقوط، وبذلك أصبحت حضرموت في هذه الفترة تقتسم النفوذ مع سبأ وحمير، فامتدت سيطرتها إلى وادي بيحان في الغرب، وتمكنت في مطلع القرن الثالث ميلادي من السيطرة على غالب بلاد ولد عم، خاصة قتبان وردمان وخولان، فأصبحت بذلك في صدام مباشر مع سبأ و حمير[38].

لقد دخلت مملكة حضرموت في حروب مع أوسان، ثم مع قتبان ومع سبأ في مرحلة ما قبل الميلاد، وكانت لها علاقات حسنة مع دويلات الجوف منذ الألف الأول قبل الميلاد، ثم في مطلع القرن الثالث الميلادي تمكنت من الاستيلاء على أهم الأودية القتبانية، وهي أودية بيحان وخولان وردمان في البيضاء، كما استولت على أودية نصاب ودثينة. وفي حوالي منتصف القرن الرابع الميلادي تمكنت الدولة الحميرية من إخضاعها واحتلالها فترة المد الحميري، الذي تهاوت قوته مع نهاية القرن الخامس الميلادي لتصبح في قبضة اليزنيين، ومثلت مدينة قنا ميناء حضرموت الرئيس.

- **مملكة قتبان:**

قامت مملكة قتبان في الجنوب الشرقيّ من دولة سبأ، وتحديدًا على وادي (بيحان)، الواقع شمال شرق عدن، على بعد 300 كم تقريبًا، وضمَّتْ دولة قتبان كلًا من وادي (حريب) غربًا، ووادي (مبلقة)، ووادي (آخر) يسمّى حاليًا وادي (خر)، ومن ثمّ أخذت هذه الدّولة – في فترات زمنيّة لاحقة – تمتّد وتتسع رقعتها الجغرافيّة، ومن أوّل وهلة لقيامها اتّخذ القتبانيون من (تمنع)– المعروفة اليوم بـ (هجر كحلان)– عاصمةً لهم ومركزًا لنشاطاتهم [39]. وبالنسبة لبداية ظهور مملكة قتبان فهي كغيرها من الممالك العربية الجنوبية القديمة، فقد اختلفت الآراء في تحديد البداية الأولى لانطلاق القتبانيّين في تأسيس كيانهم السّياسيّ، فمنهم من يرى أنَّ تلك البداية كانت في منتصف القرن التاسع ق.م، ومنهم من يرى أنّها تعود إلى القرن السابع ق.م.

إنَّ آثار القتبانيين ووجودهم الاجتماعيّ، ونشاطهم الاقتصاديّ، ترجّح أنْ نشوء الكيان السياسي لمملكة قتبان؛ يعود إلى تاريخ أسبق وأبعد بكثير من ذينك التاريخين المذكورين آنفًا، ذلك أنّ البعثة الأثريّة الأمريكيّة تمكّنت من إزاحة الستار عن هذا الأمر، فقدّمت لنا نتائج إيجابيّة بصدده، حينما عثرت – في (هجر بن حميد) – على نصوص قتبانيّة من مخربشات نقشيّة (أي نصوص غير متقنة في رسمها النقشي)، تتّجه كتابة سطورها من اليسار إلى اليمين، مما يعني أنها قديمة العهد [40]. (ينظر في الملحق الشكل 6 – موقع مملكة قتبان).

وقد أثبت عالما النقوش الأمريكيّان (جام Jamme) و(البرايت Albright)، وهما من أعضاء البعثة الأمريكية نفسها، على بدائيّة هذه المخربشات وقدمها، سواء في أشكال حروفها أم في رسمها الذي لم يلتزم في سيره اتجاهًا ثابتًا، حيث نرى من هذه المخربشات أو الكتابات ما يميل يمينًا، ومنها ما يميل يسارًا، وبعضها مقلوب، وبعضها الآخر

[38]) – القيلي، محمد علي حزام، مملكة سبأ في عيد الأسرة الهمدانية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ، جامعة صنعاء-اليمن، 2115 م، ص 15.
[39]) – الجرو، موجز التاريخ السياسي ...، مرجع سابق، ص 137.
[40]) - الجرو، المرجع السابق، ص 138.

قد رسم على جانبه، ويرجع علماء النقوش هذا المنحى من أسلوب الكتابة إلى القرن العاشر أو الثاني عشر قبل الميلاد تقريبًا[41].

يبين لنا نقش النصر (RES 3945) = (Glaser 1000) (انظر في الملحق النقش في الشكل –7–) أقدم ذكر لقتبان باسم (ولدعمّ)؛ إذ نجدها مذكورة فيه مع مملكة (أوسان)، التي كانت هدفًا رئيسًا للحملات الحربيّة، التي شنّها المكرب السّبأيّ (كرب إل وتر) عليها في القرن السابع ق.م. وكان من نتائج تلك الحروب أنْ تمكّنت قتبان من الاستيلاء على عدد من الأراضي والمناطق التابعة لـ (أولاد عمّ)، وهي أوسان، ودثينة، ودهس (يافع)، وتبنو (تبن). وهذا يعني أنها بسطت نفوذها على مساحات شاسعة من الأراضي الزراعيّة الخصبة، التي كانت ترويها عدد من الأودية الغزيرة، ولاريب في أنّ تلك الأراضي كانت مصدرًا لتصدير المرّ، وموطنًا لأشجاره. ولم تكتف قتبان بالاستيلاء على كل تلك المناطق، بل راحت تسيطر على كافة الشريط الساحلي، الممتد بمحاذاة المحيط الهندي [42].

أمّا عن طبيعة نظام الحكم في قتبان، فإنّه كان يقوم على النظام الوراثي، كما هو الحال في بقية الممالك القديمة المجاورة، وما كان سائدًا في الدّولة السبأيّة تمامًا. وإبّان الملكيّة تكوّن – في قتبان – مجلس للأعيان من شيوخ القبائل، ورجالات الدّولة، وكبار موظفيها، أطلق عليه اسم (م س د) أو (مسود)، وحينها جرت العادة على أن يجتمع هذا المجلس – بدعوة من الملك – مرّتين كلّ عام، في الغالب، في العاصمة (تمنع) [43].

بدأ الحكم في الدّولة القتبانيّة بالنهج نفسه الذي سارت عليه، وبدأت قديمًا سائر الممالك اليمنيّة الأخرى؛ إذ تلقب حكامهم الأوائل بلقب (مكرب). غير أنّ هذا النهج أخذ يتغيّر بعض التغيّر في سلّم التطور منذ بداية القرن الرّابع ق.م. فيما يرى (البرايت Albright) فمن حينها انطلقوا يلقّبون بلقب ملوك [44]، ومع هذا فإنّ من ملوكهم من بقي متمسكًا بلقب (مكرب) إلى جانب لقب (ملك) [45].

شهدت العلاقة بين قتبان وجيرانها أطوارًا مختلفة، وانعطافات متباينة، من المدّ والجزر، من الهدوء والاحترام المتبادل تارة، والصراع والحروب تارة أخرى كغيرها من الممالك، فكانت، تتأرجح بين صداقة حينًا، وعداء حينًا آخر، وأحيانًا تكون وسطًا لا هذا ولا ذاك، واقفة عند حدّ الحياء، أو الحياد، وكان هذا التّأرجح يخضع لتأثيرات الأحداث على سيادتها، أو الموقف من مصالحها، وبما ينسجم مع ما يستجدّ من ظروف سياسيّة ومواتية أو متقلّبة، وهذا أمر طبيعيّ في العلاقات بين الدّول.

وقد وقفت قتبان موقفًا تضامنيًا مع (سبأ) إبّان حربها مع (أوسان) في عهد الملك السبأي (كرب إل وتر) في القرن السابع ق. م، وكافأها كرب إيل وتر على ذلك الموقف كما جاء في نقش النصر (RES 3945). ومع هذا فإنّ تلك العلاقة التّضامنيّة بين الدّولتين – سبأ وقتبان – لم تدم طويلًا، فقد نشبت الصّراعات السّياسيّة والعسكرية بينهما فيما بعد، وراحت تتصاعد تدريجيًّا، وتشتدُّ بين الفينة والأخرى، إلى أن تأزَّم الموقف تمامًا، وتدهورت العلاقة

---

[41] - Albright , W . F : *The Chronology ... p p . 5 - 15* .)

[42] - Wendell Phillips : *Qataban and shba. , p. 221*.)

[43] – الجرو، (موجز التاريخ السياسي ...)، المرجع السابق، ص 142.)

[44] - Albright : *The Chronology ... " p. 5-15*)

[45] – الجرو، المرجع سابق، ص 140.)

نهائيًّا. وكان هذا أمرًا طبيعيًا بحكم حساسيّة موقعهما وجوارهما، فحينما نشأ التنافس بينهما؛ انتهى بهما إلى حتميّة الصدام المسلَّح، وفي نهاية المطاف تمكّنت قتبان من حسم الصّراع لصالحها، ومدّت نفوذها إلى مساحات شاسعة من الأراضي السبأيّة.

ثالثًا: العلاقات السياسية بين الممالك أثناء الحرب بين أوسان وسبأ:

شكلت الحرب بين مملكتي أوسان وسبأ؛ منعطفًا تاريخيًا غيَّر خارطة العلاقات السياسية بين هذه الممالك، فأفرز واقعًا مغايرًا لما كانت عليه المنطقة قبل تلك الحرب، فكما هو الحال في مثل هذه الأحداث لا توجد علاقات ثابتة وإنما مصالح مشتركة، فمتى ما كانت هناك مصالح مشتركة فقط تتغير تحالفات تلك الدول فيما بينها وتتباين مواقفها، وفقًا لما تمليه الضرورة، ولحماية مصالحها الخاصة. قد سبق أن شهدنا في أواخر عهد مملكة أوسان؛ توسعها وضمها لأراضٍ ومساحات من جارتيه مملكتي حضرموت وقتبان.

فمن خلال نقش الملك السبأي كرب إيل وتر الموسوم (RES 3945 – Glaser 1000) يظهر لنا أنّ دولة أوسان كانت قد بلغت شأنًا من القوة والتوسع والازدهار؛ بسبب ما كان لها من نشاطات تجاريّة، وما هيأته لها طبيعتها الجغرافيّة من موانئ بحرية على امتداد سواحلها الجنوبيّة، تمكّنت من الاستفادة منها واستغلالها، حتّى قويت مكانتها، واتّسعت حدودها في عهد ملكها (مرتع)، لتمتدّ من المعافر غربًا إلى وادي (حبّان) و(ميفعة) شرقًا، ضامّةً إليها كل المناطق الحسّاسة المترامية أطرافها، ومن أشهر تلك المناطق وأبرزها: (تبنو) "تبن"، و(دهس) "يافع"، و(دثينة)، وسلسلة جبال (الكور)، وإقليم (الوسر)، ووواديا: (يشبم) و(جردان) [46]، كما سبق أن ذكرنا ذلك، (الشكل رقم 7 – نقش الملك كرب إل وتر).

لقد كانت أوسان بتوسعها هذا؛ قد غدت تشكِّل خطرًا داهمًا ومباشرًا، ليس على جارتيها: (حضرموت) و(قتبان) فحسب، بل وعلى دولة (سبأ) التي هي الأخرى أبدت انزعاجًا وغضبًا من ذلك التّوسع على الرغم من أن مملكتي (حضرموت) و(قتبان) هما اللتان تضرّرتا من ذلك التّوسع الأوسانيّ؛ لأنّه تم على حساب أراضيهما ومساحتهما، التي تمّ استقطاعها والاستيلاء عليها. أمّا دولة سبأ فقد أحكم عليها الخناق بحرمانها من أيّ انتفاع بالسّواحل الجنوبيّة، فضاقت بذلك ذرعًا، ولم يكن أمامها من خيار آنذاك إلّا أنْ تتصدّى لمملكة أوسان وأن توقف أطماعها، فكانت تلك الحرب الضروس التي اندلعت بين الطرفين (أوسان وسبأ)، وكانت الحرب بينهما سجالًا، حتى تمكن الملك كرب إل وتر من عقد تحالفات وتكوين الجيوش وإرسال الحملات العسكرية القوية، والتي يمكن من خلال نقش الملك السبأي كرب إل وتر معرفة تلك الحملات الأماكن التي توجهت إليها [47].

ويظهر لنا من إحصاء القتلى والأسرى في عددهم الإجماليّ النّاجم عن كل هذه الحملات: أنّ هناك نوعًا من المبالغة في وضع هذه الأرقام، كما نزعم، ولهذا لابدّ من الاحتراس عند التّأمل فيها؛ إذ ينبغي لنا أن نتعامل معها بشيء من التّروّي والحذر؛ إذ لم يكتف مدوّن النّقش بإبراز أعداد القتلى والأسرى من البشر، يشرح كيف أمعن السبأيّون في تهديم الأسوار، وإحراق المدن والعواصم، وكيف تخلص (كرب إل وتر) من خصومه المتحالفين ضدّه، وزعماء القبائل المناوئة له. فقد ذكر في النّقش دولة أوسان، وعاصمتها (مسور)، وملكها (مرتع)، والمدن الخاضعة

[46]) - الجرو، (موجز التاريخ السياسي ..) مرجع سابق، ص 158.
[47]) – لمعرفة المزيد عن تلك الحملات ونتائجها ينظر؛ الجرو، مرجع سابق، ص161

لها، والقبائل الحليفة لها [1]. وبين النقش معاملة (كرب إل) لأسرى الحرب معاملة مهينة وقاسية؛ إذ جعلهم عبيدًا للسبئيّين، فضلًا عن أنه حوّل مدنًا بكاملها ملكية خاصة بهّ، وقد وضح النّقش أن حضرموت وقتبان كانتا قد تحالفتا مع سبأ في هذه الحروب الطاحنة المدمّرة، إذ دارت حروب طاحنة ضد مملكة أوسان في المناطق التابع لمملكة حضرموت، التي سيطرت عليها أوسان، وهي ميفعة، وحجر، وسيبان، غرب المكلا، والسوط، وميقع، وجردان، وعرما [48]. (شكل 8 – ممالك العربية الجنوبية بعد حروب كرب إل). في نهاية المطاف أعاد المكرب السبئيّ (كرب إل وتر) لحضرموت وقتبان أراضيها التي كانت أوسان قد سلبتها منها، "وأعاد للإله (سين) و(حول) و(يدع إل) "ملك حضرموت" مناطقها التي كانت تحت سيطرة الأوسانيّين، وأعاد مناطق (عمّ) و (أنباي) آلهة قتبان و (ورو إل) ملك قتبان؛ أراضيها التي كانت تحت سيطرة الأوسانيّين، لأن (أهل) حضرموت وقتبان آخوا (يعني: تحالفوا مع) المقّه، كرب إل وسبأ" [49].

رابعًا: العلاقات الاقتصادية بين المالك بعد حروب كرب إل وتر:

تُعّد التجارة والزراعة من أهم العوامل الاقتصادية التي قامت عليها الممالك العربية القديمةk سواءً أكان في جنوبي الجزيرة العربية أم في وسطها أم شماليها، ويعود ذلك إلى الموقع الاستراتيجي المهم الذي تمتعت به تلك الممالك العربية الجنوبية؛ لأنها مثلت حلقة وصل بين حضارات العالم القديم، وكان يتم نقلها وتبادلها مع مختلف الحضارات القديمة، ونتيجة لذلك أقيمت لها أسواق مركزية، كانت تتم فيها عملية البيع والشراء والتخزين، وأمكنة لتجمُّع التجار القادمين من الشمال؛ بوصفهم غُرباء عن المنطقة، أو التجار المحليّين الذين يسافرون بسلعهم من الجنوب إلى الشمال [50].

أمّا عن تطورات الأوضاع السياسية بعد حملات كرب إل وتر وتأثيرها في العلاقات بين الممالك القديمة، وخاصة العلاقات الاقتصادية فمن خلال نقش كرب إل وتر الموسوم (RES 3945) يذكر كرب أن ملك قتبان ورو إل تحالف مع سبأ وكافأه بأن أعاد له الأراضي التي استولت عليها مملكة أوسان من مملكة قتبان، واستولت عليها سبأ بعد هزيمة أوسان، كما يذكر النقش المذكور بأن مجمع الآلهة الرسمي لمملكة قتبان مكون من المعبودين (أنبي وعم) [51]. وقد تمكّنت قتبان من الاستيلاء على عدد من الأراضي والمناطق التابعة لـ (أولاد عمّ)، وهي أوسان، ودثينة، ودهس (يافع)، وتبنو (تبن). وهذا يعني أنها بسطت نفوذها على مساحات شاسعة من الأراضي الزراعيّة الخصبة، التي كانت ترويها عدد من الأودية الغزيرة، ولاريب في أنّ تلك الأراضي كانت مصدرًا لتصدير المُرّ، وموطنًا لأشجاره. ولم تكتف قتبان بالاستيلاء على كل تلك المناطق، بل راحت تسيطر تمامًا على كافة الشريط الساحلي الممتد بمحاذاة المحيط الهندي [52].

ويظهر من النقش السبئي (RES 3943) بأن الحلف بين حضرموت وسبأ وقتبان قد انتهى، وتحول إلى صراع

---

[1]) - بافقيه، محمد عبدالقادر، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985م، ص 60-70.

[48]) – الخليفي، محمد أحمد سعيد السدلة، العقلة – دراسة تاريخية من خلال الشواهد الأثرية والنقشية، أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم، غير منشورة، كلية الآداب قسم التاريخ جامعة عدن، غير منشورة، 2020، ص 44.

[49]) - نقش النصر [RES 3945]

[50]) – طعيمان، علي مبارك صالح، تخطيط وعمارة سوق شمر في مدينة تمنع وسوق قرية الفاو ودورهما الاقتصادي – دراسة مقارنة، مجلة أدماتو، العدد الثامن والثلاثون، 2018م، ص 25–42.

[51]) – عريش، منير (عالم الآلهة في مملكة قتبان القديمة قبل الاسلام) القرن الثامن قبل الميلاد – القرن الثاني الميلادي) حوليات يمانية، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء العدد الأول، 2002، ص 17–22.

[52]) - الجرو، (موجز التاريخ السياسي ..) مرجع سابق، ص 140.

للسيطرة على الأراضي الأوسانية، التي أصبحت تحت سيطرة السبئيين؛ إذ اندلعت حرب بين سبأ وقتبان، ففي هذا النقش رغم عدم اكتماله يذكر قيام مملكة سبأ بحرب ضد سمهو وتر، وهو أول من حمل لقب مكرب قتبان، وأول من حمل الصفة الملكية "يهنعم" (النقوش RES 3675 – 3668... إلخ) [53].

أخذت مملكة قتبان تتحرّر نهائيًا من التّحالف مع السبئيّين، وفي الفترات اللاحقة أصبح ملوك قتبان يلقّبون بـ (أولاد الإله عمّ) [RES 3675]، وفي أحيان أخرى كانوا يلقّبون بـ (ملوك قتبان، وكل أولاد عمّ، وأوسان، وكحد، ودهسم "ويافع" وتنبو "تبن")، ويبدو من طول هذا اللقب أنّ قتبان قد آلت إليها أراضي أوسان برُمّتها، فكانت منذ ذلك التّأريخ هي أوّل من ورث الأقاليم الأوسانيّة بعد القضاء على مملكة أوسان [54].

ففي الفترة من القرن السادس إلى الخامس قبل الميلاد شهدت ممالك سبأ وقتبان وحضرموت فترة من الرخاء والازدهار؛ إذ توسعت سبأ، وسيطرت على قسم كبير من أراضي مملكة أوسان، كما استعادت مملكتا حضرموت وقتبان أراضيهما التي استولت عليها مملكة أوسان.

في الفترة من القرن الرابع حتى الثاني شهدت مملكة قتبان عصرها الذهبي، وبالاكتشافات الأثرية الأخيرة التي قامت بها البعثات الأثرية الايطالية – الفرنسية في بقايا مدينة تمنع يمكننا معرفة تاريخ المنشآت الرسمية والمعمارية في المدينة، والتي تعود على هذه الفترة الزمنية، كما تمَّ تشييد مسلة السوق والأبنية المحيطة بها، والبابين الشمالي والجنوبي، وتم توسيع معبد أثرت، وتشييد معابد ابني وعم وبنات إل في وسط المدينة، والقصر الملكي (حرب) [55].

وبين أيدينا نص تجاري قتباني؛ ينظم الحياة الاقتصادية بين الممالك العربية الجنوبية في سوق شمر في العاصمة القتبانية تمنع، بالرغم من أنَّ هذا القانون هو قانون قتباني، غير أن ما يحتويه من بنود، تعد نموذجًا منظمًا لعمليات التبادل التجاري التي كانت تتم بين الممالك العربية الجنوبية منذ الألف الأول قبل الميلاد. ولا تقتصر أهمية هذه النص القانوني على ما يحتويه من تشريعات ونصوص ملزمة، فقد احتوى أيضًا على رصد وتسجيل لمجمل العمليات التجارية التي تتم بالسوق وأنواع السلع التي يتم بيعها أو تداولها، ومقدار الضرائب التي يتم تحصيلها، وكذا تحديد الشخص المسؤول عن السوق والمحلات التجارية التي يسمح لها بالتجارة، والوقت المسموح به لممارسة التجارة، كما نظم القانون العلاقة بين التجار الأجانب (من غير سكان مدينة تمنع أو مملكة قتبان). وكذا الحقوق التي ينبغي المحافظة عليها لمواطني تمنع وسكّانها في أن يكون لهم نصيب من تلك السلع التي يتم تبادلها في السوق. وفيما يأتي سيتم استعراض هذا القانون والبنود التي يحتويها.

يعد سوق شمر من أهم الأسواق القديمة المشهورة جنوب الجزيرة العربية، التي ظلت لفترة طويلة من الزمن مجهولة لم يتم الكشف عنها، بعد زوال مملكة قتبان، ولم يُزح الستار عنها إلا بعد الاكتشافات الأثرية الأخيرة من النصف الثاني من القرن الماضي، ومع ذلك فإن أهل تلك الأثار قد تركوا لنا نقوشًا كتابية تؤكد نوعي تلك المنشآت وماهيتها، وإلى أي درجة وصلوا من الدقة في تنظيم التشريعات وحمايتها، وتوفير فائض من السلع التجارية التي يتم تبادلها سكان المملكة المحليين. ولعل أهم تلك النقوش هو المسلة الحجري، التي تم العثور عليها في سوق شمر في العاصمة القتبانية تمنع، فقد وجدت هذه التعاليم على عمود حجري يقع وسط باحة سوق شمر في مدينة تمنع

---

[53]) – عربش، منير، رؤية جديدة لكتابة تاريخ مملكة قتبان من خلال النقوش والآثار، حوليات يمانية، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء 2006، (ص 61–73)، ص 65.

[54]) – الجرو، مرجع السابق، ص 161.

[55]) – عربش، منير، المرجع السابق، ص 66.

عاصمة مملكة قتبان، مكتوب بخط المسند الجنوبي بلغة قتبانية [56]، وهو النقش الموسوم بـ (RES4337)، (ينظر في الملحق شكل 8 – سوق شمر والمسلة في وسط الساحة).

هذه مسلة منتصبة في وسط السوق القديم بتمنع عاصمة قتبان (هجر كحلان الآن)، وقد نقش على ثلاثة جوانب منها بالخط المسند وباللغة القتبانية؛ تعاليم خاصة بسوق المدينة (سوق شمر)، ويوضح هذا النقش بصورة إجمالية الرسوم المفروضة، وفئات التجار، والسلع التي يتم تداولها في السوق، ونظرًا لأهمية هذا القانون وما يحتويه من تعليمات تنظم التجارية في إحدى الممالك العربية الجنوبية سيتم فيما يأتي نقل محتوى هذا النقش كما أورده يوسف محمد عبدالله [57]، استنادًا إلى قراءة كلٍ من (ماريا هوفنر) و(الفرد بستون):

" هكذا قضاء وشرع" شهر هلال بن يدع أب "ملك قتبان وأهل قتبان بتمنع وبرم ووادي حوكم وولد عم وحاكم تمنع وحاكم ولد عم – أن من يشتغل بالتجارة في تمنع وبرم، ومهما كانت بضاعته يجب أن يدفع ضريبة السوق في تمنع، وأن يكون مالكًا لدكان في سوق شمر، وأن من يأتي إلى قتبان ببضاعة يجب أن يمتلك دكانًا؛ حتى يحق له أن يمارس البيع والشراء في "سوق" شمر أيًا كانت قبيلته. إن من يفتح دكانًا يكون من حقه أن يشترك في التجارة مع غيره من أصحاب الدكاكين، ولا يجوز لعاقل السوق أن يتدخل في ذلك. وعندما يعلن عاقل سوق شمر عن حاجته إلى باعة قتبانيين متجولين بين القبائل؛ نظرًا لانشغاله ببيع بضاعته في دكانه بسوق شمر فإنه يجوز حينئذٍ لأهل قتبان أن يتاجروا على حسابهم الخاص بين القبائل .. يغرّم عاقل السوق في حالة تبليغه كل تاجر يمارس غش الآخرين خمسين قطعه ذهبية، كما يغرّم المبلغ نفسه كل أجنبي يحاول أن يتجر في بلاد قتبان. لا تسري ضريبة بيع الحبوب في عمليات البيع والشراء بين أهل قتبان، على أنَّ أداء هذه الضريبة واجب على غيرهم، وتدفع هذه الضريبة بالعملة القتبانية بالإضافة إلى الضريبة الأساسية دفعة واحدة. يجب على كل قتباني أو معيني أو أي مقيم آخر في تمنع يؤجر بيته أو حجرة إلى صاحب دكان، أن يدفع ضريبة السوق إلى ملك قتبان من بضاعة التاجر عينها.. وفي حالة كون بضاعة التاجر لا تفي بقيمة الضريبة المقررة، يجب على صاحب البيت أن يستوفي الضريبة من ماله الخاص، تحضر التجارة أيًا كان نوعها من قبل دافعي الضرائب في السوق بقصد التعامل مع غير قتباني أو سفلي (من ذي سفل) حرصًا على حقوق أهل قتبان العادلة وطبقًا لما شرعه ملك قتبان. يجب على كل من يتاجر بالجملة في تمنع أن يعهد إلى باعة تجزئة عند تسويق بضاعته في أرض قتبان.. تحظر التجارة "في السوق" ليلًا حتى الصباح. لملك قتبان حق الإشراف على كل بضاعة تمر في أرضه. ليدعم كل ملك هذا القانون"، (ينظر في الملحق شكل 9 – صورة لموقع السوق والمسلة والنقوش المكتوبة عليها).

الخاتمة :

إن ممالك حضرموت وقتبان وأوسان ليست مجرد شواهد تاريخية عابرة، بل تمثل حضارات ازدهرت في قلب الجزيرة العربية، وشكلت أحد أعمدة التاريخ الإنساني القديم. عبر تطورها السياسي والاقتصادي والثقافي، استطاعت هذه الممالك أن تؤسس لنمط حياة مستدام، وأن تؤثر في محيطها الإقليمي والدولي. كانت هذه الممالك مثالًا واضحًا على قدرة الإنسان العربي القديم على استثمار بيئته القاسية وتحويلها إلى مركز للحضارة والازدهار. وتميزت هذه الممالك بكونها قوى تجارية عظيمة سيطرت على طرق التجارة العالمية، وخاصة تجارة البخور واللبان التي كانت

[56] – طعيمان، علي مبارك صالح، تخطيط وعمارة سوق شمر...، مرجع سابق، ص 29.
[57] – أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، مرجع سابق، ص 140–141.

تعد من أثمن السلع في العالم القديم. لم تقتصر أهميتها على الجانب الاقتصادي فقط، بل امتدت إلى الجوانب الثقافية والدينية؛ إذ أنتجت هذه الممالك تراثًا غنيًا من النقوش والآثار التي تعكس مدى التقدم الذي حققته في مختلف المجالات. كانت حضرموت بموانئها البحرية، وقتبان بتشريعاتها المتقدمة، وأوسان بسعيها المستمر للتوسع، ممالك متفرّدة أسهمت في صياغة ملامح الحضارة العربية القديمة.

وعلى الرغم من التحديات التي واجهتها هذه الممالك من غزوات وصراعات داخلية وتغير في مسارات خطوط التجارة، لكنَّ تأثيرها استمر لفترة طويلة. وقد أسست هذه الممالك نظامًا اقتصاديًا واجتماعيًا متينًا، كان عاملًا مهمًا في استقرار جنوب الجزيرة العربية. كما أن التفاعل الثقافي والتجاري بين هذه الممالك وبقية العالم القديم أسهم في بناء روابط حضارية وجدت صداها في النقوش العربية القديمة، وتقدم آثار هذه الممالك فرصة نادرة لفهم التاريخ العميق للجزيرة العربية؛ إذ تعكس المعابد، والسدود، والنقوش، والقصور عظمة ما أبدعه سكانها. إنها تُظهر لنا كيف استطاع الإنسان القديم الجمع بين الزراعة والتجارة والإبداع الفني والهندسي لتحقيق مجتمع متوازن ومستقر. يمثل إرث حضرموت، وقتبان، وأوسان رسالة قوية عن الإبداع والتحدي، وعن إمكان نهضة الحضارات في ظل أصعب الظروف الطبيعية. إن دراستنا لهذه الممالك ليست مجرد غوص في الماضي، بل هي استلهام للدروس التي يقدمها التاريخ.

ونتعلم من هذه الممالك أن ازدهار المجتمعات يتطلب استثمار الموارد بحكمة، وإقامة نظم سياسية واقتصادية عادلة، وتحقيق التوازن بين التوسع والانسجام الداخلي، لذلك، فإن الحفاظ على هذا التراث الغني واستكشافه بعمق يظل واجبًا حضاريًا وإنسانيًا يعزز فهمنا لهويتنا وثقافتنا المشتركة.

الملاحق:

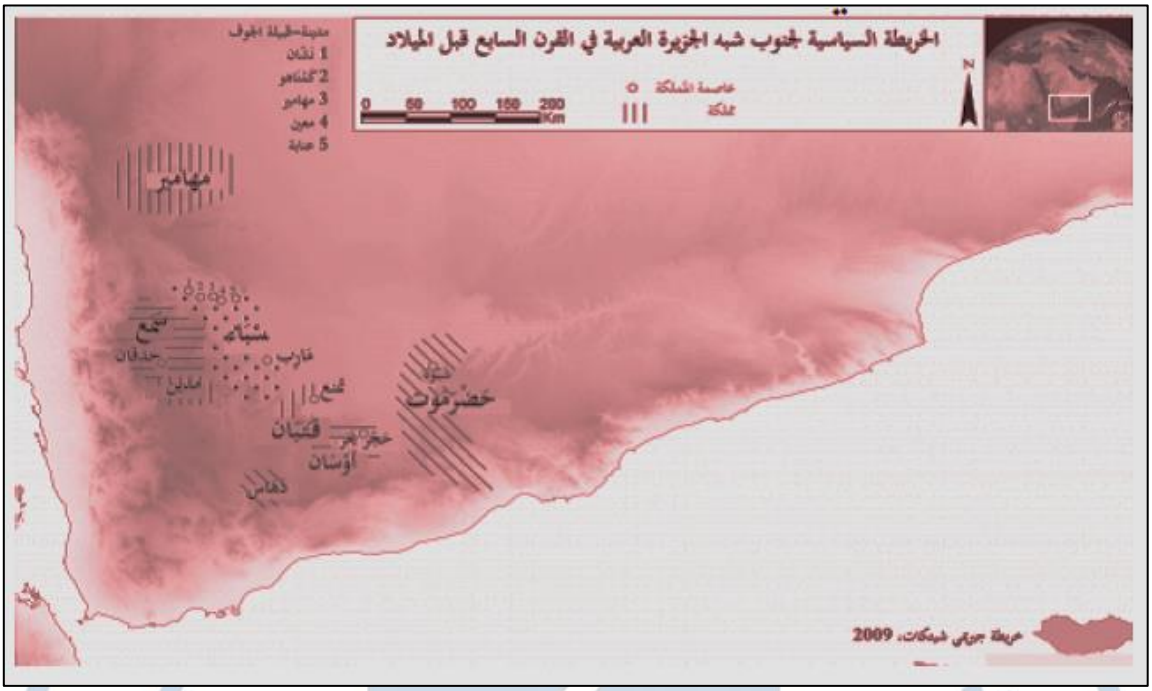

(شكل رقم 1 الممالك العربية الجنوبية في الألف الأول قبل الميلاد)

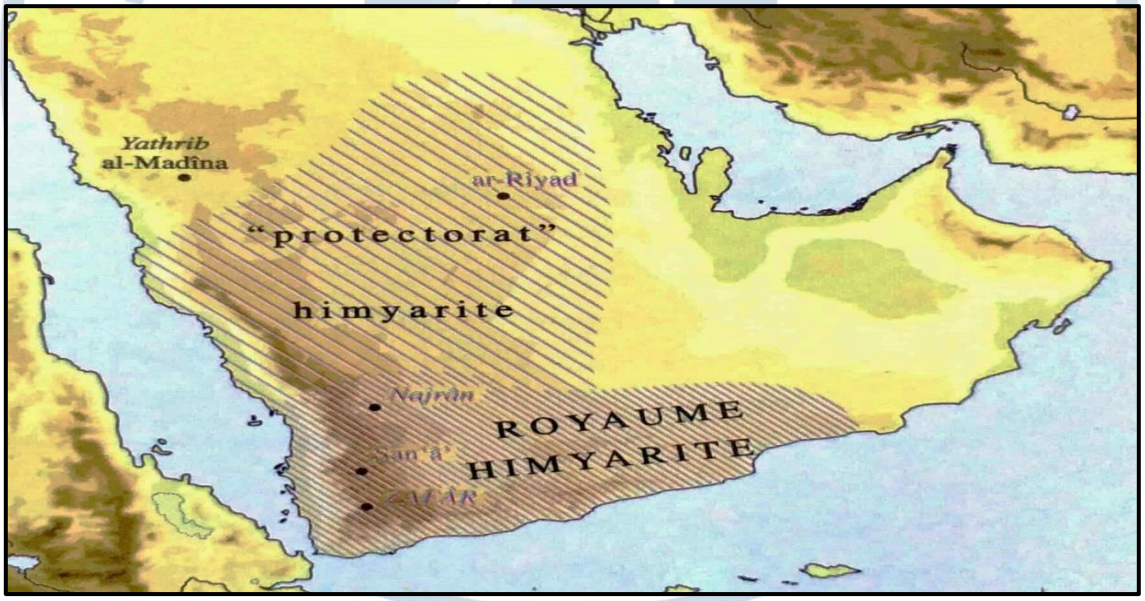

(شكل رقم 2 – العربية الجنوبية تحت سيطرة حمير في مطلع القرن الرابع الميلادي) (الخريطة ؛ نقلا عن كتاب اليمن في بلاد مملكة سبأ , ص 188)

(شكل 3 ـ خريطة ممالك جنوب الجزيرة العربية في الألف الاول قبل الميلاد)

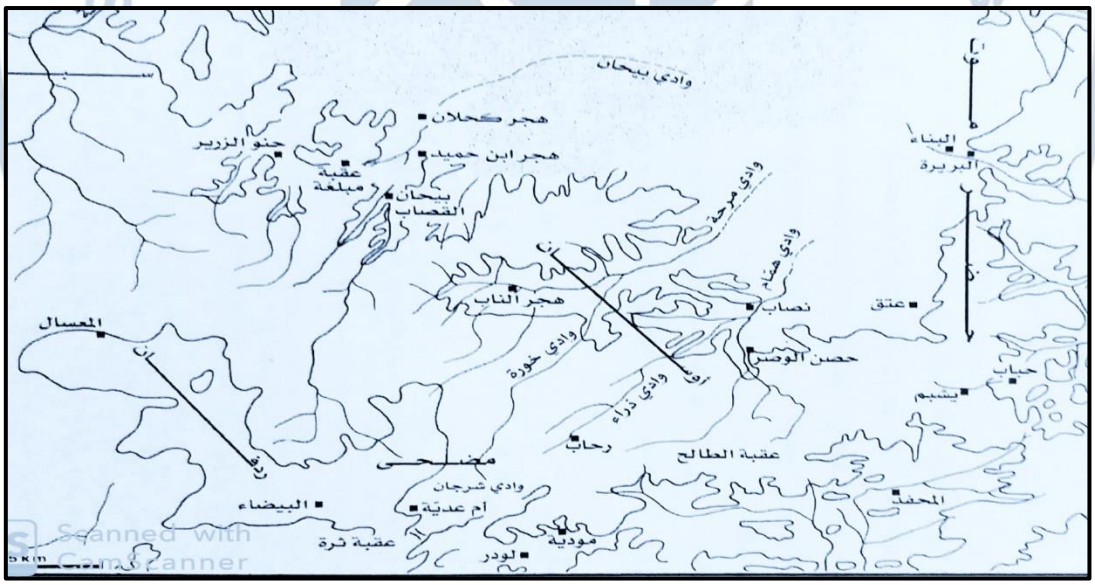

(شكل– 4 موقع مملكة أوسان)

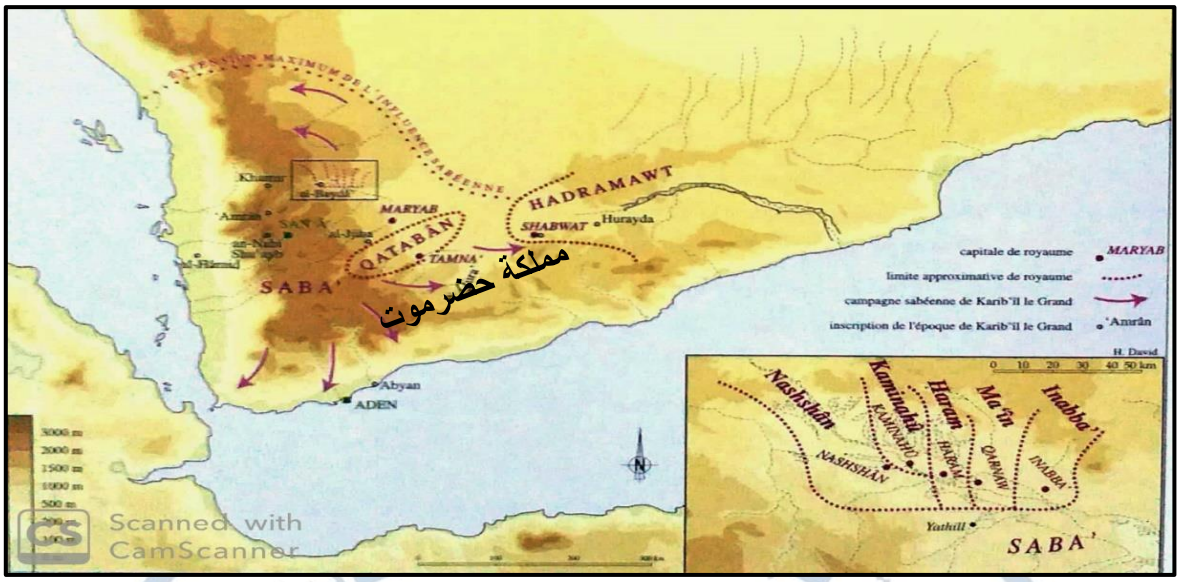

(شكل 5 – موقع مملكة حضرموت)

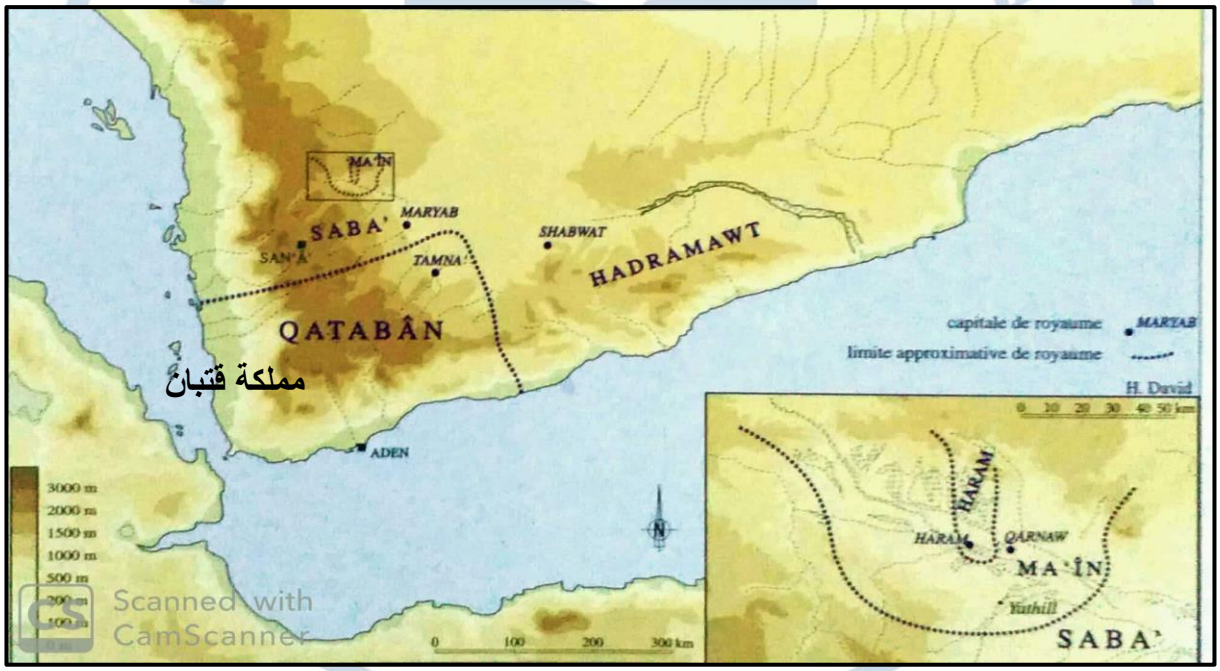

(الشكل 6 – موقع مملكة قتبان)

(الشكل رقم 7 نقش الملك كرب إل وتر – نقش النصر)

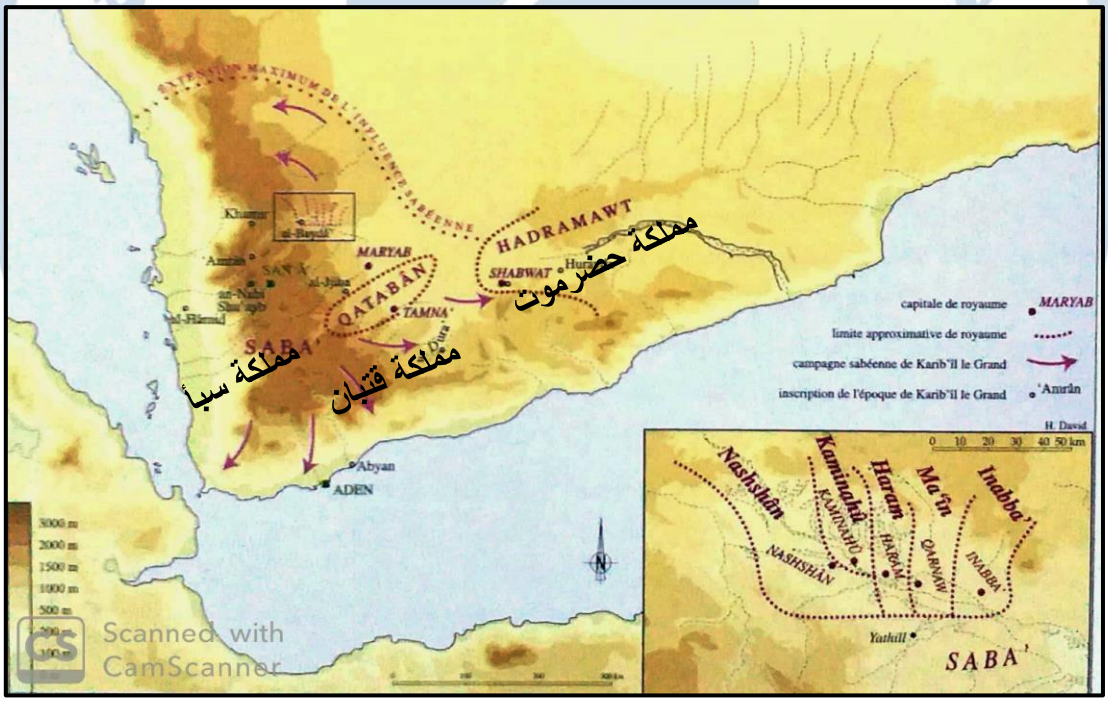

(شكل 8 – ممالك العربية الجنوبية بعد حروب كرب إل وتر)

(شكل 8 – سوق شمر والمسلة في وسط الساحة)

(شكل 9 – صورة لموقع السوق والمسلة والنقوش المكتوبة عليها)

قائمة المصادر والمراجع:

- **أبو غانم**، فضل، **القبيلة والدولة في اليمن**، دار المنار للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 . 1990م.
- **بافقيه**، محمد عبد القادر:
  - **تاريخ اليمن القديم**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985م.
  - **في العربية السعيدة** . دراسات تاريخية قصيرة، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ج1. 1987م، ج2 . 1993م.
  - **توحيد اليمن القديم**، ترجمة علي محمد زيد، من إصدارات المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، 2007م.
- **البعسي**، فيصل حسين: **مستوطنات كور العوالق**، رسالة ماجستير، الجزائر، غير منشورة.
- **باوور (ج . م) ولوندن (أ): تاريخ اليمن القديم** (جنوب الجزيرة العربية في أقدم العصور) ترجمة أسامة أحمد، (ط1) آفاق المعرفة، دار الهمداني للطباعة والنشر، عدن 1984م.
- **التوراة، العهد القديم**، سفر أخبار الأيام الأول، الاصحاح الأول، آية رقم (20).
- **الجرو**، أسمهان سعيد:
  - **موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب الجزيرة العربية اليمن القديم**، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، إربد . الأردن، 1996م.
  - **دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم)** دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2003م.
- **حبتور، ناصر صالح**، توحيد اليمن القديم بين ذكر إل وكرب إل، مجلة سبأ، العدد 112، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، يوليو، 2003م، 2 ص20.
- **دلو، برهان الدين** (جزيرة العرب قبل الإسلام)، دار الفارابي . بيروت، ط1. 1989م.
- **الحسني**، جمال محمد الحسني، **"بلو ذ حبلم في نقش أوساني جديد"**، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية، المجلد 3، العدد 2، سبتمبر 2020م.
- **حسين علي الحبشي ونجيب عبدالرحمن شميري**، ترجمة وتعليق لكتاب الطواف حول البحر الإرتيري، نشر بعنوان؛ الطواف في البحر الأحمر ودور اليمن البحري، ضمن إصدارات جامعة عدن، دار جامعة عدن، 2004م، ص 23.
- **الخليفي**، محمد أحمد سعيد السدلة، **العقلة – دراسة تاريخية من خلال الشواهد الأثرية والنقشية**، أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم، غير منشورة، كلية الآداب قسم التاريخ جامعة عدن، غير منشورة، 2020.
- **الشيخ**، حسين، **العرب قبل الإسلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993م.**
- **طعيمان**، علي مبارك صالح طعيمان، **تخطيط وعمارة سوق شمر في مدينة تمنع وسوق قرية الفاو ودورهما الاقتصادي** – دراسة مقارنة، مجلة أدماتو، العدد الثامن والثلاثون، 2018م.
- **عطية**، محمد عبدالباسط، **مملكة أوسان دراسة في التاريخ السياسي الحضاري**، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2012م، غير منشورة.
- **العمري**، حسن عبدالله، ومطهر علي الأرياني، ويوسف محمد عبدالله: "**في صفة بلاد اليمن عبر العصور، من القرن السابع قبل الميلاد** إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي"، دار الفكر المعاصر، بيروت،1990.

- **القيلي**، محمد علي حزام، **مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ، جامعة صنعاء–اليمن، 2015م
- **الكثيري**، ناجي جعفر بن مرعي **(القيالة والأذوائية وعلاقتها بالنظام الملكي المركزي في اليمن)** ندوة اليمن.. وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر: عدن، 2001م.
- **منير عربش:**

- **(عالم الآلهة في مملكة قتبان القديمة قبل الإسلام**– القرن الثامن قبل الميلاد – القرن الثاني الميلادي) حوليات يمانية، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء العدد الأول، 2002.
- **(رؤية جديدة لكتابة تاريخ مملكة قتبان من خلال النقوش والآثار)**، حوليات يمانية، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، 2006.

- **الهمداني**، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، القاهرة، 1974م.
- **يوسف** محمد عبدالله، **أوراق في تاريخ اليمن وآثاره**، دار الفكر المعاصر، لبنان، الطبعة الثانية، 1990م.
- **Albright , W . F :** *The Chronology, first campaign of Excaption in Qataban, Ancient South Arabia in the Light of dans , BASOR 119, 1950.*
- **The Periplus of The Erythraean Sea**, *Translated and Annotated by Wilfre H. Schoff, Distribated by Munshiram Manoharlaal Publishers Pvt. Ltd, Second Edition, New Delhi,1974.*
- **Pirenne. J. :** *" Les temoine ecrit de la region de Shabwa et l'histoir " , (fouilles de Shabwa) tome 1 , Paris (1990)* **.**
- **Pliny :"** *Natural History " , translated by . H . Rackham , London and Cambridge , 1969 , BK 6 , sec 32 .*
- **The Periplus of The Erythraean Sea**, *Translated and Annotated by Wilfre H. Schoff, Distribated by Munshiram Manoharlaal Publishers Pvt. Ltd, Second Edition, New Delhi,1974.*
- **Schoff, Wilfed. H. "*The Periplus of the Erythraean Sea"*, *(trans and commentary) Longman, Green, New York, (1912).***

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024, pp. 182-205
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م، ص 182-205

The Conditions of the Southern Arabian Kingdoms during the First Millennium BCE

Dr. Ali Saleh Al-Kuhali
Assist. Prof. of Ancient History, Dept. of History
Faculty of Arts, Aden University

Abstract
The study examines the conditions of the southern Arabian kingdoms during the first millennium BCE up to the early centuries CE. These kingdoms, namely the Kingdom of Awsan, the Kingdom of Qataban, the Kingdom of Hadramawt, and later the Kingdom of Himyar in the late second century CE, played a significant role in the history of southern Arabia. These kingdoms emerged concurrently, characterized by rivalry, competition, and mutual interactions. At times, these kingdoms established strong, cohesive relations of integration and alliance. At other times, fierce wars and military conflicts broke out among them, often culminating in one kingdom dominating another or annexing parts of its territory or the territories of other kingdoms. These dynamics are further detailed in the study. The research also delves into aspects of political relations between these kingdoms, including their foundation, emergence, and interactions with neighbouring entities. Evidence of these relations has been confirmed and documented through ancient Yemeni inscriptions.

Paper Information
Date received: 11/05/2024
Date accepted: 23/11/2024

Keywords
Kingdom, Awsan, Qataban, Hadramawt, Sheba

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م

تلوث المياه الجوفية بالنترات في وادي يشبم– مديرية الصعيد – محافظة شبوة – جنوب اليمن

د. عيدروس عبدالرحمن قطن
قسم الهندسة الجيولوجية، كلية النفط والمعادن
جامعة شبوة، اليمن
katanaid@gmail.com

د. عبد المنعم مرصاص حبتور
قسم الهندسة الجيولوجية، كلية النفط والمعادن
جامعة شبوة، اليمن

الملخص

استهدفت هذه الدراسة تحديد مستوى تلوث المياه الجوفية بالنترات في وادي يشبم، مديرية الصعيد والذي يبعد حوالي 30 كم عن عتق – عاصمة محافظة شبوة – جنوب اليمن. ويعد وادي يشبم من أهم الأودية في محافظة شبوة، وهو رافد من روافد وادي حبان، الذي يعد رافدً رئيسًا لوادي ميفعة، الذي يصب في البحر العربي، ونظرًا لانتشار عدد من الآبار في هذا الوادي، التي تستخدم للاحتياجات المنزلية للتجمعات السكانية على طول مسار الوادي، ونظرًا للمخاطر الصحية والبيئية التي قد تنتج من انتشار مجاري الصرف الصحي واختلاطها بمياه الآبار الصالحة للشرب، والتي تسببت في زيادة النترات، فقد تم التركيز على دراسة بعض آبار المياه المنتشرة في الوادي، إذ تم جمع 9عينات من9 آبار تستخدم لأغراض الزراعة والشرب، إذ وجدت تركيزات عالية من النترات خصوصًا في الجزء الأسفل من الوادي في آبار مدينة يشبم، والتي وصلت ما بين (380– 388 ملي/لتر) مما يستدعي أجراء دراسات تفصيلية أكثر، وتحديد الإجراءات الوقائية للحد من انتشارها.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام:2024/07/23
تاريخ القبول:2024/12/05

الكلمات المفتاحية

النترات، تلوث، المياه الجوفية، يشبم

1– المقدمة:

تؤدي المياه دورًا حيويًا في أصل سبل عيش كل كائن حي على الأرض وتطورها، ولهذا ازدهرت غالب الحضارات البشرية بالقرب من الأنهار ومصادر المياه (Balamurugan& Kumar, 2020)، وأصبحت المياه الجوفية مصدرًا أساسيًا للمياه في عدد من أنحاء العالم بشكل عام، وفي اليمن بشكل خاص بسبب فوائدها الاقتصادية والصحية. ويعتمد حوالي 2.5 مليار شخص حول العالم على موارد المياه الجوفية لتلبية احتياجاتهم المنزلية (Jenifer &Jha, 2018)، بالإضافة إلى ذلك تعد المياه الجوفية مصدر المياه الأكثر أهمية للزراعة والأنشطة المنزلية والصناعية (Kirubakaran et al., 2016). ففي الوقت الحالي زاد الطلب على موارد المياه الجوفية في اليمن للأغراض الزراعية، ولتغطية احتياجات النمو السكاني بشكل هائل. وبسبب تطور تقنيات الحفر وتقنيات الطاقة الشمسية لرفع المياه من الآبار زاد الإفراط في الاستهلاك مما تسبب في نضوب بعض الأحواض المائية في اليمن، وأثر سلبًا في جودة المياه، ويمكن أن يُعزى ما يقرب من 80٪ من المشكلات الصحية والأمراض في جميع أنحاء العالم إلى استهلاك المياه الملوثة للأغراض المنزلية (Karunanidhi et al., 2019). في الآونة الأخيرة تسببت المصادر الطبيعية والاصطناعية لتلوث المياه الجوفية في حدوث مشكلات صحية للإنسان، وهي المشكلة الأكثر خطورة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة في جميع أنحاء العالم (Patil et a al., 2020). وتمثل مشكلة

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

ارتفاع تركيز النترات إحدى أهم المشاكل في المياه الجوفية؛ إذ تعد النترات إحدى الملوثات، وأكثرها انتشارًا في المياه على المستوى العالمي (Panneerselvam et al., 2022).

تعد مشكلة النترات في المياه الجوفية مشكلة عالمية، فقد تم الاهتمام بجودة المياه ونوعيتها ومدى تطابقها مع المواصفات القياسية منذ بداية الأربعينيات؛ إذ تم إصابة 114 طفلًا في ولاية مينيسوتا الأمريكية بمرض ما يسمى (Blue Baby) والذي توفي منها 14 حالة؛ نتيجة التعرض لأكثر من 20 مليجرام/ لتر. وتشير غالب الدراسات إلى أن أيون النترات أيون نشط كيميائيًا، إذ يتفاعل مع بعض المركبات الكيميائية في الجسم ليعطي مركبات تحتوي على النتروجين، مثل مركب الذي يعرف باسم مركبات النيتروزامين (Nitrosamines)، وتعرف هذه المركبات بأنها سامة التأثير في الكبد والرئتين والبنكرياس والمعدة والأمعاء، وتعد من الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة ببعض الأورام الخبيثة، وبمرض السرطان في الإنسان (Jonson et al 1987; Knobelo et al 1992). ودرس (Lagerstedt et al 1994) تجاوزات الحدود المسموحة للنترات في المياه الجوفية في ولاية مينيسوتا الأمريكية إذ لا تزال التركيزات العالية للنترات في هذه المنطقة منذ عقود نتيجة لزيادة الترشيح من مياه الصرف الصحي. كما درست مشكلة تلوث المياه الجوفية في شمال الصين (Zhang et al 1996) بهدف تحديد تركيز النترات في المياه الجوفية فوجد أن 50% من تلوث الآبار هي بسبب تركيز النترات العالي في مياه الصرف الصحي؛ إذ تجاوز تركيز النترات 50 مليجرام/ لتر. وفي مدينة كونيا (Konya) في تركيا، حيث تعد المياه الجوفية أهم مصادر مياه الشرب، وتغطي حوالي 75% من استهلاك المدينة، فقد أجرى كلٌّ من (Bilgehan and Berktay 2005) دراسة عن تلوث المياه بالنترات في المدينة استهدفت 198 بئرًا، وتوصلت إلى أن تركيز النترات يميل في وسط المدينة، حيث تكثر الأنشطة البشرية المختلفة، إضافة إلى طبوغرافية المنطقة المنحدرة نحو وسط المدينة.

ونظرًا للأهمية البالغة للمياه الجوفية كمصدر مائي للزراعة ومياه الشرب بمنطقة الدراسة حرصنا على دراسة مشاكل تلوث المياه الجوفية بالنترات، وتحديد مصادر التلوث؛ إذ تم تحديد الحد الأقصى المسموح به عالميًا لتركيز النترات في مياه الشرب 45 ملجم/ لتر، وهذا الحد الذي تعتمده منظمة الصحة العالمية ومنظمة للمواصفات والمقاييس والمواصفات القياسية اليمنية لمياه الشرب. (WHO 1994)، والهيئة العامة للموارد المائية اليمنية للمواصفات القياسية لمياه الشرب (1999).

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة:

1. مدى تلوث آبار المياه الجوفية بالنترات في وادي يشبم بمديرية الصعيد.
2. مصادر النترات الموجودة في آبار المياه الجوفية بوادي يشبم بمديرية الصعيد، والأضرار والمشاكل الناتجة عن تلوثها.

2- الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة في وادي يشبم مديرية الصعيد، الذي يبعد حوالي 30 كم جنوب عتق محافظة شبوة – جنوب اليمن والذي يعد رافدًا من روافد وادي حبان، أحد الأودية الرئيسة لوادي ميفعة، والذي يصب في سواحل البحر العربي، والشكل رقم (1) يوضح خريطة الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة ومواقع الآبار المدروسة.

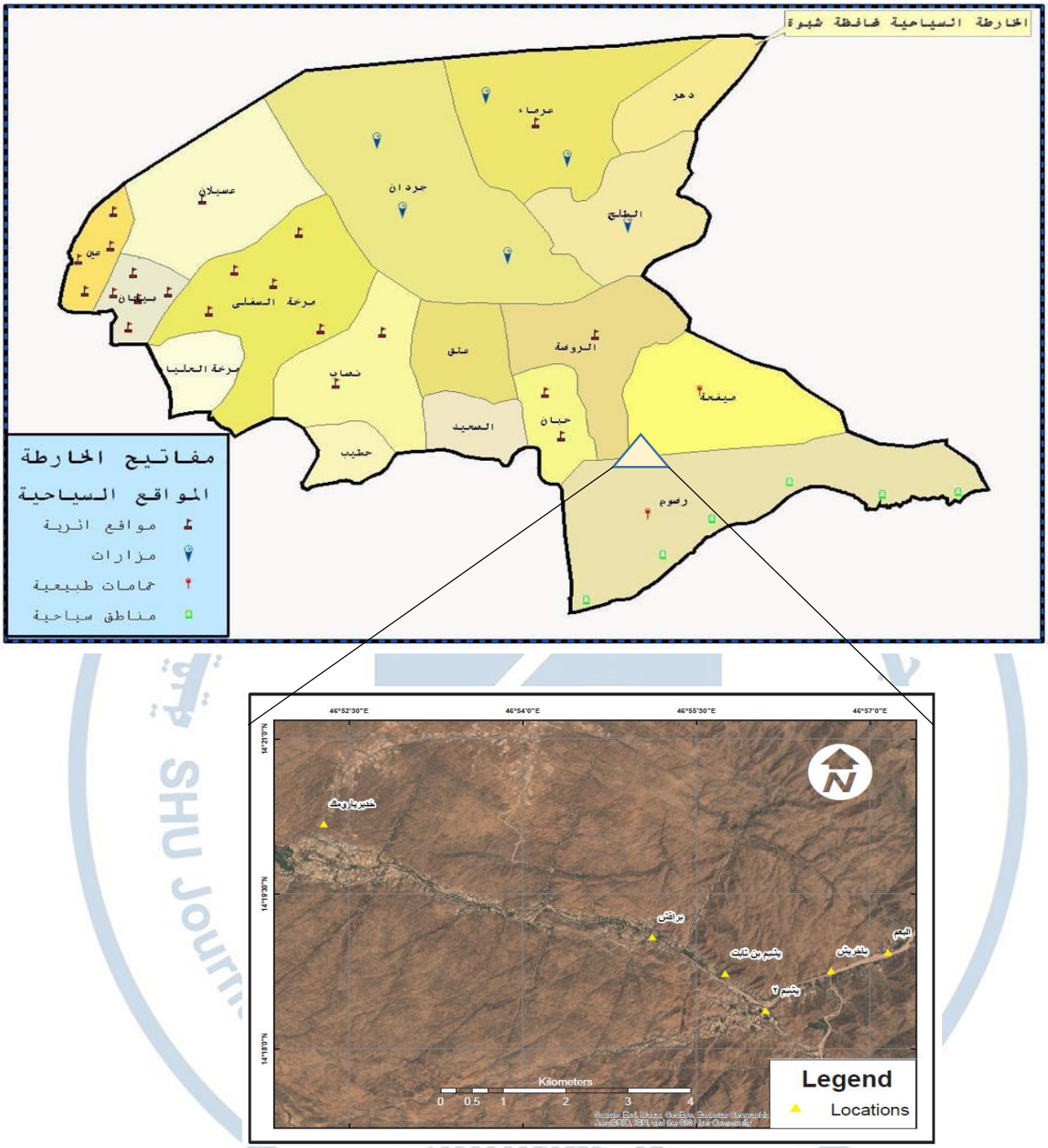

شكل رقم (1) خريطة توضح الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة ومواقع الآبار المدروسة

3– جيولوجية منطقة الدراسة Geology Study area :

تغطي منطقة الدراسة صخور تتراوح أعمارها من البريكمبري إلى العصر الحديث، ويمكن وصفها كالآتي:

- ***صخورالبريكمبري (صخور الأساس):*** تغطي صخور البريكمبري غالب منطقة الدراسة، وهي ممثلة بصخور معقد الصعيد الجرانيتي، المكون من صخور الجرانيت والجرانيوديو رايتو قواطع البجماتيت، والشكل (2) يوضح خريطة تبين جيولوجية منطقة الدراسة (Isakin et al.,1990)، في حين يبين الشكل رقم (3) صورة فوتوغرافية توضح صخور معقد الصعيد الجرانيتي.
- ***مجموعة الطويلة الرملية:*** تظهر صخور العصر الكريتاسي (Cretaceous) الممثلة بتكوين قشن، التابعة لمجموعة الطويلة الرملية (TawilahGroup)، ويبينها الشكل رقم (4)، إذ يتراوح سمكها من 20 إلى 50 مترًا تقريبًا (Isakinet al.,1990)، وتظهر بوضوح في وسط مدينة الصعيد، ويمثل هذا التكوين الجزء الأسفل لمجموعه الطويلة أو مجموعة أحور (الخرباش وآخرون 2024).
- ***رسوبيات العصر الرباعي:*** تغطي المناطق المنخفضة والأودية وهي عبارة عن رواسب السيول والوديان، والتي تتكون من حبيبات ناعمة من الرمال والأطيان والحصى مختلفة الأحجام، المكونة من الصخور الجرانيتية والمتحولة بمختلف أنواعها، والشكل رقم (5) يبين ذلك.

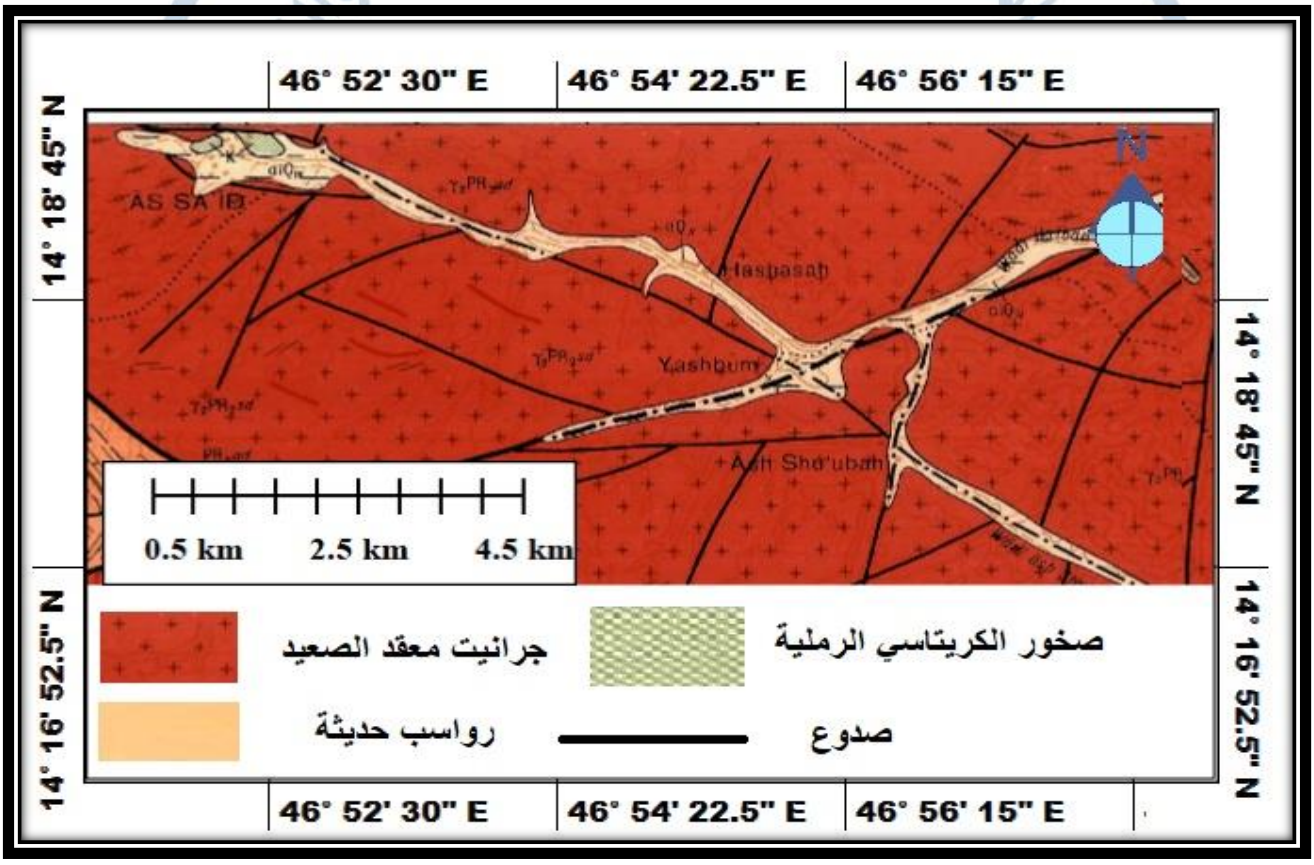

شكل (2) يوضح خريطة تبين جيولوجية منطقة الدراسة

شكل رقم (3) صورة فوتوغرافية توضحصخور معقد الصعيد الجرانيتي

شكل (4) صورة فوتوغرافية توضحمجموعة الطويلة الرملية

شكل (5) صورة فوتوغرافية توضح رواسب العصر الرباعي في وادي يشبم

4- جمع العينات:

تم جمع العينات من غالب الآبار الممتدة على طول وادي يشبم، وذلك بعد تحديد إحداثيات مواقعها، باستخدام نظام الجي بي اس (GPS)، إذ تم إسقاطها على الخريطة شكل رقم (7)، وتم جمع حوالي 9 عينات، تم تحليلها في مختبرات الهيئة العامة لمياه الريف فرع شبوة اليمن ومختبرات الهيئة العامة للموارد المائية محافظة عدن وذلك باستخدام جهاز (spectrophotometer).

5-الخصائص الهيدروجيولوجية:

أولًا: استخدامات الآبار: نظرًا لشحة مصادر المياه في المنطقة فإن غالب الآبار المحفورة في المنطقة تستخدم بشكل رئيس لأغراض الزراعة والاستخدامات المنزلية الأخرى، بالرغم من ارتفاع نسبة الملوحة في بعض الآبار.

ثانيًا: ليثولوجيةالآبار: وفقًا لما أظهرته نتائج الدراسة الجيولوجية للمنطقة، ومن خلال ملاحظة ليثولوجية الآبار تبين أن آبار خديد ياورمك تكون من رواسب حديثة ورواسب طينية على بعد متر، ثم صخور جرانيتية متشققة، في حين أنَّ الآبار الأخرى تتكون من طبقة رواسب وديان على عمق من 4-7 أمتار، ثم صخور جرانيتية متشققة.

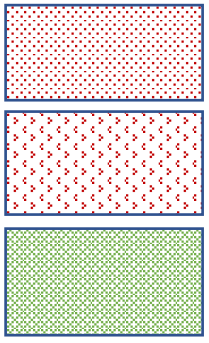

شكل رقم (6) يبين ليثولوجية الآبار في منطقة الدراسة

6-الطبقات الحاملة للمياه:

وفقًا لما أظهرته نتائج الدراسة الجيولوجية للمنطقة من خلال مكاشف الصخور التي تظهر على مساحات واسعة وارتفاعات مختلفة، ومن خلال معرفة ليثولوجية آبار منطقة الدراسة أثناء النزول الحقلي الميداني، ومن خلال المعلومات والبيانات التي تم جمعها، أظهرت النتائج أن الطبقات الحاملة للمياه في المنطقة هي طبقة رواسب العصر الرباعي، إضافة إلى صخور الجرانيت المتشققة.

أولًا: أعماق الآبار في منطقة الدراسة:

من خلال النزول الميداني وجمع البيانات وجد أن أعماق الآبار تختلف من موقع لآخر بسبب الطبوغرافية، إذ يتراوح عمق الآبار في منطقة الدراسة ما بين (13 – 50 متر)، وقد تم أخذ عينات المياه من الآبار المبينة في الشكل رقم (7) الذي يوضح صورة جوية لمواقع الآبار في منطقة الدراسة.

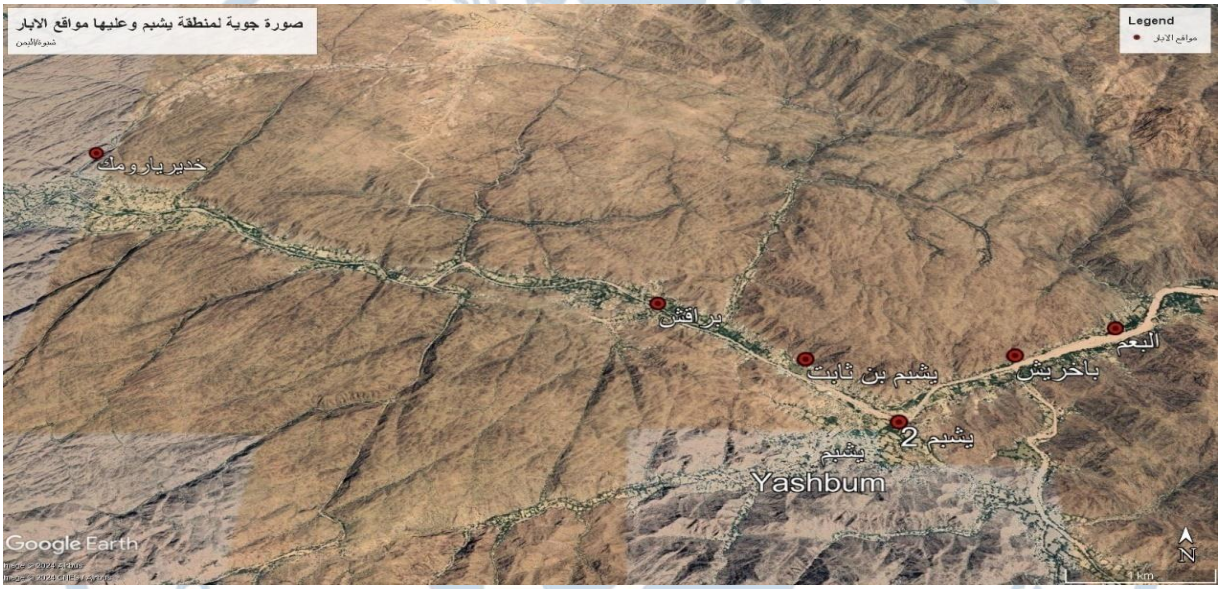

شكل رقم (7) يوضح صورة جوية لمواقع الآبار في منطقة الدراسة

ثانيًا: منسوب المياه في الآبار:

بناء على القياسات الميدانية التي أجريت في غالب الآبار التي اختيرت للدراسة فقد اتضح أن منسوب المياه يتفاوت من موقع لأخر، بسبب الاختلاف في الطبوغرافية، ونتيجة لتفاوت الأعماق الكلية للآبار وموقع الآبار من مجرى الوادي، إذ يتراوح منسوب المياه في آبار منطقة الدراسة ما بين (6 – 25 متر)، والجدول رقم (1) كما يبين بعض الخصائص الهيدروجيولوجية لآبار منطقة الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح بعض الخائص الهيدروجيولوجية لآبار منطقة الدراسة

ت	اسم البئر	عمق البئر (متر)	منسوب المياه (متر)	طريقة الحفر	قطر البئر (متر)	الشكل
.1	خديرياروملك	13	8	يدوي	3	دائري
.2	يشبمُ بئر2	45	25	يدوي	2	دائري
.3	براقش المداحجة حسحسة	40	12	يدوي	2	دائري

.4	يشبمُ بن ثابت	36	12	يدوي	1	دائري
.5	باخريش قرية لقمان	29	11	يدوي	2	دائري
.6	البعم ايدات شمس	31	9.5	يدوي	2	دائري
.7	يشبمُ بئر3	41	30	يدوي	2	دائري
.8	بن شمس ايدات شمس	31	6	يدوي	2	دائري
.9	مشروع مياه المداحجة	37	9	يدوي	2	دائري

ويوضح الجدول رقم (2) نسبة تركيز النترات في عينات مياه آبار منطقة الدراسة (الصعيد – يشبم)، إذ تبين لنا أن نسبة تركيز النترات في العينات المأخوذة من الآبار (1، 3، 4، 5، 6، 8، 9) تقع ضمن الحدود المسموح به، في حين أن نسبة تركيز النترات في العينات المأخوذة من الآبار (2، 7) أعلى بكثير من الحدود المسموح به، والشكل رقم (8) يبين خريطة كنتورية لنسبة النترات في مياه آبار منطقة الدراسة.

جدول رقم (2) يوضح نسبة النترات في عينات مياه آبار منطقة الدراسة (الصعيد – يشبمٌ)

رقم البئر	*نسبة تركيز النترات NO_3 (mg/L)*	المواصفات اليمنية لتركيز النترات في المياه	المواصفات العالمية لتركيز النترات في المياه
1	5.9	45 mg/L	45 mg/L
2	380		
3	8.7		
4	20.56		
5	21.5		
6	33.8		
7	388		
8	20		
9	22.4		

7- تلوث المياه بالنترات: إن تركيز النترات في المياه الجوفية والمياه والسطحية طبيعيًا منخفض، ولكن قد تصل إلى أعلى مستوى نتيجة لوجود مصادر نيتروجينية متعددة (زراعية أو حيوانية أو غيرها) على سطح الأرض، أو في طبقات التربة القليلة العمق، والتي تنتقل بواسطة عمليات الترشيح أو الجريان السطحي أو غيرها، ولذلك يعد وجود النترات في المياه الجوفية مؤشرًا جيدًا عن تلوث المياه، بالرغم من أن هناك عدد من مصادر النيتروجين الطبيعي ذات المنشأ البشري. فالفضلات البشرية هي أحد المصادر، إضافة إلى أماكن رمي المخلفات وتراكمها، وكذلك أماكن عمليات صناعة الأغذية وأماكن الأنشطة الزراعية. والنترات كيميائيًا تتكون من اتحاد ذرة نيتروجين مع ثلاث ذرات أكسجين ويرمز لها كيميائيًا (NO_3) ويعبر عنها في التحليلات الكيمائية بأيون النترات (NO^{3-}). والجدير ذكره أنَّ جزءًا واحدًا من النيتروجين يعادل 4.5 أجزاء من النترات، وبالتالي جاءت الحدود المسموح بها من منظمة الصحة العالمية (WHO 1994) لكي تحدد الحد الأقصى المسموح به هو 45 مليجرام/ لتر.

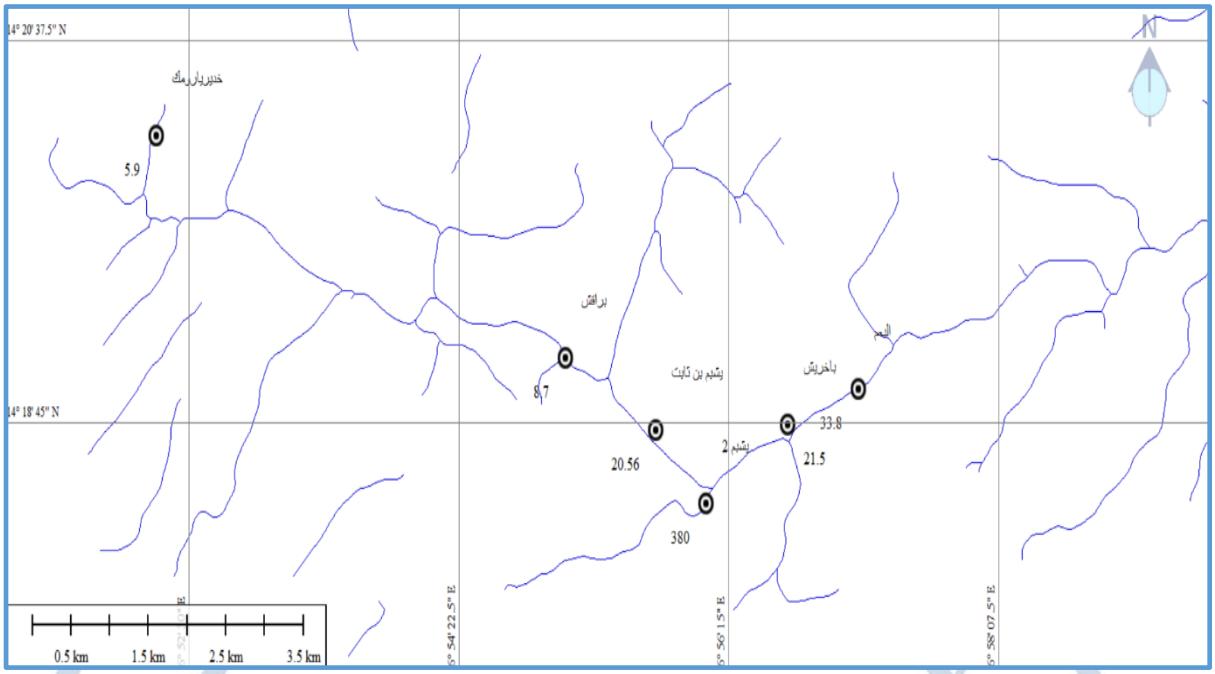

شكل (8) خريطة كنتورية توضح نسبة النترات في مياه آبار منطقة الدراسة

أولاً: مصادر النترات في وادي يشبم:

تعد مجاري الصرف الصحي ومكبات القمامة التي ترمى في وادي يشبم، إضافة إلى مخلفات الحيوانات والأسمدة هي السبب الرئيس في وجود النترات في مياه الآبار، إذ تم مشاهدة كميات كبيرة من مجاري الصرف منتشرة على امتداد الوادي، وتزداد تدفقات المجاري كلما اقتربنا من مدينة يشبم التاريخية، والشكل رقم (9) يوضح صورًا فوتوغرافية لمصادر الصرف الصحي ومخلفاته، إذْ تبّين الصور بعض مجاري الصرف الصحي الممتدة على طول وادي يشبم. بما أن التركيب الصخري في وادي يشبم عبارة عن صخور جرانيتية مشققة تغطيها رواسب وديانية مفككة، فإن عملية ترشيح مجاري الصرف الصحي إلى الآبار الضحلة التي أقل من 30 مترًا يكون الترشيح سهلًا وسريع.

شكل رقم (9) يبين صور فوتوغرافية لمصادر ومخلفات الصرف الصحي

8-الاستنتاجات:

1. من خلال التحاليل الهيدروكيميائية لعينات المياه المأخوذة من الآبار رقم (2، 7) وجد زيادة في نسبة النترات بدرجة كبيرة تفوق الحد المسموح به في المواصفات اليمنية والعالمية لتركيز النترات في المياه، في حين أن بقية الآبار تقع ضمن الحد المسموح به.
2. أنَّ زيادة تركيز النترات في مياه آبار الشرب نتيجة الصرف الصحي بسبب زيادة السكان على ضفاف وادي يشيم.

9-التوصيات:

1. الاستمرار في إجراء البحوث عن تلوث المياه الجوفية بالنترات في منطقة الدراسة، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة للتخفيف من آثار هذه المشكلة.
2. توعية المواطنين في منطقة الدراسة (يشبمٌ) من مخاطر اقتراب مصارف مياه الصرف الصحي من الآبار الصالحة للاستخدام، وتوضيح أضرارها المنعكسة على صحة الإنسان، وكيفية الوقاية من تلوثها.
3. إنشاء بيارات وتبطينها بطبقات عازلة، واستخدام الشاحنات لتفريغها.
4. نوصي سكان المنطقة بعدم تصريف مياه الصرف الصحي في الوديان القريبة من آبار المياه الجوفية.
5. توعيه المواطنين بأهمية الابتعاد عن المياه الملوثة بالنترات، وذلك بما يسببه التركيز العالي من أمراض متعددة، منها اضطراب مؤقت في الدم عند الرضَّع يُدعَى الميثيموغلوبينيميا، كما يؤدي إلى نقص الأكسجين مسببًا الاختناق، وهو أيضًا إحدى مسببات السرطان.
6. نظرًا للأخطار الصحية المحتملة الناتجة عن استخدام آبار مدينة يشبم لأغراض الشرب، يجب على السلطات المحلية بالمحافظة والمديرية وضع الحلول والمعالجات الفعّالة لتفادي هذه الأضرار الصحية والمحتملة في المستقبل.

المراجع

- Balamurugan, P., Kumar, P.S., & Shankar, K. (2020) Dataset on the suitability of groundwater for drinking and irrigation purposes in the Sarabanga River region, Tamil Nadu, India. Data in Brief, 29, 105255.
- Bilgehan Nas and Ali Berktay (2005) Ground water contamination by nitrate in the city of Kony (Turkey), Department of Environmental Engineering , Selcuk university,42079 Konya, Turkey .
- Isakin M.M, (1990) Explanatory note to the geological map of the PDRY, Scale 1:100,000, Sheet ATAQ D-38-58. V/O Zarubezhgologiya, Ministry of Geology of the USSR, for the Department of Geology and Mineral Exploration. Ministry of Energy and Minerals, Aden, PDRY-Aden, 24 pp.
- Jenifer, M. A., &Jha, M. K. (2018). Comprehensive risk assessment of groundwater contamination in a weathered hard-rock aquifer system of India. Journal of Cleaner Production, 201, 853–868.
- Johnson , C.J.,Bonrod, P.A., Dosch,T.I., K. Lssne, A. W., SENGER. A ., Busch, D.C., M.C., Meyer, M.R., (1987), Fatal Outcome of Methemoglobinem in an infant. Journal of the American Medical Association 257:2796-2797.
- Karunanidhi, D., Aravinthasamy, P., Subramani, T., Wu, J., &Srinivasamoorthy, K. (2019). Potential health risk assessment for fuoride and nitrate contamination in hard rock aquifers of Shanmuganadhi River basin, South India. Human and Ecological Risk Assessment: An International Journal, 25(1–2), 250–270.
- Kirubakaran, M., Johnny, J. C., Ashokraj, C., &Arivazhagan, S. (2016). A geostatistical approach for delineating the potential groundwater recharge zones in the hard rock terrain of Tirunelvelitaluk, Tamil Nadu. India. Arabian Journal of Geosciences, 9(5), 382.

- Knobeloch, L., Krenz,K., Anderson, H., Hovell, C., (1992) Methemogel-obinemia in an infant- Wisconsin,. Morbidity and Mortality Weekly Report42,217-219.
- Lagerstedt,E., Jacks,G.,Sefe., (1994) Nitrate in ground water and circulation in eastrn Botswana. Environmental Geology 23:37-47.
- Panneerselvam, B. *et al.* (2022) 'An integrated approach to explore the suitability of nitrate-contaminated groundwater for drinking purposes in a semiarid region of India', *Environmental Geochemistry and Health*, 45(3), pp. 647–663. doi:10.1007/s10653-022-01237-5.
- Patil, V. B. B., Pinto, S. M., Govindaraju, T., Hebbalu, V. S., Bhat, V., &Kannanur, L. N. (2020). Multivariate statistics and water quality index (WQI) approach for geochemical assessment of groundwater quality—a case study of KanaviHalla Sub-Basin, Belagavi, India. Environmental Geochemistry and Health, 1–18.
- WHO.(1994) . Quid line for drinking water quality 4h ed.
- Zhang,L., W.,Tian,X., Z., Zang,N.,L.,Q.,X., (1996),Nitrate pollution of ground water in Northern CHINA Journal Agriculture ,Ecosystems and Environment 59.223-231.
- الهيئة العامة للموارد المائية (1999) المواصفات القياسية اليمنية للمياه – صنعاء اليمن.
- الخرباش صلاح،الوصابي محمد، الخنبري خالد، الانبعاوي محمد، حبتور عبدالمنعم (2024) جيولوجية اليمن، هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية، اليمن 789 صفحة.

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024, pp. 206-217
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م، ص 206-217

Nitrate Contamination in Groundwater of Wadi Yashbum, Al-Saeed District, South Yemen

Dr. Aydaroos Abdulrahman Qatan
Dept. of Geological Engineering
Faculty of Oil and Minerals
Shabwah University, Yemen
katanaid@gmail.com

Dr. Abdulmunem Merassass Habtoor
Dept. of Geological Engineering
Faculty of Oil and Minerals
Shabwah University, Yemen

Abstract
This study aims to determine the level of nitrate contamination in groundwater in Wadi Yashbum, located in Al-Saeed District, approximately 30 km from Ataq, the capital of Shabwah Governorate, southern Yemen. Wadi Yashbum is one of the most significant valleys in Shabwah Governorate, serving as a tributary to Wadi Habban, which itself is a major tributary of Wadi Mayfa'a, flowing into the Arabian Sea. Given the widespread presence of wells in this valley used for domestic needs by communities along its path, as well as the health and environmental risks posed by wastewater mixing with potable well water, the focus of this study is on nitrate contamination. The study involved collecting nine samples from wells used for agricultural and drinking purposes. The results revealed high nitrate concentrations, particularly in the lower parts of the valley near the town of Yashbum, where levels ranged between 380 and 388 mg/L. These findings necessitate further detailed studies and the implementation of preventive measures to mitigate the spread of contamination.

Paper Information
Date received: 23/07/2024
Date accepted: 05/12/2024

Keywords
Nitrate, contamination, Groundwater, Yashbum

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

ملخصات رسائل جامعية

Abstracts of Dissertations

©2023 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

دراسة التعددية اللغوية في المشهد اللغوي لبعض المدن اليمنية (عدن، المكلا، سيئون): منهج تصاعدي

د. محمد عبدالصمد

قسم اللغة الإنجليزية، كلية التربية – عتق

جامعة شبوة، اليمن

mohammadghareeb2017@gmail.com

الغرض من هذه الدراسة هو استقصاء ظاهرة التعددية اللغوية في المشهد اللغوي اليمني في ثلاث مدن هي (عدن، المكلا، وسيئون). وركزت هذه الدراسة على المنهج التصاعدي الذي يتعلق باللوحات غير الحكومية (اللوحات الخاصة بالأفراد). اعتمدت هذه الدراسة تصنيف Reh (2004) مع بعض التعديلات التي أجراها الباحث فيما يتعلق بإعادة ترتيب عناصر المشهد اللغوي، وكذلك إضافة بعض التصنيفات والتصنيفات الفرعية التي ابتكرها الباحث بحكم وجودها في المشهد اللغوي قيد البحث. تضمنت هذه الدراسة الكم–نوعية (1800) صورة للوحات (600 لوحة من كل مدينة) تم اختيارها عبر استراتيجية عشوائية لأخذ العينات. علاوة على ذلك، استخدمت الدراسة أداتين لجمع البيانات (الكاميرا الرقمية والاستبيان). أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك تنوعاً لغوياً واسعاً في المشهد اللغوي اليمني، موزعاً حسب التصنيفات التالية: اللوحات المعلوماتية المتعددة اللغات توزعت على النحو التالي: اللوحات المتطابقة 33.5%، اللوحات المجزأة 48.8%، اللوحات المتداخلة 5.9%، واللوحات التكميلية 11.8%، في حين أخذت حركة التعددية اللغوية حصتها من النتائج على النحو التالي: 96.4% للوحات الثابتة و3.6% للوحات المتحركة. علاوة على ذلك، فإن وضوح التعددية اللغوية يتمثل في اللوحات ذات التعددية اللغوية الظاهرة بنسبة 99.2%، فيما النسبة المتبقية 0.8% للوحات ذات التعددية اللغوية الخفية. أما بالنسبة لنتائج توجيه محتوى اللوحات لخدمة الهوية والرمزية، فقد أظهرت نتائج الدراسة القيمة الرمزية للغة العربية وظهرت في المشهد اللغوي في المدن الثلاث بنسبة 77.7%، وقد هيمنت اللغة الإنجليزية على 13.7% من لوحات المشهد، بينما 8.6% كانت السيطرة فيها متساوية بين اللغتين العربية والإنجليزية. كما كشفت الدراسة عن ميل أصحاب اللوحات إلى إبراز الهوية بنسبة 47% تقريباً. كما أظهرت الدراسة وجود نسبة قليلة من الاستخدام غير المناسب للغة حيث بلغت نسبة الخطأ 14.7% ونسبة الغموض 0.4%. وأخيراً أظهرت الدراسة وجود عدد لا بأس به من اللغات الأجنبية المستخدمة في المشهد اللغوي اليمني مثل الصينية، واليابانية، والإيطالية، والفرنسية، والإسبانية، والتركية، والإندونيسية، والصومالية، والسواحيلية، كدليل قاطع على وجود التعددية اللغوية المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: التعددية اللغوية، المشهد اللغوي، المنهج التصاعدي، القيمة الرمزية، الخطأ والغموض.

A Study of Multilingualism in Linguistic Landscape of Some Yemeni Cities (Aden, Mukalla, and Sieyun): A Bottom-up Approach

Dr. Mohammed Abdulsamad
Dept. of English Language, Faculty of Education – Ataq,
Shabwah University, Yemen
mohammadghareeb2017@gmail.com

The purpose of this study is to investigate the phenomenon of multilingualism in the Yemeni Linguistic Landscape (henceforth, LL) particularly in three targeted cities (Aden, Mukalla, and Sieyun). It focused on the bottom-up approach that concerns non-governmental signs (private signs). Reh's (2004) classification was adopted with some modifications made by the researcher with regard to rearranging the parameters, as well as adding some classifications and sub-classifications that the researcher devised by virtue of their presence in the LL under investigation. This mixed-methods study included 1,800 photographs of signs (600 signs from each city) selected via a random sampling strategy. Moreover, the study employed two instruments to collect the data (the digital camera and the semi-structured questionnaire). The study's results showed an extensive linguistic diversity in the Yemeni LL, distributed according to the following classifications. The informative multilingual signs are distributed as follows: The duplicating signs were 33.5%, the fragmentary signs were 48.8%, the overlapping signs were 5.9%, and the complementary signs were 11.8%, while the mobility of multilingualism took its share of the results as follows: 96.4% were for stationary signs and 3.6% were for movable ones. Furthermore, the visibility of multilingualism is manifested as follows: The overt type of signs revealed 99.2%, while the remaining percentage 0.8% was for covert signs. Regarding the results of directing the content of the signs to serve the identity and symbolism, the symbolic value of the Arabic language appeared in the LL in the three cities at a rate of 77.7%, the English language dominated 13.7% of the same LL, while 8.6% was for equal dominance of Arabic and English. The study also revealed a tendency among the signs' owners to highlight the identity at an approximate rate of 47%. In addition, the study showed small proportions of inappropriate use of language i.e., the error was 14.7% and the ambiguity was 0.4%. Finally, the study showed a reasonable number of used foreign languages in the Yemeni LL such as Chinese, Japanese, Italian, French, Spanish, Turkish, Indonesian, Somali, and Swahili, as conclusive evidence of the existence of societal multilingualism.

Keywords: Multilingualism, linguistic landscape, bottom-up approach, symbolic value, error and ambiguity.

استخدام النظرية الوظيفية النظامية في وصف قواعد اللهجة الحضرمية

د. محمد صالح لحمدي
جامعة حضرموت
Lahmdireturn2013@gmail.com

تهدف هذه الأطروحة إلى وصفٍ شاملٍ لقواعد نحو اللهجة الحضرمية، وهي لهجة عربية يتحدث بها الحضارمة في محافظة حضرموت ساحلاً ووادياً، حيث تُعد أكبر محافظة في الجمهورية اليمنية. عمومًا تهدف هذه الدراسة إلى التطرق لوصف قواعد هذه اللهجة الحضرمية في إطار النظرية الوظيفية النظامية، والتي تأسست على يد مايكل هاليداي في أوائل الستينيات. ويسعى الباحث لتحقيق: (أولاً) بحث الوظيفة التبادلية في الخطاب المنطوق أو المكتوب في اللهجة الحضرمية، ولا سيما التمييز بين خيارات الصيغةMood والوظائف الدلالية وتحديد قاعدة الصيغة في كل من الجمل الفعلية والاسمية، (ثانياً) لإيجاد الوظيفة الفكرية أو المعنى التجريبي في اللهجة الحضرمية وذلك عن طريق نظام التعدية وأنواعها ونوع العملية ونظام الفاعل، و (ثالثاً) لإيجاد الوظيفة النصية بجزئيه: المُحدث عنه وأنواعها في اللهجة الحضرمية وكذلك الحديث أي بقية الرسالة. أُستخدم تصميم البحث النوعي الاثنوقرافي الذي يناسب هذه الدراسة الوصفية من خلال البيانات الأولية، وهم المشاركين الحضارمة من خلال اعتماد معايير محددة بطريقة العينات بالحكم، والبيانات الثانوية، وهي الدراسات السابقة التي تشمل التقنيات الإثنوغرافية: ملاحظات المشاركين والمقابلات الإثنوغرافية والتسجيل وفي بعض الأحيان. قُسمت النتائج إلى ثلاثة أجزاء ممثلة في ثلاثة فصول وفقًا للوظائف الوظيفية النظامية الثلاث لقواعد اللغة، أي الجمل التبادلية والفكرية والنصية، فيما يتعلق بالوظيفة العامة الأولى، فإنها تستكشف العناصر الوظيفية الرئيسية للمعنى التبادلي مع التعرف على العناصر الرئيسية: الفاعل والصيغة وتحديد وظائف الكلام المختلفة التي يتم التعبير عنها وفقًا لذلك وتحديد أنواع الصيغة سواء كان تبادل المعلومات خبرية تُحقق من خلال البيان أو الأسئلة أو تبادل الأفعال كمقترح يتحقق من خلال الأوامر والعرض وتحديد صيغة وبقايا الجمل، علاوة على ذلك، فإن أحد النتائج الرئيسة هو شرح النظام الفكري للنظرية النسقية الوظيفية في اللهجة الحضرمية والذي يشتمل على نظام التعدية ونظاميه الفرعيين، أي أنواع العمليات والمشاركين وكيف يفسر هذا في صنع المعاني التي تحققها الجملة الفعلية التي تحددها نظام التعدية للجمل الأساسية التي تشمل أنماط العمليات الستة، وكذلك يُعد نظام شبه الجمل نظاماً ثانويًا للجملة التي توسعت زمنيًا أو مكانيًا لتظهر تسعة أنواع. وأخيرًا، فإن النتائج المتصلة بالوظيفة الثالثة وهي الوظيفة النصية كموارد نحوية تنظم الجملة تشمل البنيتين المُحدث عنه المسند إليه والحديث أو المسند في أنواع مختلفة من الصيغ التي تحدد أنواع المُحدث عنه بالإضافة إلى بنية المعلومات التي تتضمن عنصرين هما المعلوم والجديد، حيث يتم دمج المُحدث عنه والمعلوم مع عناصر الفاعل سواء كان التبادلي أو الفكري، وكان موضوع المُحدث عنه هو العنصر الأكثر أهمية الذي يمكن أن يتسبب في وضع علامة على الجملة، ونتج عن ذلك أن الجملة الإسمية وفق هذه النظرية استخدمت للدلالة على الأمر ويعد هذا غريباً مقارنة باللغات وحتى باللهجات

العربية. وفي الختام، ساهمت الدراسة الحالية بشكل عام في رفد نظرية اللغويات الوظيفية النظامية وخاصة في علم اللغة العربية على وجه التحديد واختتمت بعددٍ من التوصيات البحثية.

الكلمات المفتاحية: اللهجة الحضرمية، النظرية الوظيفية النظامية، الوظائف العليا للغة.

A Systemic Functional Description of The Grammar of Hadhrami Arabic

Dr. Mohammed Saleh Lahmdi
Hadhramout University, Yemen
Lahmdireturn2013@gmail.com

The current dissertation aims to provide a comprehensive account of the grammar of Hadhrami Arabic (henceforth, HA), a variety of Arabic spoken in Hadhramout Governorate in the Republic of Yemen. The primary aim of this study is to descriptively explore the HA grammar based on the Systemic Functional Grammar (SFG) framework, which was originally formulated by M.A.K. Halliday in the early 1960s. More specifically, this study attempts to fulfill these threefold objectives: (i) to explore the interpersonal system of Mood in spoken or written discourse of HA, in particular identifying the Mood Base in both Verbal and Nominal Clauses (ii) to demonstrate the ideational system of SFG particularly the Transitivity System and to elaborate in details the PROCESS TYPE system and the AGENCY system, and (iii) to identify the textual systems of the Theme and the Rheme in HA. Regarding the research methodology, the researcher has adopted a qualitative research design particularly linguistic ethnography approach that suits this synchronic study, accumulating data firstly through Hadhrami informants by adopting the judgement sampling and secondly by previous written studies. The findings of this study can be organized into threefold represented in the three chapters according to the three strands of meanings (metafunctions) of lexicogrammar of the language. The first metafunction explores the main functional elements of the HA interpersonal meaning recognizing the main elements the Subject, Finite, and Mood of HA, identifying the different speech functions that accordingly determine the types of Mood whether the exchange of information as propositions or the exchange goods-&-services as proposal. The second analysis chapter describes the ideational system of SFG in particular the Transitivity system, incorporating two subsystems, i.e. the PROCESS TYPES and the AGENCY that are canonical to HA clauses. The findings of the final analysis are concerning the textual system of HA clauses as grammatical resources organizing the clause as a message encompassing the two thematic structures: Theme and Rheme in various forms of moods which determine the types of the Theme system plus the information structure that incorporates two elements the Given and New. The topical theme has been the most important element that can cause the clause to be marked one. In conclusion, the current study has contributed generally to Systemic Functional Linguistic theory and particularly to Arabic linguistics and it has concluded with a number of further research recommendations.

Keywords: Hadhrami Arabic, Systemic Functional Grammar, Metafunctions.

دراسة صرفية – نحوية للحالة الإعرابية لدى مذيعي النشرات الإخبارية العرب

د. عبدالرحمن جعول
قسم اللغة الإنجليزية، كلية التربية – عتق
جامعة شبوة، اليمن
abdulrahman.jawal@gmail.com

تقدم اللغة العربية، بتراكيبها الصرفية والنحوية الغنية، تحديات وفرصاً فريدة للتحليل اللغوي، لا سيما في سياق وسائل الإعلام المنطوقة. وعلى الرغم من المعايير الراسخة للغة العربية القياسية، غالباً ما تنشأ اختلافات في استخدام علامات الإعراب من قبل قراء النشرات الإخبارية العرب، مما يتطلب إجراء دراسات عميقة لاستكشاف العوامل المؤثرة في هذا الاستخدام. ولهذا، بحثت هذه الدراسة الاستكشافية النوعية بعض الخصائص الصرفية والنحوية لاستخدام علامات الإعراب من قبل قراء نشرات الأخبار العرب. وقد بُنيَ البحث على تحليل مجموعة مكونة من 510 مقطعاً تم تسجيلها بين سبتمبر ونوفمبر من عام 2023 من إحدى عشرة قناة تلفزيونية مختلفة تبث باللغة العربية. من الناحية النظرية، أُعِدَّت هذه الدراسة تحت مظلة النحو الوظيفي، وبشكل أكثر تحديداً في إطار المنهج الذي طوره اللغوي المغربي أحمد المتوكل. ومن الناحية المنهجية اعتمد الباحث تقنية أخذ العينات العنقودية لجمع البيانات، ونفذها على طبقات مختلفة من خلال اعتبار القنوات التلفزيونية والبرامج التلفزيونية والمقاطع المسجلة كثلاث مجموعات طبقية مختلفة تم تحليل عينات عشوائية منها. كشفت هذه الدراسة عن بعض النتائج الجديرة بالملاحظة: أ) أظهرت أوزان الفعل الماضي نسبةً عالية من استخدام علامات الإعراب، بينما كانت الأوزان الاسمية التي تنتهي بتاء مربوطة أكثر عرضةً لفقدان علاماتها الإعرابية. غير هذا، لا يوجد دليل واضح العلاقة السببية بين الأوزان الصرفية واستخدام علامتها الإعرابية من قبل قراء نشرات الأخبار العرب؛ ب) الكلمات المعرّفة بأداة التعريف آل تميل إلى أن تفقد حركاتها الإعرابية أكثر من نظيراتها غير المعرّفة، في حين أن وجود ضمير متصل يكاد يضمن أن قراء نشرات الأخبار العرب ينطقون الحركة الإعرابية للكلمة المضيفة له؛ ج) لا توجد أنساق معينة تربط الوظائف النحوية للكلمات أو التراكيب النحوية باستخدام قراء نشرات الأخبار لعلامات الإعراب؛ د) تُنطَقُ علامات الإعراب على رؤوس المكونات أكثر من نطقها على العناصر المكملة. وبهذا تكون هذه النتائج قد سدت فجوات معتبرة في الأدبيات الموجودة المتعلقة بموضوع البحث هذا.

الكلمات المفتاحية: الصرف، النحو، الحالة الإعرابية، مذيعي النشرات الإخبارية العرب.

A Morpho-Syntactic Study of Case Marking among Arab TV Newsreaders

Dr. Abdulrahman Ja'wal
Dept. of English Language, Faculty of Education – Ataq,
Shabwah University, Yemen
abdulrahman.jawal@gmail.com

Arabic language, with its rich morphological and syntactical systems, presents unique challenges and opportunities for linguistic analysis, particularly in the context of spoken media. Despite the established norms of Standard Arabic (SA), variations in the use of case markers by Arab newsreaders often arise, requiring deep investigations to explore the factors influencing this use. Hence, this qualitative exploratory study examined some morphological and syntactical characteristics of exhibiting case markers by Arab newsreaders. The investigation was based on a corpus of 510 tracks recorded between September and November 2023 from eleven different TV channels broadcasting in Arabic. The study was theoretically grounded in Functional Grammar, specifically the approach developed by the Moroccan linguist Ahmed Moutaouakil. Methodologically, the researcher employed the technique of cluster sampling to collect data and applied it on different layers by considering TV channels, TV shows, and the recorded tracks as three distinct layered clusters from which random samples were analyzed. This study revealed some notable findings: a) past verb patterns exhibit a high percentage of case markers use, while noun patterns ending in *tāʾ marbūṭah* are more likely to lose their case markers. Otherwise, no evidently causal relationship exists between other morphological patterns and Arab newsreaders' exhibition of case endings; b) words that are introduced by the definite article al are more prone to lose their case endings compared to indefinite words, whereas the presence of an enclitic pronoun almost guarantees that Arab newsreaders utter the case marker of its host word; c) there are no regularities that link syntactic functions of words or syntactic structures to the newsreaders' use of case markers; and d) case markers are more frequently uttered on heads of constituents than on complements. These findings have filled considerable gaps in the existing literature pertaining to this research topic.

Keywords: Morphology, syntax, case, Arab newsreaders.

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م

Maintenance of two *sorghum Bicolor* L. (Cv. Baini and Cv. Saif) and *Pennisetum glaucum* L. through mass selection

Basel. A. Al-Kor
Nasser's Faculty of agric. Sciences
Lahj University

Mohammad. S. Al-Khasa'a
El-Kod Agric. Research Station
Agric. Research and Extension Authority
Khashah1000@yahoo.com

Abstract
This activity was implemented during agricultural seasons 2017 and 2022 for maintenance and improvement of sorghum crop (cv. Baini and Saif) and local millet. The trial was conducted at the field of farmer Abdulla AlKor, Tuban Delta, Lahej Governorate. The results showed that the average plant height for both cultivars Baini and Saif was 275.5 cm and 283.1 cm respectively with coefficient of variation 12.5% and 8.2% respectively. The average number of leaves/plants reached 12.3 and 8.04 leaf and average lenght of earhead 23.8 cm and 26.3 cm in both cultivars respectively. The results revealed that the average weight of grains/earheads reached 41.1 gm and 30.4 gm and weight of 1000 grains was 27.0 and 27.5 gm for both cultivars respectively. A positive correlation was noted between plant height and number of leaves for both cultivars, whereas negative correlation was found with weight of earhead, its grains and weight of 1000 grains for both cultivars. Positive correlation was detected between weight of grains/earheads and weight of 1000 grains. The value was r= 0.64 for cultivar Baini and r=0.27 for cultivar Saif. The results of this study revealed that average plant height of local millet cultivar was 150.4 cm and standard deviation was16.5, while the number of leaves and number of tillers were 7.5 and 5.1 respectively. The length of spike and its weight and weight of grains were 26.8cm, 46.7 gm and 37.8 gm respectively, with standard deviation 3.2, 10.2 and 8.2. The results showed a positive correlation between plant height, number of leaves and length of spike, whereas a negative correlation was observed with number of tillers, weight of spike and weight of grains. It showed a positive correlation between the characteristics and were significant between weight of spike and weight of grains (r= 0.97).

Paper Information
Received: 17/11/2023
Accepted: 11/01/2024

Keywords
sorghum Bicolor L. (Baini and Saif), Pennisetum americanum L. and mass selection

Introduction

Sorghum (white) bicolor is a major cereal crop which belongs to Poaceae. It has several applications, as it is used as nutritional and industrial crop as well as fodder. Grains are used as main nutrition for the inhabitants of the region, and it is also applied concentrated fodder for animal and poultry feed. The stems and vegetative parts are applied as green fodder. It is also used in extraction of starch, cellulose, sugar, oil, protein and wax (Baliagor *et al* , 1993, 1068-1074).

Sorghum is cultivated in tropic and subtropic arid region, and hot weather with low humidity is suitable for its cultivation. It is also cultivated in different environmental conditions which extends from equator in forests where marginal areas with adequate rain in the region and arid and hot arid coastal area to high altitude with cool climate which is 2000 feet above sea level. Therefore, the ideal condition for its cultivation is hot arid region which favors seed germination at 12 C. As temperature rise, seeds germinate fast. It is tolerable to cool climate but is intolerable

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

to chill. The ideal temperature for its growth ranges between 21 -27 C. Sorghum crop is ranked fifth after wheat, rice, maize and barley in terms of world yield (McCormick *et al*, 1995,952-957).

Agricultural statistics shows that Yemen suffers from acreage, production and yield/ hafor sorghum crop. The cultivated land reaches 350000 ha and produced 329000 tons of grain at the rate of 935 kg/ha. Local agricultural statistics confirmed that from 2000 to 2021 sorghum and millet are ranked first in terms of acreage and yield. Among the cultivated cereal crops in Yemen, they occupy 58.1 % from the total area under cereal and produce nearly 53.7 % of total cereal yield in the Republic of Yemen. There is continuous decline in yield /ha in cereal during this period. The average yield /ha declined from 1043 kg/ha in 2000 to 634.11 kg/ha in 2021 ((General Directorate for Statistics and Agricultural Documentation,2021).

Different cultivars of sorghum are available in Yemen since ancient period. More than 1600 types of sorghum are distributed in longitude and latitude of Yemen. It is cultivated by spate irrigation in coastal areas, and less areas are cultivated in mid altitude and high-altitude areas under tubewell irrigation and rainfall (AlSaqqaf, 2002, 115).

To secure food and accomplish self-sufficiency is the main priority in agricultural research at global and national level, particularly in developing countries which depend on old cultivars in cultivation. The drought factor limits horizontal expansion in agricultural areas and vertical expansion is the sole alternative for this constraint. This is achieved through improvement and development of agricultural inputs and introduction of modern technologies in agriculture and appropriate management, and breeding of new cultivars in superior inyield and quality and adaptable to different environmental conditions. The cultivars Baini and Saif are main cultivars in Abyan and Lahej Delta respectively.

Millet is a major nutritional crop in rural region in southern coastal plains of the Republic of Yemen. Its grains are utilized for human consumption and the plants are used as fodder for animal feed. The cultivated area under sorghum and millet in Yemen reaches 10791.95 ha with yield estimated 0.634 ton /ha (General Directorate for Statistics and Agricultural Documentation,2021). The loss of genetic material from the gene bank unit, particularly among local and introduced millet cultivars, poses a significant challenge. One such cultivar, WC-C75 (Abyan-1), showed promise during adaptation programs conducted by the Agronomy section over several seasons. These efforts, including introduction trials and verification tests, were implemented during the 1992/1993 season to identify and promote high-performing millet varieties. It was planted in limited area in Abyan Delta (Deou and Dahl Ahmed) during the season 2008/2009 and intended for preliminary dissemination or release through national

program for development and improvement of grain and legume production. It showed superiority in terms of local cultivar (AlKhabr), with percentage of increase in yield being 91 % and 108 % in the two regions respectively.

The limited availability of millet cultivars and their low yields in Abyan highlight the need to preserve and multiply WC-C75. Fortunately, this cultivar's seeds are still available in the Ahwar district, offering an opportunity to restore it to the station's genetic material collection. Collaboration with agricultural extension personnel in the district can facilitate this effort, especially as this cultivar was successfully cultivated in farmers' fields during the 2010/2011 national program in the Ahwar Delta.

Hayes *et al* (1982, 94-106) indicated that selection process plays a major role in production of new cultivars in crops with self-pollination. The selection in spike or single plant is a natural step in introduction of new promising lines. Smith and Frderiksen (2000, 329-333) indicated that farmers in the past depended on single selection process to improve their crops. Baloch (2004, 451-454) stated through his assessment in degree of inheritance and genetic gain to possibly improve cotton characteristics through selection in segregation in generations. But there were some studies that showed, after three cycles, the mass selection system studied did not appear to be particularly effective (Eleftherios et al, 1999).

The original mass selection method relied on visual assessment of phenotypes, a practice often debated for its accuracy in identifying superior genotypes. Barbosa Abreu et al. (2010, 219-225) questioned the reliability of this approach in maize and other crops, while Yadav and Rai (2013, 275-292) highlighted its role, alongside progeny testing, in developing some open-pollinated varieties (OPVs). To improve efficiency and achieve genetic progress, various population improvement and selection methods, similar to those used in line development, have since been introduced (Rutkoski et al., 2022, 83-96).

Aim

This study aims to select improved pure line, superior in growth characteristics and yield from sorghum cultivar Baini and Saif **and local millet cultivar** through mass selection.

Materials and methods

Land preparation was carried out for planting and superphosphate fertilizer was added at the rate of 120 kg P_2O_5 /ha during land plowing. Seeds of cultivar Saif was sown on 15 April and cultivar Baini on 29 April 2017 and 2022 under tubewell irrigation with seed rate20 kg/ha and seed rate being 4 kg/ha of millet. After three days from planting irrigation, supplementary irrigation was given. Nitrogen fertilizer was applied at the rate of 120 kg urea/Ha in split doses.

The first dose during irrigation and the second dose during 50% flowering stage. All agricultural practices from thinning, weeding and irrigation were according to technical recommendations. Data were collected on plant height(cm), number of leaves/plant, length of earhead (cm), weight of earhead (gm), weight of grains/earhead (gm), and weight of 1000 grains (gm). Also data of millet were about plant height, number of leaves, number of tillers, length of spike, weight of spike, weight of grains/spike and weight of 1000 grains.

The data were analyzed statistically utilizing Genstat program to determine coefficient of variation and average as well as coefficient of correlation between the characteristics under study through Excel program.

Results and discussion

two local sorghum cultivars (Baini and Saif)

Tables 1 and 3 demonstrate average plant height for the cultivars Baini and Saif which was 275.5 cm and 283.1 cm respectively, with coefficient of variation 12.5% and 8.2% respectively. The range showed asplit in the value being 125 and 95 for two cultivars respectively. The average number of leaves/plant was 12.3 and 8.04 leaves, and average length of earhead was 23.8 cm and 26.3 cm respectively for both cultivars. The coefficient was 8.9 % and 20.2 5% for number of leaves and length of earhead for cultivar Baini and 8.7% and 9.2 % for number of leaves and length of earhead for cultivar Saif respectively. It is observed from the two tables that average weight of grain/earhead was 41.1 gm and 30.4 gm and coefficient of variation was 28.5% and 30.9 % and weight of 1000 grains being 27.0 gm and 27.5 gm with coefficient of variation 11.3 % and 10.7 % respectively for both cultivars. These findings show a variation in the main pedigree (fig.1) which requires periodical maintenance of these cultivars through selection of superior plants and merging its earheads together, which is known as mass selection.

It is clear from the results of table (2 and 4) that positive correlation is found between plant height and number of leaves in the two cultivars, whereas negative correlation was observed with weight of earhead and its grains and weight of 1000 grains for both cultivars. The results confirm that positive correlation is detected between weight of grains/earhead and weight of 1000 grains (r=0.64) for cultivar Baini and (r=o.27) for cultivar Saif.

Table 1. Growth characteristics and yield components for sorghum cultivar Baini

Characteristics	Plant height (cm)	No of leaves/plant	Length of earhead (cm)	Wt. Of grains/earhead (gm)	Wt of 1000 grains (gm)
Mean	275.5	12.3	23.8	41.1	27.0

Range	125.0	3.0	17.0	45.0	12.0
Median	279.0	12.0	25.0	37.5	27.0
CV %	12.5	8.9	20.2	28.5	11.3

Table 2. Correlation relationship between some growth characteristics and yield components for sorghum cultivar Baini

Characteristics	Plant height (cm)	No of leaves/plant	Length of earhead (cm)	Wt. Of grains/earhead (gm)	Wt of 1000 grains (gm)
Plant height (cm)	I	0.34	0.54	- 0.26	- 0.40
No of leaves /plant		I	0.53	- 0.31	-0.38
Length of earhead (cm)			I	-0.25	-0.16
Wt. Of grains/earhead (gm)				I	0.64
Wt. Of 1000 grains					I

Table 3. Growth characteristics and yield components for sorghum cultivar Saif

Characteristics	Plant height (cm)	No ofl leaves/plant	Length of earhead (cm)	Wt. Of grains/earhead (gm)	Wt. Of 1000 grains(gm)
Mean	283.1	8.04	26.3	30.4	27.5
Range	95.0	3.0	10.0	60.6	16.2
Median	288.5	8.0	25.5	29.9	27.3
CV %	8.2	8.7	9.2	30.9	10.7

Table 4. Correlation relationship between some growth characteristics and yield components for sorghum crop cultivar Saif

Characteristics	Plant height (cm)	No of leaves /plant	Wt. Of grains/earhead(gm)	Wt of 1000 grains (gm)
Plant height (cm)	I	0.62	-0.23	- 0.05
No of leaves/plant		I	).08	0.28
Wt of grains/earhead(gm)			I	0.27
Wt of 1000 grains (gm)				I

Local millet cultivar

The results in Table 5 indicate that the average plant height was 150.4 cm and the standard deviation for this parameter was 16.5. This was due to genetic variation in the main pedigree, and number of leaves and tillers being 7.5 and 5.1 respectively. The length of spike and its weight and weight of its grains were 26.8 cm, 46.7 gm and 37.8 gm respectively, with standard deviations of 3.2, 10.2 and 8.2. This data leads to the possibility of cultivar improvement due to variation in these parameters (Fig.1).

Table 6. shows a positive correlation relationship between plant height, number of leaves and length of spike, whereas negative correlation was noted with number of tillers, weight of

spike and its grain weight. A strong positive correlation has been observed between specific plant characteristics, with a significant relationship noted between spike weight and grain weight (r = 0.97). This finding underscores the importance of understanding these traits for breeding and improvement efforts.

Table 5. Average morphological characteristics for millet crop

Parameters	Plant height (cm)	No of leaves/ plant	No of tillers	Length of spike (cm)	Weight of spike (gm)	Wt. Of grain/spike (gm)	Wt. Of 1000 grains(gm)
Average	150.4	7.5	5.1	26.8	46.7	37.8	15.6
Standard deviation	16.5	0.7	1.4	3.2	10.2	8.2	5.0

Table 6. Correlation between some parameters for millet crop

Parameters	Plant height (cm)	No of leaves /plant	No of tillers	Length of spike (cm)	Wt. Of spike (gm)	Wt. Of grains/spike (gm)
Plant height (cm)	I	0.24	- o.21	0.20	- 0.37	-0.28
No of leaves/plant		I	0.11	0.40	0.29	0.33
No of tillers			I	0.18	0.08	0.17
Length of spike (cm)				I	0.21	0.26
Wt. Of spike (gm)					I	0.97
Wt. Of grain/spike (gm)						I

Conclusion

Selecting single plants for cultivar Baini, Saif and millet and getting preliminary parameters on morphological characteristics and yield components will help in the next season to continue the selection process until promising results are achieved and cultivars with purity and high yielding grain crop (ton/ha) are met.

References

Alsaqqaf, Ali. Aidroos (2002). Production of field crops (cereals and legumes). Aden University Publishing House. University Books 115pp.

Baloch , M.J. (2004). Genetic variability and heritability estimates of some polygenic traits in upland cotton .Pak.J. Sc. And Industrial Res.47 (6); 451-454.

Baliagor,V.C.R; schaffert,K.E ;Dos Santos, H.L; Pilt, G.V and A.F Bahia Filno (1993). Growth and nutrient uptake parameters in sorghum as affected by aluminum . Agron. J. (85), 1068-1074.

Barbosa Abreu, M.A. Patto Ramalho1, F.H. Ribeiro Barrozo Toledo1, J.C. de Souza1 (2010): Strategies to improve mass selection in maize. Maydica 55(3):219—225.

Eleftherios A. Bletsos, Christos K. Goulas (1999): Mass Selection for Improvement of Grain Yield and Protein in a Maize Population. https://doi.org/10.2135/cropsci1999.3951302x.

General Directorate Statistics and Agricultural Documentation (2022). Agricultural Statistics Book for 2021. Ministry of Agriculture and Irrigation –Republic of Yemen.

Hayes, H.K; Immer,F.R; and Smith, D.C. (1982). Methods of Plant Breeding. McGram- Hill book company , INC, New York,London, Toronto,pp94-106.

McCormick,M.E; Morris, D.K; Ackerson,B.A and Bloun, D.C (1995). Ration cropping forage sorghum for silage ,yield fermentation and nutrition. Agron.J. (87),952-957.

Rutkoski, J.E., Krause, M.R., Sorrells, M.E. (2022): Breeding Methods: Population Improvement and Selection Methods. In: Reynolds, M.P., Braun, HJ. (eds) Wheat Improvement. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-90673-3_6, pp 83-96.

Smith,C.W; and Frederiksen, R.A. (2000). Sorghum origin, history technology and production .John Wiley & sons,Inc.Texas A&M university pp 329- 333.

Yadav, O.P. and Rai, K.N. (2013): Genetic Improvement of Pearl Millet in India. Agric Res. 2(4):275–292DOI 10.1007/s40003-013-0089-z

10.1007/s40003-013-0089-z

Picture1: sorghum, taken by researcher

Picture2: millet, taken by researcher

صيانة صنفين من الذرة الرفيعة (البيني والصيف) وصنف الدخن المحلي بواسطة الانتخاب الإجمالي

باسل عبدالله سالم الكور
قسم المحاصيل والنبات الزراعي
كلية ناصر للعلوم الزراعة – جامعة لحج

محمد سالم الخاشعة رويس
محطة الأبحاث الزراعية –الكود
الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي
khashah1000@yahoo.com

الملخص

نفذ هذا النشاط خلال موسمي الزراعة 2017 و2022 لصيانة وتحسين محصول الذرة الرفيعة (البيني والصيف). أجريت التجربة في مزرعة عبدالله الكور، دلتا تبن– م/ لحج . أظهرت النتائج أن متوسط ارتفاع النبات لكلا صنفي الذرة الرفيعة البيني والصيف كان 275.5سم و283.1سم على التوالي مع معامل اختلاف 12.5% و8.2% على الترتيب. ووصل متوسط عدد الأوراق على النبات 12.3 و8.04 ورقة/نبات ومتوسط طول السنبلة 23.8سم و26.3سم لكلا الصنفين على التوالي. واظهرت النتائج أن متوسط وزن حبوب السنبلة الواحدة وصل الى 41.1جم و30.4جم وبلغ وزن الالف حبة 27.0جم و27.5جم لكلا الصنفين على الترتيب. ولوحظ وجود ارتباط موجب بين ارتفاع النبات وعدد الأوراق لكلا صنفي الذرة الرفيعة، في حين وجد ارتباط سلبي بين وزن السنبلة وحبوبها ووزن الالف حبة لكلا الصنفين. وتبين وجود علاقة موجبة بين وزن حبوب السنبلة ووزن الالف حبة، وكانت قيم معامل الارتباط لصنف الذرة الرفيعة بيني = 0.64 ولصنف الذرة الرفيعة صيف = 0.27. وفيما يخص صنف الدخن البلدي أظهرت النتائج أن متوسط ارتفاع النبات 150.4سم ومعدل الانحراف القياسي كان 16.5، وعدد أوراق النبات والاشطاء بلغ 7.5 و5.1 على الترتيب، وبلغ طول السنبلة ووزنها ووزن حبوبها 26.8سم، 46.7جم و37.8جم على التوالي، وكان الانحراف المعياري 3.2 ، 10.2 و8 بالترتيب. وأشارت النتائج الى وجود علاقة موجبة بين ارتفاع النبات وعدد الأوراق وطول السنبلة، في حين وجدت علاقة سالبة مع عدد الاشطاء ووزن السنبلة ووزن الحبوب. وظهرت علاقة موجبة ومعنوية بين وزن السنبلة وحبوبها = 0.97.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023/11/17
تاريخ القبول: 2024/01/11

الكلمات المفتاحية

الذرة الرفيعة (البيني والصيف)، الدخن المحلي والانتخاب الإجمالي

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م

The Imaging Systems in Evaluating Cognitive Equivalence: An Analysis of English-Arabic Translation of Stark's *The Southern Gates of Arabia*

Maher Saeed Arem
PhD Candidate Faculty of Languages,
Aden University, Yemen
aremaher7@gmail.com

Abstract
Talmy's (2000) 'imaging system' is one of the prominent cognitive linguistics' theories employed in assessing translations. Immersing them in the translation process has reinforced the novel and promising approach of cognitive translation. The present study aims to explore the effect of the structural shifts on some categories of Talmy's imaging systems, and thus achieving cognitive equivalence. It seeks to highlight the potentials of cognitive linguistics in the translation evaluation process. Utilizing purposive sampling, some excerpts in regard to shifts in specific categories of the imaging systems have been selected from Wafa Aldhahabi's translation of Freya Stark's The Southern Gates of Arabia. The collected examples of the target text (TT) have been qualitatively analysed along with their parallel source text's (ST) examples. In the meanwhile, they have been compared implementing Sickinger's (2017) phases of cognitive equivalence. The study has revealed that in the instances in which the cognitive equivalence has not been achieved, the shift in some categories of Talmy's imaging systems have created a state of ambiguity, changed a content specification of the total scene or diverged the intended narrative by the ST's writer. It has been found that Talmy's imaging system is an applicable and effective tool in analysing the subtle structural shifts in travelogue translated texts.

Paper Information
Received: 09/12/2023
Accepted: 17/01/2024

Keywords
imaging systems, cognitive equivalence, cognitive linguistics, cognitive translation.

Introduction

As an interdisciplinary field, translation studies have been tremendously enriched by concepts and applied models from various relevant approaches. Derivation from the researches' findings of these approaches has been essentially significant for translation studies "to develop and formalize its own methods – from linguistics to literary theory, from sociology to cognitive science" (Baker, 2011, p.4). The new approach of cognitive translation studies has taken an advantage of some topics via borrowing from "the branches of cognitive science such as psychology, cognitive psychology, and cognitive linguistics" (Chen, 2020, p.40). Some applied techniques of cognitive translation involve 'think-aloud protocols' and innovations in the technology of translation (Munday, 2016, p.103). Enhanced by the cognitive linguistic models of Fillmore, Lakoff, Langacker and Talmy (Schmid & Ungerer, 2011, p.611), cognitive translation has dealt not merely on what happens in the mind of the translator, but also all the participants of the translation process in relation to the language and the world. Some cognitive translation approaches envisage "rendering of translation as a problem-solving process" that entails appropriate 'decision-making' (Wilss, 1990, as cited in Sickinger, 2017, p.213) (Kußmaul, 2005, p.379). To attain this, visualization and cognitive equivalence have been considered profitable tools to overcome the difficulty of finding linguistic equivalence, particularly between entirely different languages.

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

Statement of the Problem

For some decades, equivalence has been regarded a central concept in translations studies. It has boosted the theoretical and practical arena of translation with great deal of notions and findings. However, equivalence has shown some defects in terms of the act of translating or assessing translations. Some translation studies theorists have either discarded equivalence or expressed their doubts towards its theoretical status (Snell-Hornby, 1995; Gentler, 1993; Reiss & Vermeer, 1984). Particularly, cultural translation has disclosed the difficulty of establishing an exact equation between two extremely different cultures and languages (Pym, 2010, p.6). Thus, it has been acknowledged that equivalence is relative and merely possible at specific levels such as, 'word, phrase, clause etc.'. Therefore, the problem herein stems from the need to adopt a model that is able to deal with the concept of equivalence differently in order to respond to the challenges encountered by English-Arabic translators. Very few researches in translation studies have paid attention to the possibility of applying Talmy's 'imaging systems' as a tool to analyse the structural shifts in the translations from English to Arabic. As well, fewer -if existed- studies have stated a link between the 'imaging systems' and their effect on evaluating 'cognitive equivalence'. By providing authentic examples of translational shifts in some categories of the imaging systems from a travelogue, this study seeks to offer insights into the evaluation process of translations together with the relationship between the texts and their cognitive representations.

Aims of the Study

The two objectives targeted in the current paper are defined as follows:

- To identify the effect of structural shifts on some categories of Talmy's (2000) imaging systems, and accordingly cognitive equivalence.
- To explore the applicability of Talmy's (2000) imaging as a parameter to evaluate cognitive equivalence in translated travel writing texts.

Significance of the Study

Increasingly, cognitive linguistic models are gaining more interest in different implementations of translation assessment in recent years. However, according to Hurtado Albir and Alves (2009), cognitive translation "needs to put more effort into refining experimental designs and fostering the replication of studies, thus allowing for validation or falsification of previously findings" (Munday, 2016, p.104). Thus, it is necessary for translation evaluators to verify the applicability of cognitive models such as, Talmy's imaging systems in testing the accuracy of literary texts. Travelogue copra forms an ideal atmosphere to investigate some of the imaging systems categories for containing vivid scenes and images along with combining both literary and authentic everyday language. This could assist translators and translation evaluators to find solutions to some subtle translation problems. It would also supply translation pedagogy with supporting instances and findings.

Cognitive Linguistics

The overlapping branch of linguistics that seeks to "study language as a mental phenomenon" is cognitive linguistics (Rao, 2021, p1). Cognitive linguistics is an "approach to linguistics which stresses the interaction between language and cognition, focusing on language as an instrument for organizing, processing, and conveying information" (Richards & Schmidt, 2010, p.91). Contrary to the traditional branches of linguistics, cognitive linguistics has distinguished itself by establishing a direct connection between language and thought. It has been initiated "in the late seventies and early eighties in the works of George Lakoff, Ron

Langacker, and Len Talmy" (Geerarts and Cuychens, 2007, p3). Talmy (2000) has labeled the cognitive linguistics approach he has been investigating 'cognitive semantics'. In his approach, he displays how the conceptual contents are structured through the language (Bennardo & Munck, 2014, p.48). According to Talmy (2000) the cognitive system of a language consists of two subsystems; closed-class and open-class (p.40). While the closed-class system deals with the grammatical forms, open-class covers the lexical elements. However, Talmy has mainly focused in his researches on the closed-class system. The reason for this is that closed-class forms, which are employed to structure the conceptions, are restricted, while the open-class forms that reflect the conceptual content are not (Bennardo & Munck, 2014, p.48). Hence, Talmy (1996) has proposed four categories of the 'imaging systems' which are mostly related to the closed-class forms.

Imaging Systems

The imaging system (or 'schematic system' according to the literature of cognitive linguistics) is "a group of categories specified grammatically, hence, from closed-class forms" (Bennardo & Munck, 2014, p.48). According to Talmy (1996), the role of closed-class forms is "to serve a structuring function: for example, schematizing the spatial relations between entities and the temporal relations between events" (p.1). The four categories of the imaging systems involve: configurational structure, distribution of attention, perspective point and force dynamics (Talmy, 1996, p.5). Talmy (2000) clarifies that, although these categories seem to be approximately independent, particularly the first three categories complement "each other in content, with each adding a distinct conceptual dimension to those of the others"(p.40).

1. **Configurational System**

This system indicates portraying the scene by assigning the spatial and temporal quantities of entities that constitute a partition of the scene. Talmy (2000) divides the configurational system into seven categories, which are, plexity, state of boundedness, state of dividedness, degree of extension, pattern of distribution, axiality and scene partitioning (pp.47-68). Such categories are to be presented in the forthcoming analysis of translation wherever found in the targeted texts contributing to the intended discourse.

2. **Distribution of Attention**

The distribution of attention refers to "the pattern in which some elements of a referent scene are placed in the foreground of attention and others in the background"(Talmy, 1996, p.5). Thus, an element can be either 'foregrounded' or 'backgrounded' in attention. The perspective point is related to the place where someone fixes "mind’s eye to look out upon a scene and its participants"(Almanna & Al-Shehari, 2019, p.132).

3. **Perspective**

There are four categories of the perspective point from which the scene is viewed, that is, location, distance, mode and direction. Location deals with the perspective point's position whether is taken from outside or inside thus, adopting an 'exterior' or 'interior' location. In distance, the perspective point is viewed from a 'distal, 'medial' or 'proximal’ perspective. The mode identifies whether the perspective point is in motions or stationary state. In the former it is termed a 'sequential' mode and in the latter a 'synoptic' mode. Direction perspective shows the angle of the direction from which an event in a scene is viewed in relation to another event; whether from a 'prospective' or 'retrospective' direction. This category seems to have a close relation to the distribution of attention category (Evans and Green, 2006, pp.528-530).

4. Force dynamics

Force dynamic includes different patterns of force relationships. In this system, an element in the scene may exert force on another element, resist to force, overcome such resistance, block the exerted force or remove the blockage (Talmy, 2000, p.409). These force interactions are governed by the 'agonist' which is the entity possessing the focal force and the antagonist that opposes the agonist (Talmy, 2000, p.409). The antagonist could succeed to overcome agonist's force or fail to overcome it (Evans and Green, 2006, 531). Thus, the force entity may have a 'force neutral' or 'force dynamic pressure' (Almanna & Al-Shehari, 2019, p. 129).

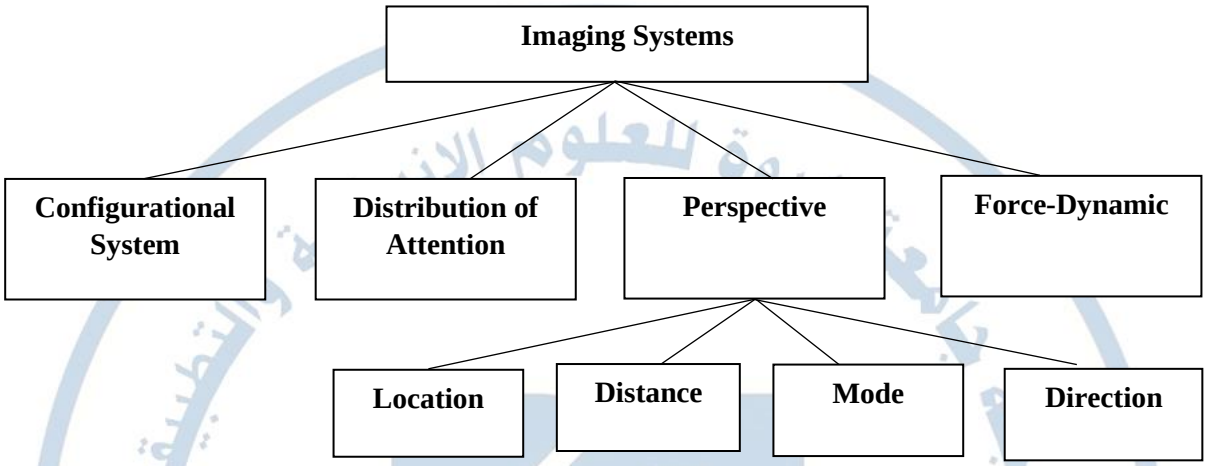

Figure 1. The Imaging Systems (Talmy, 2000, pp.47-68)

Cognitive Equivalence

One of the translation studies' scholars who have devoted some elements of recent researches' achievements of cognitive linguistics in translation studies is Sickinger. He (2017) has proposed cognitive equivalence model to serve as an alternative to the controversy concept equivalence. According to Sickinger (2017) cognitive equivalence "retains the explanatory power of natural equivalence without inheriting its questionable aspects" (p.216). He describes the translation process from a cognitive perspective by concentrating on "the internal simulation of reader reception and the calibration of these simulations to achieve similarity between ST and TT impact" (Sickinger,2017, p.213). Sickinger (2017) divides the translation process into four phases, which can be titled and summarized in the following list (pp.223-227):

1. **Phase one: Re-conceptualising of ST:**

The translator tries to conceptualise the encoded linguistic meaning conjured in the form of mental simulations (or mental images). Dealing with some vague texts, translators who belong to different backgrounds may arrive to different mental simulations. For this, it is preferable in this case to avoid some misleading details.

2. **Phase two: Linguistic representation of concepts:**

In this phase, the translator looks for an appropriate linguistic representation of the mantel simulations arrived to in the previous phase. Although linked to 'free translation', it could be affected by the ST"s linguistic form.

3. Phase three: Evaluating cognitive equivalent:

In the third phase, the translator compares between the mental simulations that might be produced form the ST in the mind of the ST's recipient and the mental simulations created from the TT in the mind of the TT's recipient. Based on this comparison, the translator could evaluate the cognitive equivalence by means of determining the cognitive similarities and differences.

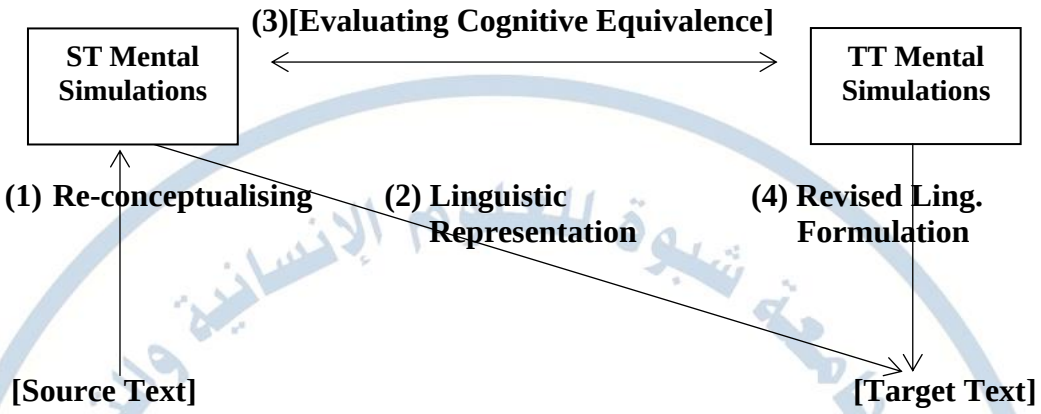

Figure 2. Phases of the Translation Process (Sickinger, 2017, pp.223-227)

4. Phase four: Producing a revised formulation:

In the last phase, after defining cognitive equivalence, the translator revises different competing options of TT's linguistics representations in order to arrive to the highest level of cognitive equivalence.

Methodology

This study adopts a qualitative method in collecting and analysing the targeted data. According to Creswell (2015) qualitative research intends to "develop an in-depth exploration of a central phenomenon" (p.206). The data of the study are selected excerpts from Wafa Aldhahabi's translation *Albawabat Aljanubiah lijazeerat Alarab* (2013) of Freya Stark's *The Southern Gates of Arabia* (1936). These samples are comparatively analysed employing Talmy's imaging systems as a tool to evaluate the cognitive equivalence between the ST and the TT.

Data Collection

Highly representative samples from the ST and their parallel TT's translation in terms of the cognitive shift are collected following Braun and Clarke's (2006) thematic analysis. This method of qualitative analysis arranges the data collection process into six procedures of sorting, coding and presenting the samples. However, the fifth phase of this type of analysis that is, 'defining and naming the themes', is not implemented in the current study. The reason is that there is no need to name the themes since they already exist in the form of Talmy's imaging categories. Hence, the five phases of Braun and Clarke's (2006) thematic analysis carried out herein are demonstrated, as follows (pp.16-23):

Phase 1: Familiarising with the data

This phase involves getting an overview on the STs and TTs and recoding some draft notes.

Phase 2: Generating initial codes

In this phase some selected examples in the ST and their encountered translations in the TT are highlighted and labeled into codes using purposive sampling. The sampling unit could be at the clause or above clause level.

Phase 3: Searching for themes

Here, the selected samples are identified and sorted into the themes of Talmy's imaging categories.

Phase 4: Reviewing themes

In the fourth phase, the samples are reviewed by addition or omission to ascertain the usefulness and accurateness of the coded and selected samples.

Phase 5: Producing the report

In the final phase, an account of the comparative analysis is written supported with the categorized examples.

Analysis of the Translation

Fundamentally, the selected analysed examples are organized into their affiliate categories of Talmy's imaging systems. However, because of the complementary nature of those structures, some other categories of the imaging systems may overlap, and thus, be included into different categories. Since the focus of the imaging systems is on the closed-class sub-system, that is, the grammatical forms, the analysis may involve Haliday's transitivity patterning which adopts the clause as a basic unit. For Haliday's transitivity is similar to Talmy's imaging systems in reflecting the experimental meaning of the linguistic form of the text.

1. Configuration System

Out of the seven categories of configuration systems, the following plexity shift has been detected in the targeted translated text.

Plexity

This scene occurs when the writer arrives to the coastal village of Broom west to Mukalla.

"a population … could not think of anything to show us in their small township except the school -- a windowless earthen basement where twelve small boys sat in semi-darkness reading at random out of red Qurans." (Stark, 1936, p.44)

"و لم يستطيعوا التفكير بأي شيء يمكن أن يرونا إياه في منطقتهم ما عدا المدرسة – و هي عبارة عن قبو ترابي دون شبابيك حيث جلس اثنا عشر صبيا في ظلمة جزئية يقرؤون من مصحف أحمر ." (Aldhahabi, 2013, p.77)

In the ST the sign 'Qurans' is characterised by multiplexity, that is, it consists of more than one element (more than one Quran), thus, triggering a cognitive operation of 'unbounding'. By contrast, the corresponding sign in the TT 'مصحف' (BT: a Quran) is characterised by uniplexity, viz., it has only one element (one Quran), that triggers a cognitive operation of bounding. Such shift in the sign may lead the TT reader to conceive that the whole class of the twelve boys were reading only one Quran. Neither the quantity state of plexity, nor our encyclopedic knowledge about the Islamic culture could let us suppose that a whole class may have been reading, in common situations, from one Quran. In fact, the Holly Qurans have been

available in mosques, the sites of old learning system of Quran recitation along with modern school system, particularly in Mukalla. This is evident by the writer's indication in a subsequent paragraph that she has witnessed many Qurans in another schools (Stark, 1936, p.45). Although, in Arabic sometimes the singular is used to refer to plurality, specifically in this clause for being attributed as 'مصحف أحمر' (BT: red Quran), by producing two mental images of twelve boys reading one Quran and another in which each boy is reading his own Quran, the shift into uniplexity may confuse the TT's reader causing a state of ambiguity. It has negatively affected the narrative about the beginning of the seminal modern schools in Hadhramaut as well. Consequently, this clause due to the inaccurate rendering of the plexity category of the sign 'Qurans' into ' مصحف ' has not achieved cognitive equivalence.

2. Distribution of Attention

This scene takes place shortly after the writer's arrival to ezz-ed-Din, the pavilion of Katheri Sultan, which has been devoted as a lodging for her to stay in during the time she has spent in Seiyun.

"Here was a haven. And I had barely time to change the more dusty of my clothes for a yellow satin dress with black spots which I discovered the Hadhramaut approved of, before the Sultan and his brother came to call, and the three Sayyids of the al-Kaf family whose kindness had brought me so far." (Stark, 1936, p.192)

"كان هنا مأوى. و بالكاد قبل أن يأتي السلطان و أخوه لزيارتي كان لدي وقت لتغيير ثيابي المغبرة بشكل كبير إلى ثوب ساتان أصفر بنقط سوداء و قد اكتشفت أن أهل حضرموت يستحسنونه, قبل أن يقوم بزيارتي السلطان و أخوه, و السادة الأشراف الثلاثة من آل الكاف الذين أوصلني لطفهم إلى هذا المكان." (Aldhahabi, 2013, p.217)

The events in this ST are described by the writer following their actual sequence, starting from the scene of changing her clothes, then turning into the second scene of receiving the Sultan, his brother and the three Sayyids of al-Kaf family. Hence, this scene is viewed from prospective direction.

On the other hand, in the TT by locating the clause ' بالكاد قبل أن يأتي السلطان و أخوه لزيارتي ' (BT: barely before the Sultan and his brother come to visit me) in the beginning of the paragraph before the act of changing clothes in ' ... كان لدي وقت لتغيير ثيابي المغبرة ' (BT: I had some time to change my dusty clothes …) the act of the Sultan's arrival with the companions is foregrounded in attention. This swap in the position of these two clauses in the TT has changed the order of the two scenes to induce the TT reader to visualize the visitors' arrival before the writer's description of the clothes changed. Hence, by virtue of initiating the clause of the Sultan's arrival with ' قبل ' (BT: before), the TT is viewed from a retrospective direction. The cognitive shift could have been eliminated to the change in the attention's focus without making a great alteration in the meaning conveyed only if the act of the visitors' arrival has not been added once more later via the clause '.. قبل أن يقوم بزيارتي السلطان و أخوه ' (BT: before the Sultan and his brother visit me ..). By this addition imposed in the TT, the scene is viewed again from a prospective direction causing a difficulty for the TT reader to follow a consistent course of events. As a result, the disposition of the above-mentioned two clauses and the unjustified addition of the first one once more has not merely changed the attention focus nor direction perspective, but also added an unnecessary content specification to the scene, thus, making it far from achieving cognitive equivalence.

3. Perspective

(1) The following is visualized by the writer while riding through the desert of the Jol.

"As for me, riding oppressed with illness in such a merciless landscape, I pictured this crack of earth as one of Dante's circles and imagined blue beduin dancing with flowing locks and shawls on the edge of their Jol above, with pitchforks in their hands". (Stark, 1936, p.148)

"أما بالنسبة لي, و أنا ممتطية الفرس و قد أحزنني المرض في مثل هذا المنظر الطبيعي عديم الرحمة, فقد تصورت صدع الأرض هذا كواحد من مسرحيات دانتيه Dante و تخيلت بدوا زرق اللون يرقصون مع المذراة في اليد و خصلات شعرهم و شالاتهم متدلية على حافة الجول في الأعلى." (Aldhahabi, 2013, p.176)

BT: "I imagined blue Bedouin dancing with the pitchfork in the hand and their hair and locks flowing on the edge of the Jol above."

The underlined ST's clause consists of a material process 'dancing' connected to the actor 'blue beduin', which are followed by the four circumstances; 'with flowing locks and shawls', 'on the edge of their Jol', 'above' and 'with pitchforks in their hands. In the underlined TT's parallel clause, ' بدوا زرق اللون ' (BT: Bedouin in blue colour) is the actor of the material process ' يرقصون ' (BT: dancing) proceeded by the circumstances; ' مع المذراة في اليد ' (BT: with the pitchfork in the hand), ' خصلات شعرهم و شالاتهم متدلية ' (BT; their locks and shawls are flowing),' على حافة الجول' (BT: on the edge of Jol) and ' في الأعلى' (BT: above).

In ST's scene, the perspective point which has been viewed in the eyes of the writer is located somewhere down the Jol, thus, adopting an exterior location. The same exterior location is transferred in the TT's scene. In terms of the distance category, the ST's scene consists of two partitions. In the first partition, by virtue of the three circumstances of 'with flowing locks and shawls', 'on the edge of their Jol' and 'above', the scene is approached form a distal perspective, zooming out on the general view of the dancing Bedouin with their 'flowing locks and shawls on the edge of their Jol above'. While, preceded by the comma, the circumstance 'with pitchforks in their hands' indicates that the second partition of the scene is also approached from a distal perspective, however, zooming in on the pitchforks waved in the hands of the Bedouin.

On the other hand, although the TT's scene is approached form a distal perspective as well as the TT's scene, it has been zoomed differently. The TT's scene is divided into two partitions. In the first partition, by the effect of the circumstance, ' مع المذراة في اليد ' (BT: with the pitchfork in the hand), the scene is viewed by zooming out on the overview of the Bedouin while they dance holding their pitchfork. Then, by the additive connector ' و ' (BT: and), a time lapse is created, splitting the second partition in which the perspective point of the scene zoom in on the locks and shawls of the Bedouin flowing in the edge of the Jol, above, thus depicting an odd view. Accordingly, the inadequate disposition of the circumstances has affected the content specification presented in the zooming technique, arriving to cognitively non-equivalent image.

(2) In this scene, the writer describes, from her room window in the wall of Mukalla, the Bedouin while bringing their supper into the camping place of caravans outside the city.

"they looked, as they came one after the other through the gate, with their provisions in their hand, like those tomb processions in Egypt, bearers of food for the dead: three fish on a string, or a slice of red shark with black fins, or baskets that dangled at each end of a yoke of wood they held across their shoulders." (Stark, 1936, p.32)

"دخلوا عبر البوابة الواحد تلو الآخر , و مؤنهم في أيديهم , أشبه بموكب الأضرحة في مصر , حاملي الطعام للميت: ثلاث سمكات على خيط , أو شريحة من سمك قرش أحمر بزعانف سوداء , أو سلات تدلت برباط في نهايتي نير حملوه من كتف لآخر من أكتافهم. (Aldhahabi, 2013, p.67)

The general scene of the ST is viewed through the eyes of the writer in an exterior location from a distal perspective as well as the TT's scene. Regarding the mode perspective

of the ST's clause, "they came one after the other through the gate", in which there are two circumstances, 'one after the other' and 'through the gate', the scene adopts a sequential mode following the movement of the Bedouin through the gate. The same sequential mode is adopted in the TT's circumstances of the clause, "دخلوا عبر البوابة الواحد تلو الآخر" (BT: They entered through the gate one after the other". However, by changing the position of the circumstances in the TT clause 'عبر البوابة' (BT: through the gate) and 'الواحد تلو الآخر' (BT: one after the other), the perspective point is viewed from a retrospective direction, unlike the ST's clause which is viewed from a prospective direction.

In the ST's clause, "a yoke of wood they held across their shoulders.", the circumstance 'across their shoulders', induces that the perspective point is fixed at stationary position, thus the scene adopts a synoptic mode. On the other hand, in the TT's clause, "نير من خشب حملوه من كتف لآخر من أكتافهم." (BT: a yoke of wood they held from one shoulder to another), by the effect of the circumstance shift 'من كتف لآخر من أكتافهم' (BT: from one shoulder to another of their shoulders) the perspective point is in motion, thus triggering a cognitive operation of sequentialization. Consequently, considering mode perspective of the second underlined clause, the cognitive equivalence has not been achieved.

4. Force Dynamics

(1) This scene occurs while the writer accompanied by the Bedouin have been walking up a mountain for Wadi Himem.

"At six we started and keeping along the left-hand side of the valley, came upon camels, asleep among the rocks. Camels travel more slowly than donkeys and cost a little less to hire: they take eight days to the donkey's six, and the donkey is preferable from the photographer's point of view, because one can slip quickly on and off him. <u>These camels were sprawling over the path</u>" (Stark, 1936, p.77)

"بدأنا عند السادسة, و تابعنا على طول الجانب الأيسر للوادي, صادفنا جمالا نائمة بين الصخور. تسافر الجمال ببطء أكثر من الحمير و تكلف أجرتها أقل بقليل, فهي تستغرق ثمانية أيام مقابل ستة أيام للحمير, و الحمار أفضل بالنسبة للمصور, و ذلك لأنه يستطيع ركوبه أو النزول عنه بسرعة. <u>كانت هذه الجمال تتسلق بصعوبة فوق الممر</u>"

(Aldhahabi, 2013, p. 67)

In the ST's scene, the material process 'sprawling' in the present continuous, indicates the continuity of the act. Similarly, the material process, 'تتسلق بصعوبة' (BT: climbing with difficulty) in the rendered TT's clause, 'كانت هذه الجمال تتسلق بصعوبة فوق الممر' (BT: These camels were climbing with difficulty on the passage) emphasizes the act's continuity. However, the TT parallel clause denotes a different concept. While the material process of the ST's clause 'sprawling', which depicts the camels stretching and lying down, is characterised by having a force-neutral selection process, the TT's material process 'تتسلق بصعوبة' (BT: climbing with difficulty) is characterised by having a force-dynamic pressure. For the force of the agonist, the mountain steep path, is overcome by the antagonist's force of the climbing camels. Accordingly, this cognitive shift in the force-dynamic has reflected a different mental conception, creating a cognitively non-equivalent state.

(2) In this scene, the chemist of the Hadhrami and Malay origin is introduced to the writer before treating her illness.

"He had spent his boyhood at Port Darwin, in Australia, and now, Hasan explained when he brought him to my bedside in the morning: "<u>He has been made to come back to the Hadhramaut</u> so that his religion may not be spoiled." (Stark, 1936, p.193)

"أوضح حسن عندما أحضره إلى جانبي في الصباح بأنه قد أمضى صباه في بورت داروين Port Darwin في أوستراليا و هو الآن "يعمل على العودة إلى حضرموت كي لا يفسد دينه" (Aldhahabi, 2013, p. 219)

In the underlined ST's clause, "He has been made to come back to the Hadhramaut" the actor of the process; 'He' refers to the chemist, whereas the structure of the material process 'made' is in the passive voice. This structure points out that the force of the agonist (those who have persuaded the chemist to come back home) has not been resisted by the antagonist (the chemist). On the other hand, in TT's clause, "يعمل على العودة إلى حضرموت" (BT: He is now acting to come back to Hahdramaut), the material process ' يعمل ' (BT: acting) in the present continuous implies that the chemist is the agonist who excreted force for his own intention to come back home. For this, the force dynamic pattern is shifted from a force-dynamic pressure in the ST's clause to a force-neutral selection process in the TT's clause. Therefore, in this instance, the shift in force dynamic pattern has affected the intended narrative, failing to achieve cognitive equivalence.

Conclusions

In this study some excerpts from Aldhahabi's translation of Stark's *The Southern Gates of Arabia* have been qualitatively analysed using categories of Talmy's imaging system. The main purpose has been to find out the effect of shift in close-class forms on creating cognitive equivalence between the ST and TT. It has been found that the shift occurred as a result of the inaccurate transference of categories such as plexity may confuse the TT's reader reflecting a state of ambiguity concerning the intended concept. This category as well as other imaging systems' categories may negatively influence the narrative, diverging it from what it has been actually intended for in the TT. The study has affirmed the reciprocal relationship between the categories of distribution of attention and direction perspective. It has concluded that disposition of circumstances or clauses could change the direction of perspective point. In the same vein, the shift in the circumstances' position may change the original representation of zooming technique which has been adopted in the ST. Hence, it is clear that the shift in the zooming technique along with the mode perspective from synoptic into sequential, or vice versa, might affect content specification of the total conception of the scene. Broadly, unjustified change, omission or addition of clause structures may impose different content specification into the scene. Further, the current study has shown that Talmy's imaging systems are applicable and effective in regard to the structural analysis of subtle shifts in travel writing texts from English into Arabic.

References

Aldhahabi, W. (2013) *Albawabat Aljanubiah lijazeerat Alarab: Rehlah ila Hahdramaut Aam 1934* (The Southern Gates of Arabia: A Journey to Hadhramaut in 1934) (F. Stark, Trans.) Dar Alkotob Al-Watania, Abu Dhabi Department Of Culture And Tourism. (Original work *The Southern Gates of Arabia* published 1936)

Almanna, A. & Al-Shehari. K. (2019). *The Arabic-English translator as photographer. a* linguistic *account*. London/New York: Routledge.

Baker, M. (2011). *In other words*. London: Routledge.

Bennardo, G. & Munck, V. (2014). *Cultural Models: Genesis, Methods, and Experiences.* Oxford / New York: Oxford University Press.

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology, 3*(2), 77–101.

Chen, Y. (2020). An Overview of Cognitive Translation Studies. *Canadian Social Science, 16* (5), 39-43.

Creswell, J. (2015). *Educational Research: Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative and Qualitative Research.* Fifth edition. Boston / New York : Pearson

Evans, V. and Green, M. (2006). *Cognitive Linguistics: An Introduction*. Edinburgh: Edinburgh University Press.

Geerarts, D. & Cuychens, H. (2007). *The Oxford handbook of cognitive liguistics*.UK: Oxford Press.

Kußmaul, P. (2005). Translation through Visualization. *Meta*, *50*(2), 378–391.

Munday, J. (2016). *Introducing translation studies theories and applications* (Fourth Edition). London/New York: Routledge.

Pym, A. (2010), Translation Theory Today and Tomorrow. Published in *Lew N. Zybatow (ed.)Translationswissenschaft - Stand und Perspektiven*, Frankfurt: Peter Lang. 1-14.

Rao, V. (2021). Cognitive Linguistics: An Approach to the Study of Language and Thought. *Journal for Research Scholars and Professionals of English Language Teaching. Vol. 5* | Issue 24.

Richards, J. and Schmidt, R. (2010). *Longman dictionary of language teaching and applied linguistics* (4thedition). UK: Pearson.

Sickinger, P. (2017). Aiming for Cognitive Equivalence – Mental Models as a Tertium Comparationis for Translation and Empirical Semantics. *Research in Language 15 (2)*: 213-236.

Schmid, H. & Ungerer, F. (2011). Cognitive linguistics. In Simpson. J. (Eds), *The Routledge Handbook of Applied Linguistics*. First edition. USA and Canada: Routledge.

Snell-Hornby, M. (1995). *Translation Studies: An integrated approach*. Revised edition. Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing.

Stark, Freya (1936*). The Southern Gates of Arabia, a Journey in the Hadhramout*. Public Library, Kansas City, Mo. First Edition: John Murray.

Talmy, L. (1996). How Language Structures Concepts - an Outline. In *Breadth and Depth of Semantic Lexicons*. Retrieved from: https://aclanthology.org/W96-0302.pdf.

Talmy, L. (2000). *Toward a cognitive semantics: Volume 1: concept structuring systems*. Cambridge: MIT Press.

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024, pp.235-246
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م، ص 235-246

توظيف الأنظمة الصورية في تقييم التكافؤ الذهني: تحليل للترجمة الإنجليزية العربية لكتاب ستارك
The Southern Gates of Arabia

ماهر سعيد عرم
طالب دكتوراه، كلية الترجمة
جامعة عدن، اليمن
aremaher7@gmail.com

الملخص

تعد الأنظمة الصورية لـ Talmy (2000) من أبرز نظريات اللغويات الذهنية التي وُظفت في تقييم الترجمة , حيث يسهم تطويعها في عملية الترجمة في تعزيز المكانة العلمية الواعدة لمبحث دراسات الترجمة الذهنية المستحدث , هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر التغاير التركيبي على بعض الأنظمة الصورية , و من ثم على تحقيق التكافؤ الذهني , و تسعى من خلال ذلك إلى تسليط الضوء على القدرات الكامنة لاستخدام اللغويات الذهنية في عملية تقييم الترجمة , و قد اعتمدت الدراسة على اختيار بعض المقتطفات ذات الصلة بالتغاير في الأنظمة الصورية من ترجمة وفاء الذهبي لكتاب فريا ستارك The Southern Gates of Arabia , حيث جُمِعت الأمثلة من النص المترجم و النص الأصل لتتم مقارنتها و تحليلها نوعياً , في أثناء ذلك قُورِنت باستخدام خطوات Sickinger (2017) الخاصة بالتكافؤ الذهني , وقد أوضحت نتائج الدراسة أن التغاير التركيبي في الأمثلة التي لم يتحقق فيها التكافؤ الذهني قد أدت إلى حالة من الغموض أو تغير في أحد مكونات الصورة العامة أو انحراف في السرد المقصود من كاتب النص الأصل , علاوة على ذلك دلت الدراسة على قدرة و فعالية الأنظمة الصورية كأداة لتحليل أدق حالات التغاير التركيبي في نصوص أدب الرحلات المترجمة.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023/12/09
تاريخ القبول: 2024/01/17

الكلمات المفتاحية

الأنظمة الصورية، التكافؤ الذهني، اللغويات الذهنية، الترجمة الذهنية

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م

An Industrial Validation of the Progress Monitoring Prototype Tool for Agile Project Management

Hamzah Alaidaros
Faculty of Computer Science and Engineering, Al-Ahgaff University, Mukalla, Hadhramout, Yemen
hamzah@ahgaff.edu

Mazni Omar
School of Computing, UUM College of Arts and Science, University Utara Malaysia, 06010 UUM Sintok, Kedah, Malaysia
mazni@uum.edu.my

Rohaida Romli
School of Computing, UUM College of Arts and Science, University Utara Malaysia, 06010 UUM Sintok, Kedah, Malaysia
aida@uum.edu.my

Kamal Imran Mohd Sharif
School of Technology Management and Logistic, UUM College of Business, University Utara Malaysia, 06010 UUM Sintok, Kedah, Malaysia
kamalimran@uum.edu.my

Abstract
Agile Project Management (APM) is an innovative modern approach of managing software development projects. In this context, numerous models and tools have been designed to improve the progress monitoring task when employing APM approach. Among these tools, a progress monitoring prototype tool (PM-PT) was developed and initially evaluated by software partitioners. However, validating its applicability in actual environments is highly needed. Therefore, this study aims to examine the applicability of PM-PT through conducting a case study at an industrial software organization. The case study method was employed as it is a suitable approach, commonly used by software engineering (SE) researches, to test a case within a real life, contemporary context, or setting. The validation results reveal that PM-PT is an applicable tool, successful in fulfilling the project managers' requirements, and helpful in performing the team members' duties. Nonetheless, more studies are required to provide further confirmation from different sceneries.

Paper Information
Received: 17/02/2024
Accepted: 14/11/2024

Keywords
project management; Agile Kanban; validation; applicability; case study

Introduction

Project management is an approach consisting of tools and techniques to effectively allocate resources, ensuring the successful completion of unique, complex, one-time tasks while adhering to constraints of time, cost, and quality [1]. APM is an innovative modern approach for managing software development projects [2]. APM approach delivers a number of novelties and benefits for the project team as well as the clients [3], thus it has recently caught interest for small and co-located projects [4] [5]. In contrast to traditional methods, APM methods reduce risk and provide the appropriate response upon changes [6]. In addition, it is distinguished by working principles and practices followed, such as light-weight, frequent deliverables, and continuous collaboration [7].

The Agile Kanban, one of the APM methods, is gaining attention and adoption in several software organizations [8, 9]. This method has a board used to visualize the workflow and limit the work in progress (WIP) [10]. The attractiveness of Kanban is also confirmed by Shafiq, et al. [11] who indicate that Agile practitioners are recently shifting towards that method due to its effective communication facilitation, and transparency. Moreover, Yacoub, et al. [12] point out that Agile Kanban is a flexible, responsive, and reliable method as well as having the ability in facilitating the management and monitoring the workflow of the Software Engineering (SE) projects [13, 14]. Although the Agile Kanban method was initially used in the manufacturing domain; however, its adoption is sharply growing in other areas. For example, the method has been used in different domains, such as sports science [15], learning

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

[9], big data science [16], Internet of Things (IoT) [17], software project management [18], and students' projects [19]. Consequently, the investigation of the Agile Kanban method is being a worthy research area and has attracted the scholars from different perspectives.

A study conducted by Alaidaros, et al. [20] to explore the challenges of Kanban method in the APM. The study findings affirmed that this method has significant lacking for effective monitoring task. Accordingly, the study ultimately proposed developing a model for improving the monitoring task of Agile Kanban, which is called (i-KAM). Thereafter, i-KAM was developed and has been verified by a pool of experts from related domains, and their feedbacks were used as inputs to redevelop an updated version of i-KAM. Nevertheless, the study suggested validating the model applicability in actual projects within real software organization [21]. In this context, a progress monitoring prototype tool (PM-PT) has been designed based on i-KAM [22]. It consists of several pages, and each page has different functions representing all tasks and processes of i-KAM. Then, PM-PT has been initially evaluated by interviewing seven experts in Malaysia. The preliminary results indicated that the PM-PT is a useful tool for monitoring the software development projects. However, the interviewees recommended implementing the tool in realistic projects and validating its applicability [22].

Mainly, validation is defined as "the process of evaluating a system or model during or at the end of the development process to determine whether it satisfies specified requirements" [23]. In other words, it is a crucial stage that focuses on determining whether a proposed model can be practically implemented in the real environments or not [24]. Therefore, this study aims to practically validate the applicability of PM-PT in an industrial software organization through conducting a case study. Case study method is the most powerful approach used for validation process in empirical SE studies [24, 25]. Significantly, the contribution of this study provides the SE domain by an alternative tool that would enable the software practitioners in monitoring the development process of software projects' progress effectively.

The rest of this paper is structured as follows. Section 2 reviews the literature and presents the related work. Section 3 illustrates the methodology employed to achieve the study aim. Then, the validation results are demonstrated and discussed in section 4. Section 5 concludes the study findings and recommends some directions for future work.

Literature Review

This section reviews the literature and presents the related work and relevant studies, which have been conducted to validate the applicability of its proposed models, frameworks, and methods. Although most studies employed the case study method, there are some validation studies that have been conducted with other methods.

Ko and Kuo [26] adapted Lean manufacturing techniques to formwork engineering in a bid to reduce waste, specifically by developing a Lean formwork construction model. In the model, andon was used to establish an on-site quality control culture, allowing form workers to obtain assistance immediately whenever a problem occurs. The formwork operations are pulled through the Kanban system to reduce mould inventory and achieve continuous construction flow. A case study was adopted to validate the applicability of the proposed model. Results showed that the proposed model can effectively reduce waste in the formwork construction flow and increase the value of operations.

López-Martínez, et al. [27] proposed a knowledge model that facilitates the novice developers' task by determining two of the significant aspects of estimation, the complexity, and importance of user stories. A Bayesian network was built based on the proposed model

that considers the complexity and importance of a user story, as this kind of networks shows the best precision effort and cost estimation techniques for Agile software development. To validate the applicability of the proposed model, students and professionals submitted their estimates to correlation tests. Results revealed that the proposed model achieved a greater degree of correlation with the estimation from professionals than students, which means that the model includes factors considered in realistic world applications.

Soundararajan and Arthur [28] proposed a soft-structured framework combining the principles of Agile and conventional software development to address the issue of rapidly changing requirements for larger scale systems. It is called the Agile requirement generation model (RGM). Nonetheless, authors planned to validate the applicability of the Agile RGM through an empirical study by using a real-life project. In consequence, Sahore and Kumar [29] conducted a study to validate the applicability of the Agile RGM within a small scale project. Results indicated that this model is very well suitable for introducing requirement. However, authors claimed that there is a great need of another validation of Agile RGM on a large-scale project.

Zhang, et al. [10] presented a proposal for application of probabilistic model, checking in Lean Kanban process modelling and verification. They used factual data from a Lean Kanban based software development case study to assess the proposed model checking method. The authors stated that the use of case study demonstrated that proposal is more efficient, and revealed substantive issues of actual software process. In addition, Ali and Khan [30] developed a software outsourcing partnership model (SOPM) to identify and analyse factors that are important for vendors in conversion of their existing outsourcing relationship to partnership. The authors acknowledged that SOPM is designed to be applied in the software industry setting, thus the case study research method was considered. Hence, the SOPM applicability was validated through carrying out two case studies in different two industrial software development, which outsources based partnership.

Roungas, et al. [31] proposed a framework for modelling and translating an existing system into a game by using game theory. The proposed framework was applied to three case studies. The first two case studies were used in order to further validate the applicability of the framework, whereas the third one is still an on-going project, which also aims to test it in an actual environment. Moreover, Sangwan, et al. [32] developed an analytical framework to quantify cost of architecture refactoring and a decision support tool for release planning. In Agile projects, the framework provides managerial insights on the trade-offs between early value delivery and costs. Nevertheless, the authors indicated that the framework applicability should be validated in tangible applications. Furthermore, Malviya, et al. [33] conducted a study to explore the implementation of green supply chain management (GSCM) strategies. Then, they proposed a model for selecting the best GSCM strategy using fuzzy analytical network process (ANP) methodology. Ultimately, they carried out an empirical case study of an Indian automobile organization to validate the applicability of the proposed model.

Therefore, it is reasonable to confirm that the investigation of the applicability of any proposed approach is necessary to validate its appropriateness for adoption in the real-world setting. Besides, the case study research method is employed when the proposed approach is more applicable to the software industry environments.

Methodology

Research Design

This study aims to practically validate the applicability of PM-PT in an industrial software organization. The research is qualitative since it involves collecting and analysing

non-numerical data, and it is explorative as it aims to seek new insights [34], thus it is appropriate because studies on Agile Kanban and its implementation are scarce [35]. Hence, we conducted a case study since PM-PT is more applicable to the software development settings. In addition, case study method is commonly used to validate the applicability of the proposed approaches in software houses with a limited number of respondents [36].

Validation Factors

In this study, five factors were identified to validate the applicability of PM-PT in the real environment. The motivation for selecting these factors comes from our previous study [24] and related literature [37]. These factors are (1) gain satisfaction, (2) interface satisfactions, (3) task support satisfaction, (4) perceived usefulness, and (5) perceived ease of use. Each factor has certain objective and items. Appendix A shows the validation factors together with their items and sources.

Case Selection

A focus was given to select a software organization, as it should have an Agile team-based for developing software projects. Specifically, in order to identify the potential organization, we defined the following organizational characteristics. The organization should: (1) have a small size team, (2) develop software projects, and (3) have willingness to cooperate in validating the applicability of PM-PT.

Thus, the HDA Integrated Solution Sdn. Bhd. was selected as it is an Agile organization that meets the predefined requirements for conducting the case study. HDA is a Malaysian company established in 2004 and located in a Sungai Petani Utara, Kedah State, Malaysia. The main objective of HDA concerns with providing full range of service in IT industry and covering many sectors including government and private. HDA has different clients, such as schools, academic institutions, private companies, and some offices of the governments' ministry.

HDA has an experience of more than 16 years in developing several applications and systems. Among the products are Library Automation Management System, Time Attendance System, and Strategic and Planning Information System. The current process of software development employed by HDA is a customized Agile practice, such as sprint/iteration, iterative development, shared codes, and continuous testing. Rapid prototyping is their principal way of planning and creating software. In particular, HDA focuses on a flexible approach that can deliver software quickly.

Procedures

Initially, researchers sent a formal letter attached with an e-mail to the general manager of HDA requesting permission to conduct a case study and apply the PM-PT in any system that will be developed by HDA. Within the request, the purpose of conducting the case study was explained, which is to practically validate the applicability PM-PT within a small sized project in a realistic software house. In response, the general manager of HDA agreed on the above-mentioned request and sent an acceptance letter.

The general manager even suggested for the team to work on the latest project known as Time Attendance System (TAS). This system is developed to simplify the staff attendance for colleges, universities, hospitals, and any institution. It is a multi-branch and centralized database, which can run as desktop or web-based applications. The main function of TAS is to enable all staff to self-manage their attendance, leave, and outstation record. After receiving the acceptance, the first meeting was held between the researchers and the general manager

of HDA as well as the project manager. They meeting also aimed at getting an overview on the forthcoming project together and understanding its requirements. In the presentation, the researchers briefly illustrated about PM-PT and explained its importance.

Then, the second meeting was held with the development team of HDA. It aimed at illustrating to the team members how to practically use the PM-PT. They were provided by a detailed explanation on the tasks, which need to be performed by the project manager and team members when developing the software project. The explanation was supported by giving examples for creating and updating projects and tasks including getting additional members. The researchers also explained the main functions of the PM-PT that include using earned value analysis (EVA) method for progress tracking. In addition, they demonstrated how PM-PT visualizes the useful information for obtaining an effective monitoring of the project progress.

After finishing the explanation, the researchers shared the URL of the PM-PT with the team members as it is a web-based tool. The team members were given the login ID to be able to start using the PM-PT. In the meanwhile, any problems faced by the team members were discussed and solved by holding instant meetings or via WhatsApp group. Thereafter, the team started developing the required system with employing the PM-PT in monitoring the development process. The team members have regularly used the PM-PT to report their progress when releasing a task or changing its status from one stage to another.

Data Collection

The team members of HDA have used PM-PT during a period of three months, and then they were met to validate the applicability of PM-PT. A validation form was constructed (based on the factors listed in Appendix A) and used to collect data and feedbacks from the team members. They were asked to fill the validation form, which consists of three parts. The first part aims to assess the participants' background and the second part aims to validate the PM-PT, while the third part aims to get a general overview on PM-PT. The duration of conducting the case study was three months; however, the data collection took only around two hours because all the team members work in one place. Appendix B shows some photos for the meeting conducted with HDA management and a moment during the explanation to the team members on how to use PM-PT and when they filled the validation form.

Data Analysis

The textual data provided by team members were analysed using the content analysis method to explain the study findings, as this method provides richer and more in-depth information about the study [38]. According to Patton [39], "the content analysis is a process of identifying, coding, and categorizing the primary patterns in the data". Therefore, the content analysis method was used to analyse and interpret the data provided by the software practitioners participated in the current case study. The collected data were firstly coded into a Microsoft Excel sheet. The number of words occurrence was identified and categorized into themes. The comments and suggestions provided by team were written manually. This process was applied in order to analyse and synthesise the results obtained by this study. The validation results and study findings are provided in the following section.

Results and Discussion

This section presents and discusses the results of the industrial case study conducted at HDA. It starts by describing the participants' background, followed by providing the validation results. The participants' comments on PM-PT are then exhibited by explaining the case study findings.

Participants' Demographic Profile

Participants of the case study included the development team from HDA that is appointed to develop the required system. The system has been assigned to a small team consisting of five members. In this study, identifiers (IDs) were given to the participants starting from A to E in order to keep their information confidential and to ease the results presentation. Table 1 shows the anonymized overview of the participants' background.

Table 1 Anonymized overview of the participants in the case study

ID	*Current Position*	*Age*	*Gender*	*Years of Experience*		*Used Agile Methods*	*No of Projects Involved*	*Used Tools*
				Software Development	*Agile Development*			
A	Project Manager	46	Male	20	10	Mixed methods	15	MS Project
B	Developer	22	Female	5	3	Mixed methods	3	MS Project
C	Developer	22	Female	5	3	Mixed methods	4	MS Project
D	Tester	33	Male	7	5	Mixed methods	7	MS Project
E	Technical Expert	37	Male	4	2	Mixed methods	4	Jira

As demonstrated in Table 1, the team consists of a project manager, two developers, a tester, and a technical expert. Three of them are males having more than 33 years old of age, whilst the remaining two are females both with 22 years. All members had good experience in software development between four to twenty years. Specifically, they had experience in Agile development ranging from two to ten years. Besides the traditional approaches, they had used mixed Agile methods, such as XP, Scrum, and Kanban. The team members have involved in developing numerous projects ranging from three to fifteen. During this period of time, four of them had used MS Project as a tool for monitoring their development process, while one had used Jira tool. As presented above, it is clear that the development team has diverse background, which is sufficient to establish the validity and reliability of the current study.

Validation Results

(A) Gain Satisfaction

Gain satisfaction factor measures whether the PM-PT is beneficial or not [37, 40]. The participants have been satisfied with the PM-PT, in which they indicated that the tool can help the management to take a well-defined decision regarding the software project monitoring task. In terms of visualizing results, the team members stated that that PM-PT is better than the previous tools that they have used. They also confirmed that all functions provided by the PM-PT were clear to them, whereby each phase presents the required inputs, processes, and outputs. Moreover, the participants agreed that the components and criteria represented in the PM-PT are appropriate for improving the software project monitoring task during the development of software projects.

(B) Interface Satisfaction

Interface satisfaction factor focuses on measuring the characteristics of the PM-PT interfaces in terms of presentation, format, and processing efficiency [37, 40]. The participants asserted that the PM-PT is internally consistent due to the good design of interfaces that makes the projects tasks easily performed. In addition, they indicated that PM-PT is a well-organized tool that helps them in executing all functions in an accurate manner. The PM-PT was found as an appropriate tool for the project managers and development team. Particularly, it assists the project manager to effectively monitor the development process starting from project initialization until the project releasing. The participants emphasized that the results performed by PM-PT processes are presented in a readable and useful format.

(C) Task Support Satisfaction

This subsection demonstrates the results of task support satisfaction factor of the PM-PT. The factor concerns with the fit between the system, the user, and the tasks. This factor is validated by assessing how the PM-PT helps or hampers the team members. It also measures whether the PM-PT achieves its intended objectives and satisfies the participants or not [37, 40].

In their responses, the team members indicated that the PM-PT is able to generate expected and valued results. They confirmed that the information visualized by PM-PT is very beneficial to them. Examples of the valuable information focused on displaying the project status, project tasks, and project duration (passed and remained). Furthermore, the team members totally agreed that the PM-PT is an adequate tool that could be employed for monitoring the progress task during software development projects. They also indicated that the implementation process of PM-PT is easy.

(D) Perceived Usefulness

Perceived usefulness factor measures the extent to which team members believe that using PM-PT can influence their job performance [41, 42]. For the perceived usefulness factor, the participants affirmed that of PM-PT is useful for their work. They highlighted that PM-PT assists them to accomplish their tasks more quickly. Meanwhile, the team members indicated that using the PM-PT during developing software projects improved their performance and enabled them executing their tasks easier. In addition, all participants confirmed that using the PM-PT can help in increasing their productivity.

(E) Perceived Ease of Use

Perceived ease of use factor measures to what extent team members believe that PM-PT is free from effort [41, 42]. The participants emphasized that the PM-PT is perceived as easy to be used due to its clear functions and features. Accordingly, they stated that learning to operate the PM-PT is easy for them and other software practitioners. The team members acknowledged that PM-PT can be easily used, whereby it performs whatever task they needed. Moreover, they considered PM-PT as a flexible tool for monitoring the development process because the interaction with this tool is very clear and understandable. All participants agreed that it is easy for any software practitioners to become skilful when using PM-PT.

Participants' Comments and Suggestions

This subsection presents the participants' remarks and suggestions on the PM-PT. The participants were asked some questions regarding their opinion on PM-PT, as well as stating its pros and cons. A summary of the team members' perspectives is subsequently provided.

Firstly, participant A acknowledged that PM-PT is a worthy tool that helps the project managers in monitoring the progress of all projects' tasks. Specifically, the project manager can track the team members' work and their updated tasks as well as visualizing the whole project workflow. As such, he extended his opinion on the PM-PT by reporting: "Overall, the PM-PT is an effective initiative for monitoring the project progress as it can be easily accessed by all team members, in which each member can self-update his/her assigned tasks". However, participant A noticed that PM-PT does not have the property of dividing a task into different subtasks, which is a potential action that sometimes might be required. Therefore, he suggested making the tool support assigning one task to two team members or more. Additionally, participant A argued that PM-PT lacks tracking the work completion for each task, which means that the status of completion of a task is either 0% or 100%.

Participant B stated that PM-PT is a software tool that helps the team members to monitor the works and tasks' progress. It assists in tracking the budget and the schedule provided by the software development through using the EVA method. She added: "PM-PT is a user-friendly tool having understandable interfaces and can increase the team productivity". Nonetheless, participant B claimed to make PM-PT support different privileges for users, as this tool has a less level of security. Thus, this suggestion would enable the team members updating their tasks progress safely, but under the project manager control. Apart from that, she suggested displaying only the involved members in a particular project when assigning the tasks, whereby the current view displays all team members registered to the PM-PT.

"PM-PT is a useful tool for managing the projects as it makes the work more systematic and finishes as it is planned and scheduled", said by participant C. She confirmed that this tool is really helpful, easy to use, and a user friendly. On the other hand, participant D expressed his point of view by writing "PM-PT is a helpful tool for monitoring the progress during developing software projects". He added that it is a good innovation as well as an easy tool to be used by software practitioners. Finally, participant E indicated that PM-PT is a helpful tool for managing projects developed by software organizations. He identified three advantages of PM-PT from his perspective. The advantages are (1) easy to use, (2) user friendly, and (3) increases the team productivity. However, the former three participants (C, D and E) agreed that PM-PT needs more security in terms of controlling the users' login. In this regard, they suggested granting privileges for team members based on their roles in the project. Obviously, the current case study has used the PM-PT to validate its applicability in developing actual projects.

Conclusion

This paper presented the industrial validation of the PM-PT through conducting a case study at HDA to examine its practical application in the real-world environment. This study confirmed that the case study method is employed when the proposed approach is more applicable to the industrial organizations. Therefore, conducting a factual life case study to validate any approach is essential because it proves its practicality and usability, highlights its areas where it requires improvements, and shows whether it is suitable for the realistic settings or not. Based on the analysis of the results, it is indicated that PM-PT is applicable tool, which has been successfully implemented in developing an actual project in HDA organization. It also helps in delivering required projects within the prescribed cost and time. The study findings affirm that PM-PT has successfully fulfilled the project managers' requirements, and helped the team members in performing their duties.

Nevertheless, the key limitation of the current study is obtaining results from a single case study in a software house. Hence, future work will focus on conducting more case studies in different environments, in other countries as well, in order to generalize the results. In addition, future work will also focus on considering the suggestions provided by the participants to improve the PM-PT. Specifically, the PM-PT will be improved from different perspectives, which aim to support assigning one task to two team members or more, and track the work completion for each task. Moreover, the improvement of PM-PT will be directed to control the users' login and grant different privileges for users, and display only the involved members in a particular project when assigning the tasks.

Overall, this study contributes to the body of knowledge and gives a significant impact to the domain of SE by adding an alternative effective tool for progress monitoring. The implementation of PM-PT in APM context can effectively enable software practitioners to monitor the development process of software projects' progress.

References

[1] R. F. Herrera, J. Matus, C. Santelices, and E. Atencio, "Interaction between project management processes: a social network analysis," *International Journal of Project Organisation and Management*, vol. 12, pp. 133-148, 2020.

[2] P. A. Lill, A. Wald, and R. Gleich, "Agility and the role of project - Internal control systems for innovation project performance," *International Journal of Innovation Management (IJIM)*, vol. 24, pp. 1-29, 2020.

[3] A. Stare, "Agile project management–A future approach to the management of projects," *Dynamic Relationships Management Journal*, vol. 2, pp. 43-54, 2013.

[4] H. Alaidaros, M. Omar, and R. Romli, "The State of the Art of Agile Kanban Method: Challenges and Opportunities," *Independent Journal of Management & Production (IJM&P)*, vol. 12, pp. 2535-2550, 2021.

[5] J. Nuottila, K. Aaltonen, and J. Kujala, "Agile project management in a public context: case study on forms of organising," *International Journal of Project Organisation and Management*, vol. 9, pp. 230-248, 2017.

[6] A. H. Rasekh, S. M. Fakhrahmad, and M. H. Sadreddini, "Mining traces between source code and textual documents," *International Journal of Computer Applications in Technology (IJCAT)*, vol. 59, pp. 43-52, 2019.

[7] B. Prakash and V. Viswanathan, "A comparative study of meta-heuristic optimisation techniques for prioritisation of risks in Agile software development," *International Journal of Computer Applications in Technology (IJCAT)*, vol. 62, pp. 175-188, 2020.

[8] H. Alaidaros, M. Omar, and R. Romli, "Improving the progress monitoring task of Agile Kanban method: An enhanced theoretical framework and its implication," *International Journal of Scientific and Technology Research (IJSTR)*, vol. 9, pp. 611-615, 2020.

[9] M. Fitriawati and R. H. Lestari, "Design of the information system for kindergarten learning evaluation used Kanban methodology," in *IOP Conference Series Materials Science and Engineering* 2019.

[10] L. Zhang, Q. Meng, and G. Luo, "Verification of Lean-Kanban processes with probabilistic model checking," *International Journal of Computer Applications in Technology (IJCAT)*, vol. 53, pp. 358-368, 2016.

[11] S. Shafiq, I. Inayat, and M. Abbas, "Communication patterns of Kanban teams and their impact on iteration performance and quality," presented at the 2019 45th Euromicro Conference on Software Engineering and Advanced Applications (SEAA), Kallithea-Chalkidiki, Greece, Greece, 2019.

[12] M. K. Yacoub, M. A. A. Mostafa, and A. B. Farid, "A new approach for distributed software engineering teams based on Kanban method for reducing dependency," *Journal of Software (JSW)*, vol. 11, pp. 1231-1241, 2016.

[13] H. Lei, F. Ganjeizadeh, P. K. Jayachandran, and P. Ozcan, "A statistical analysis of the effects of Scrum and Kanban on software development projects," *Robotics and Computer-Integrated Manufacturing*, vol. 43, pp. 59-67, 2017.
[14] M. O. Ahmad, D. Dennehy, K. Conboy, and M. Oivo, "Kanban in software engineering: A systematic mapping study," *Journal of Systems and Software*, vol. 137, pp. 96-113, 2018.
[15] S. Santirojanakul, "The development of sports science knowledge management systems through CommonKADS and digital Kanban board," in *2018 IEEE Symposium on Computer Applications and Industrial Electronics (ISCAIE)*, Penang, Malaysia, 2018, pp. 119-124.
[16] J. S. Saltz and I. Shamshurin, "Achieving Agile big data science: The evolution of a team's Agile process methodology," in *2019 IEEE International Conference on Big Data (Big Data)*, Los Angeles, CA, USA, 2019, pp. 3477-3485.
[17] T. Kurita, K. Matsuo, and L. Barolli, "A wheelchair management system using IoT sensors and Agile-Kanban," in *The 11th International Conference on Intelligent Networking and Collaborative Systems (INCoS-2019)*, Oita University, Oita, Japan, 2019, pp. 91-100.
[18] M. Omar, H. Alaidaros, and R. Romli, "An improved software project monitoring task model of Agile Kanban method: A practitioners' perspective," *International Journal on Advanced Science, Engineering and Information Technology*, vol. 10, pp. 120-127, 2020.
[19] I. Shamshurin and J. S. Saltz, "Using a coach to improve team performance when the team uses a Kanban process methodology," *International Journal of Information Systems And Project Management (IJISPM)*, vol. 7, pp. 61-77, 2019.
[20] H. Alaidaros, M. Omar, and R. Romli, "Towards an improved software project monitoring task model of Agile Kanban method," *International Journal of Supply Chain Management (IJSCM)*, vol. 7, pp. 118-125, 2018.
[21] H. Alaidaros, M. Omar, and R. Romli, "An improved model of Agile Kanban method: Verification process through experts review," *International Journal of Agile Systems and Management (IJASM)*, vol. 13, pp. 390-416, 2020.
[22] H. Alaidaros, M. Omar, R. Romli, and A. Hussein, "The development and evaluation of a progress monitoring prototype tool for software project management," presented at the 2019 First International Conference of Intelligent Computing and Engineering (ICOICE), Hadhramout, Yemen, 2019.
[23] IEEE Standard Glossary of Software Engineering Terminology, "Institute of Electrical and Electronics Engineers," vol. Std. 610.12-1990, ed. New York: ANSI/IEEE, 1990.
[24] H. Alaidaros, M. Omar, and R. Romli, "The key factors of evaluating Agile approaches: A systematic literature review," *International Journal of Supply Chain Management (IJSCM)*, vol. 8, pp. 954-964, 2019.
[25] H. Alaidaros, M. Omar, and R. Romli, "A Review on the Methods of Evaluating the New Approaches Proposed in the Agile Context," *International Journal of Computer and Information Technology (IJCIT)*, vol. 10, pp. 5-10, 2021.
[26] C.-H. Ko and J.-D. Kuo, "Making formwork construction lean," *Journal of Civil Engineering and Management*, vol. 21, pp. 444-458, 2015.
[27] J. López-Martínez, A. Ramírez-Noriega, R. Juárez-Ramírez, G. Licea, and S. Jiménez, "User stories complexity estimation using Bayesian networks for inexperienced developers," *Cluster Computing*, vol. 21, pp. 715-728, 2018.
[28] S. Soundararajan and J. D. Arthur, "A soft-structured Agile framework for larger scale systems development," in *2009 16th Annual IEEE International Conference and Workshop on the Engineering of Computer Based Systems*, 2009, pp. 187-195.
[29] M. Sahore and A. Kumar, "Validating the applicability of Agile requirement generation model," *International Journal of Computer Applications*, vol. 53, pp. 4-13, 2012.
[30] S. Ali and S. U. Khan, "Software outsourcing partnership model: An evaluation framework for vendor organizations," *Journal of systems and software*, vol. 117, pp. 402-425, 2016.
[31] B. Roungas, F. Bekius, A. Verbraeck, and S. Meijer, "Improving the decision-making qualities of gaming simulations," *Journal of Simulation*, pp. 1-14, 2020.
[32] R. S. Sangwan, A. Negahban, R. L. Nord, and I. Ozkaya, "Optimization of software release planning considering architectural dependencies, cost, and value," *IEEE Transactions on Software Engineering*, 2020.

[33] R. K. Malviya, R. Kant, and A. D. Gupta, "Evaluation and selection of sustainable strategy for green supply chain management implementation," *Business Strategy and the Environment*, vol. 27, pp. 475-502, 2018.
[34] A. Thornhill, M. Saunders, and P. Lewis, "Research methods for business students," *Essex: Pearson Education Ltd*, 2009.
[35] H. Alaidaros and M. Omar, "Software project management approaches for monitoring work-in-progress: A review," *Journal of Engineering and Applied Sciences*, vol. 12, pp. 3851-3857, 2017.
[36] S. Ali, H. Li, S. U. Khan, and Z. Yang, "Industrial validation of software outsourcing partnership model (SOPM): A case study protocol," *Journal of Software (JSW)*, vol. 12, pp. 773-782, 2017.
[37] S. F. P. Mohamed, F. Baharom, and A. Deraman, "ESPAC model: Extended software process assessment and certification model for Agile and secure software processes," *ARPN Journal of Engineering and Applied Sciences*, vol. 10, pp. 1364-1373, 2015.
[38] K. Krippendorff, *Content analysis: An introduction to its methodology*. United States: SAGE Publications, Inc, 2018.
[39] M. Q. Patton, *Qualitative evaluation and research methods*. United States: SAGE Publications, Inc, 1990.
[40] B. Kitchenham, "Evaluating software engineering methods and tool part 1: The evaluation context and evaluation methods," *ACM SIGSOFT Software Engineering Notes*, vol. 21, pp. 11-14, 1998..
[41] M. Omar, S.-L. Syed-Abdullah, and N. M. Hussin, "eTiPs: A rule-based team performance prediction model prototype," *Procedia Technol*, vol. 1, pp. 390-394, 2012.
[42] F. Davis, "Perceived usefulness, perceived ease of use, and user acceptance of information technology," *MIS Quarterly*, vol. 13, pp. 319-340, 1989.

Appendix A: The validation factors together with their items and sources

Factor	*Items*	*Sources*
Gain satisfaction	• Decision support satisfaction • Comparing with current method • Clarity • Appropriateness for task	Mohamed, et al. [37] and Kitchenham [40]
Interface satisfaction	• Internally consistent • Organization (Well organized) • Appropriate for the audience • Presentation (readable and useful format)	Mohamed, et al. [37] and Kitchenham [40]
Task support satisfaction	• Ability to produce expected results • Completeness • Ease of implementation	Mohamed, et al. [37] and Kitchenham [40]
Perceived usefulness	• Accomplish more work • Work performance • Make tasks easier • Usefulness • Increase productivity	Omar, et al. [41] and Davis [42]
Perceived ease of use	• Ease of learning • Confusing • Flexibility • Understandable • Effort to become skilful • Ease to use	Omar, et al. [41] and Davis [42]

Appendix B:

Meeting HDA
management and a moment during the explanation on how to use PM-PT and Team members when filled the validation form

A side of meeting with HDA management

An explanation on how to use PM-PT

Team members when filled the validation form

التحقّق العملي من أداة النموذج الأولي لرصد التقدم لإدارة المشاريع الرشيقة

حمزة العيدروس
كلية هندسة وعلوم الحاسوب
جامعة الأحقاف، المكلا، حضرموت
hamzah@ahgaff.edu

مزني عمر
كلية الحاسبات، كلية UUM للآداب والعلوم
جامعة أوتارا ماليزيا، 06010 UUM سينتوك، قدح
mazni@uum.edu.my

روهيدا رملي
كلية الحاسبات، كلية UUM للآداب والعلوم
جامعة أوتارا ماليزيا، 06010 UUM سينتوك، قدح
aida@uum.edu.my

كمال عمران محمد شريف
كلية إدارة التكنولوجيا واللوجستيات، كلية UUM للأعمال
جامعة أوتارا ماليزيا، 06010 UUM سينتوك، قدح
kamalimran@uum.edu.my

الملخص

إدارة المشاريع الرشيقة (APM) هو نهج حديث مبتكر لإدارة مشاريع تطوير البرمجيات. ففي هذا السياق، تم تصميم العديد من النماذج والأدوات لتحسين مهمة مراقبة التقدم عند استخدام نهج إدارة المشاريع الرشيقة. ومن بين هذه النماذج والأدوات: الأدوات، تم تطوير نموذج أولي لأداة مراقبة التقدم (PM-PT) وتم تقييمها في البداية بواسطة ممارسين تطوير البرمجيات. ومع ذلك، هناك حاجة ماسة إلى التحقق من إمكانية تطبيقها في البيئات الفعلية. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى فحص إمكانية تطبيق PM-PT من خلال إجراء دراسة حالة في شركة تطوير برمجيات. تم استخدام منهج دراسة الحالة لأنها نهج مناسب، يستخدمه عادة باحثو هندسة البرمجيات (SE)، لاختبار حالة في سياق ما أو بيئة معاصرة حقيقية. تكشف نتائج التحقق أن إن أداة PM-PT هي أداة قابلة للتطبيق، وناجحة في تلبية متطلبات مديري المشاريع، ومفيدة في أداء واجبات أعضاء الفريق. ومع ذلك، هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات لتوفير المزيد من التأكيد من خلا تنفيذ سيناريوهات مختلفة.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024/02/17
تاريخ القبول: 2024/11/14

الكلمات المفتاحية

إدارة المشاريع، كانبان الرشيقة، التحقق من الصحة، قابلية التطبيق، دراسة الحالة

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م

On Generalized $U_{|l}$ -Recurrent Finsler Space

Abdulsattar Ali Mohsen Saleem
Dept. of Math., Faculty of Sciences – Aden,
Aden University, Yemen
saleemabdalstar@gmail.com

Alaa A. Abdallah
Dept. of Math., Faculty of Education - Znujubar
University of Abyan, Yemen
ala733.ala00@gmail.com

Abstract
In the present paper, the generalized recurrent properties of the curvature tensor U^i_{jkh} have been presented by using Cartan's second covariant derivatives in Finsler space F_n. We got the necessary and sufficient condition for some tensors to be generalized recurrent. The projection on indicatrix with respect to Cartan connection has been studied in the main space.

Paper Information
Received: 10/03/2024
Accepted: 28/11/2024

Keywords
generalized $U_{|l}$ −recurrent space, curvature tensor U^i_{jkh}, projection on indicatrix

1. Introduction

The generalized recurrent Finsler spaces have been studied by (Abdallah, 2023), (Abdallah et al. 2019 & 2022) and (Qasem, & Abdallah, 2016). Let us consider an n −dimensional Finsler space F_n equipped with the line elements (x, y) and the fundamental metric function F positive homogeneous of degree one in y^i. The vectors y_i and y^i satisfy (Dikshit, 1992)

(1.1) $a)\ y_i y^i = F^2$ and $b)\dot{\partial}_i y_j = \dot{\partial}_j y_i = g_{ij}.$

The fundamental metric tensor

(1.2) $a)\ g_{ij} = \frac{1}{2}\dot{\partial}_i\dot{\partial}_j F^2$, $b)\ g_{ij}y^i = y_j$ and $c)\ \dot{\partial}_h g_{ij} = C_{ijk}$.

This tensor is homogeneous of degree zero in y^i and symmetric in its lower indices.

Cartan's covariant derivative of the metric function F, vector y^i and unit vector l^i vanish identically, i.e.

(1.3) $a)\ F_{|l} = 0$, $b)\ y^i_{|l} = 0$ and $c)\ l^i_{|l} = 0,$ where $d)l^i = \frac{y^i}{F}.$

Cartan's covariant derivative of an arbitrary tensor T^i_h with respect to x^l is given by (Cartan, 1934)

$$a)\ \dot{\partial}_j\left(T^i_{h|l}\right) - \left(\dot{\partial}_j T^i_h\right)_{|l} = T^r_h\left(\dot{\partial}_j\, \Gamma^{*i}_{lr}\right) - T^i_r\left(\dot{\partial}_j\, \Gamma^{*r}_{lj}\right) - (\dot{\partial}_r T^i_h)P^r_{jl}\ ,$$

where

$$b)\ P^r_{jl} = \left(\dot{\partial}_j\, \Gamma^{*r}_{hl}\right)y^h.$$

The normal projective connection coefficients Π^i_{jk} defined by (Yano, 1957)

(1.5) a) $\Pi^i_{jk} = G^i_{jk} - y^i G^r_{jkr}$ where $b)\ G^i_{jk} = \dot{\partial}_j\, G^i_k.$

The connection coefficients Π^i_{jk} is positively homogeneous of degree zero in y^i and symmetric in their lower indices and the normal projective tensor N^i_{jkh} is defined as follows (Yano, 1957):

(1.6) $a)\ N^i_{jkh} = \dot{\partial}_j\Pi^i_{kh} + \Pi^i_{rjh}\Pi^r_{ks}y^s + \Pi^i_{rh}\Pi^r_{kj} - k|h\ ,$

where

$$b)\Pi^i_{jkh} = \mathrm{G}^i_{jkh} - \tfrac{1}{n+1}(\delta^i_j \mathrm{G}^r_{jkr} + y^i \mathrm{G}^r_{jkhr}) \quad \text{and} \quad c)\ \Pi^i_{jkh} = \dot{\partial}_j\Pi^i_{kh}\ ,$$

where Π^i_{jkh} constitutes the components of a tensor.

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

Yano (1957) denoted this tensor by U^i_{jkh}. Thus,

(1.7) $a) U^i_{jkh} = G^i_{jkh} - \frac{1}{n+1}(\delta^i_j G^r_{jkr} + y^i G^r_{jkhr})$ and $b)\ G^r_{jkhr} = \dot{\partial}_j G^r_{khr}$.

The tensor G^i_{jkh} is connection of curvature tensor U^i_{jkh} (Matsumoto, 1976). This tensor is homogeneous of degree -1 in y^i and symmetric in its last two indices, i.e.

$$U^i_{jkh} = U^i_{jhk}.$$

Also satisfies the following:

(1.8) $U^r_{jrh} = U^r_{jkr} = G^r_{jkr}$,

(1.9) $U^i_{jkh} y^j = 0$

and

(1.10) $U^i_{jkh} y^h = U^i_{jhk} y^h = U^i_{jk}$, where $U^i_{jk} = \Pi^i_{jk}$.

The tensor U^i_{jk} is called *hv −torsion tensor* and satisfies

(1.11) $U^i_{jk} = U^i_{kj}$

(1.12) $U^r_{jr} = G^r_{kr}$

and

(1.13) $U^i_{jk} y^k = U^i_{kj} y^k = G^i_j$,

where the tensor G^i_j is deviation tensor and homogeneous of degree 1 in y^i satisfy

(1.14) $G^i_j y^j = 2G^i$,

where G^i is positively homogeneous of degree 2 in y^i.

The tensor U_{jk} is called *Ricci tensor* satisfies the following (Yano, 1957):

(1.15) $U^r_{rkh} = U_{kh}$,

and

(1.16) $U_{jk} = \frac{2}{n+1} G_{jk}$,

where the tensor $G_{jk}$is components of the projective connection coefficients.

Douglas tensor is given by Byung and Ha-Tong (2000)

(1.17) $D^i_{jkh} = U^i_{jkh} - \frac{1}{2}(U_{kh}\delta^i_j + U_{jh}\delta^i_k)$.

Also, this tensor satisfies the following:

(1.18) $D^i_{jkh} y^j = D^i_{kjh} y^j = D^i_{khj} y^j = 0$

and

(1.19) $D^r_{rkh} = 0$.

Definition 1.1. The projection of any tensor T^i_j on indicatrix is given by Gheorghe (2007):

(1.20) $p.T^i_j = T^\alpha_\beta h^i_\alpha h^\beta_j$.

where the angular metric tensor is homogeneous function of degree zero in y^i and defined by

(1.21) $h^i_j = \delta^i_j - l^i l_j$.

Definition 1.2. If the projection of a tensor T^i_j on indicatrix I_{n-1} is the same tensor T^i_j, the tensor is called an indicatrix tensor or an indicatory tensor.

The projection of the vector y^i and the unit vector l^i on indicatrix are given by Rund (1959)

(1.22) $a)\ p.y^i = 0$ and $b)\ p.l^i = 0$.

2. A generalized $U_{|l}$ -recurrent space

Let us consider a Finsler spaceF_n which the normal projective curvature tensor $U^{\ i}_{jkh}$ satisfies the following:

(2.1) $U^i_{jkh|l} = \lambda_l U^i_{jkh} + \mu_l(\delta^i_j g_{kh} + \delta^i_k g_{jh}), \qquad U^i_{jkh} \neq 0.$

where λ_l and μ_l are non-zero covariant vectors. The space which curvature tensor U^i_{jkh} satisfying the condition (2.1) will be called a *generalized $U_{|l}$ – recurrent Finsler space*. And will be denoted briefly by G$U_{|l}$R -F_n.

Transvecting (2.1) by y^h, using (1.10), (1.3b) and (1.2b), we get

(2.2) $U^i_{jk|l} = \lambda_l U^i_{jk} + \mu_l(\delta^i_j y_k + \delta^i_k y_j).$

Contracting the indices i and j in (2.1) and using (1.15), we get

(2.3) $U_{kh|l} = \lambda_l U_{kh} + \mu_l(n+1)g_{kh}.$

Also, in view of (1.8), the contracting of the indices i and h in (2.1), we get

(2.4) $G^r_{jkr|l} = \lambda_l G^r_{jkr} + 2\mu_l g_{jk}.$

In view of (2.3) and (1.16), we get

(2.5) $G_{kh|l} = \lambda_l G_{kh} + \mu_l(n+1)g_{kh}.$

Transvecting (2.2) by y^k, using (1.13), (1.3b), (1.1a) and (1.2b), we get

(2.6) $G^i_{j|l} = \lambda_l G^i_j + \mu_l(\delta^i_j F^2 + y^i y_j).$

Transvecting (2.6) by y^j, using (1.14), (1.1a) and (1.3b), we get

(2.7) $G^i_{|l} = \lambda_l G^i + 2\mu_l y^i F^2.$

Contracting the indices i and k in (2.2) and using (1.12), we get

(2.8) $G^r_{jr|l} = \lambda_l G^r_{jr} + \mu_l(n+1)y_j.$

Thus, we conclude

Theorem 2.1. *The torsion tensor U^i_{jk}, Ricci tensor U_{jk}, tensor G^r_{jkr} , Ricci tensor G_{jk}, deviation G^i_j, tensor G^r_{jr} and vector G^i of $GU_{|l}R - F_n$ are non-vanishing in $GU_{|l}R - F_n$.*

Differentiating (1.5a) covariantly with respect to x^l in the sense of Cartan and using (1.3b), we get

(2.9) $\Pi^i_{jk|l} = G^i_{jk|l} - \frac{1}{n+1} y^i G^r_{jkr|l}.$

Using (2.2) and (2.4) in (2.9), we get

(2.10) $G^i_{jk|l} = \lambda_l G^i_{jk} + \mu_l(\delta^i_j y_k + \delta^i_k y_j).$

Thus, we conclude

Theorem 2.2. *In $GU_{|l}R - F_n$, the tensor G^i_{jk} is given by (2.10).*

Differentiating (1.17) covariantly with respect to x^l in the sense of Cartan, we get

(2.11) $D^i_{jkh|l} = U^i_{jkh|l} - \frac{1}{2}(\delta^i_j U_{kh|l} + \delta^i_k U_{jh|l}).$

Using (2.1) and (2.3) in (2.11), we get

(2.12) $D^i_{jkh|l} = \lambda_l[U^i_{jkh} - \frac{1}{2}(\delta^i_j U_{kh} + \delta^i_k U_{jh})] + \gamma_l(\delta^i_j g_{kh} + \delta^i_k g_{jh}),$

where $\gamma_l = \frac{1}{2}(1-n)\mu_l.$

Using (1.17) in (2.12), we get

(2.13) $D^i_{jkh|l} = \lambda_l D^i_{jkh} + \gamma_l(\delta^i_j g_{kh} + \delta^i_k g_{jh}),$

Thus, we conclude

Theorem 2.3. *In $GU_{|l}R-F_n$, the Douglas tensor D^i_{jkh} is generalized recurrent.*

If Douglas tensor D^i_{jkh} and Ricci tensor U_{kh} are generalized recurrent in a Finsler space, then the space is necessarily to be $GU_{|l}R$-F_n . This may be seen as follows:

Equation (2.11), can be written as

(2.14) $$U^i_{jkh|l} = D^i_{jkh|l} + \frac{1}{2}(\delta^i_j U_{kh|l} + \delta^i_k U_{jh|l}).$$

Using (2.3) and (2.13) in (2.14), we get

(2.15) $$U^i_{jkh|l} = \lambda_l[D^i_{jkh} + \frac{1}{2}(\delta^i_j U_{kh} + \delta^i_k U_{jh})] + \mu_l(\delta^i_j g_{kh} + \delta^i_k g_{jh}).$$

Using (1.17) in (2.15), we get

$$U^i_{jkh|l} = \lambda_l U^i_{jkh} + \mu_l(\delta^i_j g_{kh} + \delta^i_k g_{jh}).$$

Thus, we conclude

Theorem 2. 4. *In a Finsler space F_n, if Douglas tensor D^i_{jkh} and Ricci tensor U_{jk} are generalized recurrent, then the space considered is necessarily $GU_{|l}R$-F_n.*

3. Necessary and Sufficient Condition

We find the necessary and sufficient condition for some tensors to be generalized recurrent in $GU_{|l}R-F_n$.

Let us consider $GU_{|l}R-F_n$ characterized by (2.1). Differentiating (2.4) partially with respect to y^h, we get

(3.1) $$\dot\partial_h G^r_{jkr|l} = (\dot\partial_h\lambda_l)G^r_{jkr} + \lambda_l(\dot\partial_h G^r_{jkr}) + 2(\dot\partial_h\mu_l)g_{jk} + 2\mu_l(\dot\partial_h g_{jk}).$$

Using commutation formula exhibited by (1.4a) for G^r_{jkr}, (1.2c) and (1.7b) in (3.1), we get

$$G^r_{jkhr|l} - G^r_{skr}(\dot\partial_h \Gamma^{*s}_{jl}) - G^r_{jsr}(\dot\partial_h \Gamma^{*s}_{kl}) - G^r_{sjkr}P^s_{hl} = (\dot\partial_h\lambda_l)G^r_{jkr} + \lambda_l G^r_{jkhr} + 2(\dot\partial_h\mu_l)g_{jk} + 2\mu_l C_{jkh}.$$

Therefore

(3.2) $$G^r_{jkhr|l} = \lambda_l G^r_{jkhr} + 2\mu_l C_{jkh}$$

if and only if

(3.3) $$G^r_{skr}(\dot\partial_h \Gamma^{*s}_{jl}) + G^r_{jsr}(\dot\partial_h \Gamma^{*s}_{kl}) + (\dot\partial_h\lambda_l)G^r_{jkr} + G^r_{sjkr}P^s_{hl} + 2(\dot\partial_h\mu_l)g_{jk} = 0.$$

Thus, we conclude

Theorem 3.1. *The tensor G^r_{jkhr} of $GU_{|l}R-F_n$ is given by (3.2) if and only if (3.3) holds.*

Differentiating (1.7a) covariantly with respect to x^l in the sense of Cartan's, using (1.3b) and (2.1), we get

(3.4) $$\lambda_l U^i_{jkh} = G^i_{jkh|l} - \frac{1}{n+1}(\delta^i_j G^r_{jkr|l} + y^i G^r_{jkhr|l}).$$

Using (1.7a) and (3.2) in (3.4), we get

(3.5) $$G^i_{jkh|l} - \lambda_l G^i_{jkh} = \frac{1}{n+1}[y^i\{G^r_{skr}(\dot\partial_h \Gamma^{*s}_{jl}) + G^r_{jsr}(\dot\partial_h \Gamma^{*s}_{kl}) + (\dot\partial_h\lambda_l)G^r_{jkr} + G^r_{sjkr}P^s_{hl} + 2(\dot\partial_h\mu_l)g_{jk}\} - 2\mu_l\delta^i_j g_{kh}].$$

Therefore

$$G^i_{jkh|l} = \lambda_l G^i_{jkh} + \mu_l(\delta^i_j g_{kh} + \delta^i_k g_{jh}),$$

if and only if

(3.6) $$y^i\{G^r_{skr}(\dot\partial_h \Gamma^{*s}_{jl}) + G^r_{jsr}(\dot\partial_h \Gamma^{*s}_{kl}) + (\dot\partial_h\lambda_l)G^r_{jkr} + G^r_{sjkr}P^s_{hl}$$

$$+2(\dot{\partial}_h\mu_l)g_{jk}\} - 2\mu_l\delta^i_j g_{kh} = 0.$$

Thus, we conclude

Theorem 3.2. *The tensor G^i_{jkh} of $GU_{|l}R - F_n$ is generalized recurrent if and only if equ. (3.6) holds.*

4. Projection on Indicatrix with Respect to Cartan's Connection

Let us consider a Finsler space F_n which the curvature tensor U^i_{jkh} is generalized recurrent in the sense of Cartan, i.e. characterized by (2.1).

Now, in view of (1.20), the projection of the curvature tensor U^i_{jkh} on indicatrix is given by

(4.1) $$p.U^i_{jkh} = U^a_{bcd}h^i_a h^b_j h^c_k h^d_h .$$

Taking covariant derivative of (4.1) with respect to x^l in the sense of Cartan and using the fact that $h^i_{j|l} = 0$, we get

(4.2) $$(p.U^i_{jkh})_{|l} = U^a_{bcd|l}h^i_a h^b_j h^c_k h^d_h.$$

Using (2.1) in (4.2), we get

(4.3) $$(p.U^i_{jkh})_{|l} = [\lambda_l U^a_{bcd} + \mu_l(\delta^a_b g_{cd} + \delta^a_c g_{bd})]h^i_a h^b_j h^c_k h^d_h.$$

In view of (1.20) and by using the fact that $h^i_{j|l} = 0$, eq. (4.3) can be written as

$$(p.U^i_{jkh})_{|l} = \lambda_l(p.U^i_{jkh}) + \mu_l[p.(\delta^i_j g_{kh} + \delta^i_k g_{jh})].$$

This shows that $p.U^i_{jkh}$ is generalized recurrent. Thus, we conclude

Theorem 4.1. *The projection of the curvature tensor U^i_{jkh} of $GU_{|l}R$-F_n on indicatrix is generalized recurrent in the sense of Cartan.*

In view of (1.20), the projection of the torsion tensor U^i_{jk} on indicatrix is given by

(4.4) $$p.U^i_{jk} = U^a_{bc}h^i_a h^b_j h^c_k.$$

Taking covariant derivative of (4.4) with respect to x^l in the sense of Cartan and using the fact that $h^i_{j|l} = 0$, we get

(4.5) $$(p.U^i_{jk})_{|l} = U^a_{bc|l}h^i_a h^b_j h^c_k .$$

Using (2.2) in (4.5), we get

(4.6) $$(p.U^i_{jk})_{|l} = [\lambda_l U^a_{bc} + \mu_l(\delta^a_b y_c + \delta^a_c y_b)]h^i_a h^b_j h^c_k.$$

In view of (1.20) and by using the fact that $h^i_{j|l} = 0$, eq. (4.6) can be written as

$$(p.U^i_{jk})_{|l} = \lambda_l(p.U^i_{jk}) + \mu_l[p.(\delta^i_j y_k + \delta^i_k y_j)].$$

Thus, we conclude

Theorem 4.2. *The projection of the torsion tensor U^i_{jk} of $GU_{|l}R$-F_n on indicatrix is non-vanishing in the sense of Cartan.*

In view of (1.20), the projection of the Ricci tensor U_{jk} on indicatrix is given by

(4.7) $$p.U_{jk} = U_{ab}h^a_j h^b_k.$$

Taking covariant derivative of (4.7) with respect to x^l in the sense of Cartan and using the fact that $h^i_{j|l} = 0$, we get

(4.8) $$(p.U_{jk})_{|l} = U_{ab|l}h^a_j h^b_k.$$

Using (2.3) in (4.8), we get

(4.9) $$\left(p\,.\,U_{jk}\right)_{|l} = [\lambda_l U_{ab} + \mu_l(n+1)g_{ab}]h_j^a h_k^b.$$

In view of (1.20) and by using the fact that $h^i_{j|l} = 0$, eq. (4.9) can be written as

$$\left(p\,.\,U_{jk}\right)_{|l} = \lambda_l\left(p\,.\,U_{jk}\right) + \mu_l(n+1)(p.g_{jk}).$$

Thus, we conclude

Theorem 4.3. *The projection of the Ricci tensor U_{jk} of $GU_{|l}R$-F_n on indicatrix is non-vanishing in the sense of Cartan.*

In view of (1.20), the projection of the Ricci tensor G_{jk}on indicatrix is given by

(4.10) $$p\,.\,G_{jk} = G_{ab}h_j^a h_k^b.$$

Taking covariant derivative of (4.10) with respect to x^l in the sense of Cartan and using the fact that $h^i_{j|l} = 0$, we get

(4.11) $$\left(p\,.\,G_{jk}\right)_{|l} = G_{ab|l}h_j^a h_k^b.$$

Using (2.5) in (4.11), we get

(4.12) $$\left(p\,.\,G_{jk}\right)_{|l} = \lambda_l[G_{ab} + \mu_l(n+1)g_{kh}]h_j^a h_k^b.$$

In view of (1.20) and by using the fact that $h^i_{j|l} = 0$, eq. (4.12) can be written as

$$\left(p\,.\,G_{jk}\right)_{|l} = \lambda_l\left(p\,.\,G_{jk}\right) + \mu_l(n+1)(p.g_{jk}).$$

Thus, we conclude

Theorem 4.4. *The projection of the Ricci tensor G_{jk} of $GU_{|l}R$-F_n on indicatrix is non-vanishing in the sense of Cartan.*

In view of (1.20), the projection of the torsion tensor G^i_{jk}on indicatrix is given by

(4.13) $$p\,.\,G^i_{jk} = G^a_{bc}h^i_a h^b_j h^c_k.$$

Taking covariant derivative of (4.13) with respect to x^l in the sense of Cartan and using the fact that $h^i_{j|l} = 0$, we get

(4.14) $$\left(p.G^i_{jk}\right)_{|l} = G^a_{bc|l}h^i_a h^b_j h^c_k\,.$$

Using (2.10) in (4.14), we get

(4.15) $$\left(p.G^i_{jk}\right)_{|l} == [\lambda_l G^a_{bc} + \mu_l(\delta^a_b y_c + \delta^a_c y_b)]h^i_a h^b_j h^c_k.$$

In view of (1.20) and by using the fact that $h^i_{j|l} = 0$, eq. (4.15) can be written as

$$\left(p.G^i_{jk}\right)_{|l} = \lambda_l(p.G^i_{jk}) + \mu_l p.(\delta^i_j y_k + \delta^i_k y_j).$$

Thus, we conclude

Theorem 4.5. *The projection of the torsion tensor G^i_{jk} of $GU_{|l}R$-F_n on indicatrix is non-vanishing in the sense of Cartan.*

In view of (1.20), the projection of the deviation tensor G^i_jon indicatrix is given by

(4.16) $$p\,.\,G^i_j = G^a_b h^i_a h^b_j.$$

Taking covariant derivative of (4.16) with respect to x^l in the sense of Cartan and using the fact that $h^i_{j|l} = 0$, we get

(4.17) $$\left(p.G^i_j\right)_{|l} = G^a_{b|l}h^i_a h^b_j.$$

Using (2.6) in (4.17), we get

(4.18) $$\left(p.G^i_j\right)_{|l} = [\lambda_l G^a_b + \mu_l(\delta^a_b F^2 + y^a y_b)]h^i_a h^b_j.$$

In view of (1.20) and by using the fact that $h^i_{j|l} = 0$, eq. (4.18) can be written as

$$\left(p.G^i_j\right)_{|l} = \lambda_l \left(p.G^i_j\right) + \mu_l p.(\delta^i_j F^2 + y^i y_j).$$

Thus, we conclude

Theorem 4.6. *The projection of the deviation tensor G^i_j of $GU_{|l}R$-F_n on indicatrix is non-vanishing in the sense of Cartan.*

In view of (1.20), the projection of the vector tensor G^i on indicatrix is given by

(4.19) $p.G^i = G^a h^i_a.$

Taking covariant derivative of (4.19) with respect to x^l in the sense of Cartan and using the fact that $h^i_{j|l} = 0$, we get

(4.20) $\left(p\,.G^i\right)_{|l} = G^a_{|l} h^i_a.$

Using (2.7) in (4.20), we get

(4.21) $\left(p\,.G^i\right)_{|l} = [\lambda_l G^a + 2\mu_l.y^a F^2]\left(h^i_a\right).$

In view of (1.20) and by using the fact that $h^i_{j|l} = 0$, eq. (4.21) can be written as

$$\left(p\,.G^i\right)_{|l} = \lambda_l\left(p\,.G^i\right) + 2\mu_l(p.y^i F^2).$$

Thus, we conclude

Theorem 4.7. *The projection of the vector tensor G^i of $GU_{|l}R$-F_n on indicatrix is non-vanishing in the sense of Cartan.*

Let us consider a Finsler space F_n for which Dougles tensor D^i_{jkh} is generalized recurrent in the sense of Cartan, i.e. characterized by (2.13).

In view of (1.20), the projection of Dougles tensor D^i_{jkh} on indicatrix is given by

(4.22) $p\,.D^i_{jkh} = D^a_{bcd} h^i_a h^b_j h^c_k h^d_h.$

Taking covariant derivative of (4.22) with respect to x^l in the sense of Cartan and using the fact that $h^i_{j|l} = 0$, we get

(4.23) $(p\,.D^i_{jkh})_{|l} = D^a_{bcd|l} h^i_a h^b_j h^c_k h^d_h.$

Using (2.13) in (4.23), we get

(4.24) $(p\,.D^i_{jkh})_{|l} = [\lambda_l D^a_{bcd} + \mu_l(\delta^a_b g_{cd} + \delta^a_c g_{bd})]h^i_a h^b_j h^c_k h^d_h$

In view of (1.20) and by using the fact that $h^i_{j|l} = 0$, eq. (4.24) can be written as

$$(p\,.D^i_{jkh})_{|l} = \lambda_l\left(p\,.D^i_{jkh}\right) + \mu_l[p.\left(\delta^i_j g_{kh} + \delta^i_k g_{jh}\right)].$$

This shows that $p.D^i_{jkh}$ is s generalized recurrent.

Thus, we conclude

Theorem 4.8. *The projection of Douglas tensor D^i_{jkh} of $GU_{|l}R$-F_n on indicatrix is generalized recurrent in the sense of Cartan.*

Let us consider a Finsler space F_n which the projection of the curvature tensor U^i_{jkh} on indicatrix is generalized recurrent, i.e., characterized by (2.1).

Using (1.20) in (2.1), we get

(4.25) $\left(U^a_{bcd} h^i_a h^b_j h^c_k h^d_h\right)_{|l} = \lambda_l U^a_{bcd} h^i_a h^b_j h^c_k h^d_h.$

Using (1.21) in (4.25), we get

(4.26) $\{U^a_{bcd}\left(\delta^i_a - \ell^i \ell_a\right)\left(\delta^b_j - \ell^b \ell_j\right)\left(\delta^c_k - \ell^c \ell_k\right)\left(\delta^d_h - \ell^d \ell_h\right)\}_{|l}$

$$= \lambda_l\{U^a_{bcd}(\delta^i_a - \ell^i\ell_a)(\delta^b_j - \ell^b\ell_j)(\delta^c_k - \ell^c\ell_k)(\delta^d_h - \ell^d\ell_h)\} +$$
$$+\mu_l\{(\delta^a_b g_{cd} + \delta^a_c g_{bd})(\delta^i_a - \ell^i\ell_a)(\delta^b_j - \ell^b\ell_j)(\delta^c_k - \ell^c\ell_k)(\delta^d_h - \ell^d\ell_h)\}$$

which can be written as

(4.27) $$(U^i_{jkh} - U^i_{jkd}\ell^d\ell_h - U^i_{jch}\ell^c\ell_k + U^i_{jcd}\ell^c\ell_k\ell^d\ell_h - U^a_{jkh}\ell^i\ell_a$$
$$+U^a_{jkd}\ell^i\ell_a\ell^d\ell_h + U^a_{jch}\ell^i\ell_a\ell^c\ell_k - U^a_{jcd}\ell^i\ell_a\ell^c\ell_k\ell^d\ell_h)_{|l}$$
$$= \lambda_l(U^i_{jkh} - U^h_{jkd}\ell^d\ell_h - U^i_{jch}\ell^c\ell_k + U^h_{jcd}\ell^c\ell_k\ell^d\ell_h - U^a_{jkh}\ell^i\ell_a$$
$$+U^a_{jkd}\ell^i\ell_a\ell^d\ell_h + U^a_{jch}\ell^i\ell_a\ell^c\ell_k - U^a_{jcd}\ell^i\ell_a\ell^c\ell_k\ell^d\ell_h)+$$
$$+\mu_l\{[\delta^i_j g_{kh} - \delta^i_j g_{kd}l^d l_h - \delta^i_j g_{ch}\ell^c\ell_k + \delta^i_j g_{cd}\ell^c\ell_k\ell^d\ell_h -$$
$$-\delta^i_b g_{kh}l^b l_j + \delta^i_b g_{kd}l^b l_j\ell^d\ell_h + \delta^i_b g_{ch}l^b l_j\ell^c\ell_k - \delta^a_j g_{kh}l^i l_a$$
$$-\delta^i_b g_{cd}l^b l_j\ell^c\ell_k\ell^d\ell_h + \delta^a_j g_{kd}l^i l_a\ell^d\ell_h + \delta^a_j g_{ch}l^i l_a\ell^c\ell_k -$$
$$-\delta^a_j g_{cd}l^i l_a\ell^c\ell_k\ell^d\ell_h + \delta^a_b g_{kh}l^i l_a\ell^b\ell_j - \delta^a_b g_{kd}l^i l_a\ell^b\ell_j\ell^d\ell_h -$$
$$-\delta^a_b g_{ch}l^i l_a\ell^b\ell_j\ell^c\ell_k + \delta^a_b g_{cd}l^i l_a\ell^b\ell_j\ell^c\ell_k\ell^d\ell_h] + [\delta^i_k g_{jh} -$$
$$-\delta^i_k g_{jd}l^d l_h - \delta^i_c g_{jh}\ell^c\ell_k + \delta^i_c g_{jd}\ell^c\ell_k\ell^d\ell_h - \delta^i_k g_{bh}l^b l_j$$
$$+\delta^i_k g_{bd}l^b l_j\ell^d\ell_h + \delta^i_c g_{bh}l^b l_j\ell^c\ell_k - \delta^a_k g_{jh}l^i l_a - \delta^i_c g_{bd}l^b l_j\ell^c\ell_k\ell^d\ell_h$$
$$+\delta^a_k g_{jd}l^i l_a\ell^d\ell_h + \delta^a_c g_{jh}l^i l_a\ell^c\ell_k - \delta^a_c g_{jd}l^i l_a\ell^c\ell_k\ell^d\ell_h$$
$$+\delta^a_k g_{bh}l^i l_a\ell^b\ell_j - \delta^a_k g_{bd}l^i l_a\ell^b\ell_j\ell^d\ell_h - \delta^a_c g_{bh}l^i l_a\ell^b\ell_j\ell^c\ell_k$$
$$+\delta^a_c g_{bd}l^i l_a\ell^b\ell_j\ell^c\ell_k\ell^d\ell_h]\}.$$

Using (2.9), (1.10), (1.2b) and (1.3d) in (4.27), we get

(4.28) $$(U^i_{jkh} - \tfrac{1}{F}U^i_{jk}\ell_h - \tfrac{1}{F}U^i_{jh}\ell_k - U^a_{jkh}\ell^i\ell_a + U^a_{jk}\ell^i\ell_a\ell_h + \tfrac{1}{F}U^a_{jh}\ell^i\ell_a\ell_k)_{|l}$$
$$= \lambda_l(U^i_{jkh} - \tfrac{1}{F}U^i_{jk}\ell_h - \tfrac{1}{F}U^i_{jh}\ell_k - U^a_{jkh}\ell^i\ell_a + U^a_{jk}\ell^i\ell_a\ell_h + \tfrac{1}{F}U^a_{jh}\ell^i\ell_a\ell_k)$$
$$+\mu_l\{[\delta^i_j g_{kh} - \tfrac{1}{F}\delta^i_j y_k l_h - \tfrac{1}{F}\delta^i_j y_h\ell_k - \delta^a_j g_{kh}l^i l_a + \delta^a_j y_k\ell^i\ell_a\ell_h$$
$$+\delta^a_j y_h\ell^i\ell_a\ell_k] + [\delta^i_k g_{jh} - \tfrac{1}{F}\delta^i_k y_j l_h - \tfrac{1}{F}\delta^i_h y_j\ell_k - \delta^a_k g_{jh}l^i l_a$$
$$+\delta^a_k y_j\ell^i\ell_a\ell_h + \delta^a_h y_j\ell^i\ell_a\ell_k].$$

Since the torsion tensor U^i_{jk} is given by (2.2) and in view of (2.2), (1.3a) and (1.3b), the eq. (4.28) can be written as

$$(U^i_{jkh} - U^a_{jkh}\ell^i\ell_a)_{|l} = [\lambda_l U^i_{jkh} + \mu_l(\delta^i_j g_{kh} - \delta^i_k g_{jh})]$$
$$-[\lambda_l U^a_{jkh} + \mu_l(\delta^i_j g_{kh} - \delta^i_k g_{jh})]\ell^i\ell_a.$$

Thus, we conclude

Theorem 4.9. *If the projection of the tensor $(U^i_{jkh} - U^a_{jkh}\ell^i\ell_a)$ on indicatrix is generalized recurrent, then the space is $GU_{|l}R$ -F_n i.e., characterized by (2.1), provided U^i_{jk} is given by (2.2) in the sense of Cartan.*

Let us consider a Finsler space F_n which the projection of the torsion tensor U^i_{jk} on indicatrix is given by (2.2). Using (1.20) in (2.2), we get

(4.29) $$\left(U^a_{bc}h^i_a h^b_j h^c_k\right)_{|l} = \lambda_l U^a_{bc}h^i_a h^b_j h^c_k.$$

Using (1.21) in (4.29), we get

(4.30) $$\{U^a_{bc}(\delta^i_a - \ell^i\ell_a)(\delta^b_j - \ell^b\ell_j)(\delta^c_k - \ell^c\ell_k)\}_{|l}$$
$$= \lambda_l\{U^a_{bc}(\delta^i_a - \ell^i\ell_a)(\delta^b_j - \ell^b\ell_j)(\delta^c_k - \ell^c\ell_k)\}$$

$$+\mu_l\{(\delta_b^a y_c+\delta_c^a y_b)\left(\delta_a^i-\ell^i\ell_a\right)\left(\delta_j^b-\ell^b\ell_j\right)(\delta_k^c-\ell^c\ell_k).$$

which can be written as

$$(4.31)\quad \begin{aligned}&(U_{jk}^i-\tfrac{1}{F}G_j^i\ell_k-\tfrac{1}{F}G_k^i\ell_j+\tfrac{1}{F^2}G^i\ell_j\ell_k-U_{jk}^a\ell^i\ell_a+G_j^a\ell^i\ell_a\ell_k+G_k^a\ell^i\ell_a\ell_j\\&-G^a\ell^i\ell_a\ell_j\ell_k)_{|l}=\lambda_l(U_{jk}^i-\tfrac{1}{F}G_j^i\ell_k-\tfrac{1}{F}G_k^i\ell_j+\tfrac{1}{F^2}G^i\ell_j\ell_k-U_{jk}^a\ell^i\ell_a\\&+G_j^a\ell^i\ell_a\ell_k+G_k^a\ell^i\ell_a\ell_j-G^a\ell^i\ell_a\ell_j\ell_k)+\mu_l(\delta_j^i y_k+\delta_k^i y_j)\\&-\mu_l(\delta_b^i y_k+\delta_k^i y_b)\ell^b\ell_j-\mu_l(\delta_j^a y_k+\delta_k^a y_j)\ell^i\ell_a-\mu_l(\delta_b^a y_k+\delta_k^a y_b)\ell^a\ell_i\ell^b\ell_j\\&-\mu_l\left(\delta_j^i y_c+\delta_c^i y_j\right)\ell^c\ell_k+\mu_l\left(\delta_b^i y_c+\delta_c^i y_b\right)\ell^b\ell_j\ell^c\ell_k+\mu_l(\delta_b^a y_c\\&+\delta_c^a y_b)\ell^a\ell_i\ell^b\ell_j\ell^c\ell_k\ .\end{aligned}$$

Since the tensors G_{jk}^i , G_j^i and G^i are given (2.10), (2.6), (2.7) and in view of (1.3a) and (1.3b), the eq. (4.31) can be written as

$$(4.32)\quad \begin{aligned}(U_{jk}^i-U_{jk}^a\ell^i\ell_a)_{|l}&=\left[\lambda_l U_{jk}^i+\mu_l\left(\delta_j^i y_k+\delta_k^i y_j\right)\right]\\&\quad-\lambda_l[U_{jk}^a+\mu_l\left(\delta_j^a y_k+\delta_k^a y_j\right)]\ell^i\ell_a.\end{aligned}$$

Thus, we conclude

Theorem 4.10. *If the projection of the tensor* $(U_{jk}^i-U_{jk}^a\ell^i\ell_a)$ *on indicatrix behave as generalized recurrent, then the space is* $GU_{|l}R$ *-*F_n .

Let us consider a Finsler space F_n which the projection of Dougles tensor D_{bcd}^a on indicatrix is generalized recurrent i.e., characterized by (2.13).

Using (1.20) in (2.13), we get

$$(4.33)\quad \left(D_{bcd}^a h_a^i h_j^b h_k^c h_h^d\right)_{|l}=\lambda_l D_{bcd}^a h_a^i h_j^b h_k^c h_h^d.$$

Using (1.21) in (4.33), we get

$$(4.34)\quad \begin{aligned}&\{D_{bcd}^a\left(\delta_a^i-\ell^i\ell_a\right)\left(\delta_j^b-\ell^b\ell_j\right)(\delta_k^c-\ell^c\ell_k)\left(\delta_h^d-\ell^d\ell_h\right)\}_{|l}\\&=\lambda_m\{D_{bcd}^a\left(\delta_a^i-\ell^i\ell_a\right)\left(\delta_j^b-\ell^b\ell_j\right)(\delta_k^c-\ell^c\ell_k)\left(\delta_h^d-\ell^d\ell_h\right)\}\end{aligned}$$

which can be written as

$$(4.35)\quad \begin{aligned}&(D_{jkh}^i-D_{jkd}^i\ell^d\ell_h-D_{jch}^i\ell^c\ell_k+D_{jcd}^i\ell^c\ell_k\ell^d\ell_h-D_{jkh}^a\ell^i\ell_a\\&+D_{jkd}^a\ell^i\ell_a\ell^d\ell_h+D_{jch}^a\ell^i\ell_a\ell^c\ell_k-D_{jcd}^a\ell^i\ell_a\ell^c\ell_k\ell^d\ell_h)_{|l}\\&=\lambda_l(D_{jkh}^i-D_{jkd}^i\ell^d\ell_h-D_{jch}^i\ell^c\ell_k+D_{jcd}^i\ell^c\ell_k\ell^d\ell_h-D_{jkh}^a\ell^i\ell_a\\&+D_{jkd}^a\ell^i\ell_a\ell^d\ell_h+D_{jch}^a\ell^i\ell_a\ell^c\ell_k-D_{jcd}^a\ell^i\ell_a\ell^c\ell_k\ell^d\ell_h).\end{aligned}$$

Using (1.3d) and (1.18) in (4.35), we get

$$(4.36)\quad \begin{aligned}(D_{jkh}^i-D_{jkh}^a\ell^i\ell_a)_{|l}&=\left[\lambda_l D_{jkh}^i+\mu_l\left(\delta_j^i g_{kh}-\delta_k^i g_{jh}\right)\right]-[\lambda_l D_{jkh}^a\\&\quad+\mu_l\left(\delta_j^i g_{kh}-\delta_k^i g_{jh}\right)]\ell^i\ell_a.\end{aligned}$$

Thus, we conclude

Theorem 4.11. *If the projection of the tensor* $(D_{jkh}^i-D_{jkh}^a\ell^i\ell_a)$ *on indicatrix is generalized recurrent, then the space is* $GU_{|l}R$ *-*F_n .

5. Conclusion

The necessary and sufficient conditions for some tensors that are generalized recurrent have been discussed in $U_{|l}-$ generalized recurrent Finsler space. We found that the Douglas tensor D_{jkh}^i and G_{jkh}^i are generalized recurrent. Further, the projections of various tensors on indicatrix behave as recurrent in $GU_{|l}R$-F_n.

References

Abdallah, A. A. (2023): Study on the relationship between two curvature tensors in Finsler spaces, *Journal of Mathematical Analysis and Modeling, 4*(2), 112-120.

Abdallah, A. A., Navlekar, A. A., & Ghadle, K. P. (2019): On study generalized $\mathcal{BP}$ −recurrent Finsler space, *International Journal of Mathematics trends and technology, 65*(4), (2019), 74-79.

Abdallah, A. A., Navlekar, A. A., & Ghadle, K. P. (2019): The necessary and sufficient condition for some tensors which satisfy a generalized $\mathcal{BP}$ −recurrent Finsler space, *International Journal of Scientific and Engineering Research, 10*(11), 135-140.

Abdallah, A. A., Navlekar, A. A., Ghadle, K. P., & Hardan, B. (2022): Fundamentals and recent studies of Finsler geometry, *International Journal of Advances in Applied Mathematics and Mechanics, 10*(2), 27-38.

Byung - Doo K., & Ha-Tong P. (2000): On Special Finsler spaces with Common Geodesics, Comm. *Korean Math. Soc. 15* (2), 331-338.

Cartan, É. (1934): *Les espaces de Finsler,* Actualités, Paris, 79.

Dikshit, S. (1992): Certain Types of Recurrences in Finsler Spaces, D.Phil. *Thesis,* University of Allahabad, Allahabad (India).

Gheorghe, M. (2007): The Indicatrix in Finsler Geometry, Analele Stiintifice Ale Uuiversitătii Matematică. *Tomul LIII*, 163-180.

Matsumoto, M. (1976): What is the Finsler geometry? Bull. *Korean Math. 13*(2), 121-126.

Qasem, F. Y., & Abdallah, A. A. (2016): On certain generalized $\mathcal{BR}$ −recurrent Finsler space, *International Journal of Applied Science and Mathematics, 3*(3), 111-114.

Qasem, F. Y., & Abdallah, A. A. (2016): On study generalized $\mathcal{BR}$ −recurrent Finsler space, *International Journal of Mathematics And its Application, 4*(2-B), 113–121.

Rund, H. (1959): *The differential geometry of Finsler spaces*, Springer-verlag, Berlin Göttingen-Heidelberg.

Yano, K. (1957): *The theory of lie-derivatives and its applications.* North – Holland publishing Co. Amsterdam.

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024, pp.260-270
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م، ص 260-270

حول تعميم فضاء $U_{||}$– أحادي المعاودة

عبد الستار علي محسن سليم
قسم الرياضيات، كلية العلوم، جامعة عدن . اليمن
saleemabdalstar@gmail.com

علاء عبدالناصر عبدالله
قسم الرياضيات، كلية التربية زنجبار، جامعة أبين . اليمن
ala733.ala00@gmail.com

الملخص

في هذه الورقة البحثية تم تقديم بعض خصائص الموتر التقوسي U^i_{jkh} لتعميم فضاء $U_{||}$–أحادي المعاودة في فضاء فنسلر. وحصلنا على الشرط اللازم والكافي لتعميم بعض الموترات التي تكون احادية المعاودة، كذلك تم دراسة الاسقاط في تعميم فضاء فنسلر احادي المعاودة وذلك بالنسبة لكارتان.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024/03/10
تاريخ القبول: 2024/11/28

الكلمات المفتاحية

تعميم فضاء $U_{||}$– أحادي المعاودة، الموتر التقوسي U^i_{jkh} ، الاسقاط لتعميم فضاء $U_{||}$– أحادي المعاودة.

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 2, Issue 2, December 2024
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2024م

An Analysis of Deforming Tendencies in Three Arabic Translations of Act One and Act Two in Shakespeare's Play "Macbeth"

Ahmed Mohammed Saleh Al-Gedha
Assist. Prof. of Translation Studies
Faculty of Education -Ataq,
Shabwah University, Yemen
algedha@gmail.com

Qasim Hussein Qasim Shabis
Assist. Prof. of Translation Studies
Faculty of Education -Lawder,
Abyan University, Yemen
qasimshabis5@gmail.com

Abstract
This study aims to examine the various adaptations found in the chosen passages from Act One and Act Two of Shakespeare's play Macbeth translated into Arabic by three translators - Jabra Ibrahim Jabra, Mohammed Qasim Amin, and Mohammed Mustafa Badawi. Specifically, it examines 29 passages from Acts One and Two translated through the theoretical lens of Antoine Berman's concept of "deforming tendencies" that can occur in the translation process. Judgmental sampling was used to select the translation examples in the light of Antoine Berman's (2021) Translation and the Trials of the Foreign which includes twelve deforming tendencies. The study conducts a close textual examination of the Arabic translations in comparison to the original English text to identify potential instances where meaning, structure, imagery or musicality may have been distorted. Overall, the study finds that while the translators made significant efforts to communicate the overall meaning, subtleties of language, composition and textual elements unique to Shakespeare were sometimes neglected or modified. This reflects challenges inherent in translating complex literary works while maintaining fidelity to the original. The study concludes that while the translators demonstrated translation skill, adhering strictly to Berman's framework revealed distortions inevitable in such translations. This qualitative analysis contributes to understanding how word structure modifications can impact intended meaning and target language reception of source texts.

Paper Information
Received: 29/10/2024
Accepted: 07/12/2024

Keywords
deforming tendencies, Macbeth, Antoine Berman, literary translation, Arabic translation

Introduction

Literary works are widely acknowledged as the epitome of excellence in the field of literature. Nevertheless, they pose considerable difficulties for translators who are burdened with the daunting task of creating a new masterpiece in a foreign language. Additionally, the translation of literary works presents a greater challenge compared to other types of texts due to their unique characteristics and their emphasis on aesthetic and expressive values. The aesthetic function within a literary work encompasses various elements, including diction, figurative language, metaphors, and other stylistic devices. The expressive function of writing involves exploring the writer's thoughts, thought processes, emotions, and similar aspects. The translator's task involves effectively transmitting these distinctive literary values into the target language.

The translation of drama has been recognized as a significant sub-field in the field of literary translation for a considerable period of time, as noted by Windly (2011). This is particularly true in Western culture, where theatrical texts hold a prominent position. The institution of theatre, along with the plays that are staged within it, has existed for thousands of years, predating novel. Translations of classical Greek and Latin drama, as well as works by Shakespeare, Corneille, and Racine, have a rich and extensive history in numerous languages. However, scholars such as Bassnett and Lefevere (1998) have noted that there has been

©2024 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

comparatively less theoretical exploration of these translations in comparison to prose and verse.

According to Windly (2011), translation of theatrical works is regarded as inherently distinct from the translation of other forms of text and genres, such as prose fiction and poetry. This distinction arises due to the inherent differences between drama and other genres. Nevertheless, it is important to note that drama is not a completely homogeneous genre. One commonly used distinction separates plays that are primarily written for stage performance from those that are intended to be read as much as they are meant to be performed on stage.

According to the research conducted by Jerzy Zawiejski (as cited in Malmkjær and Windly, 2011), the significance of translators having a "sense of drama" and a "deeper awareness" of the distinctive features of plays as a separate literary genre has been emphasized. In essence, the author points that translators of theatrical works should possess not only a comprehensive grasp of the target language, but also a deep appreciation for the dramatic components and distinctive attributes inherent in plays, which distinguish them from other genres of literature.

Windly (2011) observed that there is a prevalent argument suggesting that theatrical texts possess distinct characteristics and objectives, which consequently require translators to adhere to specific requirements. According to numerous claims, translators of such material require more than mere language skills; they must possess additional qualifications and be capable of meeting the diverse standards of the theatrical medium. One of the essential criteria is that the translator should possess a certain level of comprehension in the field of theatre.

Literature Review

Within the field of translation studies, Berman's approach (1995) to translation criticism is distinguished by its philosophical foundations. Berman (1995) argues that the field of translation criticism encompasses a wide range of theories, which in turn allows for the adoption of diverse methodologies. Consequently, translators are afforded the opportunity to shape their own translation projects according to their specific objectives. Berman argues that criticism encompasses both positive and negative implications. He posits that criticism is primarily a constructive pursuit and asserts that it, devoid of any positive elements, lacks genuineness. The author posits that the term "translation criticism" may potentially create misunderstandings, as it seems to exclusively imply negative assessments. Throughout the course of history, criticism, regardless of its specific subject matter, has primarily concentrated on highlighting negative aspects. However, Berman (1995) emphasizes the importance of not disregarding the positive aspect that criticism can possess. He further asserts that the evaluation process should adopt a neutral stance, refraining from dogmatism by employing a respectful approach towards the original text (in terms of ethics) and recognizing the artistic qualities of the translator's textual rendition. Therefore, Berman argues that if literary criticism plays a crucial role in the existence of literary works, translation criticism should be treated with the same level of importance.

Translation analysis plays a crucial role in establishing a cohesive connection between the field of translation study and the practical application of translation (Newmark, 2006). In this context, Berman (2021) expresses dissatisfaction with the prevalent tendency to undermine foreign translations by employing the naturalization strategy, a concept that aligns with Venuti's (2008) notion of domestication. Consequently, Berman assumes that the genuine ethical objective of translation resides in embracing the foreignness of the text. This particular viewpoint seems to have had an impact on Venuti's approach to foreignizing translation. Nonetheless, a pervasive phenomenon known as "textual deformation" often occurs in target

texts (TTs), which hinders the preservation of foreignness. This issue is referred to by Berman as negative analysis (Berman, 2021).

The twelve deforming tendencies proposed by Berman (2021) are: (1) rationalization: this tendency affects syntactic structures (e.g., sentence structure, punctuation, order); (2) clarification: it makes explicit and clear what the authors do not wish to be clear in the ST; (3) expansion: any translation that is longer than ST, but this expansion is unacceptable. These additions occur over-translation, which add nothing but reduce the clarity of the work voice; (4) ennoblement: it refers to the rewriting of the original text in a more elegant style. It means that using elegant style in translation destructs the structure and rhetoric of the ST; (5) qualitative impoverishment: it refers to replacing the expressions and words with their TT equivalents that detract their richness; (6) quantitative impoverishment: it is the attrition of lexical variation in the process of translation when the translator replaces various synonyms by one word; (7) destruction of rhythms: it means that if word orders and punctuations are deformed, the rhythms of the text will be destroyed; (8) destruction of underlying networks of signification: words can impact on the sense and underlying network of the text even though they may not have any significant meaning; (9) destruction of linguistic patterning: different techniques of translation, i.e. expansion, clarification and rationalization which are used by translators, destroy the constructions and patterning of the original text. Even though the target texts are linguistically homogenous, there is a lack of coherency in meaning because the system of the original texts is destroyed; (10) destruction of vernacular networks or their exoticization: this deformation relates to the matter of local speech. There is an attrition or loss when source language slangs or vernacular are replaced by target language vernaculars and follow its linguistic patterning; (11) destruction of expressions and idioms: in Berman's view replacing the proverbs and idioms of SL by their equivalents in TL is a kind of destruction of the foreign work discourse; and (12) effacement of the superimposition of languages: it refers to the omission or deletion of any traces of different forms of languages that co-exist in ST in translation. Subsequently, Venuti's concept of foreignization (2008) aligns with the translation strategies suggested by Berman (2021), who further refines the ethical aim of translation by emphasizing the retention of the foreign in the target text. This approach challenges the tendency to domesticate the text, instead advocating for a preservation of its foreignness. Under this framework, Berman suggests a system of text deformation in target texts (TTs), which includes twelve deforming tendencies designed to maintain the foreign characteristics of the source text. 'Negative analysis' is the term Berman uses to describe his method of examining these tendencies, focusing on how translator choices can disrupt the natural flow of the target language while preserving the integrity of the original.

Research Methodology

The theoretical framework employed in this study is derived from Antoine Berman's essay "*Translation and the Trials of the Foreign*," which outlines twelve deforming tendencies. The researchers have utilized these tendencies as a means of conducting textual analysis, with the desired data being examined through a qualitative approach. The researchers have employed the method of judgmental sampling, a non-probability technique whereby the selection of research samples is based on the researchers' expertise and professional judgment, in order to gather data. The study selected 29 English examples from Shakespeare's Play "*Macbeth*" edited by John Dover Wilson in 2009. These examples were translated into Arabic by three translators: Jabra (2008), Amin (1994), and Badawi (2001).

Findings and Discussion

The data analysis is presented in two parts: the first part answers how the researchers have investigated all the 12 deforming tendencies in the 29 selected texts of Shakespeare's play

Macbeth translated by Jabra Ibrahim Jabra, Mohammed Qasim Amin, and Mohammed Mustafa Badawi. The second part answers how the translators have reproduced the messages contain in the source text into the target text. The deforming tendencies used in the selected texts are discussed as the following:

Rationalization

According to Berman (2021), rationalization mainly affects the sentence structure, simplifying complex sentences, replacing abstract notions with concrete ones in the target language, furthermore, it rearranges the sequence of various sentences in the source language. This deforming tendency can be found in the TL which are discussed as the following:

2 *Witch.* When the hurlyburly's done,
When the battle's lost and won.

جبرا: حين يكف الهرج والمرج رعبا
ويمسي القتال خسرانا وكسبا.

أمين: حين تنتهي المعمعة وتسفر المعركة عن هزيمةٍ وانتصارٍ.

بدوي: عندما ينتهي الهرج والمرج
وتسفر المعركة عن الهزيمة والنصر.

In the above examples, all three translators Jabra, Amin and Badawi have modified the structure of the two lines that took place and this is due to change in the word order and punctuation marks in all the three translations. They have also vacuously used additional words like in Jabra (يمسي، رعبا), Amin (تسفر), and Bedwai (تسفر) which are not found in the ST.

Clarification

According to Berman, the strategy of clarification is another tendency adopted by the translators. Every translation includes a certain degree of explication in two ways: (1) revealing something that is concealed in the source text or (2) aiming to make something clearer that is not wanted to be made clear. He states that paraphrasing and explanatory translation can be put under the category of clarification (Berman, 2021).

1 *Witch.* I come, Graymalkin!
2 Witch. Paddock calls.
3 *Witch.* Anon!

جبرا: قطتي الشهباء، لبيك!
علجومتي تنادي!
لبيك!، لبيك!

أمين: إني قادمة أيتها القطة جريمالكين.
الضفدع بادوك يناديا. فلنبادر بالإياب ...

بدوي: أنا قادمة يا جنيتي القطة
الجنّي الضفدع ينادي
سنأتي حالاً

The translators made the meaning explicit in the TT which has been kept implicit by the playwright of the ST. This instance of translation is the palpable sample of clarification. The translators have used the words (قطتي الشهباء، علجومتي) in Jabra, (القطة، الضفدع) in Amin, and (جنيتي القطة، الجني الضفدع) in Badawi, which do not exist in the original text. The playwright of the ST

has expressed his state of mind plainly and implicitly without mentioning these words. On the other hand, the translators have clarified the texts to clearly express the ST to target language readers.

Expansion

According to Berman, rationalizing and clarifying require expansion, which refers to any translation that is longer than ST, but this expansion is unacceptable. These additions result in over-translation which adds nothing but reduces the clarity of the work voice.

Ross. From Fife, great king,
Where the Norweyan banners flout the sky,
And fan our people cold.

جبرا: من فايف، أيها الملك العظيم.
حيث البيارق النرويجية كانت تهزأ من السماء
وترفّ إخماداً لنار رَبْعنا

أمين: قدمت من فايف أيها الملك العظيم، حيث ارتفعت رايات النرويج تتحدّى السماء
وتبثّ في قلوب رجالنا الرعب.

بدوي: من فايف يا مليكنا العظيم – حيث رايات النرويج
تهين السماء وكالمراوح تجعل الهواء البارد يهب
على أهلنا فيبعث الخوف في نفوسهم

In the above examples there are expansions in the TT. The two translators Amin and Badawi translated "And fan over our people cold" as (وتبثّ في قلوب رجالنا الرعب), and (وكالمراوح تجعل الهواء البارد يهب على أهلنا فيبعث الخوف في نفوسهم) by making them longer with extra saying. Hence, Jabra has stay with the exact wording of the ST.

Ennoblement

Ennoblement refers to the deforming tendency when the translator produces text which is more refined and elegant as compared to the source text. From this perspective, the employing of elegant style in translation destructs the structure and rhetoric of the ST. Ennoblement can be observed in the following:

3 Witch. A drum, a drum!
Macbeth doth come.

جبرا: طبلٌ، طبلُ!
مكبث القادم!

أمين: طبل الهيجاء. مكبث قد جاء ..

بدوي: طبل. طبل
مكبث قد وصل

Rhetoric in prose involves crafting elegant sentences, often as a stylistic exercise in rewriting the ST. In this example, the translator Amin used the TT word "الهيجاء" instead of repeating the sours word "drum". Whereas, the other two translators translate the source word as it is.

Qualitative Impoverishment

This is related to the usage of terms and expressions in translation, which have the sonorous richness, the “iconic” richness of the original ones. Iconic refers to the creation of an image, that is to say; if a term is iconic, it creates an image in mind. Berman implies that some words lose their original form and sound when translated and that refers to the qualitative impoverishment (Berman, 2021).

Macbeth. … Art thou not, fatal vision, sensible
To feeling as to sight? or art thou but
A dagger of the mind, a false creation,
Proceeding from the heat-oppressed brain?

جبرا: ... يا رؤية قاتلة، أليستَ تستجيب
للحسّ، كما للبصر؟ أم أنت محضُ خنجرٍ
من الذهن، محضُ اختلاقٍ زائفٍ
صادر عن دماغ بالحمى مضطهد؟

أمين: ...أَتُدرك أيها الخيال المشؤوم حاسة
البصر دون حاسة اللمس؟ أم أنك خنجر في العقل وحده ووهم زائف
خلقه العقل المرهق من طول التفكير؟

بدوي: ... أيتها الرؤيا القاتلة أليست قابلة
للمس كما أنت قابلة للنظر؟ أم أنت مجرد
خنجر في الذهن؟ شيء مزيف ووهم مصدره ذهني المحموم؟

As the above example indicates that there is a qualitative impoverishment, where two translators, Jabra and Badawi, have failed to consider the cultural context of the play *Macbeth*. This is significant because *Macbeth* was written within a specific culture framework, with wordplay and cultural imagery. Therefore, this failure of simplifying the last line " Proceeding from the heat-oppressed brain?" to "صادر عن دماغ بالحمى مضطهد" and " شيء مزيف ووهم مصدره ذهني المحموم؟" leads to losing a large part of the beauty of the ST. Yet, the translator Amin has successfully translated it correctly by "وهم زائف خلقه العقل المرهق من طول التفكير."

Quantitative Impoverishment

According to Berman (2021) quantitative impoverishment refers to lexical loss. He added that great novelistic prose is "abundant", and it describes an unfixed signifier, particularly as a signified may have a multiplicity of signifiers. Consequently, the translation that does not respect this multiplicity may give an unrecognizable work. If there is a loss, it indicates that the translation contains fewer signifiers than the original text.

Macbeth. If it were done when' tis done, then' twere well

It were done quickly. If th' assassination

Could trammel up the consequence, and catch

With his surcease, success, that but this blow

Might be the be-all and end-all — here,

جبرا: لو أنها تنتهي، عندما تُفعل، لكان المستحسن
أن تُفعل بسرعة، لو أن الاغتيال بوسعه أن يعتقل النتيجة
ويقبض بلفظه الأنفاس، النجاح، لو أن هذه الضربة

هي الكل في الكل ونهاية الكل، هنا‘
هنا فقط،
أمين: (جانباً) لو أن الأمر ينتهي تماماً بانتهائه لكان من الخير إنهاؤه
بسرعة. ولو أن الجريمة كانت دون عواقب ودون نتائج غير موت
الرجل لعجّلت بارتكابها. حينئذ تكون الضربة القاضية هي كل
شيء في هذه الحياة الدنيا ونهاية كل شيء.
بدوي: لو أن المسألة تنتهي بمجرد إتمام هذا الفعل
لكان الخير في للإسراع، لو أن قتله يأسر
سوء العاقبة ويقتنص النجاح بمجرد الإجهاز
عليه، لو أن المسألة تنتهي عند هذه الضربة
وحدها هنا!

In the example above, the translator Amin has deleted the word "success" from his translation, and this deletion leads to a loss in signifiers than the original. The other translators, Jabra and Badawi, shew "النجاح" "success" in their translations.

The Destruction of Rhythms

According to Berman (2021), the rhythm of the source text would be ruined if punctuations and word order were distorted. In poetry translation, it is very difficult to maintain the pattern of word order and punctuations of the source text in a target text. Rhythm is noteworthy because it is a central part of style in languages.

Donalbain. What is amiss?
Macbeth. You are, and do not know't.
The spring, the head, the fountain of your blood
Is stopped—the very source of it is stopped.

جبرا: دونالبين: ماذا دهاكم؟
مكبث: أنت الذي دُهيت، ولا تعلم.
ينبوع دمك، مصدره، رأسه، قد سُدّ، منبعه الأصلي قد سُدّ.
أمين: دونالبين: ماذا حدث؟ أأصيب أحد بمكروه؟
مكبث: أُصبت أنت بمكروه وأنت لا تدري، وأضحى الينبوع الذي تفجرت
منه دمائك أثراً بعد عين، وأُهيل التراب على منفذه.
بدوي: دونالبين: ما الخطب؟
مكبث: خطبك وأنت لا تدري. منبع دمك قد جف
وانقطع أصله ومصدره.

In the last two lines of the above example, there have been a destruction of rhythms, where the translators destroyed the rhythm of the source couple by adding words that do not exist in the ST and by omitting words that are in the ST. Moreover, the poetic meter has been destroyed.

The Destruction of Underlying Networks of Signification

This tendency, destruction of underlying networks of signification is related to a network of linkage among the signifiers. All the signifiers in the original have a network of

linkage which makes sense together as a subtext. When this network is broken by the translator, the destruction of underlying networks of signification occurs (Berman, 2021).

Ross. Where is Duncan's body?
Macduff. Carried to Colme kill,
The sacred storehouse of his predecessors,
And guardian of their bones.

جبرا: حملوه إلى كولم كيل،
حيث أضرحة أسلافه.
إنها حارسة عظامه.

أمين: حُمل إلى جزيرة كولمكيل، ذلك المدفن المقدس لعظام أجداده.

بدوي: حملوه إلى كولم كيل حيث توجد أضرحة
أسلافه المقدسة وحارسة عظامهم.

The deforming tendency refers to elements that may not be as important as individual words, but nonetheless create a cohesive structure in the text, contributing to its overall unity. The playwright of the ST has composed the previous line using the word "scared," which implies an elevated and holy statue of this place. This location is not merely a normal place; it serves as a royal graveyard for the great kings of Scotland throughout history. Additionally, the word "guardian" suggests that this holy place is protected by holy forces.

Thus, omitting these key words "scared" in the translation of Jabra, and "guardian" in the translation of Amin leads to reducing the symbolic and spiritual dimension of this place. Hence, constituting a destruction of underlying networks of playwright signification intended to convey to readers.

The Destruction of Linguistic Patterning

From Berman viewpoint, different techniques of translation, such as expansion, clarification and rationalization, used by translators, destroy the constructions and patterning of the original text. Although the target texts are linguistically homogenous, they lack coherency in meaning because the systematic structure of the original texts is disrupted.

Duncan. Give me your hand:
Conduct me to mine host; we love him highly,
And shall continue our graces towards him.
By your leave, hostess,

جبرا: أعطيني يدك، وخذيني إلى رب البيت مضيّفي، عميق حبنا
له،
ولسوف نستمر بأنعُمنا عليه،
ربة البيت، اسمحي لي!

أمين: ناوليني يدك وأريني الطريق إلى مضيفي .. إننا نحبه أعظم الحب،
وفي نيتنا الإنعام عليه بالمزيد .. بعد إذنك أيتها المضيفة.

بدوي: أعطيني يدك وخذيني إلى مضيفي، إننا نحبه
حباً جمًّا وسوف نواصل عطايانا له.
استأذنك يا سيدتي المضيفة (يقبلها في وجنتها)

In these pieces of translations, the translators have used additional words, phrases, and sentence which are not found in the ST. For instance, Jabra added "ربة البيت، رب البيت" and Amin added "أيتها" and Badawi added "يقبلها في وجنتها، ياسيدتي، حباً جمًّا". By using these words and phrases, the translators have expanded the size of the ST, which leads to the destruction of the linguistic pattern.

The Destruction of Vernacular Networks or their Exoticization

The destruction of the vernacular networks is the deforming tendency in which the translator translates a narrative according to its style and register. If the translator has not translated the formal into formal and informal into informal, he/she may destroy the vernacular networks.

Who comes here?
Malcolm. The worthy thane of Ross,

جبرا: من القادم هنا؟
الكريم أمير روص
أمين: من القادمان؟
إنه السيد النبيل روس
بدوي: من القادم؟
أمير روص النبيل

This is an example of the destruction of vernacular networks or their exoticization, where the translators have translated the word "thane", which is a title for a Scottish feudal lord in Scotland, into "أمير" and "سيد." Therefore, these translations loosed the pronunciation and meaning of the original word, and this can lead to a loss of some artistic influences.

The Destruction of Expressions and Idioms

Destruction of expressions and idioms is related to the effacement of the translation of proverbs, idioms and expressions. Translation of proverbs, idioms and expressions that are embedded in a culture with their equivalents in target language is deemed as ethnocentrism by Berman due to the fact that it is like assailing the foreign (Berman, 2021).

Donalbain. [*Aside to Malcolm*] What should be spoken here,
Where our fate, hid in an auger-hole,
May rush, and seize us? Let's away:

جبرا: دونالبين (جانباً لمالكولم) ما الذي تقوله
هنا، حيث مصيرنا، مخفيًّا في خُرْم مخرز،
قد ينطلق ويمسك بتلابيبنا؟ لنرحل،
أمين: دونالبين (جانباً لمالكوام) وماذا عسانا نقوله وقَدرُنا قد يهبّ فيعصف بنا عصفاً
ولو كنا مختبئين في جُحر ضبٍّ صغير؟ فلننصرف من هنا،
بدوي: دونالبين (جانبا لمالكولم) ماذا يمكننا أن نقول هنا حيث يمكن
لنا الموت في ثقب مخرز وعلى أهبة أن ينقضّ
ويقبض علينا؟ لنفرّ من هنا.

By looking to the three translations provided for the line "where our fate, hid in an auger-hole," there is a destruction of expressions where " hid in an auger-hole" is a metaphor for danger. Therefore, in Jabra's translation the expression was translated directly and literally

without relying on the concept of the original phrase. In Amin's translation it is observed that the substitution of the ST phrase with "مختبئين في جحر ضب صغير" results in a loss the ST meaning and poetic effect. As for Badawi's translation, it shows a similar translation of Jabra's translation, which lacks reliance of the original meaning of the idiomatic expression. To sum up, this example demonstrates how expression and idioms can be destroyed when they are translated literally or when they are replaced with words that lose the original meaning of the expression.

The Effacement of the superimposition of Languages

It is the deforming tendency when the translator erases trace of other languages that co-exist in the source text. Berman believes that the bilingual/multilingual nature of the source text should be reflected in the target text. We can observe this deforming tendency in the following example:

Banquo. This guest of summer,
The temple-haunting martlet, does approve,
By his loved mansionry, that the heaven's breath
Smells wooingly here:

جبرا: ضُيف الصيف هذا،
السنونو الذي يلازم المعابد، يدلل
بما يهواه من مأوى على أنسام السماء
غزليةُ الشميم هنا،

أمين: إن الطيور التي تزورنا في الصيف لَتُثبت ببنائها أعشاشها الحبيبة على
جدران الكنائس أن النسيم هنا رقيق عاطر

بدوي: إن طائر السنونو – ضيف الصيف – الذي
يتردد على المعابد يجعل وكره الأثير هنا مما
يدل على أن نسيم السماء في هذه البقعة له
عبير جذاب:

Berman (2021) uses the effacement of the superimposition of languages to refer to the omission or deletion of any traces of different forms of language that co-exist in the ST during translation. He believes that bilingual/multilingual nature of the ST should be reflected in the TT. This deforming tendency is evident in the translation of the word "martlet" a lexical item translated as "طائر السنونو" in Jabra and Badawi's translations, but simplified to "الطيور" in Amin's translation, resulting in distortion.

Conclusion

This study aims to examine the various adaptations found in the chosen passages from Act One and Act Two of Shakespeare's play *Macbeth*, as translated into Arabic by Jabra Ibrahim Jabra, Mohammed Qasim Amin, and Mohammed Mustafa Badawi. Throughout this investigation, the researchers have conducted a thorough examination of the significance and fundamental nature of the English translated words, with the objective of identifying possible instances of distortions. Furthermore, the objective of this study is to gain an understanding of how the word structure in the source language has been modified to conform to the target language by employing different deformative tendencies, including expansion, clarification, and rationalization, among others. The current study demonstrates that the translators have made significant efforts to effectively communicate the meaning of diverse terms, expressions, and imagery from the original text to the target language. In doing so, the

translators utilized their skills and capabilities to the fullest extent possible. However, the original musicality, composition, and structure of the source text have been somewhat neglected. The particular predicament, which is widely recognized as a significant challenge in the field of literary translation, stems from the inherent intricacy of the source text. The complexity poses difficulties in effectively maintaining the essence and nuances of the original text throughout the translation process. Consequently, the efforts contribute to the distortion of both the structures and the intended meaning of the source text.

References:

Bassnett, S. & Lefevere, A. (1998). Constructing cultures: Essays on literary translation. Multilingual Matters.

Berman, A. (1995). The experience of the foreign: Culture and translation in romantic Germany. State University of New York.

Berman, A. (2021). Translation and the trails of the foreign (. Lawrence Venuti, Trans). In L. Venuti (Ed.), The translation studies reader (4th ed., pp. 248-260). Routledge.

Newmark, P. (2006). A textbook of translation. Parson Education Limited.

Shakespeare, W., (2009). Macbeth. John Dover Wilson (Ed.). Cambridge University Press. (Original work published 1623)

Shakespeare, W., (1994). Macbeth. (Mohammed Qasim Amin, Trans.). Dar al-Shuruq (Original work published 1623)

Shakespeare, W., (2001). Macbeth. (Mohammed Mustafa Badawi, Trans.). Al- Markaz al- A'la lil-Thaqafah (Original work published 1623)

Shakespeare, W., (2008). Macbeth. (Jabra Ibrahim Jabra, Trans.). Al-Markaz al-Wtani lil Thaqafah wa al-Funun wa al-Adab. (Original work published 1623)

Venuti, L. (2008). The translator's invisibility: A history of translation. Routledge.

Windle, K. (2011). The translation of drama. In K. Malmkjær & K. Windle (Eds). The Oxford Handbook of Translation Studies (pp. 1-10). Oxford University Press. http://dx.doi.org/10.1093/oxfordhb/9780199239306.013.0012

تحليل للميولات التحريفية في ثلاث ترجمات عربية للفصلين الأول والثاني من مسرحية "مكبث" لشكسبير

أحمد محمد صالح الجذع
استاذ دراسات الترجمة المساعد
كلية التربية – عتق، جامعة شبوة، اليمن
algedha@gmail.com

قاسم حسين قاسم شابص
استاذ دراسات الترجمة المساعد
كلية التربية – لودر، جامعة أبين، اليمن
qasimshabis5@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى فحص التكييفات المختلفة التي تظهر في المقاطع المختارة من الفصل الأول والفصل الثاني من مسرحية "مكبث" لوليام شكسبير، والتي تم ترجمتها إلى اللغة العربية من قبل ثلاثة مترجمي هم جبرا إبراهيم جبرا، ومحمد قاسم أمين، ومحمد مصطفى بدوي. تتناول الدراسة بالتحديد دراسة 29 مقطعًا من الفصلين الأول والثاني، محللةً إياها من خلال المنظور النظري لمفهوم "الميولات التحريفية" لأنطوان بيرمان، التي يمكن أن تحدث أثناء عملية الترجمة. تم استخدام طريقة العينة التحكيمية لاختيار أمثلة الترجمة في ضوء مقالة أنطوان بيرمان (2021) "الترجمة ومحن النص الأجنبي"، الذي يتضمن اثني عشر من الميولات التحريفية. تم إجراء فحص نصي دقيق للترجمات العربية مقارنة بالنص الإنجليزي الأصلي لتحديد الحالات التي قد يحدث فيها تحريف للمعنى أو البنية أو الصور البلاغية أو الموسيقى اللفظية. بشكل عام، وجدت الدراسة أن المترجمين بذلوا جهودًا كبيرة لنقل المعنى العام، إلا أن دقائق اللغة والتركيب والعناصر النصية الفريدة لشكسبير قد تم تجاهلها أو تعديلها في بعض الأحيان، ويعكس ذلك التحديات المتأصلة التي تنطوي عليها ترجمة الأعمال الأدبية المعقدة مع الحفاظ على الوفاء للنص الأصلي. تخلص الدراسة بأن المترجمين قد أظهروا مهارات في الترجمة، ولكن الالتزام الصارم بإطار بيرمان كشف عن التشوهات التي لا مفر منها في مثل هذه الترجمات. لقد ساهم هذا التحليل النوعي في فهم كيف يمكن أن تؤثر تعديلات بنية الكلمات على المعنى المقصود واستقبال النصوص المصدرية في اللغة المستهدفة.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024/10/29
تاريخ القبول: 2024/12/07

الكلمات المفتاحية

الميولات التحريفية، مكبث، أنطوان بيرمان، الترجمة الأدبية، الترجمة العربية

Contents

English Section

No.	Research Title	Page number
1	**Maintenance of two sorghum Bicolor L. (Cv. Baini and Cv. Saif) and Pennisetum glaucum L. through mass selection** Basel. A. Al-Kor, Mohammad. S. Al-Khasa'a	225
2	**The Imaging Systems in Evaluating Cognitive Equivalence: An Analysis of English-Arabic Translation of Stark's The Southern Gates of Arabia** Maher Saeed Arem	235
3	**An Industrial Validation of the Progress Monitoring Prototype Tool for Agile Project Management** Hamzah Alaidaros Mazni Omar Rohaida Romli Kamal Imran Mohd Sharif	247
4	**On Generalized $U_{|l}$-Recurrent Finsler Space** Abdulsttar Ali Saleem, Alaa A. Abdallah	260
5	**An Analysis of Deforming Tendencies in Three Arabic Translations of Act One and Act Two in Shakespeare's Play "Macbeth"** Ahmed Mohammed Al-Gedha, Qasim Hussein Shabis	271
6	**A Study of Multilingualism in Linguistic Landscape of Some Yemeni Cities (Aden, Mukalla, and Sieyun): A Bottom-up Approach** Dr. Mohammed Abdulsamad	220
7	**A Systemic Functional Description of The Grammar of Hadhrami Arabic** Dr. Mohammed Saleh Lahmdi	222
8	**A Morpho-Syntactic Study of Case Marking among Arab TV Newsreaders** Dr. Abdulrahman Ja'wal	224

Publication guidelines

SHU Journal welcomes the publication of new, distinguished and innovative research in both Arabic and English, provided that they adhere to the following standards:

1. Papers submitted to the journal must be original and has not been previously submitted for publication in any scientific journal or published in a conference or any other publication platform.
2. The journal accepts innovative scientific research in both Arabic and English.
3. Papers submitted to the journal are subject to refereeing to determine its eligibility for publication.
4. In case of rejecting a paper, neither the journal gives the reasons for this rejection, nor does it return the paper to its author(s).
5. Paper manuscripts should be submitted in the form of an electronic file in MS Word format, and on Latex and Word programs for scientific disciplines such as mathematics, computer, engineering, and other similar fields. Number of pages should not exceed 35 pages, including maps and illustrations.
6. Papers shall be submitted in an electronic format, as indicated above, provided that the research, its title and its abstract are in one file, and the research title, the name of the researcher and his information are in another file.
7. Researcher shall attach an abstract in both Arabic and English of his/her research; not exceeding one page of (200) words. This abstract should be annexed with no more than five keywords highlighting the most important notions that the research tackles. The first page of the manuscript should contain the title of the research, the name of the researcher, the university or academic institution, the address, e-mail, WhatsApp and telephone numbers.
8. Images, illustrations and tables should be of high quality and commensurate with the size and dimensions of the standard page as shown in Clause 9 below.
9. Manuscripts should be submitted on A4 papers with 2.5 cm margins on all sides. Arabic researches should be in size 13 *Simplified Arabic* font, whereas English researches should be in size 12 *Times New Roman* font.
10. Footnotes shall be at the bottom of each page; as follows:
    - The footnote number is placed in the text after the information that the researcher wants to refer the reader to its footnote.
    - Footnote numbers are written in the text at the top of the line.
    - Footnotes are serially numbered from the beginning of the research to the end.
11. References documentation in the text is (name, date, page number) system; as follows:
    - If the reference is for a single author, the author's last name is cited followed by the year of publication, then the page number; for example, (Al-Saadi, 2023).
    - If the work has two authors, the last name of both is mentioned; for example, (Al-Mahmoud and Abdelnour, 2022). If the work has three, four or five authors, all authors are cited the first time, and from then on only the last name of the first author is used followed by the words *et al*.
    - If the work has more than five authors, the last name of the first author is cited only followed by *et al.* such as: (Al-Baalbaki et al., 1998). Page numbers are only mentioned in case of direct quotations.
12. Reference list: The journal follows the order of references according to the American Psychological Association (APA) guide, and this includes Arabic and foreign references.
13. Tables and figures are serially numbered throughout the text, and each has its title above, and its source below.
14. The researcher is asked to show his manuscript to a proof reader in the language in which it was written to ensure its language accuracy.
15. The researcher is not required to pay any fees for publication or refereeing.
16. The copyright of materials published in the journal is automatically transferred to the *SHU Journal*.
17. Published materials do not reflect the view of the journal.
18. The researcher is given a hard copy in the event that the journal is issued in hard copy.
19. The researcher submits a written acknowledgment that his/her research has not been published before.

Publisher

Deanship of Postgraduate Studies and Scientific Research,

Shabwah University

© All rights are reserved to the publisher 2024. No material included in this journal is allowed to be published, in part or in full, without a prior written permission by the publisher.

Editor-in-Chief

Prof. Dr. Tawfeeq Sarea

Baserda

Deputy Editor-in Chief

Prof. Dr. Mohammed Nasser Al-Mutahri

Managing Editor

Prof. Dr. Hussein Ali Habtoor

Editorial Board

Prof. Dr. Ali Ahmed Attash

Prof. Dr. Nasser S. Al-Aishi

Dr. Mohammed Musad Saleh

Dr. Omer. S. Bahumaid

Dr. Awadh Nasser Atiq

Advisory Board

Prof. Dr. Moh'd Rizwan Khan, AMU, India

Prof. Dr. Ali F. Munifi, Al Albeit Univ. Jordan

Prof. Dr. Fadhl A. Al-Nozili, Sanaa Univ.

Prof. Dr. Khaled A. Al-Haddad, Sanaa Univ.

Prof. Dr. Ahmed M. Sameeh, Aden Univ.

Prof. Dr. Abdullah S. Al-Gaidi, Hadhramout Univ.

Prof. Dr. Omer M. Al-Shugae, Dhamar Univ.

Dr. Abdul Mohsen S. Al-Amri, Shabwah Univ.

Editorial Secretary

Abdulrahman S. Jawal

All correspondences are to be addressed to the Managing Editor,
Shabwah University Administration Main Building, Ataq, Shabwah Gov., Yemen.
haahabtoor@gmail.com
WhatsApp: 00967 776023286
Mobile phone: 00967 734403188

Shabwah University

Shabwah University Journal for *Humanities and Applied Sciences*

(A Biannual Scientific Refereed Periodical)

Volume 2 Issue 2

December 2024

Journal of Shabwah University for Humanities and Applied Sciences

Volume 2 Issue 2
December 2024

(A Biannual Refereed Scientific Periodical)

ISSN 3006-7547 (Print)
ISSN 3006-7553 (Online)

Republic of Yemen - Shabwah - Shabwah University